القذافي يروج تلفزيونيا للطبعة الإنجليزية من قصته «الهروب إلى جهنم»

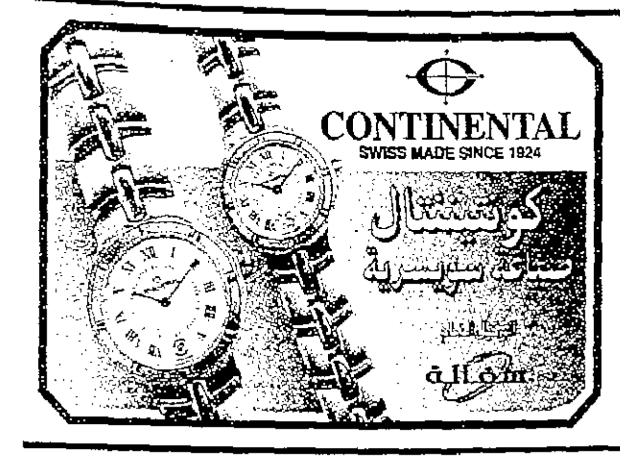
لندن: من صلاح جميل

بينما ينتظر ان تصدر في وقت لاحق هذا الشهر الطبعة الانجليزية للمجموعة القصصية «الهروب الى جهنم» للعقيد معمر القذافي يستعد الزعيم الليبي، مثله مثل اي مؤلف آخر حريص على مبيعات مؤلفاته، للظهور في برامج تلفزيونية في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية امس ان العقيد القذافي سيستهل «حملته الترويجية» بلقاء عبر الاقمار الصناعية مع عدد من الصحافيين في نيويورك هذا الشهر في موعد لم يتحدد بعد. كما ان محطات «سي ان ان» و«بي بي سي» والتلفزيون الكندي هي في مقدمة المحطات المرشحة لاستضافة العقيد القذافي.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع «سي ان ان» نفى متحدث باسم المحطة وجود اتصالات مع القيادة الليبية بشأن لقاء كهذا لكنه لم يستبعد الفكرة. وقال المتحدث «نحن نسعى دائما لاجراء مقابلات مع اكبر عدد من زعماء العالم وشخصياته واذا ما ابدى الرئيس الليبي استعدادا للحديث عن اعماله فسوف نرحب بفرصة استضافته».

ولم يؤكد متحدث باسم «بي بي سي» او ينفي ما اذا كانت هنالك اتصالات لترتيب لقاء متلفز عبر الاقمار الصناعية مع الرئيس الليبي وقال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي «نحن لا نعلق على تفاصيل اتصالاتنا التي نمر بها مع اية جهة ولكن ليس من سياستنا رفض استضافة العقيد القذافي».





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 5 ذو الحجة 1418هـ - 2 أبريل (نيسان) 1998م - السنة العشرون - العدد 7065

London - Thursday - 2 April 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7065

الملك فهد: لا خوف على لبنان • باريس مع تطبيق غير مشروط • واشنطن: القرار خطوة إيجابية

بيروت ترفض الصيغة الإسرائيلية للانسحاب

بيروت: من طارق ترشيشي
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
دمشق: من سلوى الاسطواني
الرياض: واس

رفض لبنان امس، بلسان جميع مسؤوليه، الصيغة التي تبنتها الحكومة الاسرائيلية المصغرة لتطبيق القرار 425 الذي قضى، منذ صدوره قبل 20 سنة، بانسحاب اسرائيلي فوري وشامل من كل الاراضي اللبنانية المحتلة، بلا قيد او شرط.

وكانت الصيغة الاسرائيلية لتطبيق القرار الدولي 425 قد طالبت لبنان امس «بترتيبات امنية مناسبة»، ودعا البيان الصادر في اعقاب اجتماع الحكومة المصغرة الحكومة اللبنانية «الى البدء بمفاوضات على اساس القرار 425».

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ردا على سؤال في حديث لمجلة «الحوادث» اللبنانية تنشره غدا عما إذا كان متخوفا من اي ارتباك في لبنان اذا ما انسحبت إسرائيل من جنوبه المحتل فجأة، انه «ليس هناك ما يدعو للخوف لان لبنان رئيسا وحكومة وشعبا يعيشون بكل جوارحهم هموم الوطن ويعرفون جيدا كيف يجب تحصينه وتوطيد سيادته». (نص الحديث ص 4)

رئيس الجمهورية اللبنانية، الياس الهراوي، اكد من ابوظبي، حيث يجري زيارة رسمية لدولة الامارات العربية، ان لبنان لن يتفاوض مع اسرائيل على اي ترتيبات امنية لسحب قواتها من الجنوب فيما اعلن وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، ان طروحات اسرائيل «تهدف الى الغاء القرار 425 وليس الى تنفيذه».

وفي دمشق، حيث التقى الرئيس حافظ الأسد، قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ان لبنان «غير معني بأي التزامات امنية او غير امنية تجاه اسرائيل»، مضيفا ان تطبيق القرار 425 يجب ان يتم «دون قيد او شرط او مفاوضات». واكد الحريري ان لبنان متمسك اكثر من اي وقت مضى بتلازم المسارين السوري واللبناني.

وكان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، قد اكد خلال محادثاته مع الحريري امس على وحدة المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام في وقت اشار فيه متحدث سوري رسمي الى «تطابق» وجهات النظر السورية واللبنانية حيال الطروحات الاسرائيلية.

وفيما ذكرت مصادر اسرائيلية ان حكومة بنيامين نتنياهو تستعد لحملة ترويج في الخارج لصيغة الانسحاب المشروط من لبنان، اعادت فرنسا امس تأكيد موقفها المطالب بتطبيق القرار 425 «فورا ومن دون شروط» واعتبرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن جازو سيكريه، «ان السلام الدائم لا يمكن ان يقام إلا في اطار عملية شاملة تضم اسرائيل ولبنان واسرائيل وسورية ايضا» ورحبت واشنطن بالقرار الإسرائيلي واعتبرته «خطوة ايجابية».

(تفاصيل شاملة ص 5)
(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

اسحق الشريف شقيق محيي الدين وشقيقته يهدئان امهما عقب تلقي الاسرة نبأ اغتيال ابنها وفي الاطار صورة ارشيفية لمحيي الدين (رويترز)

اغتيال «المهندس الثاني» في كتائب القسام

تل أبيب: من نظير مجلي

اتهمت اجهزة الامن الفلسطينية أمس جهاز الموساد الاسرائيلي بتنفيذ العملية الارهابية في رام الله التي راح ضحيتها محيي الدين الشريف، احد قادة الذراع العسكرية لحركة «حماس» المعروفة باسم «كتائب عز الدين القسام». لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نفى ان يكون لاسرائيل يد في هذه العملية. فيما قال مسؤول اسرائيلي ان «شريف يستحق القتل لانه مسؤول عن عمليات ارهاب كثيرة ضدنا ولن نحزن على قتله» وهددت حركة «حماس» بالانتقام.

والشريف يعتبر بمثابة «المهندس الثاني» في الجناح العسكري لـ«حماس» لخبرته في مجال تصنيع المتفجرات. ولقبه البعض بـ«المهندس الثاني» لان المهندس الاول يقصد به يحيى عياش الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية قبل ذلك.

وكانت عملية الاغتيال قد تمت قبل ثلاثة ايام، لكنه لم تعرف في حينه هوية القتيل بالتفصيل.

وتبين من التحقيقات الفلسطينية ان محيي الدين الشريف قتل مساء الاحد الماضي باطلاق ثلاث رصاصات في جسده. ولكي يضلل القاتل او القتلة المحققين فجروا سيارة بعد ان وضعت جثته داخلها. (تفاصيل ص 3)

الأمير عبد الله يستقبل وزير الداخلية الإيراني

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة امس وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، وسفير ايران لدى السعودية محمد رضا نوري.

وكان الامير نايف قد استقبل بمكتبه بعد ظهر امس عبد الله نوري الذي سيؤدي فريضة الحج لهذا العام ضيفا عليه.

ضبط قطعة يورانيوم أميركي في عملية سرية إيطالية

كشف ضلوع المافيا في تجارة السلاح النووي

روما: من كلير بيدريك *

اكدت غارة شنتها الشرطة الايطالية على احدى ضواحي روما تورط المافيا في تجارة السلاح النووي. ففي عملية سرية قدم رجال شرطة انفسهم على انهم يرغبون في شراء مواد نووية لحساب حكومة شرق اوسطية. وتمكنت الشرطة من ضبط قطعة من اليورانيوم كانت مخبأة في مستودع تابع لاحدى عصابات المافيا. والقطعة التي ضبطت هي واحدة من ثمان وما زالت الشرطة تبحث عن القطع السبع المتبقية.

وبينما كان يشتبه في ما مضى بالاتحاد السوفياتي السابق كمصدر للمواد النووية التي كان يهربها رجال العصابات الروس فان التحقيقات اكدت ان قطعة اليورانيوم التي ضبطت مصدرها شركة مقرها كاليفورنيا.

(تفاصيل ص 4) * خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الكباريتي يشرح أسباب دعم الأردن للمعارضين

صراع خفي في المعارضة العراقية بين «المؤتمر الوطني» و«الوفاق»

عمان: من رمزي خوري*

يتعرض «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لانتقادات متزايدة في اوساط المعارضة، وتتهمه «حركة الوفاق» التي جمدت نشاطها فيه، بأنه «كان يتصرف كحزب سياسي بدلا من ان يركز على دور المنسق بين فئات المعارضة».

كما تتهم بعض الاطراف المؤتمر بتأييد السياسات الاميركية وتلقي الاموال من واشنطن. وبعض هذه الاتهامات توجه ايضا الى حركة «الوفاق» التي يوجد لها مقر رئيسي في الاردن. وقد اعترفت هذه الحركة بانها تلقت اموالا من حكومات اجنبية ومنظمات ورجال اعمال عراقيين لكنها ترفض الكشف عن مصادر تمويلها واوجه صرف اموالها متذرعة بسرية عملها.

ويبدو ان الاردن الذي قدم في السنوات الاخيرة دعما معنويا صريحا لبعض المعارضين العراقيين، قد تراجع عن ذلك الآن. ويتهم خليل حدادين زعيم حزب البعث الاردني الموالي للعراق جماعات المعارضة العراقية بانها تقطن في «فنادق الخمسة نجوم في اوروبا واميركا». ويحمل حدادين حكومة رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي مسؤولية التأييد الاردني للمعارضة العراقية.

ويرد الكباريتي على تلك بالقول ان علاقات عمان بالمعارضة العراقية بدأت في عهد حكومة الشريف زيد بن شاكر. ويدافع عن ذلك وعن التأييد الاقوى الذي اظهرته حكومته بالقول ان تلك السياسة عكست «رغبة الملك حسين في حماية العراق من مخاطر التقسيم ومحاولة الوصول الى صيغة للحفاظ على وحدة العراق».

ويقول ضرغام كاظم احد زعماء حركة الوفاق «اردنا مظلة واحدة يجتمع تحتها مختلف تيارات المعارضة العراقية في الخارج لكننا وقعنا في خطأ فني»، مشيرا الى ان معظم اعضاء المؤتمر قد انسحبوا منه او جمدوا عضويتهم، ويضيف «المشكلة ان المؤتمر يتصرف طول الوقت كحزب سياسي بدلاً من ان يركز على دور المنسق»، واعلن انه يجري العمل الان اما على «اعادة الروح» الى المؤتمر او قيام «تنظيم بديل». (تفاصيل ص 2)

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»



شركة أميركية تختبر أول طابع بريد إلكتروني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صادقت هيئة البريد الاميركية على الشروع في اختبار اول طابع بريد الكتروني لا يحتاج الى اللصق. وستبدا الاختبارات على نظم «سمارت ستامب» التي طورتها شركة «اي - ستامب» والتي تستخدم فيها الطابعات العادية المتواصلة مع الكومبيوترات كما هو الحال لدى طبع ملصقات العناوين البريدية التي توضع على مغلفات الرسائل.

وتلحق بالكومبيوتر ادوات اضافية تجهزها الشركة تستخدم كمخزن الكتروني للاجور البريدية التي يدفعها الزبون عبر حساب خاص له مع الشركة نفسها. ويقوم الزبون عبر شبكة الانترنت بتحميل المخزن بالاموال اللازمة لتغطية مراسلاته. وتطور عدة شركات اخرى نظماً مشابهة تحمل اغلبها اسم «ماوس - ميل» اي «اشارة الى تنفيذ جهاز تحريك مؤشر الشاشة لمهمة توليد الطابع الالكتروني».

اما هيئة البريد فانها تطلق عليها اسم «الاشارات البريدية المعلوماتية» نسبة للاشارات التي توضع على كل رسالة بريدية ارسلت بالاجور البريدية. وسيستفيد من التقنيات الجديدة الاف الزبائن من الافراد والشركات الصغيرة، خصوصا مع التوجهات السائدة لاقتناء المعلومات من الانترنت مباشرة وضخها الى زبائن آخرين. وسوف يدفع كل زبون اجراً محدداً لدى تحميل مخزن جهاز كومبيوتر، بالاجور البريدية الالكترونية، وتسجل النظم قيمة الاجور البريدية واسم دائرة البريد المحلية والرمز البريدي اضافة الى تأريخ طبع الطابع الالكتروني.

وتشتمل النظم على تقنيات امن وحماية حيث ان عمليات طبع الطوابع الالكترونية تتشابه مع طبع النقود، ولذلك فقد زودت بتقنيات وضع الرموز لتوضيب المعلومات المتشابهة برموز متماثلة اضافة الى تعرفها على هوية الطابعة المستخدمة والصفة الخاصة لكل رسالة لتمييزها عن الرسائل الاخرى لمنع تزييفها.

البهجا يرفض العودة لاتحاد جدة

اكد لاعب كرة القدم المغربي احمد البهجا لـ«الشرق الأوسط» انه لن يعود لفريقه اتحاد جدة السعودي، وانه يبحث عن فرصة للاحتراف في اوروبا بعد نهائيات كأس العالم. (رياضة)

زوجة رئيس وزراء فرنسا تنسب اختراع السياسة إلى المرأة

اعلنت الفيلسوفة الفرنسية سيلفيان اجاسنسكي، قرينة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، انها ليست ضد تخصيص حصة ثابتة للنساء في مقاعد البرلمان، لكنها تفضل اقرار هذه الحصة عبر استفتاء وطني شامل بين الفرنسيين. (أولى 2)

نجيب محفوظ يثير معركة بين بريطانيا واميركا

بوادر معركة تلوح في الافق بين اكاديميين من بريطانيا وآخرين من الولايات المتحدة الاميركية موضوعها الادب العربي واسبابها تعود الى ايام فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل (ثقافة)



صراع خفي بين «المؤتمر الوطني» و«حركة الوفاق» والأردن يتراجع عن تقديم الدعم

المعارضة العراقية في الخارج تواجه انتقادات واتهامات بعدم الفاعلية

تقرير اخباري

عمان: من رمزي خوري *

اصبح بحث سبل تحسين الوضع في العراق بنداً رئيسياً على جدول أعمال الدبلوماسية الدولية منذ ان نجح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان قبل أسابيع في ابرام اتفاق حول تفتيش المواقع الرئاسية.

ويتعرض «المؤتمر الوطني العراقي» وهو الاسم الذي أطلقته مجموعة من معارضي النظام العراقي في الخارج على تنظيمهم، ويتخذ من لندن مقراً رئيسياً له لموجة انتقادات متزايدة بسبب تأييده وقوع الضربة العسكرية، بينما أظهرت بغداد استعداداً للتعاون مع الأمم المتحدة والانصياع للقرارات الدولية على أمل رفع العقوبات المفروضة عليها منذ العام 1991.

يقول ضرغام كاظم أحد أبرز القياديين في «حركة الوفاق الوطني» المنضوية تحت لواء المؤتمر «نحن اصحاب فكرة التجمع تحت لواء واحد.. أردنا مظلة واحدة يجتمع تحتها مختلف تيارات المعارضة العراقية في الخارج. لكننا وقعنا في خطأ فني. ما زالت حركتنا (الوفاق) عضواً في المؤتمر الوطني العراقي، لكننا جمدنا نشاطنا مؤقتاً.. والحقيقة ان أغلب الاعضاء الآخرين إما جمدوا نشاطهم مثلما فعلنا او انسحبوا تماماً».

ولحركة الوفاق مكاتب في واشنطن ولندن والكويت وعمان، وهي تأسست في أعقاب حرب الخليج عام 1991، أي قبل سنة واحدة من تأسيس «المؤتمر الوطني العراقي» عام 1992.

أما المحور الرئيسي في الخلاف الناشب اليوم بين أعضاء المؤتمر الوطني فيتمثل في عدم الاتفاق على الهدف النهائي لنشاط المنظمة: هل هو اطاحة صدام حسين ونظامه؟ أم الوصول الى السلطة وتولي دفة القيادة العراقية عبر امواج القرن الجديد؟

يقول ضرغام كاظم «ما زلنا على اتصال ببعضنا البعض.. ونحن بصدد إما ان نعيد الروح الى جسم المؤتمر الوطني او نبحث عن تنظيم بديل، المشكلة ان المؤتمر كان يتصرف طول الوقت كحزب سياسي بدلاً من ان يركز على دور المنسق بين فئات المعارضة العراقية المختلفة. نحن لا نمثل الشعب العراقي لأنا لم ننتخب.. اننا نعبر عن آرائنا في السياسة العراقية فحسب، وعلى مستوى أعضاء حركة الوفاق، فالجميع يؤمن بالحلول السياسية. وأهداف الحركة واضحة في الميثاق الذي اصدرناه عند تأسيسها والذي يدعو الى اسقاط النظام في العراق واحلال نظام ديمقراطي يراعي حقوق الانسان ويقوم على التعددية الحزبية».

المؤكد ان الأردن الذي طالما احتفظ بعلاقة تاريخية خاصة مع العراق مستمدة من جغرافية الجيرة والروابط التجارية والسياسية القديمة، والذي كان أحد المؤيدين القلائل للعراق اثناء حرب الخليج يجد نفسه في موقف حيرة مما يمكن أن يفعله حيال علاقته السياسية مع العراق في المرحلة الحالية. فالموقف الأردني المعلن يبدو رافضاً للمعارضة العراقية التي تعمل من الخارج.

ويدافع خليل حدادين أمين عام حزب البعث الاشتراكي العربي الأردني عن ذلك الموقف الرسمي قائلاً «انهم (أعضاء المعارضة العراقية في الخارج) يقطنون افخم فنادق الخمسة نجوم في اوروبا واميركا.. وبعضهم لم يعد الى العراق منذ اكثر من خمسة وعشرين عاماً، وعبر زياراتي المتكررة الى العراق استطيع ان ارى شخصياً ان تجمع المؤتمر الوطني العراقي المعارض ليس له أرضية شعبية على مستوى الشارع العراقي. ولعل طبيعة الشعب العراقي هي التي ترفض احترام بعض اولئك الذين يرتمون في احضان المخابرات الاميركية او البريطانية».

واعترفت حركة الوفاق بالفعل أخيراً بانها تلقى اموالاً من «حكومات اجنبية ومن منظمات ورجال اعمال عراقيين»، لكنها رفضت الافصاح عن حجم هذه المبالغ او أوجه انفاقها. ويعقب ضرغام كاظم على ذلك بقوله «نحن نستثمر الاموال بتعقل، ولا يمكن ان نكشف عن ميزانيتنا او طرق صرفها لأن لدينا نشاطاً سرياً.. وإلا للقضى علينا صدام حسين».

اما المحللون فيتفقون على انه ما دامت جماعات المعارضة غير قادرة على تنفيذ عمليات عسكرية داخل العراق. فان فرصها في اسقاط نظام صدام حسين شبه منعدمة، ومن ثم فان وجودها واستمرارها غير مبرر.

ومثلما فعلت الكويت بعد أزمتها مع العراق، سمح الأردن للمعارضة العراقية - ممثلة في حركة الوفاق - بفتح مكاتب والعمل على أرضه، يقول كاظم «الاردنيون يوفرون لنا الحماية المطلوبة.. صدام موجود هنا.. وهو موجود في كل مكان. والحكومة الاردنية تشعر اننا قد نصبح يوماً ما جزءاً من منظومة التخطيط لمستقبل العراق الذي سيؤثر بدوره على المنطقة برمتها. والحقيقة ان استضافة المعارضة العراقية على ارض الأردن هي جزء من النظام الديمقراطي هنا.. لقد سمحت لنا عمان بفتح مكاتب لأنها تعلم اننا مفيدون لمستقبل العراق».

لكن مسؤول حركة الوفاق لم يفته ان يشدد على ان غرفة العمليات الحقيقية للمعارضة العراقية «لا توجد هنا في عمان، وانما في لندن».

ووفقاً لحدادين، فان الدافع وراء دعوة الأردن للمعارضة العراقية للعمل على ارضه هو «انه حين جاء حسين كامل (صهر صدام حسين والعقل المدبر لبرامج الأسلحة البيولوجية والكيماوية الذي فر الى الأردن عام 1995 وفشل في الحصول على اعتراف دولي بمعارضة عراقية في المنفى، فعاد الى بغداد في العام التالي حيث لقي حتفه)، كانت المعلومات المتوفرة حينئذ تفيد بان ثمة تغييراً وشيكاً سيحدث في النظام العراقي خلال اسابيع. ومن ثم مالت حكومة الكباريتي الى دعم حركات المعارضة العراقية».

في ذلك الوقت، ظلت الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي (فبراير (شباط) 1996 الى مارس (آذار) 1997) متهمة من جانب العراق وبعض الدول العربية بالتواطؤ مع الولايات المتحدة لاسقاط النظام العراقي وتمكين المعارضة من تولي زمام السلطة، لكن في حوار اجري معه اخيراً نفى رئيس الوزراء السابق ان تكون حكومته هي التي بدأت مشروع الاتصال بالمعارضة العراقية.

ويقول الكباريتي «العلاقة بين المملكة الاردنية وجميع فصائل المعارضة العراقية بدأت في عهد حكومة الشريف زيد بن شاكر التي كنت اتولى فيها حقيبة الخارجية، والدافع الرئيسي وراء فتح قنوات اتصال مع رموز المعارضة العراقية كان يتمثل في خلق جبهة عراقية موحدة يقوم على اكتافها اطار عمل يسمح لنا بايجاد حلول لمشكلات المجتمع العراقي، وفي مقدمتها الانقسامات الدينية».

ويصر الكباريتي على ان المصلحة الوحيدة للأردن في التعاون مع المعارضة العراقية كانت في البحث عن وسيلة لتقليم شرائم هذه المعارضة لوقاية العراق من خطر الانقسام الى ثلاث دويلات: شيعية في الجنوب وكردية في الشمال وسنية في الوسط. ويقول «التوجه الاردني عكسته من البداية رغبة الملك حسين في حماية العراق من مخاطر التقسيم. ومحاولة الوصول الى صيغة للحفاظ على وحدة العراق.. في وقت كنا نرى فيه خطراً حقيقياً متمثلاً في الحصار المفروض على العراق والذي كان من الممكن ان يفتح شهية الدول المحيطة به. خاصة في ضوء المطامح التركية في احتلال منطقة عازلة (ضد هجمات المعارضة الكردية) وفي ظل التدخل الايراني المترقب لأي فرصة للانقضاض (على الغريم الذي كبدها خسائر فادحة على مدى سنوات حرب الخليج الاولى)، وكذلك تحت وطأة المطالب الكردية الداخلية بتأسيس دولة مستقلة عن الاغلبية السنية الحاكمة».

أما المعارض ضرغام كاظم فيرى ان التهديد بتقسيم العراق هو من صنع صدام حسين شخصياً. ويقول «انه جزء من آلة الدعاية الصدامية كي يظهر في صورة البطل الذي وحد العراق ولم شمل طوائفه. العراق كان دولة واحدة قبل مجيء صدام الى السلطة، وسيبقى دولة موحدة بعدما يرحل. والاكراد يحتمون تحت مظلة الأمم المتحدة.. هذا صحيح. فلم لا يعلنون تاسيس دولة مستقلة؟ ماذا ينتظرون؟ انهم عراقيون، ولم نر على اجندة أي من احزابهم نية الدعوة الى دولة كردستانية منفصلة، وحتى اذا كان ذلك هدفهم. فعلى المجتمع الدولي ان يمنعهم».

ويتفق أمين عام حزب البعث الاشتراكي الأردني خليل حدادين مع الرأي السابق، فيقول «الاتصالات بين الزعيمين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البارزاني من جهة والنظام الحاكم في بغداد كانت دائماً قوية، والتعاون بين الطرفين ما زال موجوداً، وحين ترفع العقوبات الدولية، سيعود كل شيء الى سابق عهده في العراق. واذا كانت هناك أي معارضة شيعية حقيقية في العراق فهي موجودة على استحياء في الجنوب بزعامة باقر الحكيم.. لكنه يعيش في ايران، والواقع يقول ان الشيعة في العراق هم عرب وليسوا فرساً كما هو الحال في ايران، وهو ما ظهر جلياً اثناء الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988)، حيث كان أغلب الشهداء العراقيين من الشيعة. كما ان أغلب جنود الجيش العراقي من الشيعة».

وعند مرحلة معينة من تداخل الامور، ذهبت حكومة الكباريتي الى حد اغلاق محطة اذاعة حركة الوفاق في عمان، وهو ما يعقب عليه رئيس الوزراء السابق بنفسه قائلاً «وقتها أدركت ان المعارضة العراقية لن تخدم اي اهداف، بل على العكس سيكون لها تأثير على العلاقات الثنائية بين البلدين قد يضر بالروابط والمصالح التجارية والاقتصادية بينهما. وعندما توليت رئاسة الحكومة الاردنية، استمرت قنوات الاتصال مفتوحة مع اياد علاوي زعيم حركة الوفاق، كانت الاجتماعات تنظم بشكل دوري مع رموز المعارضة العراقية الذين كانوا يأتون من سورية وتركيا.. لكن الهدف الحقيقي من عقد تلك الاجتماعات (على أرض الأردن) كان الاطلاع بشكل افضل على رؤيتهم للوضع في العراق، أما الآن فالعلاقة محدودة جداً مع كل جماعات المعارضة العراقية».

ويشكك حدادين في ان تكون المعارضة العراقية داخل الأردن - بصورتها الحالية - تمثل اي قلق بالنسبة الى النظام الحاكم في بغداد. ويقول «وجود حركة الوفاق المعارضة على أرض الاردن ليس قضية مهمة، ولا أعتقد ان الحكومة العراقية قلقة من نشاطات هذه الحركة هنا. وطالما انعدم تأثير هذه الحركة على الشارع العراقي، فانها لا تمثل خطرا حقيقيا من وجهة نظر بغداد.. العلاقة بين الأردن والعراق عميقة ومتينة الى درجة يصعب معها على اي حكومة اردنية ان تؤذيها.. انها علاقة استراتيجية».

ويختتم رئيس الوزراء الأردني السابق عبد الكريم الكباريتي حديثه عن المعارضة العراقية في الخارج قائلاً «المعارضة السياسية في اي دولة تصبح بلا قيمة ما دامت موجودة خارج حدود هذه الدولة.. عندما تخرج المعارضة من بلدها بارادتها او رغماً عنها - تسقط سريعاً في براثن اجهزة الاستخبارات، او تجلس على الاقل في حضن الدول التي تستضيف زعماءها، والنتيجة ان فاعليتها ومصداقيتها تتضاءلان الى اقصى حد، وهذه هي بالضبط حال المعارضة العراقية.. وسيبقى الوضع على ما هو عليه، ما لم تظهر معارضة حقيقية من قلب العراق».

* خدمة «وورك نيوز لينك»

بين الضحايا عراقيون وأكراد

تزايد اعتداءات النازيين الجدد في ألمانيا على اللاجئين

لايبزك: «الشرق الأوسط»

تعرض عدد من اللاجئين العراقيين في مدينة لايبزك في القسم الشرقي من المانيا الى اعتداءات من عناصر النازيين الجدد الناشطين في هذه المدينة ومدن المانية اخرى.

وعبر عدد من اللاجئين عن قلقهم على حياة عوائلهم وحياتهم اذا ما استمرت هذه الاعتداءات. وقال احدهم، وهو كردي، انه مع عدد من اللاجئين العراقيين من العرب والاكراد تعرضوا لهجمات مفاجئة من الشبان حليقي الرؤوس الذين ينتمون الى احزاب ومنظمات نازية. واوضح انه مع ثلاثة عراقيين كانوا يتجهون الى متجر قريب من محل سكنهم عندما اعترض طريقهم ستة من حليقي الرؤوس الذين انهالوا عليهم بالضرب مما ادى الى اشتباك بين المجموعتين انتهى بفرار النازيين قبل وصول الشرطة.

واشار العراقي الكردي الى ان اللاجئين العراقيين وكذلك الاكراد والاتراك يواجهون بين فترة وأخرى في الشوارع العامة والمتاجر مضايقات وتحرشات واعتداءات من قبل النازيين الجدد الذين لم تستطع الشرطة الالمانية القاء القبض عليهم بسبب قيامهم بهجمات سريعة يفرون بعدها فوق دراجاتهم النارية.

وأكد المصدر نفسه ان النازيين الجدد ينشطون عادة في المدن التي كانت ضمن القسم الشرقي من المانيا والذي كان يعرف قبل الوحدة باسم المانيا الديموقراطية مشيرا الى ان اللاجئين العراقيين في مدن القسم الغربي قلما يتعرضون لمثل هذه المضايقات والاعتداءات.

ويرفع النازيون الجدد الالمان شعارات مكتوبة في محطات القطار ومواقف الباصات تقول «ايها الاجانب ارحلوا»، بينما ترفع عناصر المنظمات والاحزاب المناهضة للنازية شعارا مضادا يقول «ايها النازيون ارحلوا».

وكانت مدينة لوبك في شمال المانيا قد شهدت خلال الاسبوعين الماضيين مظاهرات صاخبة نظمها النازيون الجدد واصطدموا خلالها بعناصر الشرطة الالمانية بعد أن احرق المتظاهرون حاويات الأوساخ وحطموا بعض مواقف الباصات مما أدى الى شل الحركة في بعض احياء المدينة وخاصة في حي موزلنك الذي يضم اهم مقرات النازية الجديدة والتي تعمل تحت مظلة «حزب الشعب» المرخص له رسمياً.

وحسب مصدر الماني يعمل ضمن منظمة مناصرة للأجانب واللاجئين فان الالمان انفسهم يخشون من انشطة النازيين الجدد الذي يضعون على صدورهم شارات تمثل الصليب المعقوف، بينما يضع المناهضون للنازية شارة الصليب المعقوف وفوقها علامة (×) باللون الأحمر مع عبارة «لا للنازية».

ويضيف المصدر ان المناهضين للنازية يقومون بين فترة واخرى بمظاهرات سلمية ضد انشطة النازيين الجدد. كما ينظمون حاليا حملة بين صفوف الشباب للتحريض ضد منح اصواتهم للمرشحين من النازيين في الانتخابات التي جرت اخيرا في عدد من المدن والمقاطعات الالمانية، وللدعوة الى منح هذه الأصوات الى الاحزاب التي تناهض النازية.

وتتساءل سوازنا ريهارت (32 عاما) وهي مدرسة تاريخ في احدى مدارس مدينة لوبك، عن سبب قيام نشاطات النازية الجديدة مشيرة الى أن النازية في أيام هتلر اقترفت جرائم فظيعة بحق الشعب الالماني وشعوب العالم. ووجهت دعوتها الى شباب المانيا لقراءة تاريخ هتلر وما فعلت «نازيته» بالمانيا وبالعالم.

ويؤكد لاجئ عراقي يقيم منذ ثلاثة سنوات في مدينة هامبورغ (شمال المانيا) ان عددا كبيرا من اللاجئين العراقيين والاتراك والافارقة يعملون ضمن منظمات مناهضة للنازية وان نشاطات هذه المنظمات تنحصر في اقامة المحاضرات والمسيرات السلمية.

وكان الكاتب الالماني المعروف غونترغراس قد انتقل اخيرا للعيش في مدينة لوبك احتجاجا على الممارسات العنصرية التي تنشط في هذه المدينة ضد الاجانب وتضامنا مع الاجانب في المانيا. واوضح غراس ذلك في سلسلة محاضرات القاها في الجامعة الطبية بمدينة لوبك الشهر الماضي. وخاطب فيها مواطنيه قائلا «ايها الالمان. كنتم في السابق تحبون شعوب العالم. واليوم صرتم لا تحبون حتى انفسكم».

مصادر اللاجئين العراقيين المقيمين في القسم الشرقي من المانيا، حذرت العراقيين من ترك منازلهم ليلا او التنزه في الغابات لئلا يتعرضون للقتل او الاعتداء من قبل العناصر النازية.

المهمة الاستطلاعية في المواقع الرئاسية لم تنته بعد

فريق المفوض الدولي عاد فجأة إلى قصور صدام في الرضوانية والموصل وتكريت

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

عدل «الفريق الخاص» (فريق المفوض الدولي) في العراق برنامج العمل المعلن بخصوص تفتيش المواقع الرئاسية، واوضح جايانثا دهاناپالا رئيس الفريق امس ان الضرورة استوجبت العودة الى مواقع سبق تفتيشها في الجولة الاستطلاعية وهي قصور الرضوانية والموصل وتكريت. وكان المنتظر - وفقا لاعلان سابق من دهانا پالا - ان تنتهي امس أو اليوم عمليات الجولة الاستطلاعية في جميع القصور الثمانية المتفق عليها في مذكرة التفاهم العراقي مع الأمم المتحدة.

ويذكر في هذا الشأن ان المفوض الدولي كان قد أكد قبل بدء المهمة ان الزيارات للقصور ستعتمد عنصر المفاجأة بمعنى ان السلطات العراقية لن تتلقى اخطارات مسبقة. لكن عنصر المفاجأة لم يكن واضحا حتى امس حين قرر «الفريق الخاص» العودة الى مواقع سبق تفتيشها. وكرر المفوض الدولي قوله ان المهمة قد تنتهي في غضون يومين. ولم يكن الفريق يتوقع كثيرا العثور على مواد محظورة في الزيارات الاستطلاعية.

وكانت عمليات تفتيش المواقع الرئاسية العراقية الثمانية التي تبلغ مساحتها 31,5 كيلومتر مربع وتضم 1080 مبنى قد بدات الخميس الماضي تنفيذا لمذكرة التفاهم الموقعة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وحرص المسؤولون الدوليون منذ بدء المهمة على الاشادة بروح التعاون المستجد من جانب العراق.

وقال تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة يوم الاثنين الماضي ان زيارات المفتشين «كانت مفيدة للغاية، وازالت بعض الشكوك». لكنه اكد ان الزيارات تضمنت مسحا سريعا للمناطق، «واذا قسمت الوقت الذي قضيناه على عدد المباني تكون قد قضينا نحو 15 دقيقة في المتوسط في كل مبنى». ووصف التعامل مع المسؤولين العراقيين بانه كان وديا ولم يتسم بالمواجهة.

في هذا الاطار أعلن الدبلوماسي السريلانكي دهاناپالا ان الفريق الخاص عاد اول من امس لزيارة مواقع سبق له ان زارها. واشار المفوض الدولي الى ان «هذه الزيارات الاستكمالية جرت في قصور الرضوانية (15 كيلومترا غرب بغداد) والموصل وتكريت في الشمال لانهاء عمليات المسح». واضاف انه لا يزال هناك موقعان يتوجب على الفريق الخاص اجراء «زيارات اولية» لهما وهما قصر الجمهورية وقصر سجود في بغداد». واوضح ان الزيارات الاستكمالية «التي جرت من دون مشكلة وبتعاون من السلطات العراقية، كانت مخصصة «لتوضيح بعض المسائل».

وتابع قائلا «أحيانا ليس ممكنا انهاء برنامج عمل كامل كلف به الخبراء، فعلى سبيل المثال في احد الايام كان هناك مطر شديد على احد المواقع الامر الذي ادى الى ابطاء العمل». وفيما يلتزم اعضاء الفريق الخاص الصمت الكامل بشأن نتائج التفتيش اشار دهاناپالا الى ان الهدف من هذه الزيارات هو تكوين «قاعدة معلومات دقيقة» عن المواقع الرئاسية وان الخبراء كانوا يريدون استكشافها وتمكنوا من القيام بذلك بواسطة تجهيزات وطائرات هليكوبتر وان «هذا الهدف تحقق».

وابلغ دهاناپالا الصحافيين قوله: «رتبت زيارة لموقع الرضوانية الرئاسي شملت مجموعة صغيرة بصحبة دبلوماسي واحد الى جانب زيارات تالية لموقعي الموصل وتكريت». وأشار الى ان معاودة الزيارة أمر مطلوب لحل بعض المشاكل التي رفض الافصاح عن طبيعتها. واضاف «كان هناك تعاون من جانب السلطات العراقية والزيارتان تمتا بمنتهى السلاسة».

وتابع: «يتعين علينا زيارة موقعين اخرين في مدينة بغداد وسيتم ذلك فور ان تبلغنا اللجنة الخاصة (التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية) ووكالة الطاقة الذرية الدولية باستعدادهما للمضي قدما».

وزارت مجموعات الفريق الخاص حتى الآن مواقع في تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي وجبل مخول والقصر الرئاسي في الموصل ومجمع الرضوانية وموقعا على بحيرة الثرثار في شمال غرب بغداد وموقعا في مدينة البصرة الجنوبية0

وكان تفتيش المواقع الرئاسية في صلب الازمة التي استمرت اربعة اشهر بين العراق والامم المتحدة. وهددت الولايات المتحدة وبريطانيا العراق بهجوم عسكري اذا لم يفتح مواقعه الرئاسية امام خبراء اللجنة الخاصة. ولتفادي استخدام القوة زار الامين العام للامم المتحدة بغداد ووقع مذكرة التفاهم مع السلطات العراقية في اطار يحدد اجراءات تفتيش هذه المواقع وبشكل يأخذ في الاعتبار سيادة العراق.

ويضم الفريق الخاص الذي تشكل بموجب مذكرة التفاهم خبراء من اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ودبلوماسيين يختارهم الامين العام للامم المتحدة.

وثمة تطور ملفت للانتباه جاء في تقرير رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى مجلس الامن يوم الاثنين الماضي. اذ امتدح بتلر السلوك العراقي المستجد منذ البدء في تنفيذ مذكرة التفاهم، لكنه لم يشأ ان يقترب من تبرئة ذمة العراق بخصوص حيازة أو عدم حيازة أسلحة الدمار الشامل خاصة غاز الاعصاب «في /إكس».

وذكر بتلر ان اللجنة الخاصة تعتزم تخصيص اجتماع فني اخر ربما في مايو (أيار) المقبل لبحث الموقف من غاز الاعصاب في ضوء اجتهادات (أو مزاعم) تفيد ان لدى العراق القدرة على انتاج مائتي طن متري من «في/إكس».

واعلن رئيس اللجنة الخاصة في وقت لاحق انه يعتزم عقد اجتماعين جديدين للتقييم الفني لنزع الاسلحة العراقية في نهاية ابريل (نيسان) وبداية مايو مخصصين لغاز في/إكس وللرؤوس الصاروخية. وشدد بتلر في تقريره على انه لا تزال هناك نقاط غير واضحة حول السلاح العراقي سواء في مجال الاسلحة الكيماوية او رؤوس الصواريخ غير التقليدية.

وكانت قد عقدت في بداية فبراير الماضي اجتماعات تقييم فني حول غاز في/اكس ورؤوس الصواريخ كما عقد اجتماع ثالث مخصص للاسلحة البيولوجية في جنيف انتهى مساء الاثنين الماضي.

وكانت بغداد التي تشكك بحيادية اللجنة الخاصة قد طالبت بعقد مثل هذه الاجتماعات التي تضم خبراء من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا الى جانب خبراء من اللجنة الخاصة والعراق.

ويذكر ان الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 لا يمكن ان يرفع قبل ان تفيد اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يملك اسلحة كيميائية أو بيولوجية أو نووية أو صواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا.



دويلفر (الثاني من اليمين) ينسق مع فريقه من المفتشين قبل العودة الى القصور الرئاسية في بغداد امس (أ ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005 U.S.A.

«حماس» تهدد والسلطة الفلسطينية تدعوها للتعاون في التحقيق

أصابع الاتهام تتجه نحو إسرائيل في حادث اغتيال محيي الدين الشريف

تل أبيب: من نظير مجلي
رام الله ـ غزة: وكالات الأنباء

هددت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس بالرد على اغتيال محيي الدين الشريف احد قادتها العسكريين الملاحقين من قبل اسرائيل والذي وجد مقتولا في الضفة الغربية.

وقال عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم «حماس» في غزة «انها عملية اغتيال واضحة واحب ان اؤكد ان «حماس» لا تفرط بابنائها ولا تنساهم».

واضاف «وبالتالي نذكر برد «حماس» بعد اغتيال الشهيد (يحيى) عياش» مسؤول «حماس» العسكري الذي اغتالته اسرائيل عام 1996. وردت «حماس» على اغتياله بسلسلة من العمليات الانتحارية في اسرائيل.

وقال الرنتيسي ان مقتل الشريف الذي ياتي في ظل «موت» عملية السلام مع اسرائيل «دليل اخر على ان الجانب الصهيوني معني بالقتل فقط وليس بالسلام».

وأعلنت الشرطة الفلسطينية امس ان الشريف (32 عاما) قتل باطلاق الرصاص عليه ثم وضعت جثته قرب سيارة انفجرت في الضفة الغربية.

وقال العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية «ان الشخص الذي وجد مقتولا في انفجار سيارة في منطقة صناعية في مدينة رام الله قبل ثلاثة ايام هو محيي الدين الشريف».

ودعت السلطة الوطنية الفلسطينية امس «حماس» الى «التعاون معها في التحقيق الذي تجريه» حول اغتيال الشريف.

وقال مصدر امني مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه «اذا ارادت «حماس» الكشف عن قتلة الشريف فعليها ان تتعاون مع الاجهزة الامنية الفلسطينية في تقديم معلومات ضرورية ومهمة للتحقيق».

واشار المصدر الى ان «معرفة من الذي قام باستئجار المبنى الذي انفجرت السيارة بالقرب منه ومن كان يرافق الشريف في اللحظات الاخيرة ضروري لاماطة اللثام عن هوية القتلة».

ونفت اسرائيل امس اي صلة لها بمقتل الشريف. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للصحافيين في القدس «ليس لنا دور في الحادث الذي وقع. ولا يمكنني ايضا ان اؤكد في هذه اللحظة هوية الرجل الذي قتل هناك».

وقال نتنياهو انه ليست لديه فكرة عن كيفية موت الرجل. واضاف: «لا اعرف اذا كانت عملية تصفية. ليس لدي فكرة. والاصح من هذا انني لا استطيع ان اقول بشكل قاطع ماذا حدث هناك».

غير ان مسؤولا إسرائيليا رفض الكشف عن اسمه قال ان «الشريف يستحق القتل لانه مسؤول عن عمليات إرهاب ضدنا. ولن نحزن على قتله».

ويلاحق الجيش الاسرائيلي الشريف، وهو من سكان ضاحية بيت حنينا في القدس، منذ اكثر من عامين بتهمة ترتيب وتخطيط عمليات انتحارية نفذتها حركة «حماس» في اسرائيل حتى العام 1997. وهو على رأس القائمة الاسرائيلية لزعماء كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لـ«حماس»، المطلوب القبض عليهم.

وكانت مصادر في الشرطة الفلسطينية اعلنت الاثنين الماضي انه تم العثور على جثة القتيل الذي يبلغ من العمر حوالي عشرين عاما قرب السيارة وقد قطعت ساقاه بعد ان وقع انفجار شحنة تزن عشرة كيلوغرامات ادى الى تدمير السيارة والى اضرار في مرآب مجاور في منطقة بيتونيا الصناعية قرب مدينة رام الله.

يذكر ان مواطنا آخر يعمل في جهاز الأمن الفلسطيني قتل جراء عملية تفجير السيارة عندما سقط سقف المنزل الذي يقيم فيه من قوة الانفجار.

وقال بيان رسمي بثته الاذاعة الفلسطينية ان الشريف «قتل اولا باطلاق النار عليه ومن ثم نقل الى المكان الذي وقع فيه الانفجار».

ووصف البيان مقتل الشريف بانه «جريمة تستنكرها السلطة الوطنية وترى فيها مؤشرا خطيرا لزعزعة الاستقرار والامن الوطني الفلسطيني».

وذكرت مصادر امنية فلسطينية انه «بعد وصول تقرير الطب الشرعي للاجهزة الامنية الفلسطينية تبين ان الشريف قتل قبل ثلاث ساعات من وقوع الانفجار الامر الذي جعل التحقيق يذهب في منحى آخر».

وقال مسؤول امني فلسطيني «بدأنا نشك في وجود عملية قتل متقنة ومرتبة وعرضنا بالتالي صورة وجه الضحية على عدد من معتقلي «حماس» حيث تعرف احدهم على هوية الشريف. هذا لغز محير. السلطة الفلسطينية تندد بهذه الجريمة وتعتبرها محاولة خطيرة لزعزعة استقرار مناطق الحكم الذاتي. والتحقيق مستمر للوصول الى مرتكبي الجريمة».

ولم يشر المسؤول الفلسطيني الى مدبري عملية القتل والانفجار ولكن لمح بان اسرائيل ربما تكون وراء الامر. واضاف «استدعينا اهله الى رام الله حيث تعرفوا عليه».

وقال ابراهيم شقيق الشريف للصحافيين امام منزل العائلة في بيت حنينا ان «المخابرات الاسرائيلية هي التي قتلت محيي الدين. واوضح ان عناصر من المخابرات الاسرائيلية حضروا الى منزل العائلة في منتصف الليل وقالوا لهم نريد الاحتفال بمقتل ابنكم.

واضاف «عرضوا علينا صورة وسألونا عما اذا كانت لشقيقي محيي الدين وتعرفنا عليه ثم حضرت الشرطة الفلسطينية وذهبنا معهم الى رام الله لالقاء نظرة على جثمان الشهيد».

واضاف بعد عودته من رام الله حيث القى نظرة على جثة شقيقه واستمع الى اقوال المحققين الفلسطينيين ان «رصاصتين اخترقتا صدره والاخرى قدمه وان رجليه كانتا مقطوعتين من تحت الركبة».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعلنت انها عثرت على الجثة بعد انفجار سيارة في منطقة صناعية في مدينة رام الله مساء الاحد الماضي.

وقال ابراهيم ان المحققين اخبروا العائلة ان «جثة ولدهم وجدت عارية الى جانب السيارة التي فجرت عن بعد».

اقارب محيي الدين الشريف يبكون بعد تلقيهم خبر اغتياله (ا.ب)

الفلسطينيون يأملون الاستفادة من الرفض الإسرائيلي

عرفات يتشاور مع مبارك لبلورة موقف واضح من المبادرة الأميركية

القاهرة ـ القدس المحتلة:
«الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس في شرم الشيخ مع الرئيس المصري حسني مبارك لبحث التطورات الخاصة بقضية السلام المتعثرة نتيجة التعنت الاسرائيلي وكذلك التشاور بهدف بلورة موقف فلسطيني نهائي إزاء المبادرة الاميركية.

ورافق الرئيس الفلسطيني وفد يضم صائب عريقات وزير الحكم المحلي ونبيل ابوردينة الناطق الرسمي ومروان كنفاني مستشار عرفات وزهدي القدرة السفير الفلسطيني في مصر.

وكان عرفات قد وصل الى القاهرة مساء اول امس قادما من هولندا حيث أكد على اهمية الدور الاوروبي لدفع عملية السلام.

وتأتي زيارة عرفات لمصر في اعقاب جولة للمبعوث الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس وصفتها كل المصادر بالفشل وعدم التوصل الى تحقيق أي اتفاق من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وهو ما أكده المتحدث الرسمي الاميركي امس من ان السلام في خطر.

كما اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان هناك احتمالات لتعرض منطقة الشرق الاوسط لانفجار العنف بعد تلقيها تقرير مبعوثها بالمنطقة روس.

كما تأتي الزيارة بعد يوم من اجتماع ثلاثي بالرياض ضم وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية وسط أنباء حول الاعداد لقمة مصغرة بعد مشاورات هامة لتقويم آفاق عملية السلام وطبيعة الخطوات القادمة للجانب العربي.

ويقول محللون سياسيون ان عرفات سيستمر في تأييده العلني لجهود الولايات المتحدة لكسر الجمود في عملية السلام بأمل الاستفادة من اعتقاد واشنطن ان اسرائيل تعطل التقدم نحو تسوية مشكلة الشرق الاوسط. ولكن بالتزام الهدوء ووضع كل البيض في سلة الولايات المتحدة ربما يكون على الرئيس الفلسطيني ان يقبل «حلا وسطا للحل الوسط» بشأن قضايا قال ان اسرائيل تراجعت عنها مثل انسحاب قواتها من الضفة الغربية الذي طال تأخيره.

وقال غسان الخطيب المحلل السياسي الفلسطيني «الموقف الفلسطيني ليس نعم، وليس لا. رغم انهم ليسوا سعداء بالافكار الاميركية فانهم تجنبوا أي ردود فعل سلبية للتأكيد على ان اسرائيل هي التي تعرقل الجهد الدبلوماسي الاميركي. هذا خطأ لانهم بهذه الطريقة يتركون المفاوضات تستمر بين الولايات المتحدة واسرائيل وسينتهي بهم الامر بحل وسط بين أفكار الولايات المتحدة وموقف اسرائيل».

ويسارع مسؤولون فلسطينيون بالاشارة الى أن روس عاد من مهمته الاخيرة خالي الوفاض بسبب معارضة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للافكار التي حملها المبعوث الاميركي.

وقال أحمد عبد الرحمن أمين مجلس الوزراء الفلسطيني: «الكرة الآن في الملعب الاميركي بعد ان اتضحت ايجابية وتفهم الجانب الفلسطيني الذي اظهر استعدادا للتعاون الايجابي. وعلى النقيض من هذا كله كان هناك رفض اسرائيلي علني».

وتقول تقارير ان الولايات المتحدة تسعى لتحقيق انسحاب اسرائيلي من 13,1 في المائة من الضفة الغربية وهو رقم ترفضه إسرائيل وتقول انه سيضر بامنها. وقال مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء زيارة روس ان الفلسطينيين يتجهون لقبول الرقم الذي تقترحه الولايات المتحدة وهو 13,1 في المائة اذا قدمت تأكيدات بانسحاب اسرائيلي ثالث وايقاف توسيع المستعمرات اليهودية. وعلى غير العادة كان رد فعل وزارة الخارجية الاميركية صريحا ومباشرا بان عملية السلام تواجه مأزقا حرجا بعد فشل روس في سد الفجوة الخاصة بالقضايا الرئيسية.

ويقول باري روبن المحلل السياسي الاسرائيلي انه بينما تحاول الولايات المتحدة أعطاء دفعة للمفاوضات ينشغل الفلسطينيون واسرائيل بدعم مواقفهم قبيل الموعد الحرج ألا وهو مايو (أيار) 1999. وينص اتفاق أوسلو المؤقت على انه يجب على اسرائيل والفلسطينيين الانتهاء من عملية التسوية الدائمة بحلول مايو (أيار) 1999 ولكن مفاوضات الوضع الدائم لم تبدأ.

وقال روبن: «الكل يتطلع الى 1999 وكل خطوة تتخذ باتجاه 1999. واذا حدثت أزمة او مشكلة تكون بشأن موعد اتمام هذه الخطوة. يحاول الجانبان وضع انفسهما في أفضل موقف ممكن بحلول عام 1999. ولهذا السبب لا تريد حكومة نتنياهو التنازل عن مزيد من الارض. وكل نقطة مئوية تكون باتجاه اقامة دولة فلسطينية».

وانذر عرفات باعلان دولة فلسطينية مستقلة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بحلول مايو 1999. ودعت السلطة الفلسطينية الدول العربية لعقد قمة طارئة لدعم موقفها كما حثت الاتحاد الاوروبي على لعب دور أكبر لموازنة ما تصفه بانحياز اميركي لاسرائيل.

ولكن المفكر السياسي الفلسطيني علي جرباوي قال ان السلطة الفلسطينية ستكون في وضع افضل بوقف عملية السلام حتى يهب العالم للعمل.

وتساءل جرباوي: «ماذا يضير عرفات لو قال: نحن ملتزمون بعملية السلام ولكننا لم نعد نستطيع مواصلة الاتصال مع اسرائيل وهذه رسالة استغاثة للعالم. ولكننا بدلا من ان نفعل هذا ننتظر قدوم الامريكيين ليصبوا الزيت على النار».

مظاهرة في نابلس ضد مواصلة اعتقال أعضاء من «حماس»

نابلس ـ ا.ف.ب: تظاهر حوالي الف طالب فلسطيني امس في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية احتجاجا على اعتقال العشرات من اعضاء «حماس» و«الجهاد» في سجون السلطة الفلسطينية.

وانطلق الطلبة من حرم جامعة النجاح في المدينة باتجاه سجن «جنيد» في طرف المدينة الغربي حاملين مجسما لزنزانة تتقدمهم مجموعة قيدت نفسها بالسلاسل.

وهتف الطلاب مطالبين «بانهاء الاعتقال السياسي» وحطموا المجسم واعتصموا لبعض الوقت امام السجن على مرأى من رجال شرطة.

وانهت التظاهرة بسلام دون تسجيل صدامات بين الطلبة ورجال الشرطة.

وتعتقل السلطة الفلسطينية بضع عشرات من اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

في ختام اجتماعات اتحاد المحامين العرب بتونس

طرح برنامج «لبناء الثقة» بين العراق والكويت ودعوة لفتح ملف الأسلحة النووية الإسرائيلية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب أن «المخاطر التي تهدد الامة العربية والامن العربي، وخاصة التهديدات الخارجية، واستمرار المخطط الصهيوني لابتلاع كافة فلسطين، والارض العربية الاخرى المحتلة، يتطلب حلولاً عملية جادة بعيدة عن التعقب والانحياز، من اجل تنقية الأجواء العربية، وعودة التضامن العربي».

وقال ابو عيسى في تقريره السياسي الى اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي اختتم اعماله في تونس و(حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه)، ان الاتحاد «يقترح وضع برنامج امني ينفذ على 3 مراحل لبناء جسور الثقة بين الشعبين الكويتي والعراقي، عبر حوارات موضوعية تنظمها هيئات عربية شعبية ومهنية، وشخصيات مستقلة مشهود لها بالحياد، تحت مظلة اتحاد المحامين العرب».

اما المرحلة الثانية فانها «تقوم على فتح باب الحوار بين المسؤولين في الكويت والعراق لتحديد القضايا العالقة، ووضع اولويات يتم التباحث حولها، تمهيداً للانتقال الى تسوية كافة الملفات العالقة من حرب الخليج الاخيرة». فيما تتركز المرحلة الثالثة على «تضافر والتقاء الجهود الرسمية والشعبية العربية تحت مظلة الجامعة العربية، لاقرار ميثاق شرف عربي توقع عليه الحكومات والقوى السياسية والشعبية في الوطن العربي، ويلتزم فيه الجميع بالدفاع عن امن الامة العربية، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وشدد ابو عيسى على أنه «قد آن الأوان لفتح ملف امتلاك اسرائيل لترسانة ضخمة من الدمار الشامل النووية والكيماوية والجرثومية، وان تتحرك الحكومات العربية والجامعة العربية من اجل توجيه الانظار الى خطورة هذه الترسانة، وما تسببه من مخاطر على امن وحياة شعوب المنطقة».

ودعا في هذا الصدد الى انشاء «شبكة من المحامين العرب تتولى هذا الملف، من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل».

واشار ابو عيسى الى مخاطر التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي، والأهداف الخطيرة لحكومة نتنياهو، التي تحاول استكمال تهويد القدس وترتيب حل نهائي عبر المساومة على اتفاق اوسلو». وقال انه ينبغي «استثمار الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين لانعاش الذاكرة الوطنية، ولفت انظار الرأي العام الدولي لما اقترفته اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني».

ودعا الى «تنظيم حملة واسعة ومكثفة داخل الولايات المتحدة الاميركية ودول غرب اوروبا، لكشف الممارسات الاستعمارية الإسرائيلية». واقترح محاكمة ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي باعتباره مجرم حرب».

إسرائيل اعتبرت زيارة عرفات لمتحف آن فرانك «تحايلا» لتوصيل رسالة

تل ابيب ـ رويترز: انتقد مسؤول اسرائيلي بارز امس زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي حظيت بتغطية اعلامية واسعة لمتحف ان فرانك الذي اختبأت فيه فتاة يهودية من الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية واعتبرها تحايلا.

وكان عرفات الذي زار المتحف اول من امس تعهد بنقل انطباعاته للفلسطينيين.

ورد أمين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه، على سؤال عن توصيل عرفات لمثل هذه الرسالة قائلا: ليس توصيل مثل هذه الرسالة باسلوب ينطوي على تحايل فهو غير مناسب.

غوشه يؤكد لـ «الشرق الاوسط» إضراب معتقلي الحركة عن الطعام

«حماس» تحذر السلطة الفلسطينية من نفاد صبرها وتؤكد بقاء قيادتها بالأردن رغم التهديدات الإسرائيلية

عمان: «الشرق الاوسط»

حذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من ان صبر الحركة بدا ينفد وان على السلطة الفلسطينية ان تطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وخاصة معتقلي الحركة الذين ينفذون اضرابا عن الطعام في سجون السلطة. ونفت نفيا قاطعا انها بصدد تغيير اماكن اعضاء مكتبها السياسي بسبب التهديدات الاسرائيلية لهم، وقالت ان قيادتها باقية في الاردن، وتعرف اسرائيل ان تهديدات اريئيل شارون، وزير البنى التحتية الاسرائيلية، لا تخيف هذه القيادة.

جاء ذلك في حديث للمهندس ابراهيم غوشة الناطق بلسان الحركة لـ«الشرق الاوسط». وردا على سؤال حول ما نشر عن بحث قيادة حماس ممثلة باعضاء مكتبها السياسي عن اماكن اخرى غير العاصمة عمان للاقامة فيها اتقاءا لمحاولات جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) قتلهم، قال غوشه: ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة ومكتب الحركة لن يغير مكانه او ينقل قيادته بناء على تهديدات شارون او غيره. وشدد على ان قيادة حركة حماس، «ومنذ انطلاقة الحركة قبل عشر سنوات، وهي تعلم جيدا اهمية وخطورة الدور الذي تقوم به وهو مواجهة العدو اليهودي وجها لوجه». واكد ان حركة حماس «مستعدة دائما قيادة وكوادر شبانا وفتيات مواجهة هذا العدو اليهودي مهما كانت التضحيات».

وامتنع غوشه عن تسمية المصادر والجهات التي تقف وراء تسريب هذا النوع من الانباء في سياق الحرب النفسية التي تشن ضد حماس، وقال: «اننا لا نريد ان نسلط الاضواء على تلك المصادر والجهات التي تورها في سياق حرب نفسية لبث الخوف والرعب في قيادة حماس املا باحتجاب القيادة عن الظهور والتوقف عن اداء دورها السياسي والاعلامي. واكد، وشدد في الوقت نفسه، على ان الدور الذي يقوم به المكتب السياسي للحركة يكشف دائما تآمر العدو الصهيوني والاميركي وعملاءهما في المنطقة.

وطمأن غوشه الجهات المعنية «برد من حركة حماس على تلك التخويفات والتهديدات». وقال «ان حماس تعرف كيف تحمي قيادتها وانها تقوم باجراءات الحذر المطلوبة التي هي ضمن امكانياتها». وطالب الناطق باسم حماس السلطة الفلسطينية بالافراج عن اكثر من مائتي معتقل من المعارضة في سجونها وفي مقدمتهم شباب وشيوخ ومثقفو حماس، وقال: انه ومنذ اسبوع مضى يضرب عن الطعام اكثر من اربعين معتقلا سياسيا اسلاميا في معتقل «جنيد» بمنطقة نابلس، كما يضرب عن الطعام ايضا ستة معتقلين بقيادة الشيخ جمال منصور احد قياديي حماس في سجن اريحا، وانه على الرغم من التعتيم الاعلامي الذي يفرضه اعلام السلطة على هذه الاضرابات، فان ما تسرب من اخبار وتقارير يفيد بان عددا من المضربين ساءت حالتهم الصحية وتم تحويلهم للمستشفيات في نابلس.

وتساءل غوشه: الى متى تبقى السلطة الفلسطينية تحارب الشعب الفلسطيني باسلوب الاعتقال، وكيف تستطيع اقناع العالم بمطالبها بالافراج عن اكثر من اربعة الآف معتقل في السجون الصهيونية، وباستنكارها لخرق حقوق الانسان على ايدي الصهاينة بينما تقوم الاجهزة الفلسطينية باعتقال الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوقه الانسانية ؟

وابدى غوشه اسفه الشديد لاستمرار السلطة الفلسطينية في الرضوخ للضغط الصهيوني والاميركي، وفي مواصلة اعتقالها ابناء الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي تتزايد فيه الهجمة الصهيونية بالمجازر ضدهم، وببناء المستعمرات والتهويد والاعتقالات والتضييق والحصار وقال: اننا نعلن ان صبر حركة حماس يكاد ان ينفد، وان على السلطة الفلسطينية ان تطلق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين حرصا على الوحدة الوطنية وحتى يقف الشعب جميعا، وفي هذه الظروف الصعبة، صفا واحدا في مواجهة الاحتلال الذي لا تفرق اجراءاته الهمجية بين فلسطيني وفلسطيني. ووصف المهندس غوشه الارض الفلسطينية، في مناسبة الاحتفال بيوم الارض الفلسطينية، بانها محور الصراع بين الشعب الفلسطيني والامة العربية الاسلامية وبين اليهود، وقال «انه صراع مكشوف وواضح ولا مجال للتغطية عليه، وهو صراع يقتضي الصمود فيه والتضحية والتمسك بالارض بكل قوة، وهذا ما يفعله شعبنا الفلسطيني الان وفي كل مكان في فلسطين 1948 والضفة الغربية وقطاع غزة والشتات».

واستشهد غوشه بقضية المواطنة الفلسطينية زهور الاطرش في محافظة الخليل، وقال ان قضية المجاهدة الاطرش التي قاتلت كالنمرة دفاعا عن ارضها واسرتها ضد المستوطنين اليهود، والتي شاهدها كل العالم وهي تقاتل، تلك القضية تلخص تمسك شعبنا الفلسطيني بأرضه مهما كانت التضحيات.

وكانت زهور الاطرش المرأة الفلسطينية التي اعتقل زوجها وابنها لانهما رفضا التخلي عن منزلهما الذي هدمته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحجة انه اقيم بدون ترخيص، ورغم اعتقالهما تمكنت من اعادة بنائه، فقامت تلك السلطات بهدمه مجددا، واعتدت عليها وعلى ابنتها بالضرب الامر الذي تسبب بنزف في راسها ادخلت على اثره للمستشفى. وعادت زهور لنصب خيمة في ارضها تعبيرا عن التمسك بها.

البرلمانيون العرب يبادرون باتصالات لضم المجلس الوطني الفلسطيني للاتحاد الدولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي الاعداد لخوض معركة جديدة، في اطار جولة ثانية من المناقشات مع برلمانات العالم من اجل استصدار قرار من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، لقبول المجلس الوطني الفلسطيني عضوا عاملا فيه، وهو الملف الذي ما زال متداولا منذ مؤتمري بكين ثم القاهرة في العام الماضي. وتستند المشاورات العربية ـ التي ستستمر على هامش المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيبدأ اعماله الاثنين المقبل في [illegible] الفلسطيني في الانضمام، بدلا من مشاركته بصفة مراقب، خاصة انه مجلس منتخب من الشعب الفلسطيني، بعد اقامة سلطة الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية وفقا لاتفاقات اوسلو، ولاعتبارات دوره التشريعي. وستركز مشاورات البرلمانيين العرب ايضا على انتفاء الاسباب الشكلية، التي دعت الاتحاد البرلماني الدولي الى عدم قبول المجلس الفلسطيني.

في الوقت نفسه تستهدف الاتصالات العربية ـ مع مختلف الكتل البرلمانية ـ استبعاد منظومة ما [illegible] انضمام فلسطين الى عضوية الاتحاد، باعتبار ان قبول فلسطين عضوا في المنظمة الدولية للامم المتحدة، سيكون مدخلا للعبور الى عضوية الاتحاد البرلماني الدولي، اضافة الى ان فلسطين عضو كامل في الاتحاد البرلماني العربي. من ناحية اخرى فانه من المتوقع أن يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناميبيا خلال فترة انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي، ويلقي كلمة امامه، يكشف فيها النقاب عن مخططات اسرائيل، الهادفة الى هدم ركائز العملية السلمية في الشرق الاوسط، وتجاهل تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

حماس تهزم فتح في انتخابات طلابية بالخليل

الخليل ـ رويترز: قال مسؤولون بجامعة الخليل بالضفة الغربية ان قائمة لانصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فازت على قائمة انصار حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في انتخابات اتحاد طلبة الجامعة أول من أمس. وينظر الى نتائج الانتخابات في الجامعات والنقابات الفلسطينية على انها مؤشر لميزان القوى في الشارع الفلسطيني.

وفي الانتخابات التي جرت لاختيار 41 عضوا بمجلس اتحاد طلبة الجامعة فاز 21 مرشحا لحماس مقابل 17 لانصار فتح. وفاز اثنان من مرشحي اليسار الفلسطيني وعضو [illegible]

إسرائيل أخلت مخيم مشردين فلسطينيين في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب.: أجبر مئات من رجال الشرطة وجنود حرس الحدود الإسرائيليين امس عشرات من المشردين الفلسطينيين على اخلاء مخيم اقاموه قبل نحو عام للاحتجاج على ظروف السكن القاسية التي يعيشونها في الجزء المحتل من القدس. وقال شهود عيان ان «الجرافات الاسرائيلية وصلت حي الصوانة لتنفيذ امر لبلدية القدس الاسرائيلية بازالة المخيم المقام في غالبه من اكواخ من الصفيح في احد احياء القدس الشرقية».

وقام عمال بتفكيك مخيم «الرباط والصمود» لتغادره آخر اربع عائلات كانت تقطنه وتنتقل الى بناية تابعة للاوقاف الاسلامية. [illegible] الاحتجاج على سياسة «التمييز» التي تنتهجها بلدية القدس الاسرائيلية ازاء سكان المدينة العرب.

وتحتج هذه العائلات بشكل خاص على عدم السماح ببناء وحدات سكنية للعرب وكذلك على اقدام السلطات الإسرائيلية على سحب اقامات بعض العائلات.

وخلال الاشهر الاخيرة قامت بعض العائلات بترك المكان وتلقى بعضها تعويضات من «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في المدينة.

وقال عزمي ابو السعود المسؤول في «بيت الشرق» ان مكتبه ودائرة الاوقاف يعكفان حاليا [illegible]

موجز

48% من الإسرائيليين مع رفض نتنياهو لخطة الانسحاب الأميركية

● افاد استطلاع للرأي نشر امس في اسرائيل ان 48% من الاسرائيليين مع رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل للمقترحات الاميركية حول انسحاب اضافي بنسبة 13 % في الضفة الغربية لانها تهدد امن اسرائيل.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاستطلاع الذي قام به معهد جالوب اوضح ان 43% من الذين سئلوا رأوا ان على نتنياهو ان يقبل المقترحات التي حملها دنيس روس منسق السلام الاميركي في الشرق الاوسط.

خلاف عربي ـ إسرائيلي يهدد بتعطيل مؤتمر دولي حول الاتصالات

● هددت خلافات عربية ـ اسرائيلية بشأن تنمية قطاع الاتصالات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بتأخير اختتام مؤتمر للاتصالات مدته عشرة أيام وكان مقررا انهاؤه في مالطا امس.

وقالت وكالة رويترز ان مجموعة دول عربية تقدمت بمشروع قرار يطالب بتخصيص رقم كودي دولي وذبذبات وموجات اتصالات للسلطة الفلسطينية وبأن تصبح السلطة عضوا في الاتحاد الدولي للاتصالات، لكن اسرائيل والولايات المتحدة عارضتا ذلك لان إتفاق اوسلو يمنع ذلك لمدة خمس سنوات كما اعلنت اسرائيل. وتحضر السلطة الفلسطينية اجتماعات الاتحاد حاليا بصفة مراقب.

إسرائيل تتسلم متهمين بجريمة قتل من السلطة الفلسطينية وتحاكمهما

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة الفلسطينية سلمت اسرائيل عربيين اسرائيليين متهمين بقتل عربي اسرائيلي قبل اربعة اشهر.

وأوضح الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان المشبوهين (19 و21 عاما على التوالي) نقلا اول من امس الى سجن اسرائيلي، ومثلا امس امام احدى المحاكم في اسرائيل، وهما من سكان الناصرة في الجليل، وهربا الى مدينة قلقيلية الواقعة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية بعد ان اتهما بقتل [illegible]

الملك فهد يؤكد أن موضوع القمة متروك للإجماع العربي

اللجان السعودية ـ اليمنية تحتاج لوقت أطول لإنجاز عملها على خير وجه

الرياض ـ واس: شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ان السلام مطلب اساسي لكل شعوب الارض ولذلك لا بد له ان ينتصر في اي موقع. وقال الملك فهد ان ارادة السلام اجدر بالبقاء والمؤازرة من المجتمع الدولي الذي يؤمن بالشرعية والاعراف المرعية.

واضاف في حديث لمجلة «الحوادث» اجراه معه رئيس تحريرها ملحم كرم وتنشره في عددها الذي يصدر غدا ان الأمل بالله كبير ولا تحده حدود لقيام دولة فلسطينية لان الحق اولى ان يتبع وكذلك لن يكون للدولة المنشودة المكانة التي تستحقها في قلوب المسلمين والمسيحيين وكل المنصفين ان لم تكن عاصمتها القدس الشريف. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تؤيدون المطالبة بعقد قمة عربية في وقت قريب؟ وهل السعودية على استعداد لاستضافتها؟ وهل يحضرها العراق؟

ـ بالنسبة لمسألة عقد قمة عربية فإن السعودية دائما مع الاجماع العربي وبطبيعة الحال فإن ما يتفق عليه في هذا الاطار يمكن حينئذ النظر فيه.

● هل هنالك مشاكل حدودية ما زالت عالقة مع اليمن؟ ومتى تتوقعون حل ما بقي منها نهائيا؟ وماذا عن العلاقات السعودية ـ اليمنية؟ ولماذا توقفت الاجتماعات الهادفة الى انهاء مسألة الحدود؟

ـ ان القيادتين في البلدين الشقيقين اتفقتا على القواعد المنظمة للتوصل للصيغة المثلى في هذا الشأن وان اللجان الفنية لا بد ان يتوافر لها المزيد من الوقت لانجاز اعمالها على خير وجه وهذا هو الاكثر اهمية. العلاقات السعودية ـ اليمنية عميقة الجذور وهي تسير من حسن الى احسن، وبالنسبة للاجتماعات المعنية لم تتوقف، لان الرغبة قوية من جانب البلدين في احراز المزيد من التقدم لانجاز المطلوب على خير وجه.

● مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو التجمع العربي الاقليمي الوحيد الذي يتمتع بكيان ووجود وفعالية في الوقت الحالي، ما هي تطلعاتكم لمستقبل ذلك الكيان؟

ـ من يعود الى النظام الاساسي لتأسيس المجلس والاهداف الوحدوية التي اتفق عليها القادة ويعملون جهدهم لتحقيقها عبر كل الاطر القائمة يستطيع ان يبصر آفاق مستقبل افضل، لان الخطى واثقة وواقعية بعيدا عن الاندفاع والارتجال وان المسؤولين يجتمعون دوريا ويضيفون كل ما يتوجب اضافته والمجلس الاعلى يعتمد ذلك ويباركه.

● قامت السعودية وما زالت تقوم بجهود حميدة في اعانة البوسنة والشعوب الاسلامية في مناطق متفرقة من العالم، واليوم تنفجر قضية كوسوفو ومعاناة شعبها المسلم من جراء اضطهاد الصرب لهم، هل لدى السعودية مخططات لاغاثة ذلك الشعب الى جانب الدعم السياسي؟

ـ ان ما تأخذ به السعودية في هذا الشأن ليس هو نتيجة ردود فعل، وانما هناك قواعد منظمة للتعامل مع المستجدات، ولذلك فاللجان الخيرية متعددة وكل منها يعرف دوره للعمل بالشكل المناسب وفي الوقت الملائم.

● هل تعتقدون ان مسيرة السلام لاقت حتفها ام ان هناك بعض الامل في احيائها؟

ـ السلام مطلب اساسي لكل شعوب الارض، ولذلك لا بد له ان ينتصر في اي موقع، سواء طال الزمن ام قصر، لان ارادة السلام اجدر بالبقاء والمؤازرة من المجتمع الدولي الذي يؤمن بالشرعية والاعراف المرعية.

● هل ترون املا في ان تعود القدس او الشطر الشرقي منها الى السيادة العربية؟ وهل تقبل السعودية فكرة تدويلها لتصبح مفتوحة لكل الاديان السماوية وهو ما كان متاحا قبل نكسة 1967؟

ـ ان الأمل بالله كبير، ولا تحده حدود لقيام دولة فلسطينية، لان الحق اولى ان يتبع. كذلك لن يكون للدولة المنشودة المكانة التي تستحقها في قلوب المسلمين والمسيحيين وكل المنصفين، ان لم تكن عاصمتها القدس الشريف.

● ما هو وضع علاقات السعودية مع دول آسيا الوسطى الاسلامية التي كانت داخل تركيبة الاتحاد السوفياتي السابق؟ وما هو مدى النشاط التجاري والثقافي معها؟

ـ العلاقات مع تلك الدول اسوة بغيرها طبيعية وحيوية وتخدم المصالح المشتركة وما يعزز ذلك ان اقتصاد السعودية يأخذ بالمنهج الحر. ولذلك يلحظ ان التعاون ينطلق في المسارين العام والخاص اكثر قدرة على النماء والاداء المكثف المتعدد الابعاد.

● على الصعيد الداخلي، ما هو مدى نجاح جهود السعودية لسعودة الوظائف المهنية والادارية؟ وهل ساعد ذلك في التخفيف من الاعتماد على العمالة الاجنبية؟

ـ ان خطة سعودة الوظائف الادارية والمهنية ليست بالامر الجديد، لان الهدف الاساسي هو تشغيل الايدي العاملة السعودية بالدرجة الاولى، باعتبار ان هذا جزء من الواجب الوطني، ولذلك فإن ما يؤخذ به اخيرا هو من باب وضع الضوابط بحيث تنحصر الاستفادة في المجالات التي ما يزال الطلب عليها قائما، وهذا الجانب يتحقق بنجاح ويدعو للارتياح وخصوصا بعد ان فرغت السعودية من تجهيز البنية الاساسية التي تطلبت الاستعانة بكثافة بالعمالة المستوردة لكسب عامل الزمن.

● كيف تنظرون الى تطور العلاقات السعودية ـ الايرانية بعد زيارة الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني وكمال خرازي وزير الخارجية. والزيارة المرتقبة للأمير سعود الفيصل الى طهران والدعوة التي وجهتموها للرئيس الايراني؟

ـ ان العلاقات السعودية ـ الايرانية تسير من حسن الى احسن، وفي يقيني ان الزيارة الودية المتبادلة خير مؤشر على ذلك، وهي تقود الى المزيد من النجاحات لمصلحة الشعبين المسلمين.

● مركز الثقل في التحرك العربي، الى اي اسس تستند هذه العلاقات في هذه المرحلة وفي المستقبل؟

ـ ان العلاقات السعودية المصرية السورية تنطلق من مرتكزات اساسية ومتينة تستمد مقوماتها من العديد من العوامل التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة، ولذلك فإن مستقبل هذه العلاقات الخيرة ينظر اليه بكثير من التفاؤل لواقع اعم نفعا واكثر اشراقا.

● العلاقات السعودية مع جنوب افريقيا الى اي حد تطورت بعد زيارة الرئيس نيلسون مانديلا للسعودية؟

ـ العلاقات السعودية مع جنوب افريقيا تأخذ ابعادا ايجابية متعددة بهدف تمتين التواصل لمصلحة الشعبين الصديقين اللذين طال التباعد بينهما بسبب ما كان يعانيه البلد الصديق من تمييز عنصري انتهت سلبياته الى غير رجعة.

● الاعلام العربي في العالم العربي وخارجه الى اي حد يقوم بدوره القومي في مواجهة الحملات الغربية المشبوهة؟

ـ الاعلام العربي يقوم بدور مشكور، ولكن القائمين عليه والمساهمين فيه مطلوب منهم كل بقدر استطاعته ان يخاطبوا المجتمعات الاخرى باللغات التي يفهمونها وليس بالضرورة ان يتم ذلك عبر الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع الغربي، لان هناك العديد من الفرص لايصال الصوت العربي من خلال الاعلام الاجنبي الذي يفسح المجال للرأي الآخر.

● في اجتماع وزراء خارجية دول المنظمة الاسلامية الذي استضافته العاصمة القطرية طرح السوريون ضرورة تجميد اي تطبيع للعلاقات العربية مع اسرائيل، فهل السعودية تؤيد هذا الطرح، خصوصا ان عملية السلام مجمدة؟

ـ ما عبرت عنه الجمهورية العربية السورية الشقيقة هو نتاج طبيعي لتعطيل مفاوضات السلام بسبب التعنت الاسرائيلي وان مسألة التطبيع وأمل البعض به لا يتحققان ما لم تنفذ الاهداف العربية وفي مقدمتها استعادة الاراضي العربية كلها واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

● القدس دائما احتلت موقع الصدارة في السياسة الخارجية السعودية لاسباب دينية وسياسية وقومية والملاحظ ان التهويد زاحف بقوة فماذا في يديكم من اوراق للضغط على هذه السياسة التهويدية الناشطة ولجمها؟

ـ الايمان المطلق بعدالة القضية ثم استنهاض كل القوى المحبة للسلام للانتصار للحق وللحيلولة دون تفاقم المخاطر المحدقة به وفي منطقة من اهم مناطق العالم.

● اهتمامكم يا خادم الحرمين الشريفين بالشباب النموذجي الكامل هل هو مستمر؟ والى اي مدى تقوم مراهنتكم عليه؟

ـ الشباب هم عماد الامة والامل بعد الله معقود بهم لمواصلة مسيرة البناء الخيرة، ولذلك فإن الاهتمام بهم وتزويدهم بالعلم النافع والمعرفة واكتساب الخبرة التي تؤهلهم لتحمل اعباء المسؤولية على خير وجه هو احد الاهداف الاستراتيجية في خططنا التنموية الطموحة.

● ما هو واقع مجلس الشورى؟ وما هو مستوى ادائه؟ وهل خادم الحرمين الشريفين مرتاح لانشاء هذا الكيان؟ وهل التجربة اعطت ادلة على نجاحها في السعودية والخليج وبديمقراطية الشورى هل تجاوزها الزمن ام انها ما تزال في موقعها الحسن مع التطورات.

ـ اولا وقبل كل شيء يجب ان يكون واضحا ان الشورى مبدأ اساسي في الاسلام لا محيد عنه، ونحن نطبقه تطبيقا محكما في كل شؤوننا الخاصة والعامة وان قيام المجلس مبني على هذه القاعدة الايمانية. ولذلك تجد جميع اعضائه يعملون كل في حقل اختصاصه بروح الفريق الواحد الذي يهمه تحقيق المصلحة العامة ارضاء لخالقه وليس محاباة للآخرين.

● لبنان الذي كنتم يا خادم الحرمين الشريفين مهندس توحيده وانعاشه في الطائف، كيف ترون ايامه الطالعة؟

ـ الحمد لله، لبنان وضع اقدامه في الطريق الصحيح لمصلحة الشعب اللبناني باجمعه، وهذا ما يسعدنا ويزيدنا اطمئنانا بأنه ان شاء الله الى الافضل، خصوصا ان الشعب اللبناني الذي نكن له كل محبة وتقدير شعب وفي ومحب ومؤهل للقيام بالمهام الصعبة التي تعجل التقدم والازدهار وليس ذلك على الله بعزيز.

● وهل تخاف عليه من اي ارتباك اذا ما انسحبت اسرائيل منه فجأة؟

ـ ليس هناك ما يدعو للخوف، لان لبنان رئيسا وحكومة وشعبا يعيشون بكل جوارحهم هموم الوطن ويعرفون جيدا كيف يجب تحصينه وتوطيد سيادته.

● وما تتمنى يا خادم الحرمين الشريفين لشعبه وصحافته مع الاستحقاق الرئاسي المقبل؟

ـ اتمنى لشعب لبنان المزيد من الرفعة والسؤدد والعيش الكريم، كما اتمنى ان تقوم الصحافة اللبنانية فتتوفر عبر الاطر والكوادر المهنية المتخصصة المدركة على تحقيق احتياجات الوطن وان تتواصل جهودها الخيرة لتحقيق ما يعزز الاهتمامات الرامية الى مواصلة بناء لبنان في الاطار الشامل وبافضل مما كان عليه في ازهى عصوره.

معارض يلقي البيض على وزير إيراني في مؤتمر لليونسكو بالسويد

استوكهولم ـ اف ب: القى معارض ايراني امس بيضتين على وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني اثناء القائه كلمة في العاصمة السويدية امام مؤتمر لمنظمة اليونسكو حول السياسات الثقافية للتنمية.

واصيب الوزير الايراني في رأسه بينما كان قد بدأ في القاء كلمته في جلسة عامة امام المؤتمر. وصرخ المهاجم وهو يلقي البيضتين «لقد قتلوا اخي، لقد قتلوا عائلتي» قبل ان تسارع قوى الشرطة الى القاء القبض عليه.

وبعد توقف قصير مسح مهاجراني رأسه دون ان يفقد شيئا من برودة اعصابه وتابع القاء كلمته.

وكان نحو 30 شخصا من معارضي الحكومة الايرانية قد تظاهروا اول من امس امام مركز المؤتمر، وفرقتهم الشرطة لدى عودتهم الى التظاهر امس. وحمل المتظاهرون لافتات تندد بـ«النظام» الايراني وتطالب بوقف العلاقات التجارية معه. وفي رسالة تليت في المؤتمر شجب الكاتب والصحافي الايراني المستقل فرج سركوهي الذي سجن لمدة 47 يوما العام الماضي في بلاده ومنعته السلطات من الحضور الى استوكهولم «اجواء الخوف والارهاب والقتل التي تشيعها مجموعات ضغط رسمية وغير رسمية» في ايران.

وكان من المقرر ان يشارك سركوهي الى جانب صحافيين وفنانين، في ندوة حول حرية التعبير تنظمها الجمعية العالمية للصحف ضمن اطار مؤتمر اليونسكو.

ونشرت احدى الصحف السويدية امس نص الرسالة حرفيا. واشارت وزيرة الثقافة السويدية ماريتا اولفسكوج التي تترأس جلسات المناقشة في استوكهولم الى ان جميع اعضاء المنظمة الدولية دعوا الى استوكهولم حتى اولئك الذين تختلف معهم السويد في وجهات النظر.

ووقع حادث مماثل في باريس الجمعة الماضي خلال امسية ثقافية ايرانية احيتها اليونسكو في العاصمة الفرنسية عندما شوش متظاهرون معارضون للحكومة الايرانية على المحاضرة التي كان يلقيها مهاجراني. واحتجت ايران رسميا لدى فرنسا على وقوع الحادث.

صورة بثتها الوكالات للحظة التي هوجم فيها مهاجراني بالبيض في استوكهولم امس (أ.ف.ب)

أهالي مدينة معان التي شهدت أعمال الشغب يؤكدون ولاءهم للوطن

بدء محاكمة شبيلات بالأردن بتهمة التحريض عقد جلسات متلاحقة والحكم يصدر الأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس محاكمة المعارض الاردني ليث شبيلات نقيب المهندسين السابق بتهمة التحريض على التجمهر غير المشروع واسقاط تهمة اطالة اللسان. وتقرر ان تعقد محكمة امن الدولة برئاسة العقيد يوسف الفاعوري جلسات متلاحقة بحيث يصدر الحكم الاحد المقبل. ووزع امس اهالي مدينة «معان» في جنوب الاردن بيانا اكدوا فيه ولاءهم للاردن ورفضوا اي مزايدات ومتاجرة بمدينتهم كما اكدوا رفضهم للتطبيع مع اسرائيل. وكانت المدينة شهدت اعمال الشغب بعد القيام بمسيرة غير مشروعة دعما للعراق قبل ان شبيلات دعا اليها. ودعا المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن عبد المجيد ذنيبات لاطلاق شبيلات وكافة المعتقلين.

وجاء بيان اهالي معان متزامنا مع بدء محاكمة شبيلات وجاء تحت عنوان ميثاق شرف ووزع في المدينة وفي العاصمة عمان ايضا، وجاء فيه ان مدينتنا ليست محطة للمزايدة فاخلاصنا للوطن وترابه يعرفه اصحاب الارصدة الكبيرة في البنوك الاوروبية، فنحن الذين قدمنا يوم اخذ الكثيرون وبذلنا يوم احجم العديدون مشيرين الى ان مدينتهم تعرضت لظلم شديد منذ زمن طويل من خلال اهمالها وعدم رعاية شؤونها وتحييدها. واكد ابناء ووجهاء وشيوخ مدينة معان رفضهم التطبيع مع الكيان الصهيوني بكل اشكاله وصوره باعتباره الد الاعداء واشد الخصوم وان ايدي الصهاينة ما زالت تقطر دماء اطفال قانا وشيوخ صبرا وشاتيلا وبير ياسين والحرم الابراهيمي. كما اكد البيان رفض المدينة اي نوع من التعامل مع الصهاينة وادانتها بيع الاراضي والمؤسسات مهما كانت الظروف.

وتزامن اصدار هذا البيان مع بدء محاكمة شبيلات الذي كان اعتقل في الطريق بين معان وعمان بعد ان القى خطابا دعا فيه للتظاهر دعما للعراق.

ووجه المدعي العام القاضي العسكري المقدم محمود عبيدات لشبيلات تهمة التحريض على التجمهر غير المشروع خلافاً لأحكام القانون واسقط المدعي العام تهمة اطالة اللسان عن شبيلات. والمنتظر ان يصدر قرار المحكمة ضد شبيلات يوم الاحد المقبل قبل عطلة عيد الأضحى المبارك علماً بان المحكمة حظرت نشر وقائع جلسات المحاكمة في الصحف المحلية. واستمعت المحكمة لشاهدين للنيابة العامة اكدا ان شبيلات حرض على التجمهر.

وقال محامي شبيلات نقيب المحامين حسين مجلي لـ «الشرق الاوسط» ان المحكمة ستعقد جلسة الخميس للاستماع لبقية الشهود وعددهم 15. واضاف مجلي انه ازداد قناعة بصحة عدم وجود دعوى ضد شبيلات، واكد ايضا الاسراع بالمحاكمة.

الى جانب ذلك طالب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد ذنيبات رئيس الحكومة الاردني الدكتور عبد السلام المجالي بالافراج عن جميع المعتقلين من ابناء معان وعن شبيلات اضافة الى المعتقلين السياسيين ممن وصفهم بالذين دفعتهم غيرتهم على الوطن الى محاولات لم يقدروا عاقبتها.

وقال للمجالي بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ان الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع احداث معان التي وقعت في فبراير (شباط) الماضي ادت الى تعميق الجراح وزيادة الاحتقان.

على صعيد آخر تعرضت مستودعات مديرية اشغال محافظة معان للسرقة من قبل مجهولين تمكنوا من سرقة كميات من كبسولات المتفجرات وفتيل اشعالها. لكن الحكومة قللت من اهمية المتفجرات المسروقة.

الحكومة التركية تحتاج ثلاثة أشهر لتمرير إجراءات مناهضة للأصوليين

انقرة ـ رويترز: اعلن مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي ان حكومته التي تحيق بها تكهنات حول اجراء انتخابات مبكرة بحاجة الى ثلاثة اشهر لتمرير اجراءات مناهضة للاصوليين واصلاحات اقتصادية في البرلمان، فيما تقدم نواب من حزب «الرفاه» السابق بطلب لنقض الحكم بحل حزبهم.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء امس عن يلماز قوله الليلة قبل الماضية «البرلمان بحاجة لان يعمل ثلاثة اشهر كاملة حتى تثمر الجهود التي بذلناها على مدار تسعة اشهر».

وأعلن يلماز خططا لاستصدار تشريعات لمناهضة ما تعتبره حكومته والجيش التركي تصعيدا للانشطة الاصولية، وقال انه لا يستطيع ان يحدد موعدا لاجراء انتخابات مبكرة كما يطالب دنيز بايكال الذي يمسك حزبه اليساري بميزان القوى في البرلمان.

وقال يلماز الذي يرأس حكومة اقلية ائتلافية هشة منذ يونيو (حزيران) الماضي «لا اعتقد ان بوسعنا ان نرضي بايكال بشكل كامل. نحن نتطلع الى ارض مشتركة يقبل بها». واعلن انه سيجتمع مع قادة الاحزاب الاخرى المشاركة في الائتلاف اليوم لمناقشة اقتراحات بايكال.

وستحتاج حكومة يلماز على الارجح لمساندة حزب بايكال اليساري في البرلمان للموافقة على مشروع قرار خاص باصلاح نظام الضرائب والرعاية الاجتماعية الذي يلقي عليه باللائمة في ما يتعلق بعجز الميزانية.

الصحاف يستعد لجولة في عواصم عربية لإقناعها بعقد قمة يحضرها العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر السفارة العراقية في العاصمة الاردنية عمان امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيقوم بجولة تشمل ثلاث دول عربية هي سورية ومصر والاردن.

واضافت هذه المصادر ان الجولة ستبدأ بعد تدارس نتائج زيارات مبعوثين للرئيس العراقي صدام حسين شملت ليبيا ودول شمال افريقيا والسودان واليمن ودول في الخليج العربي، بينما قالت وزارة الخارجية العراقية ان الجولة ستعقب انتهاء مهمة تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية.

وطبقا للمصادر الدبلوماسية العراقية التي كانت تتحدث لـ «الشرق الأوسط»، فان التحرك العراقي يهدف الى تمهيد الطريق لعقد قمة عربية بحضور العراق، وان بغداد تسعى للحصول من هذه القمة على دعم قوي من اجل رفع الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من سبع سنوات. وقالت هذه المصادر ان ثماني دول عربية من التي شملتها الزيارات كانت مواقفها «جيدة» على صعيد المضي قدما في الحصول على دعم عربي لرفع الحصار عن العراق وتنقية الاجواء العربية.

وترى المصادر الدبلوماسية العراقية ان ثلاث عشرة دولة عربية تتفق مع وجهة النظر العراقية لعقد قمة بحضور العراق تساهم في تنقية الاجواء العربية. وكان وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق قال ان العراق حصل على دعم دول الاتحاد المغاربي بهذا الصدد.

كما اشار وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي الى ان السودان واليمن قدما دعما للتصورات العراقية بخصوص تنقية الاجواء العربية والتي لا بد ان تمر من بوابة القمة العربية.

وقال عبد الخالق ان العراق يبذل جهودا هائلة من خلال اتصالات مكثفة مع اشقائه العرب لتنقية الاجواء العربية. ويبدو ان المساعي العراقية حققت نجاحات بصدد اعادة العلاقات مع دول الخليج العربي. وقال وكيل وزارة الخارجية العراقي سعد عبد المجيد الفيصل ان جهود الامارات وقطر كانت فاعلة في هذا الصدد وان الموقف العماني والبحريني متوازن لدعم توجه شامل لإضفاء علاقات بين الدول العربية «اكثر صفاء ووضوحا» ولا يمكن ان تبعد المساعي العراقية طبقا للمصادر الدبلوماسية عن تفاهم يجب ان تقتنع به دمشق والقاهرة.

وتجد بغداد انه من المهم ان تقترن جولة الصحاف بحملة لخلاصة الرؤية العربية للظروف الراهنة. وهي لا تخفي ان عودة مسيرة للعلاقة بين بغداد وعواصم عربية اخرى نافذة يجب ان تبذل فيها دمشق والقاهرة ودول الخليج العربي دورا مهما وحاسما.

ولم ينف الصحاف في حديث لـ «الشرق الأوسط» اخيرا وجود اتصالات في هذا الاتجاه.

ويسعى العراق ان تتبنى دول عربية الدعوة لعقد القمة منعا لاحراج البعض من تلبية دعوة عراقية في هذا الخصوص، غير ان المصادر الدبلوماسية العراقية ترى ان تطورات عملية السلام في المنطقة يمكن ان تؤدي لعقد قمة مصغرة، وهو امر لا ترى أنه يمثل دعما كافيا للمتفاوضين، بل تعتقد هذه المصادر ان قمة عربية تحضرها كافة الاطراف ستدعم الموقف العربي في هذه المفاوضات رغم تحفظها الكامل على المفاوضات مع اسرائيل.

وفي كل الاحوال ترى القيادة العراقية ان قمة عربية كاملة ستخدم الجميع، وخصوصا العراق الذي لديه قضية الحصار والشمال العراقي وقضية المياه مع تركيا والحوار مع ايران، وقبل ذلك قبوله في المنظومة التي يعاد تشكيلها بالمنطقة.

موجز

حمادي يعرض حصار العراق على الاتحاد البرلماني الدولي

● ذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي غادر بغداد امس متوجها الى ناميبيا للمشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي حيث سيطرح موضوع استمرار الحظر الدولي المفروض على العراق. ونقلت عنه قوله «ان الوفد سيطرح على المؤتمرين موضوع استمرار الحصار الظالم الذي تصر الادارة الاميركية على اطالة امده على العراق بهدف ايذاء شعبه وتحقيق اغراضها الشريرة وضرورة رفعه باسرع ما يمكن»، وكذلك موضوع «الوجود اللاشرعي للحشود العسكرية الاميركية في منطقة الخليج العربي وما تمثله هذه الحشود الاجنبية من تهديد خطير للامن القومي العربي ولسيادة واستقلال العراق».

بابا الفاتيكان وموسى يبحثان أزمة السلام ووضع القدس

● يتوجه الى روما اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في زيارة تستغرق يومين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن موسى قوله انه سينقل خلال الزيارة رسالة مهمة من الرئيس حسني مبارك الى البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، تتركز على العلاقات الثنائية، كما يجري مباحثات مع البابا، تتناول تطورات عملية السلام، والأزمة التي تمر بها، بسبب سياسة حكومة اسرائيل، بالاضافة الى القضايا الاقليمية والدولية. وقال موسى انه سيجري مباحثات مع المسؤولين الايطاليين ايضا في روما، تتناول العلاقات بين البلدين، والتعاون المتوسطي.

رئيس البرلمان الأردني يبرر زيارة النواب لإسرائيل

● أعلن رئيس مجلس النواب الاردني (البرلمان) سعد هايل السرور ان المجلس لا يستطيع ان يدير ظهره لقضايا الوطن بغض النظر عما اذا كانت مريحة او غير مريحة. وقال في مؤتمر صحافي حضرته «الشرق الأوسط» بعمان امس ان زيارة الوفد الاردني البرلماني لاسرائيل كانت بموافقة ولي العهد الأمير حسن، وكانت الى رام الله وتل ابيب معا. واستعرض في مؤتمره الصحافي انجازات البرلمان في ختام دورته الحالية.

عصابة قدمت لضابطين يورانيوم أميركي الصنع

عملية سرية مثيرة للشرطة الإيطالية تكشف تورط المافيا في تهريب السلاح النووي

روما: من كلير بيدريك *

أدت غارة شنتها الشرطة الايطالية على احدى ضواحي العاصمة روما الى وضع اليد على دليل مادي كان المحققون يخشون وجوده لردح من الزمن يتعلق بعدم الجريمة المنظمة مخالبها الى قطاع خطر جداً هو قطاع التجارة بالسلاح النووي.

فمن خلال عملية سرية جريئة للغاية انخرط فيها رجال شرطة قدموا انفسهم على انهم يرغبون في شراء مواد نووية، لحساب احدى الحكومات الشرق اوسطية تمكن مكافحو الجريمة من وضع اليد على قطعة من اليورانيوم كانت مخبأة في مستودع لا يبعد كثيرا عن روما. وما زال هناك نحو سبع قطع اخرى من اليورانيوم مفقودة وهي الآن موضوع تحقيق وملاحقة للعثور عليها.

وتم حتى الآن اعتقال ما مجموعه 15 شخصا نتيجة للعملية من بينهم اعضاء في عصابة «سانتا باولا» الفصيل الفاعل في المافيا الصقلية واشخاص ينتمون الى جماعات الجريمة المنظمة المتمركزة في جنوب ايطاليا في منطقة «كالابريا» اضافة الى مجرمين ينتمون الى عصابة «مايليانا» الجماعة الاجرامية القوية جدا التي تتخذ من روما مسرحا لعملياتها وتدل هوية الأشخاص المعتقلين على ان عصابات الجريمة المنظمة على اختلافها، جندت قواها للاستفادة من هذا الابتزاز المربح والمعقد في الوقت نفسه. وما زالت الشرطة تحاول الكشف عن العلاقات التي بنتها العصابات مع الجماعات الاجرامية العالمية للقيام بهذه التجارة القاتلة.

من الذين سيقوا مقيدي اليدين، سلفاتوري ترنجالي من عصابة «سانتاباولا» التي تتخذ من صقلية مقرا لها. وكان ترنجالي لبعض الوقت موضع اشتباه بتورطه في تهريب مواد نووية من روسيا. وكان جيوفياني بروسكا احد زعماء المافيا النافذين في صقلية الذي قرر الشهادة ضد شركائه في الجرائم التي ارتكبوها ابلغ المحققين بان عصابات «كاتانيا» متورطة بشدة في تهريب اسلحة نووية، واكد انها متورطة ايضا في شراء مواد نووية من دول الاتحاد السوفياتي السابق وبيعها. وفي الماضي كان يشتبه اساسا بالامبراطورية السوفياتية السابقة على انها مصدر للمواد النووية، وكان الاعتقاد السائد بان رجال العصابات الروس يقومون بأعمال التهريب بالتعاون مع المافيا الايطالية. لكن شيئا من ذلك لم يتم اثباته.

ويقول العقيد ماتيو رابيتي نائب رئيس فرقة العمليات الخاصة التابعة للشرطة المالية الايطالية، وهو احد مهندسي عملية البحث عن اليورانيوم الذي في حوزة العصابات: «كانت هناك تخمينات كثيرة في ما يتعلق بتهريب المواد النووية من الدول السوفياتية السابقة، لكن هذه هي المرة الاولى التي تضبط فيها مواد من هذا النوع». ومما يثير الاستغراب ان اليورانيوم هذا لم يأت من الاتحاد السوفياتي السابق على الاطلاق، بل من الولايات المتحدة الاميركية وتحديداً من شركة موجودة في كاليفورنيا اسمها «جنرال اتوميك اوف سان دييجو» وكانت الشركة قد صنعت قطعة اليورانيوم هذه في العام 1971 من كمية مطلوبة لتشغيل محطة كهرباء تعمل بالطاقة النووية في زائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية الآن).

وما زالت القصة الاستثنائية والمروعة عن الطريقة التي وجد بها اليورانيوم طريقه الى عصابات المافيا في ايطاليا، غامضة وما زالت الشرطة تحاول فك الغاز هذه الاحجية. لكن ما هو معروف، ان محطة الطاقة الافريقية لم تبن على الاطلاق وانه بطريقة او باخرى تم تهريب قطع اليورانيوم الى ايطاليا بعد الاطاحة بالرئيس الزائيري موبوتوسيسي سيكو في مايو (ايار) الماضي. ويرجح الكولونيل رابيتي ان تكون القطع قد دخلت ايطاليا عبر دولة اخرى عضو في الاتحاد الاوروبي. ولم يشأ الضابط الايطالي ان «يضيف شيئاً على ما قاله في هذا المجال لكنه اضاف «لنا الحق في الاعتقاد بان هذه القضية ليست منعزلة ومحدودة، وبان تهريب هذه المواد مسألة منظمة جداً».

اما صاحب فكرة قيام الشرطة بهذه العملية الطموحة فهو سيباستيانو ارديتا القاضي الشاب الناشط في مكافحة المافيا والذي يعمل في «كاتانيا». فقد تلقى معلومات من مخبر مفادها ان عصابات الجريمة المنظمة تمتلك مواد نووية، فعمل على عكس ما نصحه به زملاؤه الاكبر سنا منه الذين قالوا ان الامر فيه مخاطرة كبيرة، على وضع خطة تقضي بوجوب الاتصال مباشرة برجال العصابات الذين دلت المعلومات باصبع الاتهام اليهم.

وبدأ المحققون في نصب الفخ في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي. فتقدم من عصابات الجريمة المنظمة احد عناصر شرطة الجمارك الايطالية منتحلا صفة ممول لاحدى الحكومات الشرق اوسطية. واظهر ضابط الشرطة هذا رغبة في شراء المواد النووية. وفي منتصف فبراير (شباط) اتخذت ترتيبات لعقد لقاء بين «الشاري» و«اصحاب البضاعة» في مكان عام ولاختير مقهى معروف هو «كافيه دو باري» الكائن في شارع «فيافينيتو» الشهير في العاصمة الايطالية.

الزبون المزعوم طلب التحقق من البضاعة، وبعد اسبوعين تم ترتيب اجتماع آخر في مخزن يقع في احدى ضواحي روما. هذه المرة كان الشرطي برفقة زميل له يعمل ايضا في الشرطة وعرف نفسه على انه مهندس وخبير في مجال الاسلحة الذرية.

وتمكن «المهندس» من خداع رجال العصابات، والفضل في ذلك يعود لدرس مكثف عن مادة اليورانيوم تلقاه على مدى نصف يوم على يد علماء يعملون في مكتب الابحاث النووية التابع للحكومة الايطالية ENEA والذي يقع بالقرب من روما. الشرطي السري المزود بجهاز لاكتشاف المواد النووية، وبحقيبة تعلق على الكتف فيها ادوات وآلات اخرى، اكد بعد معاينة المادة ان اليورانيوم هو من النوعية الجيدة، ونصح زميله بان يمضي قدماً في عقد الصفقة. واتفق الشرطيان المتخفيان مع معارفهم من رجال العصابات على اللقاء مجددا في غضون ايام قليلة للقيام بعملية التسليم والتسلم. واتفقوا ايضا على انه في الوقت الذي يتسلم فيه الشاريان قطعة اليورانيوم، يجب ان تتلقى عصابات الجريمة المنظمة تأكيدا من مصرف سويسري بدخول المبلغ في حساب لها. اما السعر الذي ثبت الرأي عليه للقطعة الاولى اضافة الى سبع لاحقة فكان مجموعة 22 مليار ليرة ايطالية (13 مليونا و750 الف دولار اميركي). وبعد دقائق من لقاء الطرفين، انقضت الشرطة التي كان رجالها جاهزين بسلاحهم، على المستودع واعتقلوا أفراد العصابة.

ضابطا الشرطة المتخفيان اللذان عملا في اكثر من قضية في السابق، ابديا قبل الشروع في العملية قليلا من التفاؤل في امكان نجاحها يقول الضابط الذي انتحل صفة الممول: «اخبرتهم بانني امثل دولة شرق اوسطية، ولم يتحققوا من صحة ادعائي».

ويضيف «الممول» الذي طلب، مثل زميله، عدم الافصاح عن اسمه «في ما البداية طلبوا 40 مليار ليرة ايطالية (25 مليون دولار اميركي) لكنهم نزلوا في بعد الى 22 مليارا» كما قال.

اما زميله «المهندس المزعوم» فاوضح انه رغم معرفته المحدودة بالمواد النووية، فكان واضحا ان رجال المافيا الذين كان يتعامل معهم ليسوا خبراء». ولم يكونوا على علم البتة بما كنت افعله».

وكانت الشرطة الايطالية تأمل في اطالة امد المفاوضات والعثور على قطع اليورانيوم الثماني، لكن الوضع كان خطرا جدا بالنسبة الى الشرطيين المتسللين ورأى رؤساؤهما ان من الافضل سحبهما بعد الحصول على القطعة الاولى. ويوضح العقيد الايطالي رابيتي ان «العملية كانت مجازفة كبيرة محفوفة بالمخاطر، لكن الضابطين قاما بها بشكل جيد وخارق». ويضيف «لا ندري اين هي قطع اليورانيوم الاخرى، لكننا في صدد البحث عنها نعتقد انها ما زالت في ايطاليا». وهذه القطع مجتمعة تكفي لصنع سلاح نووي شديد الفاعلية. فمباشرة بعد تنفيذ الشرطة العملية، اجرى علماء تابعون لـENEA تجارب على قطعة اليورانيوم التي يبلغ طولها سبعين سنتميترا وسماكتها اربعة سنتمترات ووزنها ما بين سبعة وثمانية كيلوجرامات، فوجدوا انها تحتوي على مائتي جرام من مادة اليورانيوم 238 اضافة الى ثمانية وثلاثين جراما من مادة اليورانيوم 235. ويوضح ناطق باسم مكتب الابحاث النووية الايطالية ان «هذه المواد النووية تحتوي على يورانيوم مشع، جزء منه مشبع».

وانتقل مفتشون تابعون لوكالة الطاقة الذرية الدولية من فيينا الى روما لمعاينة اليورانيوم وتقديم المساعدة في ما يتعلق بطريقة التصرف به. وردا على سؤال عن الجانب الذي يمكن ان يستفاد به من هذا اليورانيوم، اوضح الناطق الرسمي باسم وكالة الطاقة الذرية هانز فريدريتش ماير» في حالة هذه لا شيء فاليورانيوم يحتاج لتخصيب قبل استخدامه.

اما الكولونيل رابيتي فيبادر الى القول بان «اليورانيوم يجب ان يخصب حتى درجة تسعين في المائة كي يمكن استخدامه في اغراض التسلح. والقطعة المضبوطة مشبعة بما بين تسعة وعشرين وثلاثين في المائة، ولذلك تحتاج مسارا آخر معقداً قبل ان يصبح رأسا حربيا لكنه اضاف «ان هذه المادة ليست من النوع الذي يمكن معالجته في مختبر عند شارع خلفي، لكنها تكنولوجيا من النوع الذي يمكن لدول مهتمة بامتلاك مواد نووية ان تتصرف بها».

قطعة اليورانيوم المضبوطة موضوعة الآن تحت حراسة مشددة في مكان سري، وقد تستخدم في محطة من المحطتين النوويتين الاختباريتين في ايطاليا. ويقول رابيتي ان «امرا واحدا اكيدا وهو ان اليورانيوم لا يمكن تعطيل مفعوله، من هنا التفكير في الاستفادة منه ويضيف ان «بعضا من المجرمين الخمسة عشر الذين تم توقيفهم هم غير مهمين، لكن الآخرين يعدون عناصر مهمة ومفيدة جدا لنا. المنافع التي جنيناها من التحقيق جذابة للغاية، علما ان الموقوفين كانوا عديمي الضمير ومجردين من ابسط المبادئ الخلقية.

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ «الشرق الأوسط»

مصر قررت عرض المتهمين على علماء الأزهر لتقويمهم

القبض على جماعة «المهدي المنتظر» بمنطقة الأهرام

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت وزارة الداخلية المصرية انها «اخطرت مباحث أمن الدولة للتحقيق مع 29 شخصا، بينهم 7 سيدات، القي القبض عليهم بمنطقة الطوابق السكنية القريبة من الأهرامات بالجيزة، بتهمة اعتناق منهاج فكري مخالف».

واوضحت مصادر في الوزارة انه «أمكن لجهاز مباحث أمن الدولة رصد تحرك مجموعة من العناصر، المنشقة عن ما يسمى «جماعة التبليغ والدعوة» بالجيزة، بقيادة المتهم بهاء الدين احمد حسين العقاد (مواليد 1949/1/12) وحاصل على بكالوريوس هندسة وبدون عمل) يعتنق عناصره منهاجا فكريا، يرتكز على الايمان بان المتهم الاول هو «المهدي المنتظر» واهدار السنة النبوية الشريفة بدعوى انها تخالف معتقداتهم، وتحريم العمل بكل انواعه، وتداولهم ـ في ما بينهم ـ لبعض المؤلفات وشرائط الكاسيت، التي تحتوي على أفكار منحرفة لزعيمهم مدعي النبوة».

وبناء على اذن من نيابة أمن الدولة العليا، القي القبض على هؤلاء المتهمين، اثناء اجتماعهم بمنزل احدهم، استعدادا للانتقال الى شقة بمدينة السادس من اكتوبر (جنوب الجيزة)، والتجمع بها، اعتقادا منهم انه سيعم البلاد طوفان جارف خلال الثلاثة ايام الأولى من شهر ابريل (نيسان) الحالي، وستحضر سفينة لانقاذهم، باعتبارهم «اتباع المهدي المنتظر» ونقلهم من تلك الشقة الى مكان آمن، لانهم «الفرقة الناجية، لايمانهم بمعتقدات قائدهم» مدعي النبوة، وتمسكهم بافكاره المنحرفة.

واضافت مصادر الوزارة انه «عثر بحوزة المتهمين على اشرطة كاسيت، مسجلة بصوت المتهم الاول مدعي النبوة، تحوي أفكاره المنحرفة، فضلا عن بعض الكتب من مؤلفاته ومحررات خطية». وتقرر عرض المتهمين على لجنة من علماء الأزهر الشريف، لمناقشة أفكارهم وتبصيرهم بخطأ معتقداتهم.

طهران تتهم بغداد باحتجاز 9 صيادين إيرانيين في شط العرب

طهران ـ أ.ف.ب: اتهمت ايران العراق باحتجاز تسعة صيادي سمك ايرانيين منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من دون اي سبب.

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان هذا الاتهام ورد في رسالة وجهت الى كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة اول من امس واوضح فيها المندوب الايراني لدى المنظمة الدولية هادي نجاد حسينيان ان عناصر من خفر السواحل العراقيين اوقفوا الصيادين الايرانيين التسعة في 5 نوفمبر بعد غرق قاربهم على الجانب العراقي من شط العرب الذي تمر في وسطه الحدود بين البلدين في شمال الخليج.

وقالت طهران ان خفر السواحل انقذوا الايرانيين لكنهم نقلوهم الى مرفأ قريب لاستجوابهم.

وجاء في الرسالة الايرانية ان «ايران تقدر العمل الانساني لخفر السواحل العراقيين لكنها في الوقت ذاته قلقة من احتجاز الصيادين الذي يتواصل ومن صمت الحكومة العراقية».

واضافت ان ايران طلبت توضيحات من العراق لكنها لم تحصل على اي رد.

إعلان نتنياهو الاستعداد للانسحاب يواجه حملة تشكيك

إسرائيل تشترط التفاوض على «ترتيبات أمنية» ولبنان يدعو الأمم المتحدة لفرض قرارها في الجنوب

أبوظبي - بيروت - دمشق - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تبنت الحكومة الاسرائيلية المصغرة - التي تضم ابرز الوزارات - امس، وبعد عشرين سنة من صدوره، قرار مجلس الامن رقم 425 الذي يدعوها للانسحاب من لبنان وذلك «بالاجماع» كما ذكر مصدر حكومي اسرائيلي.

وسبقت تبني القرار 425 اتصالات اجرتها اسرائيل مع كل من واشنطن وباريس ونقاشات داخلية لاربعة مشاريع وضعها مسؤولون اسرائيليون لآلية الانسحاب من جنوب لبنان.

وجاء القرار الاسرائيلي بتطبيق قرار مجلس الامن متضمنا اقران القبول به «مع ترتيبات امنية مناسبة» وبحيث يمكن للحكومة اللبنانية «بسط سيطرتها الفعلية على جنوب لبنان وتحمل مسؤولية ضمان عدم امكان استخدام هذه الاراضي قاعدة لنشاطات ارهابية ضد اسرائيل».

ودعت الحكومة الاسرائيلية الحكومة اللبنانية «الى البدء بمفاوضات على اساس القرار 425» لبسط سيطرتها على الاراضي التي يسيطر عليها حاليا الجيش الاسرائيلي ومنع نشاطات ارهابية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل تنطلق من اراضيها».

واعتبر بيان الحكومة الاسرائيلية ان «امن وسلامة سكان (الحزام الامني) في جنوب لبنان وجنود جيش لبنان الجنوبي يشكلان جزءا من تطبيق القرار 425 ومن اي ترتيبات اخرى يتم التوصل اليها لاحلال الامن على حدودنا مع لبنان».

صدر قرار الانسحاب الاسرائيلي المشروط من جنوب لبنان في وقت يزور فيه رئيس الجمهورية، الياس الهراوي دولة الامارات العربية، ورئيس الحكومة رفيق الحريري، العاصمة السورية دمشق.

وفي ابوظبي رد الهراوي على البيان الاسرائيلي باعادة التاكيد امس، ان لبنان لن يتفاوض مع اسرائيل بشان اي ترتيبات امنية لسحب قواتها من جنوب لبنان وقال ان «على الامم المتحدة فرض قرارها على اسرائيل».

ورفض الهراوي كذلك تحديد مصير ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في الشريط الحدودي المحتل ووصف عناصرها بانهم «خارجون عن القانون» واكد على ضرورة قيام قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان ببسط سيطرتها على كافة مناطق الجنوب بعد انسحاب القوات الاسرائيلية.

وفي دمشق، اكد الحريري ان تطبيق اسرائيل للقرار 425 يجب ان يتم «من دون شرط او مفاوضات» مضيفا ان لبنان «ليس معنيا باي التزامات امنية او غير امنية حيال اسرائيل. وقال الحريري، قبيل اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ان لبنان متمسك اكثر من اي وقت مضى بتلازم المسارين السوري واللبناني.

وفي بيروت قال رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، ان لا جديد في اقرار اسرائيل «انسحابا مشروطا» من جنوب لبنان مضيفا انها «مجرد حيلة سياسية لا تصل الى حد قبول امر الامم المتحدة بالرحيل من جنوب لبنان».

وفي القدس المحتلة، عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، مؤتمرا صحافيا اثر الاجتماع المصغر لحكومته قال فيه ان هذه هي اول مرة يتخذ فيها قرار حكومي رسمي وواضح ومفصل بقبول القرار 425 «ودعوة الحكومة اللبنانية الى التفاوض من اجل تطبيقه».

وقال نتنياهو ان اسرائيل «ليست معنية بالتصادم مع المصالح السورية في لبنان او خارجه، وان كل ما هناك «اننا نريد حماية حدودنا الشمالية ومواطنينا في الجليل وحلفائنا في الجنوب اللبناني فاذا اتفقنا على ذلك مع حكومة لبنان لا توجد اي مشكلة».

وقبيل مغادرة لبنان متوجها الى روما قال وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، «ان سقوط عملية السلام والتعجيز الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية على هذه العملية يفتحان الباب امام احتمالات عديدة وعندما يغيب احتمال السلام يطل احتمال التوتر». واضاف ان طروحات اسرائيل للقرار 425 «تهدف الى الغائه وليس الى تنفيذه، ان ما تسعى اليه اسرائيل هو جرنا الى مفاوضات وعندما يتم ذلك نكون قد اقررنا بان هذا القرار غير تنفيذي ولا يمكن تنفيذه الا عبر مفاوضات».


وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، يقف الى جانب قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل، انطوان لحد، خلال زيارة أجراها امس الى بلدة مرجعيون في الشريط الحدودي المحتل (أ ب)

بيان الحكومة الإسرائيلية بشأن الانسحاب من لبنان

1 - تقبل الحكومة بالقرار رقم 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي بحيث ينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان مع ترتيبات امنية مناسبة وبحيث يمكن للحكومة اللبنانية بسط سيطرتها الفعلية على جنوب لبنان وتحمل مسؤولية ضمان عدم امكان استخدام هذه الاراضي (اللبنانية) قاعدة لنشاطات ارهابية ضد اسرائيل.

2 - تعرب الحكومة عن تقديرها للجنود الاسرائيليين وقادتهم الذين قاتلوا للدفاع عن سكان شمال اسرائيل. سيواصل الجيش نشاطاته ضد التهديدات الارهابية في (الحزام الامني) حتى تنفيذ الترتيبات الامنية الضرورية.

3 - تدعو الحكومة الاسرائيلية الحكومة اللبنانية الى البدء بمفاوضات على أساس القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي لبسط سيطرتها على الاراضي التي يسيطر عليها حالياً الجيش الاسرائيلي ومنع نشاطات ارهابية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل تنطلق من أراضيها (الحكومة اللبنانية).

4 - تعتبر اسرائيل أن امن وسلامة سكان (الحزام الامني) في جنوب لبنان وجنود جيش لبنان الجنوبي يشكلان جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي ومن أي ترتيبات أخرى يتم التوصل اليها لاحلال الامن على حدودنا مع لبنان.

5 - ستواصل اسرائيل جهودها للتوصل الى اتفاقيات سلام مع كل جيرانها.

المجلس الوزاري الإسرائيلي: قرار إجماعي بقبول مشروط بالـ 425 ونتنياهو يتمنى البدء بمفاوضات مع دمشق

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من الرفض اللبناني الرسمي للمبادرة اتخذ المجلس الوزاري الاسرائيلي امس قرارا بالاجماع بقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 ودعوة الحكومة اللبنانية للتفاوض من اجل تطبيقه.

وعقد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مؤتمرا صحافيا اثر هذا الاجتماع، اعلن فيه ان هذه اول مرة يتخذ فيها قرار حكومي رسمي وواضح ومفصل بقبول هذا القرار الدولي. ورفض الاتهامات بان المشروع ما هو الا مناورة اعلامية لاسكات عملية الاحتجاج الواسعة في اسرائيل على البقاء في الجنوب اللبناني. وقال نتنياهو: نحن مخلصون في توجهنا، فليس لنا ما نفعله في لبنان. كل ما هناك اننا نريد حماية حدودنا الشمالية ومواطنينا في الجليل وحلفائنا في الجنوب اللبناني. فاذا اتفقنا على ذلك مع حكومة لبنان، لا توجد مشكلة. ومستعدون لهذا الامر من دون الاشتراط بان تكون تلك اتفاقية سلام، نريدها اتفاقية امن.

وقال نتنياهو، ردا على سؤال، ان اسرائيل ليست معنية بالتصادم مع المصالح السورية في لبنان، او خارجه «بل بالعكس، فقد ضمنا القرار بندين، احدهما يؤكد استمرار عملية السلام مع الفلسطينيين لدحض ما يقال من اننا نتعامل مع مسار على حساب مسار آخر، والثاني يؤكد حرصنا على التفاوض مع سورية». واضاف: اتمنى ان نتمكن من استئناف المفاوضات مع دمشق.

وكان المجلس الوزاري المصغر لشؤون الامن والخارجية قد عقد امس، اجتماعه الثالث المخصص للموضوع اللبناني في الشهر الاخير. وتواصل فيه البحث حول مشروعين للانسحاب من لبنان، اولهما مشروع وزير الدفاع اسحق مردخاي، والثاني مشروع الوزير ارييل شارون (القاضي بالانسحاب من طرف واحد، على مراحل) «اذا نجحت مرحلة انسحاب ننسحب من المرحلة الثانية. وان لم تنجح، نرد بضرب البنية التحتية لكل لبنان». وقد ايد الوزراء مشروع مردخاي بالاجماع، واسقطوا مشروع شارون. ويقضي القرار الاسرائيلي، اضافة الى قبول قرار مجلس الامن رقم 425، بالقيام بحملة اعلامية واسعة في العالم لتجنيد الدعم. وقد ارسل القرار امس الى جميع الممثليات الاسرائيلية في العالم لشرحه والدعاية له. واعلن نتنياهو انه سيسعى شخصيا الى دفع المشروع الى الامام بواسطة سلسلة اتصالات عالمية وعربية سيقوم بها خلال الاسبوع المقبل، وسيفتتحها بالاتصال مع الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان والرئيس الاميركي، بيل كلينتون. ويتحدث القرار عن الانسحاب الاسرائيلي التام من الجنوب اللبناني، في اطار اتفاقية رسمية مع الحكومة اللبنانية، بموجبها يتولى الجيش اللبناني المسؤولية الكاملة عن منطقة الجنوب وتفكيك قوات «حزب الله» العسكرية لضمان منع قصف اسرائيل. وتطلب اسرائيل ضمانات اميركية واوروبية لذلك. ومع ان القرار لا يتضمن شيئا عن جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل (2500 جندي) بزعامة انطوان لحد، فقد قال نتنياهو في مؤتمره الصحافي: من المؤكد اننا نهتم بحلفائنا وعائلاتهم مثلما نهتم بأهلنا في الجليل، لكنه لم يفصح اكثر من ذلك. بيد ان وزير الدفاع اسحق مردخاي، كان قد اجتمع اول من امس مع قادة جيش لبنان الجنوبي وطمأنهم بان اسرائيل ستحميهم ومستعدة حتى لاستيعابهم هم وعائلاتهم (حوالي 40 الف نسمة). اذ انه مقابل كل جندي مرتزق، يرسل قريب له الى العمل في اسرائيل. اي ان هناك 2500 عامل لبناني يعملون في اسرائيل، ومعظمهم يعتبرون انفسهم جزءا من المؤسسة الاسرائيلية. وفي الوقت الذي خرج فيه نتنياهو لاعلان قرار الحكومة، عقد عضو الكنيست يوسي بيلين، من زعماء حزب العمل، مؤتمرا صحافيا اعلن فيه ان قرار الحكومة مضلل وغير مجد. وطرح مجددا مشروعه هو للانسحاب من لبنان من طرف واحد، بالاتفاق مع الادارة الاميركية مثلا، بحيث يتولى الجيش اللبناني المسؤولية عن الجنوب. فاذا لم يفعل، وعاد حزب الله الى عملياته، ترد اسرائيل بقسوة.

تطابق موقفي رئيس الوزراء اللبناني والمستشار النمساوي من الـ425

توقع قرار إسرائيلي بالانسحاب من لبنان الأسبوع المقبل

فيينا: من ابراهيم عوض

قال المستشار النمساوي فيكتور كليما انه يتوقع قرارا بشأن انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني في اجتماع الحكومة الاسرائيلية الاحد المقبل. واعلن كليما عقب محادثات اجراها امس مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان النمسا والاتحاد الاوروبي يريان وجوب تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط».

و ثمن الرئيس الحريري هذا الموقف الواضح من قبل النمسا التي تتهيأ لتسلم رئاسة المجموعة الاوروبية في شهر يوليو (تموز) المقبل ووصفه بـ«التطور البارز» في النظرة الاوروبية الى هذا القرار، لافتا الى ان الاوروبيين باستثناء فرنسا، كانوا حين يطالبون بتنفيذ القرار 425 لا يضيفون عبارة «دون قيد او شرط».

وفي مؤتمر صحافي عقده الحريري وكليما في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية للحريري اكد مستشار النمسا ان بلاده ستحاول مع شريكاتها الاوروبيات بذل كل الجهود لتأكيد لاستمرار دعم عملية السلام.

وتعليقا على زيارته قبل ايام إلى اسرائيل قال كليما «نحن بانتظار قرار بشأن الانسحاب يتخذ عندما [illegible]

أزمة «التوقيع» تتفاقم بين الهراوي والحريري

فيينا - بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا لبنان امس متجها نحو ازمة حكم جديدة بعد ان تفاقمت ازمة التوقيع لمشروع الزواج المدني بين رئيسي الجمهورية، الياس الهراوي، ورئيس الحكومة، رفيق الحريري.

وقد لاحت بوادر هذه الازمة في مطالبة الرئيس الهراوي متوقيع الحريري على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري لاحالته على المجلس النيابي فيما يصر الحريري على رفض التوقيع معتبرا ان دعوة رئيس الجمهورية بعض الوزراء لاحالة ملاحظاتهم على المشروع الى امين عام مجلس الوزراء تعني [illegible]

انفردت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة 27 مارس (اذار) الماضي بنشر نبأ توقع صدور قرار اسرائيلي رسمي بالانسحاب من جنوب لبنان خلال الاسبوع الجاري

نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425

في ما يلي النص الحرفي لقرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 الصادر العام 1978 والذي وافقت اسرائيل امس على تطبيقه بشروط بعد عشرين عاما من صدوره: «ان مجلس الامن، اذ يعرب عن اهتمامه بتدهور الوضع في الشرق الاوسط ومضاعفاته بالنسبة الى الحفاظ على السلام الدولي، واقتناعا منه بان الوضع الحالي يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط:

1 - يدعو الى احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

2 - يدعو اسرائيل لن توقف فورا عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

3 - يقرر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، ان ينشئ فورا تحت سلطته قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التاكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، على ان تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضاء في الامم المتحدة».

الحريري يرفض الانسحاب المشروط ويؤكد تلازم المسارين

سورية: نرفض كل اقتراح يخالف الشرعية الدولية ولا نسمح لإسرائيل التمهيد لاتفاق أمني جديد

دمشق: من سلوى الأسطواني

قال مسؤول سوري امس ان موقف بلاده واضح جدا من الطروحات الاسرائيلية بخصوص الانسحاب المشروط من جنوب لبنان وان اعلان الحكومة الاسرائيلية بالموافقة المشروطة لتنفيذ قرار مجلس الامن 425 الخاص بلبنان ما هو الا مناورة مكشوفة واعلان خدعة وهدفها مكشوف للنيل من وحدة المسارين السوري واللبناني.

واضاف المسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على تبني القرار 425 لمجلس الامن من قبل مجلس الوزراء الاسرائيلي امس «لقد كنا واضحين دوما وخلال محادثاتنا مع جميع المسؤولين الاميركيين والاوروبيين والروس الذين زاروا دمشق في الفترة الاخيرة كما ان محادثاتنا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كانت صريحة ازاء الطرح الذي تحدث عنه عن انسحاب اسرائيلي مشروط من جنوب لبنان وليس على غرار القرار 425 وشروط اسرائيل التعجيزية وغير المنطقية بطلب دمج قوات لحد بالجيش اللبناني وطلب ضمانات امنية لشمال فلسطين وهذه الشروط رفضها لبنان ونحن في سورية رفضنا ونرفض كل اقتراح يخالف مبادئ الشرعية الدولية».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد قال الشهر الماضي ان قرار الحكومة الاسرائيلية للقرار 425 سيكون خطوة ملموسة. وقال المسؤول السوري «اذا كانت اسرائيل تريد الانسحاب فلتنسحب ولا احد يمنعها من اعادة الاراضي والحقوق الى اصحابها لانها هي المعتدية ونحن لا نسمح ابدا ان تعيد اسرائيل التمهيد لاتفاق امني على غرار اتفاق 17 مايو (ايار) وتحقيق السلم وفق المنظور الصهيوني. وأكد المسؤول السوري على ان سورية ترحب بأي خطوة على طريق الشرعية الدولية وعلى تحقيق السلام العادل والشامل وان العالم باسره يعلم موقف سورية الواضح تجاه السلام الحقيقي ويقره».

وكانت اسرائيل قد ربطت اي انسحاب من جنوب لبنان مشروطا بضمانات امنية لبنانية لمنع هجمات المقاومة على حدودها الشمالية فيما رفضت سورية ولبنان المبادرة الاسرائيلية المشروطة.

وتطالب اسرائيل المجتمع الدولي ان يضغط على سورية، التي اعتبرها وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم بانها القوة المؤثرة في لبنان، للمساعدة في تنفيذ القرار 425. وقال انه ما زال يأمل ان يتم التوصل مع اللبنانيين والسوريين وبضغوط من المجتمع الدولي من تنفيذ التفاهم الذي يجعل اسرائيل تغادر الاراضي اللبنانية.

وقد نبهت سورية امس من «نوايا اسرائيل العداونية المبيتة من وراء اعلانها الانسحاب المشروط من جنوب لبنان»، ونقلت وكالة الانباء السورية عن مراقبين سياسيين قولهم ان اسرائيل لا تحتاج الى مثل هذا «الاعلان - الخدعة» اذا ما ارادت فعلاً الانسحاب من جنوب لبنان تنفيذاً لقرار مجلس الامن والتزاما بالشرعية الدولية. وقالت ان اسرائيل لم تحدد في اعلانها الذي صدر عقب اجتماع المجلس الوزاري المصغر امس تاريخ وكيفية الانسحاب المزعوم الذي اعلنت عنه وجعلت شروطها الامنية مقدمة لا بد منها لترتيب ما اسمته اسرائيل شروط تنفيذ القرار 425.

وفي ضوء الطروحات الاسرائيلية اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي بدأ محادثات امس مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين حول الاقتراحات الاسرائيلية بشأن القرار 425 بأن لبنان «غير معني» بالتزامات امنية او غير امنية تجاه اسرائيل اذا انسحبت قواتها من الجزء المحتل من جنوب لبنان ووصف مطالبة اسرائيل بترتيبات امنية مع الجانب اللبناني بانها «عقبة جديدة» تضعها اسرائيل على طريق السلام في المنطقة واكد الحريري مجددا على تلازم المسارين السوري واللبناني وان التقدم في عملية السلام يجب ان يتم على المسارين معا وليس على مسار دون آخر.

جنبلاط: الطرح الإسرائيلي للقرار 425 «مناورة» لصفقة أمنية

بيروت: من بسام ضو

وصفت مصادر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اجتماعه مع وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، الذي جرى ليل اول من امس «بانه مهم جداً»، ورأت فيه استكمالاً تفصيلياً دقيقاً لمفاعيل الزيارة التي قام بها الوزير وليد جنبلاط الى ايران الشهر الماضي والتقى خلالها الرئيس الايراني محمد خاتمي، ووزير الخارجية ايضاً، وكشفت هذه المصادر عن طبيعة المحادثات التي دارت في منزل الوزير جنبلاط في بيروت، فقالت انها توزعت على محورين اساسيين: محور العلاقة بين الحزب التقدمي الاشتراكي وايران ومحور التطورات السياسية في لبنان والمنطقة.

في المحور الاول، اكدت المصادر نفسها، ان جنبلاط وخرازي ينظران الى العلاقة بين الحزب التقدمي الاشتراكي، وحكومة طهران على انها علاقة تاريخية، ترسخت بين الطرفين منذ قيام الثورة عام 1979، وكشفت هذه المصادر عن أن الوزير وليد جنبلاط ركز في مداخلته على «التقدير الكبير لما قدمته طهران للمقاومة، وللبنان، وللقضايا العربية، وللمواقف السورية - اللبنانية في مواجهة العدو الاسرائيلي»، واوضحت ان الطرفين اكدا العزم على تطوير العلاقات وتوثيقها.

اما في المحور الثاني، المتعلق بالوضع في لبنان والمنطقة، فقد أوضحت مصادر الوزير وليد جنبلاط، أن المحادثات لم تقتصر على مناقشة الوضع السياسي اللبناني فقط بل تعدتها الى مناقشة الوضع الاقتصادي.

والتقت وجهة نظر الوزير جنبلاط والوزير خرازي على «ضرورة بناء اقتصاد يؤسس لبناء وحدة وطنية حقيقية، ويساهم بالتالي في تمتين الوضع الداخلي اللبناني لأن المواجهة مع العدو الاسرائيلي تعتمد بالدرجة الاولى على صلابة الوضع الداخلي».

وافادت مصادر الوزير وليد جنبلاط ان جزءاً أساسياً من مباحثاته مع الوزير خرازي تناول الطرح الاسرائيلي بشأن القرار 425، وانهما اتفقا على خلاصة تقويمية تقول، «بأن الطرح الاسرائيلي يشكل مناورة وخدعة، تخفي وراءها مخططاً اسرائيلياً لجر لبنان الى صفقة منفردة شبيهة باتفاق شبيه باتفاق 17 مايو (أيار) عام 1983، وهذه مسألة مرفوضة رفضاً كلياً وقاطعاً».

ونقلت المصادر ذاتها عن الوزيرين جنبلاط وخرازي تأكيدهما على ضرورة تنفيذ القرار 425 من دون قيد أو شرط، وتمسكهما بوحدة المسارين اللبناني والسوري، وأشارت أيضاً الى أن جنبلاط شدد في هذا الجزء من المباحثات على الأهمية الاستراتيجية للمحور السوري - اللبناني - الايراني، واعتبر أن هذا المحور قادر على الوقوف بقوة بوجه مشاريع الاستسلام والحلول المنفردة في المنطقة.

خرازي اعتبر الخطوة «خدعة»

إيران: أي انسحاب إسرائيلي يشكل انتصارا للحكومة اللبنانية والمقاومة

بيروت - طهران: «الشرق الأوسط»

وصف وزير خارجية ايران الدكتور كمال خرازي المقترحات الاسرائيلية لتنفيذ القرار الدولي رقم 425 القاضي بالانسحاب الفوري والشامل للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، بالخدعة، وقال ان اسرائيل «تسعى الى تغيير الجغرافيا السياسية للمنطقة»، فيما حذر مصدر حكومي في طهران امس من ان مناورة اسرائيل تهدف الى «فك التحالف القائم بين المسارين اللبناني والسوري، من جهة والتضليل بشأن حقيقة الموقف الاسرائيلي الذي يريد انسحابا مشروطا».

ومن جهة اخرى اعتبر الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية اي انسحاب اسرائيلي من لبنان، بمثابة «انتصار للبنان حكومة وشعبا ونجاح للمقاومة». وفي بيروت اكد خرازي، قبل ساعات من مغادرته لبنان امس في ختام زيارة للبنان استمرت ثلاثة ايام على «ضرورة استمرار المقاومة والحفاظ على الوحدة الوطنية اللبنانية حتى ترغم اسرائيل على الانسحاب من دون قيد او شرطه».

وقد زار خرازي صباح امس بلدة قانا ووضع اكليلاً من الزهور على اضرحة شهداء المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في 18 ابريل (نيسان) 1996 بقصفها مجمع الامم المتحدة في البلدة مما ادى الى استشهاد 104 مدنيين لبنانيين من الاطفال والنساء والمسنين الذين احتموا في حينه بعلم المنظمة الدولية.

ووصف خرازي ما جرى بانه «حدث مؤلم» وقال ان ما قامت به اسرائيل يعني بانها «لا تتمسك او تعترف باي قرار دولي ولا بوجود عرف ومشاعر لدى الاسرائيليين. ولذلك فانه بلغة للمقاومة والصمود المسلح فقط يمكن ان نقف بوجه اسرائيل. وبما ان لبنان العزيز تمكن بهذا الصمود بوجه المحتل وهذا ما نعتز به وكذلك فإن كل الطوائف اللبنانية تؤكد على حقها في مقاومة المحتل الاسرائيلي، وما دامت هذه المعنويات موجودة لدى اللبنانيين، فإن العدو لن يتمكن من النيل منهم والشيء المهم هو الحفاظ على الوحدة الوطنية بين الطوائف اللبنانية. واذا انسحبت اسرائيل دون قيد او شرط فانه يوم انتصار ودلالة على ان المقاومة استطاعت ان ترغم اسرائيل على الانسحاب».

وسئل: خرازي كيف تنظرون الى مستقبل «حزب الله» الذي تدعمه ايران في حال تم الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب؟

اجاب: نحن كدولة ومع الدولة اللبنانية نقيم علاقاتنا ونسعى الى تعزيزها اكثر فاكثر اما بالنسبة للطوائف الاخرى في المجتمع اللبناني وللاحزاب الاخرى فهذا شان لبناني.

سئل: هل لديكم معلومات حول مصير الايرانيين الاربعة الذين خطفوا من لبنان، المعلومات تشير الى انهم موجودون في اسرائيل حالياً؟

اجاب: ان معلوماتنا تشير الى انهم في اسرائيل وهذه هي مسؤولية اسرائيل التي يجب ان تعيدهم الينا وكذلك مسؤولية المحافل الدولية بأن تتحرك من اجل ذلك.

سئل: هل هناك مسعى من الاوساط الدولية في هذا المجال؟

اجاب: هناك اتصالات على مستوى الامم المتحدة ونحن نسعى الى تفعيل هذه الاتصالات من اجل اطلاق سراح الايرانيين.

سئل: هل لديكم نية لإقامة حلف سوري ايراني تجاه الحلف الاسرائيلي التركي في المنطقة؟

اجاب: ان هذا التحالف التركي - الاسرائيلي قد وضع امن المنطقة في خطر واوجد القلق في بلدان المنطقة، وهذا هو الشيء الذي اراده مؤتمر التنمية في طهران بأن تقطع البلدان الاسلامية علاقاتها العسكرية مع اسرائيل.

تل أبيب تطمئن «الجنوبي» إلى مستقبله

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثفت القيادات الاسرائيلية السياسية والعسكرية والامنية، خلال الايام الماضية من حضورها في منطقة الشريط الحدودي المحتل في أعقاب الحديث الاسرائيلي حول الانسحاب من الجنوب، فيما سجل أمس فرار مسؤولين جند من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل.

ولوحظ ان معظم من زاروا الجنوب وبينهم رئيس الكنيست، ووزير الدفاع اسحق مردخاي الذي جال في المنطقة الاسبوع الماضي، حرصوا على طمأنة ميليشيا «الجنوبي» بعدم تخلي اسرائيل عن أفرادها في حال اقر الانسحاب، في محاولة لرأب الصدع في العلاقة بين الجانبين.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية أمس الى «أن هذه الزيارات تهدف الى استطلاع الموقف الميداني وعن كثب ودراسة مدى انعكاس اي انسحاب على المستوطنات الاسرائيلية سلباً او ايجاباً لكي يصار الى بناء موقف يحترم المصلحة الاسرائيلية». واكدت الاذاعة ان الزيارات تهدف ايضاً وبشكل رئيسي الى طمأنة عناصر ميليشيا «الجنوبي» بأن اسرائيل ستوفر لهم مستقبلاً جيداً ولن تتخلى عنهم تحت اي ظرف.

موجز

نقاط صعبة في طريق الشراكة اللبنانية - الأوروبية

● عرض الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن مع وفد من المفوضية الاوروبية في بروكسل برئاسة برنارد فيليب موضوع اتفاق الشراكة اللبنانية الاوروبية الذي يحضر بين الطرفين. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن سفير الاتحاد الاوروبي في لبنان ديمتري كوركولاس الذي شارك في الاجتماع اوضح «أن هناك نقاطاً كثيرة صعبة ومعقدة يجب التفاوض حولها وحلها» أملاً «التوصل الى ذلك في النهاية».

المعلمون أضربوا لليوم الثاني

● واصل اساتذة التعليم الرسمي في لبنان أمس اضرابهم لليوم الثاني احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم المتعلقة بمعاش التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه عقدت جمعيات عمومية في المدارس الرسمية في المناطق كافة وخلصت الى التهديد بالإضراب المفتوح وعدم تصحيح الامتحانات الرسمية اذا لم تقر مطالبهم. ولم يشارك في الاضراب أساتذة التعليم الخاص.

مضاعفاته بدأت تنحسر في غياب الهراوي والحريري

بري: مشروع الزواج المدني «طوي» وعلينا تشكيل هيئة إلغاء الطائفية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس ان مشروع الزواج المدني الاختياري «طوي في الوقت الحاضر» ورفض الخوض في الحديث عنه امام النواب، داعياً الى تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية تنفيذاً للمادة 95 من الدستور اللبناني.

وقال بري أمس في «لقاء الاربعاء» مع النواب «أن مسألة إلغاء الطائفية قد تحتاج الى ما بين 30 و40 سنة، لكن من المهم البدء بالخطوة الاولى لتهيئة الاجواء اللازمة لدى الرأي العام اللبناني، وبالتالي فإن تشكيل هذه الهيئة قد يكون المدماك الاول في الشروع للقضاء على وحش الطائفية السياسية التي تتغلغل في المجتمع اللبناني».

ولوحظ أمس انحسار العاصفة التي اثارها مشروع الزواج المدني في بيروت الذي كان طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، واقره مجلس الوزراء «مبدئياً» بموافقة اكثرية 21 وزيراً عليه ومعارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري و5 وزراء له وامتناع سادس عن التصويت. وقد ساهم غياب الرئيسين الهراوي (الموجود في أبو ظبي) والحريري (الذي عاد من دمشق مساء أمس) عن البلاد في تخفيف الجدل الدائر حول المشروع، لكن المواقف المتباينة حول الموضوع استمرت - ولو بخجل - فقال وزير النفط شاهي برصوميان ممثل حزب الطاشناق الارمني في الحكومة، والذي كان من بين الوزراء الذين صوتوا مؤيدين للمشروع «انه اعطى رأيه المؤيد من حيث المبدأ للزواج المدني، لكن بعد الذي حصل على الساحة اللبنانية اظهر ان طرحه في هذا الوقت كان خطأ، والافضل ان يكون هناك حل مناسب لهذا الموضوع، وان يعالج الامر ضمن المؤسسات الدستورية سواء في مجلس الوزراء او في المجلس النيابي». واضاف: «لكن كما هو معروف فإن مجلس الوزراء قد اتخذ موقفه في هذا الخصوص وننتظر لنرى الإطار الذي سيتداول به الرؤساء لإنهاء هذا الموضوع».

ونبه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الى «ان اخطر ما نواجهه هو هذا التخاطب الذي يتخفى بستار التحدي والحقد، الذي يساهم في خلق مناخات من التشنج يستحيل الوصول معها الى وفاق وطني صحيح». وحذر قبلان من مغبة «تجييش الامور وتركها على هذا النحو من الانفلات» داعياً المسؤولين «الى الاسراع في لملمتها ووضع الضوابط الكفيلة بحصرها».

وتسلم البطريرك الماروني نصر الله صفير من وفد «المؤتمر الشعبي» الذي زاره أمس في مقر البطريركية في بكركي ملفاً عن مواقف ونشاط المؤتمر في مواجهة مشروع الزواج المدني الاختياري.

ومن جهته اعتبر الامين العام السابق لحزب الكتلة الوطنية جان حواط «ان مشروع الزواج المدني على صحته، فهو مطروح في غير موقعه وغير مكانه وغير اتجاهه، لان الزواج المدني الاختياري يتطلب حالة مدنية في البلاد، لا حالة طائفية تعم كل الارجاء والاعمال والتصورات والتحركات».

وقال رئيس «دعوة الايمان والعدل والاحسان» الدكتور حسن الشهال «ان المبادرة الى حل هذا الاشكال تكون من خلال التوقيع على عريضة نيابية ترفض مشروع الزواج المدني». فيما دعت مفوضية العدل في الحزب التقدمي الاشتراكي الاحزاب الى اجتماع يعقد يوم الجمعة المقبل في مقر امانة السر العامة للحزب، لمناقشة مشروع قانون الزواج المدني الاختياري.

أبطأ بعثة دولية في أكثر مناطق النزاع بالعالم سكينة

الهدوء يخيم على كبرى مدن الصحراء المغربية وقوات «المينورسو» لم تعد مشهدا مثيرا

العيون: من علي أنوزلا

بدت الحياة هادئة في مدينة العيون كبرى مدن الأقاليم (المحافظات) الصحراوية المغربية،في حين أعتاد الناس على منظر السيارات التابعة لـ «المينورسو» (بعثة الأمم المتحدة المكلفة تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية) وهي تقطع شوارع المدينة حاملة شيوخ جبهة «البوليساريو» الذين يشرفون الى جانب نظرائهم من الجانب المغربي على البت في هوية كل من يحق له المشاركة في الاستفتاء المزمع تنظيمه تحت رعاية الأمم المتحدة قبل نهاية هذا العام .

الرمز المميز لسيارات « الأمميين»، كما يسميهم سكان الصحراء، لم يعد علامة فارقة تثير فضول ابناء المدينة، فقد تعود الناس على رؤية علم الأمم المتحدة يرفرف فوق مركز تحديد الهوية وبات شيئا طبيعيا رؤية افراد الشرطة الدولية التابعة لنفس البعثة وهي تحرس المركز الدولي أو تحرس السيارات التي تقل شيوخ البوليساريو اثناء دخولهم أو خروجهم من مركز تحديد الهوية او من محل اقامتهم . فقبل أربع سنوات كانت مثل هذه المناظر تثير اهتمام الناس ومحط تعليقاتهم وأحاديثهم اما اليوم فلم يعد أحد يسأل لماذا جاء هؤلاء القوم الأغراب او متى يرحلون . فكلما أعلن عن أجل محدد بالشهر واليوم لانتهاء مهمتهم جاء قرار جديد من مقر الأمم المتحدة من نيويورك يمدد «الاقامة» الى أجل آخر غير مسمى، والسبب كما يقول أحد أبناء المدينة هو طقس المدينة المشمس طوال العام الذي يسحر أعضاء بعثة المينورسو من جنسيات تنتمي الى دول الضباب . وهذه البعثة التي تعمل في أكثر النزاعات الذي ترعى حلها الأمم المتحدة هدوءا هي أيضا أكثر بعثات الأمم المتحدة بطئا في تنفيذ مهامها

فمنذ عام 1994 حتى يوم الاثنين الماضي بلغ عدد الأشخاص الذين حددت هذه البعثة هويتهم في الجانب المغربي بالكاد مائة الف شخص في ستة مراكز في مدن العيون والسمارة وبوجدور والداخلة وطانطان وكلميم .وهذا العدد لايمثل سوى نصف الأشخاص الذين يقول المغرب أن لهم الأهلية في المشاركة في الاستفتاء حسب المعايير الخمسة المدرجة في اتفاق هيوستن الموقع بين المغرب وجبهة البوليساريو في صيف العام الماضي . وحسب هذا الاتفاق تم ترتيب قبائل الصحراء حسب الحروف الأبجدية وترتيب الأشخاص حسب معايير خمسة هي بمثابة ابواب خمسة كما يقول حسنا ماء العينين أحد مراقبي عملية تحديد الهوية من الطرف المغربي، تتيح للأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء التسجيل على القائمة النهائية التي ستعتمد عند الوصول الى صناديق الاقتراع لكن شيوخ «البوليساريو» كما يقول حسنا ماء العينين اغلقوا ثلاثة من هذه الأبواب مما حرم قبائل بكاملها من مجرد التقدم الى البعثة الأممية لتاكيد انتمائها الى الأقاليم الصحراوية وبالتالي احقيتها في المشاركة في تقرير مصيرها .

لكن هذا لايعني أن جميع الأبواب قد أغلقت، فالمغرب وكما دأب على تاكيد ذلك بشكل رسمي وشعبي مصر على تحديد هوية كل من يحق لهم ذلك وبالتالي فتح جميع الأبواب في وجه جميع أبناء الصحراء ليقولوا كلمتهم الفصل في تقرير مصيرهم خاصة انه هو أول من طالب باستفتاء لتقرير المصير، هذا الاستفتاء الذي أصبح ينظر اليه اليوم كأكبر تنازل قدمه المغرب حسب تعبير نبيل بن عبد الله عضو المكتب السياسي لحزب « التقدم والاشتراكية» (الشيوعي سابقا) والمشارك في الحكومة الحالية . ففي رأي بنعبد الله الذي حضر الى مدينة العيون ضمن وفد من قيادة حزبه ومناضليه للتعبير عن تضامنهم مع الصحراويين الذين رفض شيوخ « البوليساريو» قبول تحديد هويتهم، فان «المغرب قدم أكبر تنازل في قضية الصحراء عندما قبل استفتاء أبناء شعبه في مغربيتهم وعلى ارض وطنهم» . وعندما ينتهي بن عبد الله من تعداد التنازلات الأخرى يقول بأن مسلسل التنازلات لايمكن أن يستمر الى ما لانهاية وأن هذه الصفحة يجب أن تطوى نهائيا.



شرطة مكافحة الشغب التركية تتصدى لطالبات من جامعة اسطنبول تظاهرن تأييدا لليساريين الذين احتجزوا 50 حارسا رهائن ضمن حملة للاحتجاج على معاملتهم داخل السجون التركية (أ.ب)

رغم المعارضة الأميركية والتحفظات البريطانية

إيرلندا تتجه للسماح لليبيا بفتح مكتب تجاري في دبلن

لندن: من آلن جورج

رغم المعارضة الأميركية والتحفظات البريطانية تتجه ايرلندا للسماح بفتح مكتب تجاري ليبي في دبلن.

وكانت ليبيا قد ابدت رغبتها بفتح مكتب تجاري خلال زيارة قام بها أخيرا الى طرابلس وفد من جمعية المزارعين الايرلنديين. والمهمة الرئيسية لهذا المكتب ستكون تسهيل صادرات المواشي الايرلندية الى ليبيا. كما ابلغ المسؤولون الليبيون وفد المزارعين الايرلنديين باستعدادهم لاستقبال وزير الخارجية الايرلندي ديفيد اندروز.

والخطوة الأولى التي اتخذتها حكومة دبلن كانت أخذ رأي واشنطن ولندن بشأن الرغبة الليبية في فتح المكتب وزيارة الوزير الايرلندي ونصحتها العاصمتان برفضها بشقيها.

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية «هذا ما لا نريد حصوله ونرى ان فتح مكتب رسمي تجاري سيكون مخالفا لنص وروح عقوبات الأمم المتحدة وسيرسل اشارة خاطئة الى ليبيا».

إلا ان المسؤول أضاف «حتى وان اتخذوا (الايرلنديون) قرارا لا يعجبنا فانهم ابدوا، على الأقل، قدرا من المسؤولية ووازنوا القضية بدقة. نحن نقدر مجيئهم الينا لمعرفة رد فعلنا».

وبحثت دبلن الموضوع مع لندن ايضا التي ابدت تحفظات مشابهة لتلك التي ابدتها واشنطن. ورفضت الخارجية البريطانية التعليق على الموضوع ولكن يفهم ان بريطانيا، في ضوء غياب الحضور الدبلوماسي الايرلندي في طرابلس، لن تثير «اعتراضات خطيرة» على فتح مكتب تجاري ليبي في دبلن شريطة الا تتعدى مهام هذا المكتب تسهيل صادرات المواشي الايرلندية الى ليبيا.

يذكر ان العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على ليبيا بسبب ازمة لوكربي تستدعي من جميع الدول خفض التمثيل الدبلوماسي الليبي لديها لكنها لا تنص صراحة على حظر فتح مكاتب جديدة رغم ان نية مجلس الأمن كانت، حسبما ما بدا، عزل ليبيا.

وفي دبلن لا تبدو وزارة الخارجية متحمسة لبحث الموضوع. واكتفى متحدث باسم الوزارة بالقول «لا استطيع التعليق حاليا فالموضوع كله قيد البحث في الوقت الحالي».

بسبب ورود اسمه في قائمة المشاركين في مؤتمر لندن

رجل أعمال يمني يهدد بالمطالبة بتعويض قدره 5 ملايين دولار من المعارضة

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مضي ثلاث سنوات على عقد المعارضة اليمنية مؤتمرا في لندن تحت عنوان «وحدة اليمن الأزمة والحل» والذي نظمته حركة «موج» بين 25 ـ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، لا تزال كما يبدو انعكاسات هذا المؤتمر تاخذ ابعادها، فقد نفى رجل الأعمال اليمني عبد الكريم بازرعة ان يكون قد شارك في مؤتمر المعارضة في لندن.

وجاء في بيان ارسله بازرعة لـ«الشرق الأوسط» امس انه فوجئ بورود اسمه ضمن قائمة الذين شاركوا في الندوة التي نظمها مركز الدراسات والحدود الدولية التابع لمعهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن بالتعاون مع رئيس جبهة «موج» المعارضة عبد الرحمن الجفري.

وأشار بازرعة الى انه مضطر لرفع دعوى قضائية على المنظمين لهذه الندوة يطالب فيها بتعويض قدرة خمسة ملايين دولار اميركي نتيجة الاضرار التي لحقت به من الادعاء بمشاركته وورود اسمه مع الذين شاركوا.

وقال انه علم بهذا الأمر قبل ايام عن طريق نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن من خلال كتاب ارسل له ويشتمل على قائمة المشتركين في المؤتمر والتي تضم اسمه. ونفى ان يكون له أي علم بورود اسمه قبل الآن مضيفا بانه يقيم في سورية منذ اثني عشر عاما ولم يغادرها منذ عام 1992.

من جهتها قالت مصادر المنظمين لهذا المؤتمر في لندن انه قد يكون حدث تشابه في الاسماء مشيرة الى قدوم مشارك باسم مشابه من صنعاء. وأبدت هذه المصادر استغرابها لدعوى بازرعة قائلة ان وفدا من السياسيين والصحافيين حضر من اليمن للمشاركة في المؤتمر، واذنت السلطات هناك بحضورهم.

خبير استراتيجي بريطاني يكشف معلومات استخباراتية غربية:

التهديد السوفياتي بالتدخل مع مصر عام 1973 لم يكن جديا

لندن: من عبد الله حموده

قال العقيد البريطاني المتقاعد اندرو دنكان المدير السابق للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان التهديد السوفياتي للولايات المتحدة الاميركية بضرورة الضغط على اسرائيل لوقف هجومها على الجيش الثالث المصري الذي كان محاصرا في سيناء خلال الفترة الاخيرة من حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 لم يكن حقيقيا.

وافاد دنكان ـ في محاضرة القاها في مركز دراسات الدفاع بجامعة كينجز كوليدج بلندن مساء اول من امس، انه كان مديرا لوحدة المخابرات العسكرية البريطانية في المانيا، واكتشف حينذاك الخطأ في المعلومات المتوفرة لدى المخابرات الاميركية بشأن درجة الاستعداد السوفياتي للتدخل اذا لم تتحرك واشنطن بتجاوب مع تحذير موسكو.

واوضح العقيد دنكان ان مصدر البيانات كان زيادة في عدد «استجوابات» القادمين من المانيا الشرقية الى برلين الغربية، وانعكس ذلك في زيادة «الافادات» بالاستعداد السوفياتي وليس «ارتفاع» درجة التعبئة. وقال «اكتشفنا ان طائرات نقل القوات السوفياتية لم تكن مستعدة للاقلاع الى الشرق الاوسط لنقل الوحدات المحمولة جوا، التي كان يتعين مشاركتها في عمليات اذا ما نفذ السوفيات تحذيرهم عمليا».

وقال دنكان انه كان ملحقا عسكريا لبريطانيا في اسرائيل اثناء زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس عام 1977، وفي ذلك الوقت كان رئيس الوزراء البريطاني حينذاك جيمس جالاهان في طوكيو، فاراد «القفز على عربة السلام»، ومن ثم غير برنامجه اثناء العودة الى بلاده، وقرر زيارة مصر، والاجتماع مع السادات في الاقصر، ومن ثم طلبت لندن من ملحقها العسكري جمع معلومات عن انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية واستعدادها، وانه اضطر في غضون فترة قصيرة الى التجول بسيارته في الضفة الغربية 12 مرة لجمع المعلومات المطلوبة، تحت غطاء زيارة مواقع اثرية، حتى لا يثير حساسية الاسرائيليين الذين كانوا يغضبون اذا اكتشفوا اي اعمال حتى ولو كانت «شرعية دبلوماسية» لجمع المعلومات عنهم.

الجماعة المسلحة غيرت تكتيكها والسلطة تتأرجح بين الدفاع والهجوم

تساؤلات حول انتقال المواجهات إلى الغرب الجزائري

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

هل تحول العنف المستشري في الجزائر منذ ستة اشهر الى نوع من حرب عصابات على الطراز الاميركي اللاتيني؟ هذا السؤال يدور على شفاه بعض الخبراء إثر العمليات الأخيرة التي نفذتها، هذا الاسبوع، قوات الأمن الجزائرية ضد الجماعات المسلحة في ولايتي غليزان وتلمسان اللتين تعتبران اصلا، من الولايات الهادئة نسبيا.

ويبدو ان الجماعة الاسلامية المسلحة، إذ عجزت عن ان توطد لنفسها «منطقة محررة» ثابتة تتخذها مقرا دائما وسندا لوجستيا، لجأت الى استراتيجية الحراك الدائم.

ويقول خبير فرنسي يدرس النزاع الجزائري عن كثب «الجماعة المسلحة قررت العمل بادنى حد من المجازفة. فهي تهاجم في المناطق التي تخلو من قوى الأمن لتتجنب الاشتباك مع قوى متفوقة قد تمحقها محقا».

ان اعلان وقف اطلاق النار من جانب الجيش الاسلامي للانقاذ واربع جماعات مسلحة صغيرة اخرى العام الماضي قد حرر وحدات كبيرة من قوى الأمن كانت مشغولة في هذا القطاع. في الوقت نفسه، جاء بروز الميليشيات «الوطنية» للدفاع عن النفس في مناطق القبائل ليؤثر على مجرى النزاع، وينقله جهة الغرب.

وما تزال الجزائر العاصمة، والمناطق المجاورة لها تشكل الأهداف الرئيسية للجماعة الاسلامية المسلحة والكتل الصغيرة المنشقة العازمة على مواصلة الصراع قدر ما تستطيع. لهذا السبب يقول بعض المحللين ان فتح مجالات جديدة للعنف في مناطق الغرب هو محاولة لجر قوى الأمن بعيدا عن العاصمة وعن ولايات الوسط المنكشفة.

وعليه يمكن تفسير آخر العمليات في غليزان وتلمسان بطريقتين مختلفتين. القراءة الأولى ان نرى فيها مبادرة من قوى الأمن لمنع الجماعات المسلحة من اقامة معاقل جديدة قريبا من خطوط انابيب الغاز الحيوية والحدود، الحساسة دوما، مع المغرب. القراءة الثانية ان نرى في العمليات بمثابة نجاح تحرزه الجماعة الاسلامية المسلحة لجر قوى الأمن بعيدا عن العاصمة، لخلخلة الوضع الامني في هذه الأخيرة بما يتيح شن هجمات ارهابية مدوية.

وتعتبر العمليات الأخيرة الاكبر من نوعها منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي حين قامت قوى الأمن بغارات «تمشيط» واسعة النطاق بحثا عن مخابئ الجماعة المسلحة قريبا من العاصمة. ولم تصدر تقارير رسمية عما جرى او تحقق، لكن الصحف الجزائرية قدمت بعض المعلومات الجزئية، بل المتناقضة احيانا. واعتبرت تلك العمليات الامنية بمثابة مسعى يصب في مجرى العلاقات العامة وتهدف الى البرهنة على ان مذابح سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين لن تمر بلا عقاب.

لكن الصورة في غليزان وتلمسان مغايرة. فحتى التقارير الرسمية تتحدث عن تحرك قوة ضخمة من وحدات النخبة المدربة تدريبا خاصا وتضم 1000 مقاتل. اما استخدام طائرات الهليكوبتر وصواريخ جو ـ ارض، ومعدات الرصد الحراري المتطورة فيبين ان العسكر يعتقدون بان في مقدورهم احراز نصر كبير وسريع.

والمعروف ان ولايتي غليزان وتلمسان ذاتي كثافة سكانية ضعيفة، ولا تتمتع الجماعات المسلحة فيهما بالقدرة على الفرار الى مراكز حضرية كبيرة ماهولة، للاختباء ايام تسوء الأمور.

في الوقت ذاته فان الولايتين شاسعتان الى درجة يتعذر معها على قوى الأمن ان تنفذ عمليات «تمشيط» مؤثرة. وتفيد بعض التقارير ان كلتا الولايتين قد استخدمتا ممرا لتهريب السلاح المقتنى في الخارج، ولربما تحتويان على اكبر مستودعات للسلاح الخاص بالجماعة المسلحة.

ويشير منتقدو الحكومة الجزائرية الى ان عمليات العام الماضي وعمليات هذا الربيع تنمان عن فشل السلطة في بلورة سياسة متماسكة لمقارعة الارهاب. ويقول زعيم بارز من المعارضة اشترط عدم الافصاح عن هويته: «من الواضح ان الارهابيين هم الذين يحددون قواعد اللعبة. ولم تتحرك الحكومة باتجاه خيار البحث والتدمير العسكري للقضاء على الارهاب، بل تكتفي بارسال القوات بعد ان يكون الارهابيون قد ارتكبوا ما يريدون من مجازر. وعندها يكون الهدف من ارسال القوات تطمين الناس لا سحق الجماعات المسلحة». ويقول الدبلوماسيون في العاصمة انهم لاحظوا تبلور «تحليل كبير، مختلف» لدى النخب الصانعة للقرار في الجزائر فيما يتعلق باستراتيجية مكافحة الارهاب.

ويقول دبلوماسي «هناك جناح من صانعي القرار في الحكومة وفي الجيش يعتقد ان خير وسيلة هي تقليل الاشتباك مع الجماعة المسلحة الى الحد الأدنى، ويفضل اتباع استراتيجية دفاعية بالأساس تقوم على حماية الأهداف الحساسة والشخصيات المهمة. وهناك كتلة اخرى ترعى وجوب ملاحقة الارهابيين بصورة فعالة، على الأقل حيث يعرف وجود الزمر المسلحة».

ويعتقد انصار الخط الدفاعي ان الزمن يعمل لصالح الحكومة. اما دعاة العمل الحاسم فيقولون ان القوة الأكيدة التي حصلت عليها الحكومة خلال السنوات الأربع الماضية قد لا تدوم طويلا. ان السلام الاجتماعي النسبي الذي تنعم به البلاد (يعود) بدرجة كبيرة، الى ان رجل الشارع لا يريد تعقيد الأمور اثناء استمرار الارهاب، لكن هذا السلام الاجتماعي قد يتهاوى. بل ان الانتعاش الاقتصادي المنهل قد ينهار هو الآخر، خصوصا ان اسعار الطاقة تنخفض سريعا.

لقد انتهت الجماعات المسلحة في اميركا اللاتينية، من المكسيك الى الأرجنتين، الى مصائر متباينة، لكنها تدبرت امر النجاة لعقود كثيرة نظرا لان الحكومات المتعاقبة فشلت في بلورة استراتيجية متماسكة للقضاء عليها. وان العمليات الامنية في غليزان وتلمسان تعطي للطرفين المتخالفين في الحكومة الجزائرية الفرصة للتفكير مليأ في تبعات محل راي. ولكن لا بد من حسم الخيار، ان عاجلا او اجلا، بين استراتيجية الدفاع، مهما طال النزاع، او استراتيجية الهجوم التي يمكن ان تفاقم حدة المعارك على المدى القصير في الأقل.

بن آشنهو يتهم السلطة بـ«التحايل» على حق المواطن في معرفة ما يجري

وزير سابق يهاجم أسلوب الحكومة الجزائرية في التعامل مع وسائل الإعلام

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تدخل امس مراد بن اشنهو، وزير الصناعة واعادة الهيكلة الجزائري السابق في النقاش الدائر حول الاعلام بمناسبة اقتراح مشروع قانون جديد للاعلام سيعرض قريبا على البرلمان الجزائري.

ففي مقال مطول نشره بصحيفة محلية تناول الوزير السابق والخبير المالي الدولي الممارسات الاعلامية السائدة وعلاقة الاعلام الحقيقي بكل من المواطنة والديمقراطية.

وانتقد في هذا الصدد بشدة هذه الممارسات التي تتحايل ـ في نظره ـ على الحق في الاعلام اكثر مما تستجيب الى هذا الحق.

وتعكس هذه الممارسات «رفض التكفل بالحقائق الوطنية والتعنت في رفض كل تغيير في الاتجاهات السياسية تحت غطاء الاستقرار».

ويرى بن اشنهو ان هذا الرفض والتعنت «لا يمكن ان يعرقل تطور المجتمع او يقضي على المشاكل المتولدة عن سياسات بالية عاجزة تحمل في طياتها مخاطر كبيرة على مستقبل البلاد».

ويعتقد الوزير السابق ان «استمرار هذه الاستراتيجية يرتكز اساسا على التلاعب بالاعلام»، لان الغموض في تسيير الاعلام هو افضل وسيلة لتجميد النظام السياسي حسب المدافعين عن هذه الاستراتيجية.

وحدد خصائص هذه الاستراتيجية بما يلي:

ـ «رفض اعتبار الجزائريين مواطنين من حقهم الاطلاع على ما يجري في بلادهم».

ـ اعتبار «الحق في الاعلام جريمة لانه يعني في نظر هؤلاء محاولة لضرب استقرار البلاد والدعوة الى الفوضى والعصيان المدني».

وبقدر ما كان بن اشنهو قاسيا على نظام الحكم كان قاسيا كذلك على وسائل الاعلام العاملة في ظله. ويقول بهذا الصدد ان الصحف المحلية «لا تعلم الشعب لان ذلك لا يمكن ان يتم عبر مناشير حزبية تقدم في شكل منشورات اعلامية».

اما الحصص التلفزيونية الليلية فهي مجرد «هذر وسحابة دخان لتمويه رفض الحق في الاعلام واعطائه محتوى ملموساً».

وينتهي الوزير السابق الى القول: «ان الاعتراف بالحق في الاعلام يشكل حجر الزاوية في مدى تقبل الديمقراطية التعددية كنظام للحكم».

وتصب هذه الآراء في مجرى الانتقادات التي توجه للمنظومة الاعلامية الناشئة بالجزائر مثل «الافراط في الحزبية»، و«الواحدية المتعودة» أي هيمنة نفس الاتجاهات على معظم الصحف المحلية التي تمولها الحكومة بنسبة تفوق 90%.

وتصب في نفس المجرى ما نكرته امس صحيفة «ليبرتي» حول المعارك الجارية بين الجيش والجماعات المسلحة منذ ثمانية ايام جنوب ولاية غليزان (250 كلم جنوب غربي العاصمة).

فحسب هذه الصحيفة فان عدد القتلى في صفوف الجماعات المسلحة بلغ حتى الآن «19 نفرا فقط» وان الاعداد التي تناقلتها عدد من الصحف الموالية للحكومة مبالغ فيها الى حد كبير.

وكانت صحف محلية قد نكرت خلال الايام الماضية «ان عدد القتلى في صفوف الجماعات المسلحة بلغ من 100 الى 130 قتيلاً»، دون ادنى اشارة الى خسائر قوات الأمن في هذه المعارك.

وتميز الوضع الامني خلال الثماني واربعين ساعة الماضية بمقتل 10 مسلحين ببلدية عفير ولاية بومرداس (شرق العاصمة) واغتيال ستة من عناصر الحرس البلدي في انفجار سيارة ملغومة ببلدية السطح ولاية تبسة على مقربة من الحدود التونسية.

كما اصيب اثنان من حراس الغابات بجروح في انفجار قنبلة تقليدية الصنع بالغابة الكحلاء في ولاية المدية.

لجان سعودية ـ كويتية تبحث ترسيم الحدود البحرية في المنطقة المغمورة

الكويت: من محمد السلوم

بحث فريق فني سعودي مع نظرائه من اللجان الفنية الكويتية مسألة الجوانب الفنية التي على ضوئها سيتم ترسيم الحدود البحرية في المنطقة المغمورة الواقعة بالقرب من ساحل مدينة الخفجي السعودية ونوصيب الكويتية المحاذية للمنطقة المقسومة التي كانت تعرف سابقا بالمنطقة المحايدة قبل الاتفاق على ترسيمها في عام 1995.

وابلغت مصادر قريبة من الاجتماع «الشرق الأوسط» ان اللجان التي بدات اجتماعها امس في الكويت التي تضم في عضويتها ممثلين عن كل من وزارات الدفاع والخارجية والداخلية في البلدين والتي درجت على الاجتماعات الدورية سواء في الرياض او في الكويت ستواصل بحث النواحي الفنية وقياس الأبعاد في المنطقة المغمورة وهي المساحة الارضية التي تنكشف في حالات الجزر البحري وصولا الى ترسيم الحدود البحرية.

وتوقعت ان يتم الانتهاء وبحث كامل التفاصيل الفنية والاتفاق عليها قبل نهاية العام قياسا على الانسجام الودي والأخوي الذي يميز العلاقات بين البلدين وعلى سير العمل الذي وصفته بالايجابي في هذه اللجان الفنية.

وزير الإعلام اليمني: لا دخل للوزارة بصحيفة «رأي» وعودتها لا تعني عودة الجفري

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الاكوع امس ان تكون عودة صحيفة «راي» الناطقة باسم حزب رابطة ابناء اليمن المعارض مقدمة لعودة عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» المعارضة. وكان الجفري الذي شغل منصب رئيس حزب الرابطة قد حكم عليه بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ في قضية قائمة الـ16 اخيرا.

واكد الأكوع ان الوزارة لم توقف الصحيفة وان الحزب هو الذي اوقفها ثم اعاد صدورها. وفي تصريحات لـ«الثورة» الرسمية امس نفى الأكوع ما تردده بعض الصحف اليمنية من أن اللائحة المالية لقانون الصحافة التي اصدرتها الوزارة ستحد من حرية الصحافة او تعيقها.

وقال ان اصدار اللائحة ليس الا ترجمة عملية لقانون الصحافة وان اللائحة لم تصدر الا بعد مناقشة طويلة مع عدد كبير من الصحافيين، الذين يعملون في الصحف الرسمية والحزبية والأهلية، وبمشاركة قيادة نقابة الصحافيين. واشار الى ان الوزارة حريصة على رعاية حرية الصحافة وحمايتها انطلاقا من مسؤوليتها في الالتزام بالدستور والقوانين النافذة وان حرية الصحافة التزام ومسؤولية.

وكان الأكوع قد أصدر اللائحة المالية يوم 3 مارس (اذار) الماضي وفرضت نصوص هذه اللائحة مبالغ مالية على الصحف والمجلات والمراسلين الصحافية حيث نصت اللائحة ان تودع الصحيفة الاسبوعية والمجلة المشابهة حوالي ستة آلاف دولار مقابل الترخيص، وان تدفع ما يساوي 5 في المائة من راس مالها ثمنا لتجديد الترخيص كما فرضت على المكاتب الصحافية التابعة للصحف الخارجية رسوما لقاء منح الترخيص الابتدائي بحوالي 800 دولار وعند التجديد 400 دولار.

كما نصت هذه اللائحة ان يدفع كل مراسل لصحيفة خارجية مائتي دولار عند بداية منحه بطاقة المراسلة وعند التجديد تخفض هذه الرسوم الى النصف.

واعتبرت كثير من الأوساط الصحافية ان هذا التشريع من قبل وزارة الاعلام يحد من حرية الصحافة ويقلص من مسؤوليتها. ويجدد ترخيص الصحف المحلية ومكاتب الصحف الخارجية سنويا وبطاقات المراسلين كل عامين.

كذبة أول أبريل في العراق

كلينتون يؤيد رفع العقوبات وكيلو اللحم بألف دينار فقط

بغداد ـ أ.ف.ب: تراوحت كذبة اول ابريل (نيسان) في العراق امس ما بين انباء عن موافقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على رفع الحظر المفروض على العراق وتوفر اللحم للمواطنين بالف دينار فقط (اقل من دولار اميركي واحد) للكيلوجرام الواحد، اي باقل من نصف السعر الحقيقي.

فقد نشرت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين على صدر صفحتها الاولى عنوانا باللون الاحمر جاء فيه «كلينتون: آن الأوان لرفع الحظر المفروض على العراق»، بينما قالت مجلة «الف باء» الاسبوعية في عددها الصادر امس ان احد القصابين يبيع اللحم بالف دينار فقط هذا اليوم.

ولاضفاء مصداقية على خبرها نقلت «بابل» النبا من دكار عاصمة السنغال التي اختتم بها الرئيس الاميركي جولته الافريقية، واحالت قراءها على تفاصيل الخبر في الصفحة الثانية.

لكن الصحيفة كشفت الحقيقة في الصفحة الثانية قائلة «ان ما نشرناه على الصفحة الاولى ما هو إلا كذبة نيسان حيث بداية الربيع وكل عام وانتم بخير».

اما مجلة «الف باء» فذكرت ان قصابا في حي البياع في بغداد «يبيع لحم الغنم هذا اليوم بالف دينار فقط ولحم البقر بالف و250 دينارا كسرا للحصار».

وتابعت المجلة تقول «واذا لم تصدق فاذهب الى هناك، ونقترح عليك ان تنظر تاريخ هذا اليوم على غلاف المجلة». والمعروف ان سعر كيلوجرام اللحم يبلغ 2500 دينار في الاسواق العراقية.

بسبب الأحداث الدامية في كوسوفو

مجلس الأمن يفرض حظرا على السلاح على يوغوسلافيا

زغرب: من نور الدين صالح
الامم المتحدة ـ رويترز

امتنعت الصين عن التصويت حينما وافق مجلس الأمن ليلة اول من امس بأغلبية 14 صوتا وعدم اعتراض احد على فرض حظر للسلاح على يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) لحملها على ايجاد تسوية سلمية لأزمة اقليم كوسوفو في جنوب صربيا.

وشهد اقليم كوسوفو الذي يؤلف فيه الاهالي المنحدرون من اصل الباني 90 في المائة من السكان في الآونة الاخيرة حملة للشرطة اليوغوسلافية على الانفصاليين قتل فيها 100 شخص على الاقل.

غير ان السفير اليوغوسلافي فلاديسلاف يوفانوفيتش رفض في تصريحات بعد اجازة القرار اي تدخل من جانب مجلس الأمن وقال انها مسائل داخلية محض. وقال: «لا يجري ولم يجر صراع مسلح في كوسوفو، وعليه فلا خطر من امتداد الصراع ولا خطر على السلام والأمن». واضاف قوله: «لا يوجد اساس لتطبيق المواد التي تجيز فرض عقوبات في ميثاق الامم المتحدة. لم تتدخل الهيئات الدولية حينما نفذت الشرطة عمليات اكبر كثيرا من ذلك في بلدان تدافع عن نفسها من الارهاب وتحمي سلامة اراضيها وسيادتها».

وحث القرار سلطات بلغراد وزعماء الالبان في كوسوفو على الدخول على وجه السرعة في حوار جاد بلا شروط مسبقة. واعرب عن التأييد لتحسين وضع كوسوفو ليشمل منح درجة اكبر كثيرا من الحكم الذاتي وادارة ذاتية حقة.

وكان الاقليم يتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية صربيا بين عامي 1974 و1989 حينما الغى هذا الوضع سلوبودان ميلوشيفيتش الذي كان آنذاك رئيسا لجمهورية صربيا، وهو الآن رئيس دولة يوغوسلافيا التي تضم فقط هذه الجمهورية وجمهورية الجبل الاسود.

ويلزم القرار كل الدول من اجل دعم السلام والاستقرار في كوسوفو بمنع بيع او تزويد يوغوسلافيا بما في ذلك كوسوفو بأسلحة وكل انواع المواد المتصلة بذلك. والحظر ستتولى مراقبته لجنة عقوبات تتألف من كل اعضاء المجلس الخمسة عشر.

ويدعو القرار ايضا لإجراءات «لمنع التسليح والتدريب من اجل الانشطة الارهابية في كوسوفو»، في اشارة الى جيش تحرير كوسوفو وغيره من الجماعات الانفصالية المسلحة التي تتلقى اسلحة واموالا من متعاطفين في الخارج. وحذر المجلس من احتمال فرض اجراءات اضافية اذا لم يتحقق تقدم نحو حل سلمي لمشكلة كوسوفو.

وكانت روسيا ـ الحليف التقليدي للصرب ـ قد اثارت اعتراضات على اجزاء من القرار الذي يرعاه 8 من اعضاء مجلس الأمن هم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والبرتغال والسويد. لكن موسكو اقتنعت بالتصويت بالموافقة على مشروع القرار نتيجة بعض التعديلات في نصه ومحادثات هاتفية بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف.

وقال نائب المبعوث الروسي في الامم المتحدة يوري فيدوتوف ان وفده ايد القرار «على اساس اننا لا نتحدث عن معاقبة احد وبخاصة بلغراد. لكننا نتحدث عن اجراءات معينة تستهدف منع اي تزايد للتوتر ووضع عقبات امام الارهاب الخارجي ورعاية العملية السياسية بهدف ايجاد تسوية سريعة ودائمة».

وقال نائب مندوب الصين في الامم المتحدة السفير شين جوفانج، شارحا امتناعه عن التصويت: «ثمة دول كثيرة في المنطقة متعددة العرقيات والطوائف. واذا تدخل المجلس في نزاع دون طلب من البلد المعني فقد يخلق سابقة سيئة تكون لها انعكاسات سلبية اوسع».

وقال السفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان المجلس «يتخذ موقفا واضحا من اجل السلام والأمن في البلقان. يجب ان نتفادى اخطاء الماضي حينما كان المجتمع الدولي ينتظر طويلا قبل ان يتخذ عملا حاسما». وهذه العبارة اشارة الى مخاوف من انفجار الموقف في كوسوفو وتحوله الى صراع اقليمي مفجع مثلما حدث في البوسنة.

وقال المندوب البريطاني ديفيد ريتشموند ان القرار «بعث رسالة واضحة الى بلغراد مفادها ان المجتمع الدولي لن يتهاون عن القمع في كوسوفو ورسالة ايضا الى كوسوفو مفادها ان الارهاب ايا كان الستار الذي يتخذه او الهدف الذي يرمي اليه غير مقبول».

وجاء حظر السلاح تلبية لدعوة وجهتها مجموعة اتصال وزارية من 6 اعضاء تتولى مشكلة كوسوفو واجتمعت في لندن في التاسع من مارس (اذار) وفي بون في 25 منه وحثت على فرض مثل هذا الحظر بنهاية الشهر الماضي.

وحث القرار ايضا ممثلي الادعاء في محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة ليوغوسلافيا سابقا على بدء تجميع معلومات متصلة بالعنف في اقليم كوسوفو قد تدخل في نطاق اختصاصها. ويقول القرار ان مجلس الأمن «سيعيد النظر في حظر السلاح حالما يشهد الامين العام كوفي انان، الذي سيقدم تقريرا عن الوضع كل 30 يوما، بان يوغوسلافيا اوفت بعدد من المتطلبات. ومن هذه المتطلبات اجراء حوار جوهري مع البان كوسوفو وسحب وحدات الشرطة الخاصة التي قادت الحملة الاخيرة والسماح للمنظمات الخيرية بدخول كوسوفو».

وكان حظر على السلاح قد فرض على كل انحاء يوغوسلافيا سابقا في سبتمبر (ايلول) 1991 حينما تفكك الاتحاد اليوغوسلافي وسط صراعات واراقة دماء. والغي ذلك الحظر بعد توقيع اتفاقات سلام دايتون اواخر عام 1995.

والسبب الرئيسي الذي يرتكز عليه المراقبون في تأكيد وجهة نظرهم هذه هو انه بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة واتفاق فيينا للحد من الأسلحة في مناطق يوغوسلافيا السابقة تبين ان يوغوسلافيا الحالية تمتلك فائضا من الأسلحة (طائرات وحوامات ودبابات ومدفعية ثقيلة). وفرض عليها تدمير هذا الفائض، لكن بلغراد قامت بنقله، خاصة الفائض من الأسلحة الثقيلة، من الجيش اليوغوسلافي الى الشرطة الصربية.

ففي بداية العام الحالي تم اعطاء الشرطة الصربية 152 عربة مدرعة كان من المفروض تدميرها. كذلك تسلمت عددا من المدافع الثقيلة ومدافع الهاون واصبحت الشرطة الوحيدة في اوروبا التي تمتلك عتادا مثل اي جيش محترف.

وفي الوقت نفسه تمكنت الشرطة الدولية (الانتربول) بالتعاون مع اجهزة الاستخبارات البريطانية من الكشف عن سفينة يوغوسلافية محملة بالأسلحة لنقلها وبيعها في موانئ بريطانيا، ولكن لم تحدد الجهة التي ارادت صربيا بيعها هذه الأسلحة.

الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان يتطلع أمس عبر كوة صغيرة إلى بلاط امبراطوري أثاري لا منفذ اليه اثناء زيارته العاصمة الصينية بكين (ا.ف.ب)

مناورة دستورية أخرى من يلتسين

موسكو: من سامي عماره

عاد سيرجي كيريينكو المرشح لرئاسة الحكومة الروسية الى مشاوراته مع زعماء الكتل السياسية في مجلس الدوما في محاولة لاستمالتهم الى جانبه بعد ان بات من المقرر ان يناقش المجلس مسألة اقرار ترشيحه في جلسته المقبلة يوم الجمعة 3 ابريل (نيسان) الحالي.

وبينما يتابع الرئيس بوريس يلتسين خطوات مرشحه الذي باغت به الأنصار والخصوم في 23 مارس (اذار) الماضي، تتعلق انظار الكرملين بتحركات رفاق الأمس وفي مقدمتهم بطبيعة الحال فيكتور تشيرنوميردين الرئيس السابق للحكومة، فرغم التصريحات التي حاول رفيقا الأمس يلتسين وتشيرنوميردين الابقاء من خلالها على شعرة معاوية فان الواقع يقول ان الطرفين يظهران غير ما يبطنان.

فما قاله يلتسين من انه لن يرشح نفسه للرئاسة لا يحظى بمصداقية كبيرة ولا سيما بعد ان عاد ليشير الى الدستور الذي يقضي بحق كل مواطن في ترشيح نفسه. وكان الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي قد اشار الى ان الدستور يكفل للرئيس حق الترشيح لفترة ولاية ثالثة، الى جانب ما يقال من ان فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين طلب من سيرجي شاخراي الممثل الشخصي للرئيس في المحكمة الدستورية وضع «ورقتي عمل» حول السبل القانونية التي قد تكفل للرئيس حق الترشيح لانتخابات الرئاسة عام 2000.

وكانت الصحيفة المستقلة قد نشرت تقريراً حول هذه المسألة قالت فيه ان قرار يلتسين بتعيين فيكتوريا ميتينا مساعدة للرئيس «يعود الى رغبته في ان يضم ديوان الكرملين من يستطيع ترويج فكرة حق الرئيس في فترة ولاية ثالثة بين الأوساط الاجتماعية قبل السياسية». وتقول المصادر ان ميتينا، بالتعاون او تحت اشراف تاتيانا دياتشينكو (ابنة يلتسين) وبدعم من جانب يوري ياروف النائب الأول لرئيس ديوان الكرملين وياسترجيمبسكي، استطاعت اعداد وثيقتين اخريين حول المبررات التي تكفل ليلتسين تحقيق الهدف نفسه.

وثمة من يقول ان احد كبار اعضاء المحكمة الدستورية قال في حديث مع يوماشيف ان الدستور يكفل ليلتسين هذا الحق من منظور ان النص الذي يقصر فترة الرئاسة على مدتين متتاليتين يرتبط بروسيا الاتحادية كدولة مستقلة ذات سيادة. وهو ما يعني ان الفترة الأولى لرئاسة يلتسين لا تدخل «ضمن الحسابات» نظراً لأن يلتسين انتخب آنذاك رئيسا ابان وجود روسيا الاتحادية ضمن جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وان كان هناك خمسة من اعضاء المحكمة الدستورية على حد علم «الصحيفة المستقلة» لايتفقون مع هذا الرأي.

وثمة شواهد تقول ان الرئيس يلتسين لن يقدم على هذه الخطوة الا في حالة عجزه عن توفير المرشح الذي يمثله ويكون على يقين من انه لن يخرج عن طوعه، وما يقال اليوم من ان تشيرنوميردين يمكن ان يكون هذه الشخصية لا يتفق مع الشواهد التي تقول ان اقالة تشيرنوميردين كانت تستهدف بالدرجة الأولى ابعاده عن طريق انتخابات الرئاسة لعام 2000، وبأنها أيضاً بداية طريق الفراق بين رفيقي الأمس، ولعل التناقضات التي واكبت الاعلان عن قرار رحيل تشيرنوميردين تدعم هذا الرأي، فلم يدل الرئيس يلتسين بما يفيد تبرير قراره، بل وعلى النقيض، قال انه لن يسمح بتغيير السياسات والنهج الذي التزمت به الحكومة طوال الاعوام الماضية.

كما ان الأسلوب الذي اختاره يلتسين للتعامل مع هذه القضية بدا اقرب الى تبني المواجهة ولغة التهديد والوعيد. وكان غريباً ان يعود يلتسين الى درب المواجهة بعد ان كانت الأشهر القليلة الماضية قد شهدت مرحلة من التعاون تمثلت في عقد «المائدة المستديرة» لمناقشة موضوع الملكية الشخصية للأرض، واجتماعات «الهيئة الرباعية» التي شارك فيها رؤساء الدولة والحكومة ومجلسي الاتحاد والدوما، وكذلك اقرار ميزانية عام 1998.

واذا كان هناك من يقول ان تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعجز الدولة عن سداد المرتبات بعد ان كانت قد تجاوزت هذه المشكلة لأشهر معدودات وراء قرار اقالة الحكومة، فان المنطق يقول بضرورة تغيير السياسات ايضا، اما القول ان الحكومة الجديدة، التي لن تكون في أغلب الظن جديدة الا من رئيسها وبعض الرموز المحدودة، مدعوة للاستمرار في السياسات نفسها فيعني العودة الى اساليب الماضي، ولذا لم يكن غريباً ان يتفق اليمين ممثلاً في جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو مع اليسار ممثلا في زعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف حول رفض هذه السياسات. وقد اكد هذان الزعيمان وغيرهما من ممثلي مجلس الدوما ضرورة مناقشة ما يطرحه سيرجي كيريينكو من افكار وبرامج لتجاوز الأزمات الاقتصادية والاجتماعية قبل التصويت على اقراره رئيساً للحكومة، وفي محاولة لتجاوز الأزمة بين الكرملين والمعارضة وتحسبا لمواجهة قد تتمثل في جنوح الرئيس الى حل مجلس الدوما اذا رفض ترشيح كيريينكو (تخلى عن طلبه هذا امس)، ناقش المجلس التنفيذي للدوما اعداد بيان للتصويت عليه في جلسة اليوم اتفقت على صيغته كل الكتل البرلمانية في المجلس عدا كتلة «حزب جيرينوفسكي» الذي يغازل السلطة سعياً وراء الفوز بأي منصب وزاري.

وينص البيان على ان الرئيس يطرح قراره حول تشكيل الحكومة الجديدة دون مناقشة جدية حول قوامها مع ممثلي كبريات القوى السياسية في البلاد، وأشار الى ان طلب الرئيس حول سرعة اقرار مرشحه لرئاسة الحكومة «يتسم بطابع التهديد ولا يتفق مع التنسيق البناء بين مختلف افرع السلطة».

وطرح مجلس الدوما في بيانه على الرئيس اقتراح عقد مائدة مستديرة في الايام القليلة المقبلة بمشاركة ممثلي مجلسي الاتحاد والدوما والأوساط الاجتماعية، للتشاور حول قوام ونهج الحكومة الجديدة اللذين يتناسبان مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد. وأعرب المجلس عن ضرورة الاستماع الى تقرير الحكومة عن نشاطها وتنفيذ ميزانية 1997 ورؤيتها للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وطالب كذلك بمناقشة برنامج الاتجاهات الرئيسية ونشاط الحكومة في الفترة المقبلة، وأعرب عن عزمه على التوجه الى اعضاء مجلس الاتحاد بطلب تأييد اقتراحاته التي تضمنها البيان.

ولعل ذلك كله لم يكن ليغيب عن الرئيس يلتسين وفريقه في الكرملين، ومن هذا المنظور يمكن تناول الاتصالات التي تواصلت طيلة الأيام القليلة الماضية بين كيريينكو وعدد من كبار المحافظين في الأقاليم الروسية. وتقول المصادر ان كيريينكو اتصل هاتفياً بأمان توليييف أشهر المحافظين في مقاطعة كيميريفو، ليدعوه الى المشاركة في الحكومة في منصب نائب رئيس الحكومة.

وفسرت المصادر ذلك برغبة كيريينكو في الاستفادة من شعبية وخبرات توليييف الى جانب محاولة ان يكون سبيلاً الى الفوز بأصوات الشيوعيين في مجلس الدوما لدى بحث مسألة اقرار ترشيحه.

ومن ذات المنظور اشارت المصادر الى اتصالات كيريينكو مع «قسطنطين» تيتوف (سامارا) ودميتري اياتشكوف (ساراتوف) وادوارد روسيل (يكاتيرينبورج) والكسندر روتسكوي (كورسك) وغيرهم. وبينما أعرب بعض المحافظين عن مواقف ليبرالية تحمل معنى التأييد غير المباشر، رفض توليييف العرض بشدة وحظر على معاونيه، حسبما تقول المصادر، الحديث عن ذلك.

أما عن مشاورات تشكيل الحكومة تقول المصادر ان الكرملين اقر ترشيح عدد من الوزراء وفي مقدمتهم يفجيني بريماكوف وزيراً للخارجية الذي هنأه يلتسين شخصياً بذلك لدى استقبال رئيس ناميبيا، وميخائيل زادورنوف في منصب وزير المالية الى جانب ما يقال حول ترشيح ايجور سيرجييف وزيرا للدفاع.

«الدوما» يتخلى عن معارضة كيريينكو

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تخلى مجلس النواب الروسي (الدوما) عن اقتراح توجيه نداء للرئيس الروسي بوريس يلتسين لتجميد ترشيح سيرجي كيريينكو رئيسا للحكومة الروسية الجديدة. وبعد مناقشات استمرت ساعتين في جلسة مغلقة اقترع الدوما بأغلبية 323 صوتا ضد صوتين لصالح قرار يطالب يلتسين بعقد محادثات مائدة مستديرة حول هذه القضية مع الاحزاب السياسية الرئيسية. وكان نص القرار الاصلي، الذي صوت عليه النواب، قد طالب بسحب ترشيح كيريينكو مؤقتا. واخذ النواب في قرارهم على الرئيس الروسي انه اقترح ترشيح كيريينكو «دون مناقشة جدية مع القوى السياسية الرئيسية في البلاد حول التشكيلة المحتملة للحكومة المقبلة».

ويذكر ان يلتسين عزل حكومته الاسبوع الماضي واختار كيريينكو لتولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة. وطلب الرئيس من الدوما اقرار اختياره والا حل البرلمان ودعا لاجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وقبل اقل من ساعة من اقتراع الدوما على توجيه النداء قال الكرملين ان يلتسين دعا رئيس المجلس جينادي سيليزنيوف ورئيس المجلس الاتحادي يجور سترويف وكيريينكو لاجراء محادثات في المقر الرئاسي اليوم.

ولمح سيليزنيوف لاحقا الى انه على الرغم من التخلي عن طلب تجميد ترشيح كيريينكو فمن المرجح ان يتباطأ الدوما في اقرار الترشيح الى ان تجرى محادثات المائدة المستديرة. وقال الشيوعيون واحزاب اخرى سابقا انهم لن يوافقوا على تعيين كيريينكو وزير الطاقة السابق الذي اتى به الرئيس الروسي من غياهب الاروقة السياسية ليحل محل فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الذي حل يلتسين حكومته بالكامل. وتقول احزاب المعارضة ان كيريينكو يفتقر الى الخبرة ويرون انه لن يغير السياسات الليبرالية لسلفه خلال العامين اللذين يسبقان انتخابات الرئاسة الروسية المقبلة عام 2000.

ماذا يعني فوز كوشاريان برئاسة أرمينيا؟

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

السياسي الراديكالي، الذي اغرق مناطق ما وراء القوقاز في حرب دامية تدور منذ 8 سنوات، فاز على التو فوزا كاسحا في الانتخابات الرئاسية في ارمينيا.

فرئيس وزراء ارمينيا الحالي، ورئيسها بالوكالة، روبرت كوشاريان، حقق الفوز في الانتخابات الرئاسية بحصوله على 60% من الاصوات في جولة تصويت ثانية نافسه فيها الزعيم الشيوعي المخضرم كارن ديمرجيان.

وخاض ديمرجيان (65 عاما) حملته تحت شعار العودة الى «الايام السعيدة الخوالي» حين كانت ارمينيا تنعم بالسكينة والازدهار كجزء من الامبراطورية السوفياتية.

اما الفائز كوشاريان (43 عاما) فركز حملته الانتخابية على الجيل الجديد وعلى المستقبل لا الماضي.

وكان واضحا ان العمود الفقري لقاعدته المساندة يتمثل في القطاع الذي يحسبه على دوره في تزعم نضال الاقلية الارمنية في محافظة قره باغ العليا. وكان كوشاريان اللاعب الرئيسي في تلك اللعبة المميتة التي اشعلت حربا ضروسا بين اذربيجان التي تشكل قره باغ العليا جزءا منها، وأرمينيا التي تعتبر نفسها حامية الارمن في هذا الجيب.

وتبين نتائج الانتخابات ان معظم الارمن ما يزالون يعتبرون قضية قره باغ الاهم، متجاهلين القضايا الملحة في الاقتصاد والسياسة. وحملة كوشاريان التهويشية اعتمدت على تكرار مزاعم «ابادة» الأرمن على يد الاتراك خلال الحرب العالمية الاولى، ومنع اي مناقشة عقلانية، هادئة، للأوضاع الاقتصادية والسياسة الخارجية للبلاد.

وعمل كوشاريان ايضا على تقديم نفسه في صورة الفاتح البطل. فالجماعات المسلحة التي ساهم في انشائها سيطرت على كامل قره باغ العليا كما استولت على 20 في المائة من الاراضي الاذرية. وترى ارمينيا، التي لا يزيد عدد سكان عن 32 ملايين نسمة، نفسها بمثابة الضحية، اما اذربيجان بملايينها السبعة، فبمثابة العملاق الجاني.

والنصر الذي يتبجج به كوشاريان قد يتكشف عن هباء. فالاقتصاد الارمني في حال مزر، رغم المعونات الضخمة من فرنسا والاتحاد الاوروبي وايران وروسيا. وما تزال القرى والمدن التي دمرها الزلزال قبل 7 سنوات بلا تعمير حتى الآن. ويؤوي البلد نحو مليون من المشردين واللاجئين. وفي ضوء الحصار الذي تفرضه اذربيجان وتركيا على ارمينيا المغلقة برا، فقد تمكنت من النجاة فقط بفضل الدعم الايراني الذي ضمن لها منفذا على العالم الخارجي.

وفوز كوشاريان يعني نجاحا دبلوماسيا لايران وروسيا اللتين عارضتا ترشيح ديمرجيان، لان هذا الاخير لم يخف نواياه في استخدام ماضيه الشيوعي وعلاقاته السابقة بجهاز المخابرات «كيه جي بي» لتحسين علاقاته مع اذربيجان التي يتزعمها شيوعي وجنرال سابق في المخابرات هو حيدر علييف. لكن ايران وروسيا تعارضان علييف بسبب تحالفه الوثيق مع الولايات المتحدة وتركيا واسرائيل. ولو كتب الفوز لديمرجيان في ارمينيا لانقلبت منطقة ما وراء القوقاز الى رقعة نفوذ جديدة للولايات المتحدة.

وبرزت التنظيمات الشيوعية السابقة في هذه الانتخابات لتدعم ديمرجيان، اما كوشاريان فقد استمد الدعم من حركة الطاشناق شبه الفاشية.

ويعتقد المحللون ان ارمينيا سترتكب خطأ فادحا اذا سمحت لنفسها الدخول في لعبة القوى الاقليمية الخارجة عن نطاق سيطرتها. فالقاعدة الصناعية للبلاد دمرت بالكامل خلال فترة النزاع والاضطراب الاخيرة. واكثر من 30 في المائة من الايدي العاملة تعاني البطالة. وتعيش اسرة من كل 3 اسر بفضل ما يرسله ارمن ايران ولبنان واوروبا واميركا من مساعدات وتحويلات. كما ان تكاليف الاحتفاظ بمقاطعة قره باغ العليا تستهلك نصف الميزانية الوطنية.

وكان الرئيس السابق ليفون تير ـ بتروسيان قد فتح قناة تفاوض غير مباشرة مع اذربيجان بهدف حل مشكلة قره باغ، وعودة البلدين الى بناء قاعدتهما الاقتصادية. وكان تير ـ بتروسيان قد تحفز ايضا بالوعود الاميركية الدسمة عن المنافع الاقتصادية الكبرى التي يمكن لأرمينيا ان تحصدها بالسماح لمرور خط انابيب اذري عبر اراضيها.

والمح ديمرجيان الى انه سينتهج سياسة تير ـ بيروسيان، وان كان بوتيرة ابطأ، على امل ان يتمكن من اخماد الانفعالات القومية لدى معظم الارمن بآفاق الرفاه الاقتصادي. لكن فوز كوشاريان يثبت ان النزعات القوية ما تزال قوية على نحو خطير في أمة تحيا في كنف دولة مغلقة برا وبحرا.

انهيار عملية السلام يهدد المصالح الأميركية

كلينتون ينتظر مكالمة من نتنياهو تعلن استعداد إسرائيل للانسحاب من 11 في المائة

هدى الحسيني

• اقترح نتنياهو على دنيس روس، تشكيل لجنة فلسطينية - إسرائيلية لبحث مسألة الانسحاب الثالث
• علاقات جيدة وحارة وصداقة مع الولايات المتحدة، هي أهم استثمار استراتيجي إسرائيلي

محاولات اسرائيلية كثيرة، ما زالت تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو مع الادارة الأميركية، من ضمنها اتصالان هاتفيان اجراهما نتنياهو مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون اثناء جولته الافريقية، كي لا تعلن واشنطن عن مبادرتها. ومع هذا يقول مستشار نتنياهو للاتصالات ديفيد بار ايلان، ان الحكومة الإسرائيلية لم ترفض المبادرة، لأنها لم تقدم اليها حتى الآن، وان كل ما علمت به حكومة اسرائيل عن هذه المبادرة، كان عبر تقارير من الأردن ومصر، «التي قال المسؤولون فيهما، انهم تسلموا نسخة عنها»، وكان دنيس روس المبعوث الشخصي للرئيس الأميركي الى عملية السلام قد حاول مناقشة مسالة انسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة من الضفة الغربية، ومسالة تجميد بناء المستوطنات، مقابل خطوات امنية تتخذها السلطة الفلسطينية.

وكانت صحيفة «الواشنطن بوست» قد ذكرت يوم الخميس الماضي (26 الشهر) ان كلينتون ينوي الكشف علنا عن مبادرة اميركية، لشعوره بان عملية السلام توشك ان تلفظ انفاسها الأخيرة، وان انهيارها سيسبب ضررا بالغا للمصالح الأميركية في المنطقة. وليس معروفا ما اذا كانت الولايات المتحدة ستعلن عن مبادرتها وتتبنى تطبيقها، ام ان الرئيس الأميركي يشعر انه اضعف من ان يضغط على اسرائيل، لأن وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت قالت في الأخرى الاسبوع الماضي، ان عملية ستنهار، وحملت المسؤولية لنتنياهو. لكن، عندما ثبت ان دنيس روس فشل بشكل عام في تقليص المسافة التي تفصل بين المفهوم الفلسطيني والمفهوم الإسرائيلي لعملية السلام، قال الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن ان الجهود الأميركية لاحياء عملية السلام فشلت، وحذر من امكانية ان تتوقف اميركا عن القيام بدور الوسيط في الشرق الأوسط. وكان هذا التقييم الأكثر سوداوية لوضع عملية السلام، الذي يصدر عن الادارة الأميركية. والمعروف ان مسؤولين اميركيين دابوا منذ اشهر يطلقون التحذير تلو التحذير، بانه من مسؤولية القادة الفلسطينيين والإسرائيليين اتخاذ «القرار الصعب» الذي يدفع عملية السلام نحو التقدم، وكانهم كانوا يمهدون، لما جاء على لسان الناطق باسم الخارجية الأميركية، بانه لم يعد في استطاعة الادارة القيام بشيء، او بالشيء القليل، للتوصل الى اتفاق بين الأطراف، ورغم ان جيمس روبن اشار الى ان المحاولات الأميركية لم تصل بعد الى نهاية الطريق، الا انها تقترب. وكان روس يامل في ان ينجح في اذابة الجليد عبر حصوله على موافقة الأطراف على المبادرة الأميركية التي تتطلب انسحابا اسرائيليا مقابل خطوات فلسطينية ترعى امن اسرائيل. لكن، تبين له، ان اسرائيل، حتى الآن، غير مستعدة ان تنسحب من مثل هذه المساحة (13,1 في المائة) في حين يطالب الفلسطينيون بمساحة اوسع. ورأى مراقبون سياسيون من تصريحات روبن، ان واشنطن لم تخطط بعد للابتعاد او ادارة ظهرها لعملية السلام كليا، ولكن، ما جاء في تصريحاته يؤكد ان مثل هذا الخيار تمت مناقشته، مما يعني المدى الخطير الذي وصلت اليه عملية السلام.

ويقول مسؤول اميركي، ان الأطراف كان يجب عليها ان تكون قد بدأت المفاوضات حول المستوطنات وحول مصير مدينة القدس، ولكن المشكلة الأساسية ان اتفاق اوسلو كان مليئا بالعيوب منذ البداية، فهو يتطلب من الأطراف بناء عملية ثقة صعبة، على ان تبدأ في ما بعد معالجة المشاكل الشائكة. ويضيف المسؤول الأميركي، ان خيار اوسلو عام 1993، لم يكن اتفاقا جيدا، فهو ترك الكثير من المشاكل عالقة، واعتمد على حسن النيات لدى الأطراف، فاذا تحقق ذلك توصلت الأطراف الى اتفاقيات، او عجزت عن تحقيق اي شيء. ويقول المسؤول الأميركي، ان الادارة الأميركية غاضبة جدا. ومنذ عام 1993 تحكمت عيوب اوسلو في مسيرة السلام، وحتى الآن تقول الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية انه كان الاتفاق الوحيد الممكن توقيعه في ذلك الوقت. ولكن، من احد عيوب اوسلو، مسالة الخطوة خطوة، التي تسمح لطرف او لآخر، زرع العقبات في آلية تطبيق الاتفاق، لايقافها، وهذا كما هو واضح ما اختار نتنياهو استغلاله.

اما عيوب اوسلو الأخرى، فهي انه لا يحدد الهدف، فنحن لا نعرف الى اين يفترض ان تؤدي هذه العملية، الى دولة فلسطينية ام لا؟ وهذا سؤال كبير، ثم من عيوبه مسالة المستوطنات، وهي مسالة معقدة.

وفي قول جيمس روبن، ان هناك بعض «الصعوبات الخطيرة»، يوحي بان واشنطن لا تعرف ما عليها عمله، وكانها على وشك ان تقترب من نهاية الطريق، ويبدو ان الخارجية الأميركية منزعجة من الطرفين، لأن ايا منهما غير مستعد لاتخاذ القرار الصعب من اجل تحريك عملية السلام. لهذا، فان الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني استمعا بقلق الى تحذيرات الخارجية، لأنهما يدركان انه بدون ضغوط من الولايات المتحدة لن تكون هناك عملية سلام اطلاقا، وتبين ان مشاعر الإسرائيليين مختلطة تجاه هذا التحذير، فهم كانوا متضايقين من كون الضغوط الأميركية الأخيرة مصوبة عليهم كي يقبلوا مقترحاتها الأخيرة، وربما رغبوا، حسب مفهومهم، ان تغسل الادارة الأميركية يدها من هذه المقترحات وتاتي بمقترحات جديدة، في حين ان الفلسطينيين راوا في التحذير الأميركي خطوة الى الوراء، لأنهم كانوا يأملون ان يبدأ الأميركيون برؤية الحقائق بشكل اوضح.

صحيح، انه في العمق، لم تحاول الأطراف ان تاخذ هذا التهديد على محمل الجد، واعتقدت ان هذا مجرد تحذير. لكن، عندما تحدثت اولبرايت امام زعماء المجموعة اليهودية وقالت ان واشنطن قد تجد نفسها امام خيار التخلي عن رعاية عملية السلام، ادركت الأطراف انها تحاول ان تهز اجراس الخطر، وتذكر الطرف الإسرائيلي بالذات، ما حصل في بداية التسعينات عندما شعر جيمس بيكر وزير الخارجية السابق، بخيبة امل، من مواقف حكومة اسحق شامير فقال علنا: هذا هو رقم هاتف البيت الأبيض، اتصلوا بنا عندما تكونوا مستعدين.

ادارة الرئيس كلينتون لا تستطيع ان تتخلى عن مسالة رعاية عملية السلام، لانها ستتهم بانها تقوم بسياسة يأس، ولا يمكنها ان تغسل يديها وتراقب انفجارا، لا بد ان يقع في الشرق الأوسط ثم بمجرد ان تُقدم ادارة كلينتون على التخلي عن هذه العملية، فانها ستسقط وتفقد مصداقيتها، لأن كلينتون ظهر على مسرح الأحداث الخارجية، عندما رعى اتفاق اوسلو، وصافح كل الأطراف المعنية بالسلام في بداية رئاسته، لذلك، لا يستطيع ان يقول انه رئيس المصافحات والتقاط الصور، وان كل الجهود الأميركية لم تسفر عن نتيجة ويدير ظهره ويمشي.

على كل، رغم تهديدات الناطق باسم الخارجية الأميركية، الا انه اكد ان اميركا لم تصل في محاولاتها الى نهاية الطريق، ومن الصعب الاعتقاد ان ادارة اكبر دولة في العالم، ستدير ظهرها لمنطقة لها فيها مصالح حيوية. لكن، العقبة الآن، ان كل المشاكل المعقدة والتي تم تاجيلها في السابق، حان اليوم وقت معالجتها ولهذا يجب اتخاذ مواقف حاسمة في شان الانسحاب الاسرائيلي، ومصير الضفة الغربية والقدس. والمشكلة الملفتة الآن، انه طوال السنوات الماضية لم يفكر اي من الأطراف، بشكل جدي، بنوع وشكل الاتفاق النهائي الذي يريد التوصل اليه وكيفية التوصل اليه. وكان المسار الفلسطيني - الإسرائيلي كان يدور حول اتفاقية مفككة من دون مضمون جدي. من هنا وقوع عملية السلام في مشكلة جدية، خصوصا ان التغيير بين ما نشاهده الآن، وتلك الابتسامات العريضة التي لمعت اثناء المصافحات في البيت الأبيض، يعود الى التغيير الذي جرى في اسرائيل، فحكومة العمال كانت تعتقد ان هناك مكاسب للطرفين من عملية السلام عبر حل عادل للشعب الفلسطيني في حين ان حكومة الليكود تعتقد ان من مسؤولياتها امام الشعب الإسرائيلي، ان تعطي اقل ما تستطيعه وفي شكل بطيء جدا، وان تستمر في الوقت نفسه في تعميق وتثبيت قبضة اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي اتصال مع مسؤول اميركي مساء الثلاثاء الماضي، قال لـ«الشرق الأوسط»: ان الرئيس كلينتون حتى الآن لم يقرر كيفية التعامل مع الوضع، والمسؤولين الأميركيين لا يعتبرون ان المسالة انتهت، رغم لن دنيس روس عاد من دون اتفاق اسرائيلي وفلسطيني، فان المسؤولين في الخارجية والبيت الأبيض ما زالوا يعتقدون برد فعل اسرائيلي قريب. قد لا تكون الموافقة على الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية، انما على نسبة قريبة جدا منها، نسبة من رقمين وليس من رقم واحد كالتسعة في المائة. ويضيف المسؤول الأميركي، ان الادارة لم تملك ضمانة حول ذلك، لكنها تعتقد انها ستتلقى كلمة من نتنياهو يقترح فيها تسوية.

ويبدو، من وجهة النظر الأميركية، ان الادارة تحمل الفلسطينيين ايضا جزءا من مسؤولية تعرقل عملية السلام، ولكنها ترى ان المسؤولية الأكبر ناتجة من الموقف الإسرائيلي لأن الإسرائيليين في موقع اقوى من الفلسطينيين، وهؤلاء يبدون ردة فعل على اي اقتراح اسرائيلي، ذلك ان الإسرائيليين يسيطرون على كل شيء، يسيطرون على الأرض، ولهذا فاذا رفضوا، فلا يعود يهم ما يقوله الفلسطينيون او لا يقولونه. واذا قالوا نعم، لتسوية معقولة، فان هذا يسمح للولايات المتحدة بالتوجه الى الفلسطينيين وحثهم بشكل قوي على التجاوب. ولكن، اذا لم تحصل الولايات المتحدة على رد معقول ومقبول من الإسرائيليين، فانها لا تستطيع ان تضغط على الفلسطينيين، لأنهم عندها سيقولون: وماذا اذا وافقنا؟ ما هي الضمانات التي تملكون والتي تؤكد ان نتنياهو سيواقق. من هنا، فان التركيز الأساسي سيكون دائما على موقف نتنياهو.

ويقول المسؤول الأميركي، ان احدا في الادارة الأميركية لا يصدق ادعاء نتنياهو ان سبب تعنته يعود الى قلقه على امن اسرائيل، فالادارة تقول دائما وعلنا، انها تتفهم قلق اسرائيل على امنها، وعندما يصل الامر الى المسائل الأمنية فنحن لا ننصح اسرائيل بما يجب ان تقوم به. ولكن من جهة اخرى، لا يوجد احد في الادارة الأميركية قادر على ان يقتنع بان الفرق بين الانسحاب من 9 في المائة والانسحاب من 13 في المائة يمكن ان يعرض امن اسرائيل للخطر.

وأسال المسؤول الأميركي حول ما تهدد به الادارة الأميركية من انها تريد ان تتخلى عن رعاية السلام الفلسطيني - الإسرائيلي؟ لأن هذا السلام يسير حسب ما جاء في اتفاق اوسلو الذي تم الاتفاق عليه بين الاسرائيليين والفلسطينيين من دون مشورة الأميركيين. والأميركيون يقولون الآن انهم يريدون التخلي عن مسالة لم تات منهم في الأصل؟ فيجيب: صحيح اننا لم نقترح اوسلو، ولكن منذ البداية كنا مهتمين بتحريك عملية السلام الى الامام، ولا تنسى ان مؤتمر مدريد جاء بمبادرة اميركية، ثم ان مؤتمر مدريد انبثقت عنه لجان ثنائية ومتعددة، وكلها شكلت تحت مظلة الولايات المتحدة، وهي التي مهدت الطريق امام اتفاق اوسلو، على الرغم من أن الولايات المتحدة لم تشارك به. لكن، مجرد فكرة ان تغسل الولايات المتحدة يديها، وتنصرف عن القيام باي جهد، امر من دون مصداقية لسبب بسيط هو ان للولايات المتحدة مصالح جدية خاصة بها في المنطقة، فاذا انهارت عملية السلام فان هذه المصالح سوف تتاثر بجدية وتتعرض للأذى، لذلك من المستحيل ان تقول الولايات المتحدة: حسنا، لقد حاولنا ولم ننجح، وبالتالي سندير ظهرنا. من هنا، فان التهديد بالتخلي المطلق، ليس بالتهديد الجدي.

لكن، يضيف المسؤول الأميركي: هناك تهديد جدي من نوع آخر، وهو عندما ستقول الولايات المتحدة ان عملية السلام معطلة بسبب سياسة نتنياهو، كما ان هناك تهديدا جديا آخر مرتبطا بما ذكرته الآن، فالراي العام الإسرائيلي يدرك، انه بقدر اهمية الأرض، فان اهم استثمار استراتيجي اسرائيلي مصدره علاقات جيدة وحارة وصديقة تربط بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية، ولا شيء اهم من هذه العلاقات. صحيح ان الولايات المتحدة لن تدير ظهرها وتمشي بعيدا، ولكن، اذا وضعت مسافة بينها وبين حكومة نتنياهو، واصبحت باردة وبعيدة وقالت لتلك الحكومة: حسنا، استمري بسياستك وتصرفي، فانت وحدك من دون دعم منا، فان هذا الموقف سيزعج الراي العام الاسرائيلي كثيرا ويمكن ان يؤدي الى ضغوط قوية على نتنياهو قد تطيح بحكومته، لأن الامر الذي لا يريد الراي العام الاسرائيلي رؤيته هو فقدان تلك الصداقة الاستراتيجية الحارة. ويضيف المسؤول الأميركي، ان هذا الموقف يمكن ان تتخذه الولايات المتحدة، من دون ان تهدد مصير اسرائيل، ومن دون ان تفرض المقاطعة على اسرائيل، الموقف يتطلب فقط ان يفرض الرئيس الاميركي مسافة بينه وبين نتنياهو. وقد بدا تقريبا في اعتماد هذا الموقف، عندما رفض ان يستقبله، ويمكن للرئيس ان يذهب ابعد من ذلك.

ويوضح المسؤول الأميركي، ان عبارة ابعد من ذلك، لا تعني فرض حصار على اسرائيل، انما ان يرفض الرئيس كلينتون التعاطي مع نتنياهو وحكومته باي شكل من الاشكال.

ولكن، ماذا سيكون موقف الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، هل ستدعم الرئيس الاميركي؟ يقول المسؤول الاميركي: ان الجالية لن تحاول اطلاقا انتقاد الرئيس الاميركي، اذا وضع مسافة بينه وبين الحكومة الاسرائيلية الحالية، لان سياسة نتنياهو لا تحظى بشعبية لدى اعضاء الجالية اليهودية. وفي احصاء جرى في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، تبين ان الرأي العام الاسرائيلي عندما سئل عن رأيه بسياسة نتنياهو كان رد 46 في المائة منه ايجابيا، وعندما سئل عن رأيه بسياسة الرئيس كلينتون تجاه اسرائيل، ابدت نسبة 85 في المائة هذه السياسة، اذن ضعف ما تلقاه نتنياهو، من هنا، يتبين لنا، ان الرأي العام الاسرائيلي اذا ما حصل صدام بين كلينتون ونتنياهو، لديه الكثير من التعاطف مع كلينتون، لانهم يفكرون به كصديق حقيقي.

لكن، ماذا عن الكونغرس الاميركي؟ يقول المسؤول الاميركي، الرئيس في هذه الحالة، لا يحتاج الى دعم الكونغرس، لان لديه قوة تنفيذية كافية لاتخاذ الموقف الذي يريد، لكن لو اراد ان يطالب بعقوبات مالية على اسرائيل، فمن الممكن ان لا يدعمه الكونغرس، لكن، اذا اصر على رفض لقاء نتنياهو، فان الكونغرس لا يستطيع فعل شيء.

وهل صحيح، ان الادارة الاميركية تهيئ اسحق موردخاي وزير الدفاع كبديل لنتنياهو؟ يجيب المسؤول الاميركي: الادارة تنظر الى موردخاي كرجل منطقي، ولكنها تعلمت درسا، وبالتالي لا تراهن او تهيئ احدا.

ويقول المسؤول الاميركي، انه اذا لم يحدث اي تقدم، ولم يعد نتنياهو، باقتراح مقبول، فهناك احتمالان: الاول، سيصدر تلميح عن الادارة الاميركية، بان عملية السلام في ازمة، وان الولايات المتحدة لا تملك مبادرة جديدة لحلحلة الازمة، لان الاطراف المعنية رفضت اقتراحات تواصل معقولة، قدمتها الولايات المتحدة، ولن تحتاج الادارة للقول: ان نتنياهو هو السبب، لان الكل سيعرف ذلك ويعرف ان هذا التلميح موجه الى نتنياهو وهذا احتمال ممكن.

الثاني: من الممكن، ان تبرد الادارة علاقاتها مع الحكومة الاسرائيلية، كما بدات تفعل، على امل ان تدفع نتنياهو الى الموافقة على الاقتراحات الاميركية، ولكن اذا ظل، على موقفه الرافض، فاعتقد ان الولايات المتحدة، ستصر على تجميد علاقاتها المباشرة معه..

من ناحية اخرى ذكر مصدر اميركي ان الادارة الاميركية، يمكن ان تعاقب اسرائيل في الامم المتحدة، بحيث تستعمل حق النقض في ما يتعلق بمسالة معينة تتعلق بحكومة نتنياهو، عكس ما كانت تفعل في السابق. لكن المسؤول الاميركي يضيف: قد تتردد في استخدام حق الفيتو ضد اسرائيل. لكن، اذا كان القرار الصادر عن مجلس الامن يتعلق بامر يقوم به نتنياهو ولا ترضى عنه الولايات المتحدة، عندها يمكن ان نلجأ الى استعمال حق الفيتو.

من ناحية اخرى، يتوقع بعض المراقبين ان يعود دنيس روس قريبا، وفي جولة اخيرة الى المنطقة، لان محاولات حثيثة تجري من قبل اسرائيل، لاقناع الاميركيين بعدم اغلاق الباب نهائيا على اقتراحاتهم شرط ان تبقى هذه الاقتراحات مجرد افكار. ورغم قول نتنياهو انه لم يبحث مع روس، نسبة الانسحاب، الا ان مصدرا مقربا من المبعوث الاميركي، قال لـ«الشرق الأوسط»: ان نتنياهو اقترح على روس، تشكيل لجنة فلسطينية - اسرائيلية لبحث مسالة الانسحاب الثالث. والمعروف ان الانسحاب الثالث كان يجب ان يحصل في شهر اب (اغسطس) الماضي، وكان نتنياهو يريد التخلي عنه بشكل نهائي، على ان تتم مناقشته في المفاوضات الاخيرة، في حين ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية يقول انه لا يثق في اطار مفاوضات المرحلة الاخيرة الذي عرضه نتنياهو. وكانت المحادثات مع دنيس روس تعقبت في السابق امام هذه المسالة، لكن يبدو انه تم ايجاد طريق للخروج من هذا المازق، اذ اقترح نتنياهو تشكيل اللجنة الثنائية، من هنا قال: ان دنيس روس لم يذهب خاوي الوفاض، ولم يتركنا خاوي الوفاض ايضا. وهذا ما دفع اولبرايت الى القول مساء الثلاثاء: لقد حصل تقدم ما، على مسار عملية السلام.

اما بالنسبة للانسحاب الثاني، فيقول الاميركي المقرب من فريق المفاوضات: ان الاقتراحات الاميركية تقول بثلاث مراحل على امتداد ثلاثة اشهر، وفي كل مرحلة يجب ان يكون هناك عمل فلسطيني، والسؤال الذي طرحه الطرف الاسرائيلي كان حول طبيعة العمل الفلسطيني ومن سيكون الحكم ليقيم هذا العمل، لان الموافقة الاسرائيلية، مهما كانت، ورغم ان نتنياهو رفض نسبة 13 في المائة، ستكون محددة وواضحة، ومقسومة على ثلاث مراحل، لكنه (نتنياهو) قال لروس اثناء الاجتماعات ان كل ما نحصل عليه في المقابل من الطرف الفلسطيني هو تشكيل لجان موضحا، ان اسرائيل لا تريد ان ترى نفسها تقدم تنازلات ملموسة وكل ما تحصل عليه في المقابل: لجان مشكلة او يتم تشكيلها. لذلك، اصر على الحصول على شيء ملموس. لهذا، قال لروس، انه لن يقدم اي اقتراح او رد فعل واضح، الا اذا عرف ماذا ينوي الطرف الفلسطيني عمله خصوصا في ما يتعلق بشان مذكرة بيان الخليل «وعندها نبلغهم ما ننوي القيام به».

ويضيف المصدر ان روس غادر المنطقة، تاركا الطرف الاسرائيلي امام احتمالين: هل ان الوقت يسير بسرعة مما يعني ان الاميركيين سيعلنون عن خطتهم، لا سيما ان روس عاد الى بلاده من دون ان يحمل معه تاكيدا حول نسبة الانسحاب، او ان الاميركيين سيقولون: لقد اوضح نتنياهو انه سيبلغنا بما يريد ان يفعل عندما يصله العرض الفلسطيني، ولذلك يجب ان نستمع الى الاقتراحات الفلسطينية وبالتالي، يجب ارسال روس مجددا للحصول على التزامات فلسطينية ملموسة؟

ويضيف المصدر الاميركي، ان الامر متروك للرئيس كلينتون الذي عليه ان يقرر الخيار الذي يريد اعتماده وقد يميل الى الخيار الثاني، خصوصا بعدما ترددت شائعات في اسرائيل، تقول ان نتنياهو يمكن ان يوافق على الانسحاب من نسبة 11 في المائة من الضفة الغربية.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قراءة بيئية في مذبحة حلبجة

● من جمال حميد - جامعة ساوث بانك، بريطانيا:

مرت قبل ايام ذكرى مذبحة حلبجة التي ارتكبها النظام العراقي، والتي افردت لها «الشرق الأوسط» صفحة للمعالجة، وهنا رؤية في تاثيراتها البيئية.

لم يدر بخلد واضعي (المنجد في اللغة والاعلام) عندما عرفوا حلبجة (او هلبجة كما يلفظه الاكراد انفسهم) بشكل مقتضب بكونها بلدة في العراق سكانها من الاكراد وذلك في الطبعة 24 الصادرة في سنة 1975 من المنجد، لم يدر بخلدهم ان عليهم ان يوفروا مساحة اكبر لمادة هلبجة في طبعاتهم اللاحقة والتي ستصدر بعد 1988 حيث ان هلبجة احتلت مكاناً بارزاً في التاريخ بعد اسقاط قنابل الغازات السامة عليها من قبل طائرات الدولة العراقية بقيادة صدام حسين.

وتقع هلبجة في كردستان العراق على بعد 260 كلم شمال شرق بغداد ويبلغ سكانها حوالي 100 الف نسمة تعرضت مساء 1988/3/16 الى قصف كثيف بالغازات السامة نفذها الجيش العراقي باستخدام 50 طائرة مقاتلة وبامر مباشر من صدام حسين وبذلك يكتب صدام حسين سمعة الجيش العراقي ويدخل هو التاريخ من اقذر ابوابه كاول رئيس دولة يضرب مواطنيه بقنابل الغازات السامة. سأحاول في هذه المقالة ان تسلط الضوء على ماساة هلبجة ككارثة تلوث للبيئة.

تعرف البيئة بانها المحيط الذي يعيش فيه الانسان وتتكون البيئة من عناصر الماء والهواء والتربة ويعرف التلوث البيئي بانه تغير الصفات الطبيعية لعناصر البيئة باضافة عناصر ملوثة تغير نوعية عناصر البيئة. تكون مصادر الملوثات اما مصادر صناعية او زراعية.

لقد ازدادت الملوثات الصناعية بدرجة كبيرة بعد الثورة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي حدث خلال هذا القرن. ادت زيادة الملوثات الصناعية في البيئة الى تلوث البيئة وحدثت كوارث بيئية عديدة في مناطق مختلفة من العالم الحقت اضرارا كبيرة بالبيئة والانسان والحيوان، نتجت عن بعض تلك الكوارث وفاة اعداد كبيرة من البشر تصل الى الآلاف في بعض الاحيان، وتسمى هذه الوفيات بالوفيات الزائدة Excess Death بالاضافة الى اصابة اعداد اخرى بالامراض والجروح والعوق وايضاً قتل الحيوانات والاضرار بالمزارع والنباتات وتلويث مصادر المياه والهواء.

ان معظم الكوارث البيئية المسجلة في المصادر العلمية والتي سنوردها في هذه المقالة حدثت نتيجة لانتشار الملوثات بسبب الفعاليات الصناعية للانسان، حيث انتشرت الملوثات من المعامل او المفاعلات النووية نتيجة لخلل فني او اهمال بشري كما حدث في (بوبال في الهند 1984) و(تشيرنوبيل في اوكرانيا - الاتحاد السوفياتي السابق 1986) والحوادث الاخرى.

وتعتبر كارثة هلبجة في كردستان العراق كارثة تلوث بيئة شاملة نظراً لتغير الصفات الطبيعية لعناصر البيئة من الماء والهواء والتربة اضافة الى قتل الانسان والحيوان وتدمير المزارع والحاق الضرر بالنباتات. بعد كارثة هلبجة وما سبقتها من كوارث هيروشيما وناكازاكي استوجب اعادة تصنيف الكوارث البيئية الى كوارث بيئية تحدث نتيجة الفعاليات الصناعية للانسان وكوارث بيئية نتيجة للفعاليات العسكرية للانسان. ووفق هذا التصنيف تعتبر كارثة هلبجة ثاني اكبر كارثة بيئية بعد هيروشيما وناكازاكي حيث تم استخدام اسلحة التدمير الشامل من غازات سامة في هلبجة وقنبلة نووية في هيروشيما وناكازاكي ضد السكان المدنيين وقتل اعداد كبيرة من البشر وكان مقدار الوفيات الزائدة (Excess Death) في هلبجة 5000 شخص، إلا ان كارثة هلبجة لا تزال تتميز عن كوارث هيروشيما وناكازاكي حيث ان الفعاليات العسكرية واستخدام اسلحة الدمار الشامل كان من قبل سلطات نفس البلد ضد مواطني ذلك البلد في حين ان الوضع في هيروشيما وناكازاكي كان يختلف من حيث ان المستخدم كانت دولة اجنبية (عدوة).

الا ان الكارثتين تشتركان في خاصية ان الهدف من استخدام اسلحة الدمار الشامل هي شل حركة قطاعات واسعة من البشر وقتل اعداد كبيرة منهم. لم يقتصر استخدام اسلحة الدمار الشامل في كردستان العراق على هلبجة فقط بل شملت مناطق اخرى.

في مقالة سابقة لي تطرقت الى الأسلحة الكيماوية والتي توقعت استخدامها من قبل الجيش العراقي وذلك استناداً الى كتاب وفره لي احد الطلبة الاكراد الذي كان يعد الدكتوراه في الكيمياء في بغداد وكان يحضر معه في الكلية بعض ضباط التصنيع العسكري العراقي والذين كانوا يجرون بحوثاً في الغازات السامة، حيث اطلع الطالب الكردي على بحوثهم والمصادر العلمية التي يستخدمونها ونجح في جلب كتاب يعتمد عليه ضباط التصنيع العسكري الى كردستان، ولقد اشرت في مقالتي تلك الى غاز VX القاتل، ونوهت الى احتمالية محاولة نظام صدام الحصول عليه وهذا ما اثبتته الايام. الاسلحة الكيماوية هي الاسلحة المتكونة من مواد كيماوية سامة وخطره على صحة الانسان.

استخدمت الاسلحة الكيماوية لاول مرة في الحرب العالمية الاولى نتيجة لاكتشاف مواد سمية بدرجة عالية، اعتبرت الاسلحة الكيماوية من اسلحة التدمير الشامل مما جعلها سلاحاً استراتيجياً.

ونظراً لان الاسلحة الكيماوية تمتد تاثيراتها ليس على القطعات العسكرية فقط بل تشمل السكان المدنيين المسالمين مما جعل دول العالم تحرم استخدام تلك الاسلحة في الحروب. بالرغم من تنوع الاسلحة الكيمياوية حيث يربو عددها على الالف نوع وانه تم صرف النظر عن معظمها فاصبح عدد ما يستخدم منها في الحرب لا يتجاوز 12 نوعاً وقد ثبت استخدام العراق لغاز الخردل وغازات الاعصاب (سارين وتابون) في هلبجة.

مشكلة إعلام أم مشكلة سياسة؟

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

لقطات خاطفة لثلاثة رجال قتلى عرايا البطون مضرجين بالدماء لينتقل المشهد بعد ذلك الى اطفال بعمر الزهور بملابسهم الزاهية وسط شوارع منسقة في مدينة (تل ابيب) وهم يتشدون ويهزجون إحياء لذكرى عيد (المساخر) وهو فعلاً مسخرة كونه احتفالاً بنجاة اليهود من التطهير العرقي الفارسي مع ان الثابت تاريخياً ان الفرس هم من حرر اليهود وسمح لهم بالعودة بعد ان تم سبيهم من قبل الاشوريين لتعود بنا الكاميرا لنقل منظر للاطفال الفلسطينيين بملابسهم الرثة وشوارعهم البائسة وهم يرمون الحجارة على جنود اسرائيل ثم تستدير الكاميرا لنرى سيارة اسعاف ينقل اليها احد الجنود المصابين. تلك احدى الاعيب اشهر محطة فضائية اعلامية في العالم (السي إن إن) الامريكية والقصد واضح من خلال محاولتها المفضوحة لترسيخ ما تمثله اسرائيل من مدينة وبراءة وحضارة تتجلى في تعرض جنودها للجروح من قبل اطفال عرب فلسطين المعتدين!

فإن عدنا بضع سنين لنستعرض ما قام بعرضه احد اشهر البرامج واكثرها انتشاراً في الولايات المتحدة بعد مقابلة اجراها مقدم برنامج (ستون دقيقة Sixty Minuets) مع ياسر عرفات في بيروت.. نرى انه لم يتعرض الى بؤس وشقاء مخيمات اللاجئين او حتى الى مسببات قيام الثورة الفلسطينية. كل ما ركز عليه البرنامج كان اظهار تدريب منظمة التحرير لمن يطلقون عليهم الارهابيين وخاصة جنود عيدي أمين في ذلك الحين... مثل آخر الاعيب الاعلام الأمريكي لترسيخ فكرة ما تتعرض له اسرائيل المتحضره من منظمة تتبنى تدريب الارهابيين.

فإذا ما استعرضنا التسميات او التشدق الاجوف بالديمقراطية وحقوق الانسان فلنرجع الى مسميات الاعلام الامريكي باطلاقها اسم (المحاربون من أجل الحرية Freedom Fighters) على جماعة مسلحة خارجه على نظام رئيس منتخب ديمقراطياً.. ونعني بذلك جماعة الكونترا على الرئيس سلفادور الليندي (بغض النظر عن الايديولوجيات للفريقين).. فأين تجح امريكا بالديمقراطية...؟ وكيف تنادي بحرية الشعوب واعلامها يصف من يقاتل لتحرير بلاده من محتل غاشم بالارهابي مثلما تفعل المقاومة اللبنانية الباسلة ضد جيش اسرائيل؟

اما عن التعتيم فالاعيبه تتجلى في الصمت المطبق عما تمارسه تركيا منذ سنين من تقتيل للاكراد او اجتياح جيشها المتتالي لشمال العراق.. فلم ترسل بعثة تلفزيونية او حتى فريق برنامج يناقش ما يسمونه الشرعية الدولية حول تلك الاجتياحات؟ والادهى هو ما عانته مدينة (حلبجة)، عندما قصفت بالمواد الكيماوية، من صمت متعمد تمثل في اجبار سيناتور امريكي على الصمت بتعليمات مباشرة من البيت الأبيض عندما حاول اثارتها اعلامياً في حينها.. ولم نسمع عنها الا بعد سنين.. فأين الموضوعية.. والدفاع عن حقوق الانسان؟

ولعل اشهر ضحايا الاعلام الامريكي الدكتور بطرس غالي حينما وقفت امريكا بكل غطرسة امام الارادة الدولية التي طالما تبجحت بالدفاع عنها والمتمثلة انذاك بتصويت مجلس الأمن بالاجماع فيما عدا الولايات المتحدة بالتجديد له لفترة ثانية ولكنها وقفت بكل صلف وعناد لمجرد اصرار الدكتور غالي على نشر تقرير لجنة الامم المتحدة بادانة اسرائيل المباشرة عن منبحة قانا البشعة.. فأين الاعلام العادل؟

اما اكاذيب الاعلام الامريكي السافر فتتجلى في الحملة الاعلامية الأمريكية التي سبقت الغارة الامريكية على ليبيا بحجة تورطها في تفجير ملهى ليلي ومقتل بضعة جنود امريكيين والتي اتضح لاحقاً براءة ليبيا التامة من ذلك الادعاء الكاذب.

بل وماذا نتوقع من اعلام دولة يكتب رئيسها جباراً عندما كرر مراراً ادعاءه بان احد قصور صدام حسين تتعدى مساحته مساحة مدينة واشنطن وكررها برعونة رئيس الوزراء البريطاني السيد توني بلير بقوله ان قصراً واحداً يتعدى بمساحته مساحة مدينة باريس. واتضح بجلاء كذب ذلك الادعاء عندما اعلن رئيس بعثة الامم المتحدة المكلفة مسح القصور مثار الأزمة بان مساحات الثمانية قصور مجتمعة لا تتعدى 32,5 كيلومتر مربع.

ومقارنة اخيرة يتضح معها بجلاء ما يتصف به الاعلام الامريكي من انحياز صهيوني فاضح وذلك في ما كتبه مؤخراً عبد الرحمن الراشد حول الحملة الاعلامية الامريكية الاخيرة ضد المملكة العربية السعودية لرفضها العازم السماح للطائرات الامريكية باستخدام مطاراتها لضرب العراق رغم علمهم بما يجنيه الاقتصاد الامريكي من فوائد نتيجة العلاقة المفيدة مع المملكة والصمت المخزي للاعلام الامريكي تجاه مسألة الجاسوس الاسرائيلي (بولارد) والمجرم الامريكي الذي هرب الى اسرائيل لكونه يهودياً بعد ارتكابه جريمة بشعة في الولايات المتحدة الامريكية ورفض اسرائيل تسليمه.

• • •

«التحدي» الجزائري والغياب الاضطراري

● من عكاشة ابو لقمان - الرباط:

تتجه هذه الايام، عشرات الاحزاب في الجزائر - التي تسمي نفسها مجازاً احزابا والتي نشأت كالفطريات في ظروف معينة لغاية لا تخفى على أحد - الى الحل او حل نفسها، انسجاما مع القانون الجديد الذي يفرض على تلك الاحزاب التاقلم مع مقتضيات الدستور الجديد الذي يحتم عليها عقد مؤتمراتها في اجل محدد على وشك الانتهاء.

بالفعل بادر عدد غير قليل من هذه الاحزاب الى الاعلان «الرسمي» عن الحل والحقيقة انها محلولة بالفعل والممارسة ولا احد يعرف عنها شيئا لا خارج الوطن فحسب بل حتى داخله، ومن ضمن هذه الحزبيات حزب «التحدي» الذي نقلت «الشرق الأوسط» يوم 98/3/25 خبر «نية حل نفسه». وللامانة فالإنصاف يحتم التمييز بين حل وحل اخر مما يتطلب تقديم بعض التوضيحات.

فحل الاحزاب (التي كان يسميها المواطن الجزائري بالسنافير) يختلف عن حل لحزب قديم مثل «التحدي»:

1 - فاما بالنسبة للصنف الاول فيعلم الخاص والعام ان نشاتها جاءت كضرورة ضمن استراتيجية السلطة الفعلية ما بعد دستور فبراير (شباط) 89، الغاية من ورائها تفتيت الشارع السياسي وتمزيق نسيجه كي ينبثق عنه برلمان فسيفسائي لا يخول لاحد احراز اغلبية تخول له اخذ القرار.

اما الآن فاحزاب السنافير لم يعد لبقائها فائدة لا من جانب السلطة التي استنفدت مصلحتها منها وتعمل الآن على التخلص منها ولا من جانب اصحاب الاحزاب انفسهم الذين حصلوا بالمقابل (جزاء على ما قدموه للسلطة حين ذاك) على تعويض لم يكونوا ليحلموا به لولا دقة الوضع.

2 - اما حزب «التحدي»، فامره مخالف من حيث النشأة ومن حيث الحجم والاستراتيجية. فالحزب له جذور تضرب في اعماق تاريخ الجزائر المعاصر، فهو اولا امتداد للحزب الشيوعي الفرنسي ابان الاستعمار (ولا مجال الآن للخوض في موقفه ازاء حرب التحرير) ثم انقلب الى «الحزب الشيوعي الجزائري» بعد الاستقلال (سري) وما لبث ان تحول الى «حزب الطليعة الاشتراكي» P.A.G.S بقي ينشط في السرية الى ان خرج الى العلن بعد دستور فبراير 89 واستبدال اسمه في مرحلة اخيرة الى حزب «التحدي».

اما لماذا جنح (ولا اقول اضطر) الى الحل فهو ما اراه لب الموضوع. فالحزب لم يعد، بحاجة الى اطار علني يمارس من خلاله انشطته فحسبه بل اصبح هذا الاطار جد مكلف وعرض الرفاق الى مطبات كانوا في مامن عنها.. هو حزب حكم البلاد من خلال دس معظم عناصره على اعلى مراتب المسؤولية تحت يافطة الحزب الاوحد آنذاك، جبهة التحرير الوطني. هذا الاختراق والانساس في صفوف حزب وطني عريق كجبهة التحرير الوطني هو الذي ساهم في التفجيرات المتتالية التي حصلت داخل هذا الحزب والسياسات الاجرامية الخرقاء التي اتخذت باسمه (وللسيد مهري قول في هذا الموضوع).

كما تجدر الاشارة الى ذلك التوبيخ الذي تجرعه السيد هاشمي هجرس رئيس الحزب سابقا من قبل رفاقه عند اقدام هذا الاخير على الخروج الى العلن بعد 89 فكلفه ذلك رئاسة الحزب واستبدل بالزعيم الحالي الهاشمي الشريف.

المازق الذي وقع فيه الحزب عند خروجه الى العلن اقتضى منه استطرادا المشاركة في الاستحقاقات وكانت اولى تلك التجارب، الانتخابات المحلية (جوان - يونيو - حزيران 90) فكانت النتائج الفاضحة التي حصل عليها هذا الحزب جد معبرة ولا يرقى اليها ادنى شك حيث لم يحصل يومها الرفاق على بلدية واحدة من اصل ما يربو عن 1500 بلدية وكان عدد الاصوات التي حصل عليها الحزب لا تتجاوز 24000 من اصل 13 مليون مسجل اي بنسبة 0,18%.

تعتبر تلك النتيجة اكبر صفعة تلسع وجه الحزب مما جعله يكفر والى الابد بقيم الانتخابات العلنية. «فديموقراطيته»، تتحدى الديموقراطيات الاخرى، فهي لا ترى ضرورة استشارة الشعب للوصول الى الحكم. كما لم تر مانعا من المناداة بتدخل الجيش حفاظا على ديموقراطيتها من مخالب «شعب همجي جاهل لا يفقه شيئاً وبالتالي لم ينضج بعد للاخذ برايه.

ولم يكن «التحدي»، في الحقيقة متحمسا لاي استحقاق شعبي، فهو السيد الحاكم دون الحاجة الى راي الشعب غير انه جريا وراء كسب لمسة ديموقراطية تزين «هندامه»، اعادة الكرة ثانية في محاولة تمويهية فخاض الانتخابات التشريعية ضمن قوائم احزاب مماثلة لايديولوجيته او ضمن قائمة مرشحين مستقلين. لكن الشعب الجزائري (الجاهل من منظور «التحدي») كان قد وصل الى درجة من النضج جعلته يشم رائحة رجال الحزب عن بعد، فاقصاهم كلهم ولم يتسرب الى قائمة الفائزين ولا واحد منهم.

خلاصة القول فإن رجال التحدي يتحكمون في دواليب السلطة وعلى كافة الاصعدة وذلك منذ فجر الاستقلال. وقوة اختراقهم الحزب الحاكم جعلهم يتمركزون في الاماكن الحساسة وعلى وجه الخصوص المؤسسة الاعلامية مما ضخم حجمهم الحقيقي الى ان سقطت عنهم ورقة التوت في اول مناسبة استحقاق شعبي.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539499 / 5537107 / 5517102
المراسلون

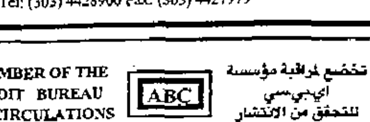
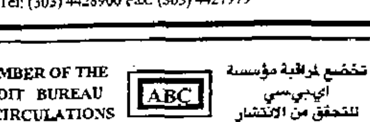
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية

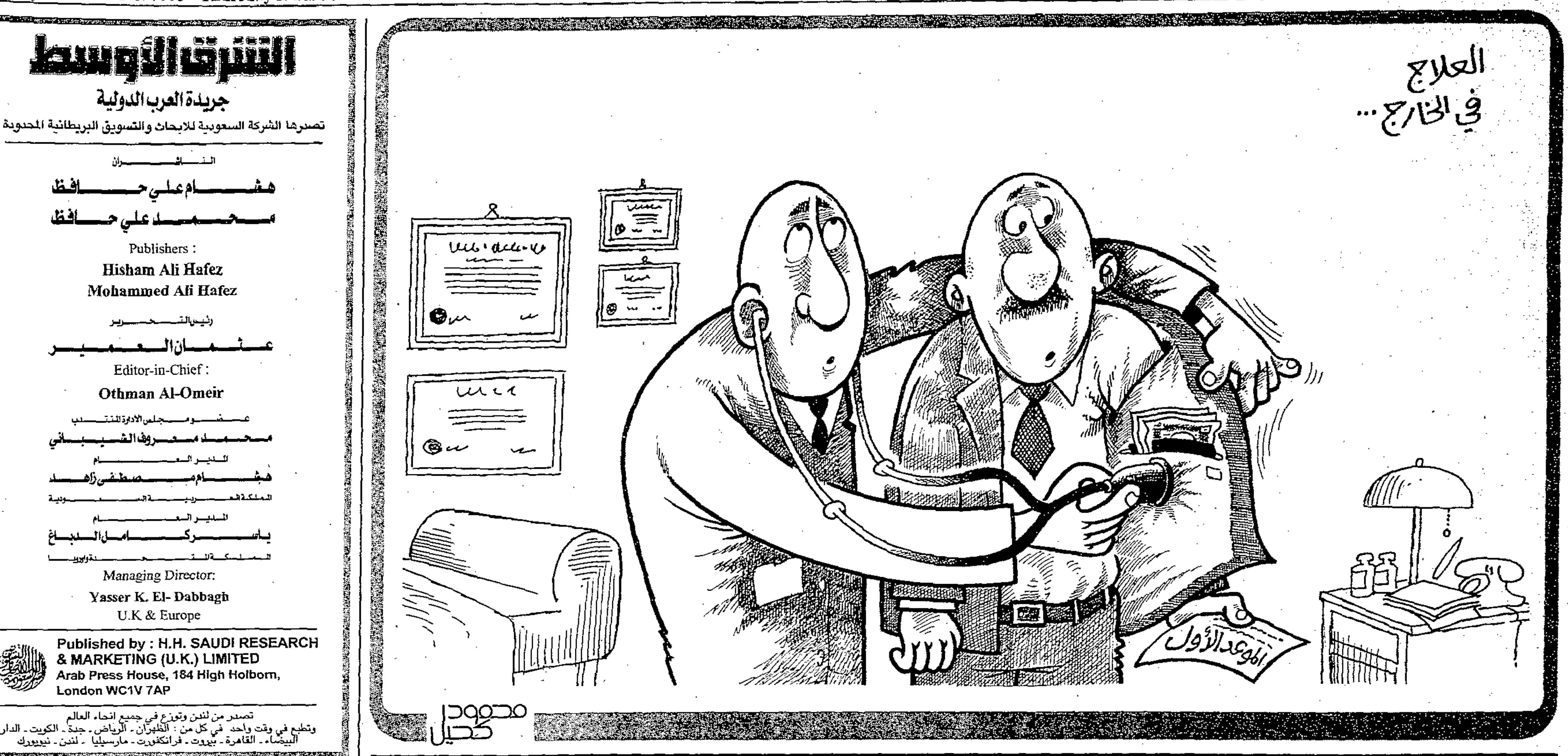
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض: 4793333 - الدمام: 8333344
لندن: 0171 4046950 باريس: 53776400 - طوكيو: 03/3718748 - مدريد: 4552991
واشنطن: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

كوسوفو لم تعد شأناً داخلياً

هذه المرة كان مجلس الامن اكثر حسما في تعامله مع قضية طارئة مثل كوسوفو في يوغسلافيا. اعتبرها قضية دولية ورفض مرافعة روسيا والصين القائلة ان الاقليم جزء من دولة وانه على الامم المتحدة الا تتدخل في شأن داخلي. المجلس طرح القضية للتصويت فجاءت الاغلبية مع القرار بما في ذلك روسيا وامتنعت الصين عن تأييد القرار.

هذه المرة جاء القرار سريعا وخطيرا. سرعته انه اتخذ بعد مرور نحو شهر على الصدام فجاء النداء اسرع من قضية البوسنة التي تركت لشأن الاتحاد اليوغسلافي ولبطش الصرب عامين قبل ان تعتبر شأنا دوليا. وهي اسرع من قضايا عديدة مثل قضية اللاجئين من رواندا وما حل بهم من عمليات قتل جماعية تركت للمنظمات الطبية والانسانية فقط. وهو قرار خطير في مضامينه لانه يعقد تفسير دور مجلس الامن في داخل دولة مثل يوغسلافيا. مجلس الامن اعتبر كوسوفو مشكلة دولية رغم ان الامم المتحدة تعترف بكون الاقليم جزءاً من يوغسلافيا الامر الذي دفع الصين للتحفظ خشية ان يصبح قاعدة، لكنها، اي الصين، لم تقدم حلا بديلا يحمي سكان الاقليم ويمنع الامم المتحدة من التدخل. فالروس وهم اكثر الشعوب قرابة للصرب وقدرة على منع سلطة بلغراد اكتفوا بالوساطات الودية.

اصدقاء الصرب تركوهم من قبل يعيثون في البوسنة حتى ورطوهم وحسم الامر بالتدخل العسكري الدولي الذي اعادهم الى الوراء وقسم السلطات الادارية رغما عن رفضهم. كوسوفو تعيد اليوم التاريخ مرة ثانية. فالصرب اعتقدوا انهم يستطيعون فرض ارادتهم على اهالي الاقليم منتزعين منهم حقوقهم الاساسية. وروسيا الدولة الاكثر نفوذا في بلغراد تركت الامر يتفاقم حتى بلغ اعتاب مجلس الامن الذي قرر امس اعتبارها قضية دولية وبدأ عقوباته بحظر تصدير السلاح لسلطات بلغراد.

ولا يستطيع احد ان يزعم ان احداث كوسوفو كانت تلقائية وبالتالي السلطات الصربية لم تتعمد الاضرار بالاهالي. فالاقليم كان مهيئا منذ ست سنوات تقريبا للانفجار منذ ان نزع الصرب حق اهله في لغتهم وادارتهم الذاتية لشؤونهم. صبر الاهالي في هذا الاقليم بدأب يرجون تغييرا في بلغراد يحل مشكلتهم وامتنعوا عن اثارة القلاقل ابان ازمة البوسنة التي انتهت بلون حل لقضيتهم وبعد ان فشلت كل مطالباتهم باعادة حقوقهم الى ماكانت عليه ظهرت دعوات تطالب بالانتفاض ثم تطورت مطالبهم تعلن بوضوح انهم يرغبون الآن في الاستقلال الكامل عن الاتحاد اليوغسلافي. الاتحاد في حقيقة الامر لم يعد اكثر من اطار رابطة لجمهوريتين بعد انفصال البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا.

الآن ليس اعضاء مجلس الامن ليسوا اليوم في حال يؤيدون فيه مطلب استقلال كوسوفو رغم انهم يجمعون على شجب ممارسات حكومة بلغراد التعسفية ويعتبرونها من الخطورة باعتبارها شأنا من شؤونها.

كأنما مشكلتنا مع أميركا.. مثل مشكلة المستشار

سمير عطا الله

عندما فاز بيل كلنتون بالرئاسة في الولاية الأولى، كانت هناك مشكلة رئيسية، اميركية أولاً، شرق اوسطية ثانياً، عالمية ثالثاً: إن حاكم اركنساو السابق لا دراية له بشؤون العالم! وكان سلفه جورج بوش قد حاول ان يجعل من نقطة الضعف هذه موضعاً قاتلاً، لكن المسألة ارتدت عليه عندما قال خلال الحملة «إن كلبتي ميللي تعرف في الشؤون الدولية اكثر من بيل كلنتون».

لذلك قال كتاب اميركيون كثيرون إن كلنتون سوف يمضي الولاية الأولى في التعلم ولن يبدأ التنفيذ قبل الولاية الثانية. وكان أول من ادرك نقطة الضعف هذه بالتأكيد، بيل كلنتون نفسه. وقد استدركها بالإصغاء إلى رئيس ديموقراطي سابق هو جيمي كارتر. وانتقى له كارتر من أجل حقيبته الخارجية وكيل وزارة سابق في ايامه ومحامياً بارزاً ووسيطاً محلياً بارعاً يدعى وارن كريستوفر.

إذن كان هناك رئيس يبحث عن طريقه وسط العالم وهو بعد دون الخمسين من العمر، وكان هناك وزير ذو خبرة جيدة وإنما محدودة، وإدارة جديدة تتلمس الطريق العالمي في تعثر واضح. وقد ورث الرئيس الضعيف والوزير الواهن البيت الأبيض والستيت ديبارتمنت عن أكثر الناس خبرة في شؤون العالم: جورج بوش، الذي عرف القضايا الدولية من أكثر المواقع إطلالاً عليها، اي وكالة الدسي. آي. إيه» ورئاسة الوفد الدائم في الأمم المتحدة، ووزيره جيمس بيكر الذي اشرف على سقوط الاتحاد السوفياتي وعلى إنشاء صيغة مدريد.

كان مجيء كلنتون وكريستوفر يشبه إلى حد بعيد مجيء كارتر وسايروس فانس في بداية العهد. والاثنان كانا أضعف فريق في الشؤون الخارجية منذ الحرب العالمية الثانية: ايزنهاور كان قائد القوات الحليفة خلال الحرب العالمية الثانية وقد اتى إلى الخارجية بجون فوستر داليس، اول مهندس لسياسات ما بعد الحرب. وجون كينيدي جاء بالمستر دين راسك وبفريق هائل من الأساتذة والمؤرخين والخبراء، بالإضافة إلى معرفته الشخصية بامور العالم، وريتشارد نيكسون كان أكثر رؤساء أميركا معرفة بالشؤون الدولية وقد ضم إليه ـ بعد وليم روجرز ـ بهلوان الحروب الجديدة والتسويات القديمة، هنري كيسنجر. وبعد كارتر وفانس جاء رونالد ريغان القليل الدراية بالشأن الدولي لكنه عين في الخارجية الكسندر هيغ الذي كان قائد الحلف الأطلسي في أوروبا كما كان كبير مساعدي كيسنجر، وقد ابعد عن منصبه بسبب غزو لبنان العام 1982 وحل مكانه الديبلوماسي جورج شولتز.

من خلف هذه الصورة للسياسة الخارجية جاء بيل كلنتون ووارن كريستوفر. وقد ورث الفريق الجديد عالماً غير مبسط على الإطلاق عالم يغيب فيه الاتحاد السوفياتي ويطلع فيه ـ أخيراً ـ الصين التي طالما تنبأ عرافو اميركا أنها سوف تسيطر على العالم في النصف الثاني من هذا القرن. وعالم تتسع فيه آفاق الوحدة الأوروبية حيث تمتد إلى أوروبا الشرقية. وعالم يجتمع فيه، للمرة الأولى في التاريخ، فرقاء النزاع في الشرق الأوسط تحت سقف واحد، وليس فرقاً فرقاً كما حدث أيام اتفاقات الهدنة في جزيرة رودس.

حاول بيل كلنتون خلال الولاية الأولى أن يقطف الثمار المعلقة في شجرة بوش ـ بيكر، لأنها الطريق الأول الذي يضمن الولاية الثانية. طبعاً، الأول بعد الوضع الاقتصادي، وقد فعل ذلك بعناية شديدة وحرص هائل خوفاً من أن تتساقط بقية الثمار. إذ بالإضافة إلى احتفالات البيت الأبيض ووادي عربة، حمل نفسه وجاء إلى جنيف لعقد قمة مع الرئيس حافظ الأسد، حيث ابقى الخطوط مع سورية مفتوحة أيضاً. أما وزير خارجيته فقد جاء إلى المنطقة 26 مرة، وفي المرة الأخيرة حدث ما حدث عندما الغي اجتماع محتمل مع الرئيس الأسد. ماذا كان السبب بالتحديد؟ ليس هناك من يدري على وجه الضبط. دمشق نفسها لم تعلن شيئاً، أما كريستوفر فقد أدلى بعد ذلك بمقابلتين شهيرتين، لم يفصح من خلالهما عما جرى، مع أنه انتقد في الأولى عناد سورية وفي الثانية ـ بعد خروجه ـ امتدح سعة افق رئيسها.

جاءت الولاية الثانية. ماذا فعل الرئيس كلنتون؟ حدث أنه انصرف إلى معالجة همومه الداخلية المتلاحقة التي غرق أو أغرق فيها، وترك شؤون الشرق الأوسط ـ إلا الموضوع العراقي ـ لفريق من المعاونين الذين لا يمكن وصفهم بالمحايدين النزهاء. وقد فعل ذلك في الوقت الذي حدث تغير أساسي قبالته، اي مقتل إسحق رابين ومجيء نتانياهو. وملء مكتب الأمن القومي ووزارة الخارجية بأشخاص لم يعرف عنهم التعاطف مع العرب ولا عدم التعاطف مع إسرائيل. وترك المستر كلنتون الموضوع الشرق أوسطي في تخل واضح، مكتفياً بان يعالج البيت الأبيض موضوع المواجهة مع العراق. فالولاية الثانية لم تكن سمتها عدم الإلمام الكافي بالشؤون الدولية وإنما عدم الاهتمام الكافي بها.

الأحد الماضي ذكرت صحيفة «معاريف» أن المسز اولبرايت قالت أمام مؤتمر المنظمات اليهودية الأميركية الآتي: «لقد تعثرت العملية سنة كاملة وهي لا تتحرك إلى الأمام. لقد اقتربت من الانهيار، ونحن لا نستطيع الاستمرار بهذه الطريقة. نحن لا نسعى إلى عملية زائفة ولا اعتقد أنكم تريدون ذلك أيضاً. هناك خيار بسيط امامنا وهو أن نخرج أنفسنا من العملية».

لقد حملت المسز أولبرايت تبعة ما حدث للحكومة الإسرائيلية. ولا بد من شكرها على ذلك. وبعد التقائها إسحق موردخاي طمأننا وزير الدفاع الإسرائيلي أن أولبرايت اطلقت مجرد تهديد بالانسحاب من العملية لا تعنيه حقاً. لكن هل يجوز أن تعلن الولايات المتحدة أنها قد تنسحب من الوساطة في الشرق الأوسط؟ إلى أين؟

هل صحيح أن رئيسة الدبلوماسية الأميركية، المنخرطة أو الضالعة أو المتداخلة في كل قضية دولية حول الأرض، تريد رفع يدها عن موضوع الشرق الأوسط والأمور في مثل هذا التدهور والحال في مثل هذا الانهيار والجمود القائم أسوأ من الحرب؟

إذا كانت المسز أولبرايت قد قالت فعلاً هذا الكلام، فهو يوازي إعلان حالة الحرب، ولو أنها، مشكورة مرة أخرى، تحمل إسرائيل المسؤولية. إذ ماذا يبقى من مساعي السلام إذا كانت الأمم المتحدة غائبة تماماً واوروبا معطلة الدور تماماً والولايات المتحدة منسحبة تماماً؟ وهل يكون الرد على تحميل إسرائيل المسؤولية، هو الانسحاب والتخلي والخروج؟ ماذا لو كان الفريق العربي هو المسؤول؟ أين هي اللغة التي استخدمتها المسز أولبرايت عن الإرهاب في مطلع جولتها على المنطقة؟

سئل الدكتور بطرس غالي لماذا طبقت الأمم المتحدة قراراتها في أمكنة وأخفقت في أمكنة أخرى، فأجاب أنها منظمة سياسية خاضعة لإرادة الدول الكبرى وسياساتها. وسئل إن كان موقفه في مجزرة قانا سبب الإصرار على رحيله فقال إن «القرار الأميركي كان متخذاً من قبل، لكن ربما ساعد الموقف في قانا على تأكيده».

في «الفاينتشال تايمس»، زاوية اسبوعية عنوانها «غداء مع الـFT» تقابل فيها الصحيفة شخصية عالمية ما. نهاية الأسبوع الماضي كان الغداء مع مستشار المانيا السابق هلموت شميت الذي تحدث المحرر عن شحه الشديد وروى أنه اضطر إلى تناول الطعام بعد «الغداء» في مطعم مجاور. وقد تحدث أحد أشهر مستشاري المانيا عن أمور كثيرة. لكن إليكم ما قال في السياسة الخارجية الأميركية: «الجيل الحالي في الولايات المتحدة لا يعرف سيئاً سوى أوكلاهوما وتكساس وساوث كارولاينا ونورث كارولاينا. إنه جيل ليس مهتماً كثيراً بالشؤون الخارجية. وهذا ينطبق على مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

«إن هذا ليس سيئاً كثيراً لأنه لا أزمة كبرى الآن. لكن ما هو خطر قليلاً هو أنهم يريدون أن يلعبوا دور القوة الدولية في كل مكان وأن يتوسطوا في جميع القضايا. إن معرفة أعمق قليلاً بالعالم سوف تكون محبذة»!

الديمقراطية والتربية الديمقراطية

خالد القشطيني

سبق ان هاجمتني جريدة «العلم» المغربية لترحيبي المتحمس بعملية الانتخابات المغربية الاخيرة. ولم يكن ذلك الهجوم الاول من نوعه لطروحاتي المستمرة بأن الديمقراطية في البلاد العربية ما زال امامها طريق طويل للوصول الى مرحلة النضوج، ولا بد لها ان تمر عبر تجارب عديدة في التجاوزات والتزويرات والاحباطات. وكل ما نرجوه هو ان نمضي ولا نكل مرورا بهذه التجارب. وان نرحب بكل تجربة تجري على امتداد هذه المسيرة الشائكة ولا نتشاءم.

هذا راي يقوم على سجل تجارب الدول الاخرى التي اقامت النظام الديمقراطي. اول درس نستخلصه من هذا السجل هو ما آمن به سائر فقهاء ودعاة النظم الديمقراطية. منهم لاري دايموند الذي راى ان هذه النظم تتطلب مجموعة خاصة من القيم والتوجهات السياسية التي يشترك فيها المواطنون، كالاعتدال والتسامح والمعرفة والتجارب. ترتبط هذه العناصر، كما رأى في كتابه «مصادر الديمقراطية»، بالتراث المشترك والثقافة الديمقراطية التي تنشأ بالطبع من المعرفة والخبرة العملية عن طريق التجربة واكتشاف الخطأ.

رأينا في الايام الاخيرة تجربتين تكشفان عن دور التربية السياسية في العملية الديمقراطية، الاولى في روسيا والثانية في تركيا. تدعي كلتا الدولتين بديمقراطيتهما وتسعيان بشكل او آخر للانضمام الى اسواق المجموعة الاوروبية بالبطاقة الديمقراطية. بيد ان كلتا الدولتين لهما تاريخ عريق من الاستبداد والدكتاتورية. بنتيجة ذلك يفتقد شعباهما وزعماؤهما الى التربية الديمقراطية الاصيلة. رغم كل ما يدعي به يلتسن نراه يكشف في كل مفترق طريق عن خلفيته الستالينية وتراثه القيصري.

كان مريضا طريح الفراش بعلة رئوية، ولكنه ما ان قام من فراشه الا وتناول القلم وهو في هذه الحالة الصحية السيئة واصدر امرا بطرد كامل الحكومة. يمكننا ان نستدل عن حالته العقلية من افتتاحه للقمة الثلاثية ـ الروسية الفرنسية الالمانية ـ في الكرملن بعد ذلك بقليل.

بعد ذلك بقليل جلس فقال: «افتتح الآن المؤتمر الصحافي». وعندها سارع مسؤول الكرملن ينبهه بأنه في مؤتمر قمة وليس في مؤتمر صحافي. هز راسه بالفهم ثم عاد فالتفت الى الحاضرين وقال، «انا الآن بانتظار اسئلتكم»! بعد ايام قليلة، اصدر امره بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة سيرجي كيريينكو. وعندما لفتوا نظره الى ان هذا الرجل سيواجه معارضة شديدة من نواب الدوما الذي يسيطر عليه الشيوعيون، قال، اذا عارضه النواب فسأقوم بحل المجلس!

ما عزم عليه يلتسن هو في الواقع ما كان يقوم به سلطوي آخر، نوري السعيد في العراق. كلما ازعجه المجلس النيابي بالمعارضة بادر الى حل المجلس. تراث واحد.

لشقاء الديمقراطية في تركيا اجل اطول يمتد الى ايام مصطفى كمال اتاتورك الذي تطلع الى اقتباس الديمقراطية الغربية على ان تسير على هواه ولا تخرج عنه! بل وامتدت يده من وراء القبر لتفرض نفس الطاعة على من يخلفه. اقام مجلس الامن القومي الذي اعطاه اعلى الصلاحيات في البلاد ونصب على راسه رئيس اركان القوات المسلحة. انها ديمقراطية فريدة ان تؤول فيها الامور الى قائد الجيش.

لم يرق لقائد الجيش، رئيس الاركان اسماعيل حقي قره دايي، المسؤول عن مجلس الامن القومي، ان يرى حكومة حزب الرفاه الفائزة في الانتخابات الحرة التي جرت وهي تأخذ منعطفا اسلاميا في منحاها. حزب الرفاه ليس بحزب اصولي ينكر الديمقراطية الليبرالية ليبرر طبعا عزله، بل ولم يفكر حتى بتطبيق الشريعة الاسلامية. ومع ذلك لم يرق للفريق اسماعيل حقي فاتخذ ما يلزم لطرده من الحكم. وخطا القضاء التركي خطوة اخرى تليق بحكم قره قوش فامر بحل حزب الرفاه واعتبره غير شرعي.

جاء الجنرالات بالسيد مسعود يلماز ليشكل الحكومة الجديدة، ولكن يظهر ان يلماز لاحظ مدى الشعور الاسلامي داخل المجلس وفي عموم البلاد فاعتدل في ضرب العنصر الاسلامي ولم يسلك سلوك سلاطين آل عثمان في الضرب. فركب اسماعيل سيارته وقصده في مكتبه. هل جئنا بك لتلعب ام لتضرب؟ بالطبع فهم يلماز ان مصيره سيلحق بمصير سلفه السيد اربكان اذ لم ينفذ ارادة الجنرالات بحذافيرها. ويظهر انه ادرك ايضا ان الجنرالات في هذه المرة سيبعثون بالدبابات ويسقطون الحكومة بانقلاب عسكري كما فعلوا مرارا وتكرارا منذ ايام اتاتورك. وعندئذ تفقد تركيا آخر ذرة من ادعائها بالديمقراطية امام المجموعة الاوروبية وزعمها بانها دولة اوربية، لا علاقة لها بتيمورلنك او السلطان عبد الحميد.

التراث عبء ثقيل. اذا كنا كافراد نجد اصعب الصعوبات في التخلص من ترسبات طفولتنا، فالشعوب تعاني ما هو اشد من ذلك في التخلص من ترسبات تاريخها.

اننا معتادون على النظر باعجاب الى ديمقراطيات الغرب. ولكن الغربيين انفسهم لا ينظرون اليها بنفس الدرجة من الاعجاب. هناك كثير من التنظير السياسي الآن بشأن ما يسمونه اخفاق الديمقراطية البرلمانية، وكثير من الاجتهادات في معالجة العيوب المؤدية الى هذا الاخفاق. لقد صدر في الاسبوع الماضي تقرير تربوي في بريطانيا يسعى الى معالجة بعض هذه العيوب في اطار ما يسميه التقرير بالمواطنة. يدعو كتاب التقرير الى اضافة مادة جديدة الى المناهج الدراسية بهذا العنوان ترمي الى تثقيف الاولاد بحقوق المواطنة وواجباتها، وبآلية العملية الديمقراطية، وعلاقة الحاكم بالمحكوم، الى غير ذلك من المواضيع المتعلقة بممارسة الحياة الديمقراطية.

اذا كان بلد كبريطانيا، بتاريخها الطويل من الحياة الديمقراطية، يشعر بالحاجة الى تربية الاولاد وتثقيفهم بتفاصيل ذلك، فكم نحن اولى منهم في عالمنا العربي بمثل ذلك، ونحن نسعى ونمهد ونعد انفسنا لمستقبل ديمقراطي؟ لا يمكن لهذه التربية ان تتوقف عند حد الدروس الشكلية في غرفة الصف.

انها عملية عضوية تفهم بالممارسة كما تفهم بالدراسة. يعني ذلك تربية الاولاد في البيت تربية ديمقراطية تقوم على الحوار واحترام ارادة الطفل وتنمية حرية التفكير في نفسه. يعني ذلك اعطاءه مثلا على ذلك في معاملة الاب للأم معاملة ديمقراطية وتعاملهما بمثل ذلك مع الشغالات والخدم. ويعني ذلك تدريب التلامذة على حرية التفكير والاختيار وانتخاب مراقبيهم وعريفهم وجمعياتهم الطلابية، وعقد المناظرات وتمثيل المسرحيات ونشر الجرائد المدرسية. انها عملية شمولية واسعة وطويلة الامد. ولكن لا بد منها فالديمقراطية مستقبل البشرية وفيها تكمن كفاءة الانتاج ونجاح المواطنة واستقرار المجموعة.

غايات مباشرة.. وأخرى أبعد

لقطع الطريق على اي التباس يجب القول ان اي انسحاب اسرائيلي من اي شبر من الاراضي العربية المحتلة هو امر مرحب به وبحرارة. وعليه فلا تشكك في صدق نية حكومة بنيامين نتنياهو من مسألة تبنيها المزعوم قرار مجلس الامن 425 غير موجه الى فكرة الانسحاب او مبدئه ، بل هو موجه الى الترتيبات الواقعية التي تريدها اسرائيل والشروط الضمنية لما يهلل له البعض على انه التزام بقرارات الشرعية الدولية.

بداية، القرار 425 اتخذ في مارس (آذار) عام 1978. ولكن عام 1982 اجتاح الجيش الاسرائيلي الاراضي اللبنانية وحاصر العاصمة ثم احتلها، ولم يخرج من بيروت وجبل لبنان وبعض جنوبه وبقاعه الاوسط إلا بعد قتال ومقاومة.

هذا يعني، من ناحية اولى، أن اسرائيل لا تحترم القرارات الدولية. بيد انها وجدت ثمن استمرار الاحتلال في جنوب لبنان باهظاً، وبات من الافضل لها سحب جيشها من اماكن لا ينفع فيها مفهوم الاحتلال التقليدي الكلاسيكي. ومن ناحية ثانية ثبت ان النية الاسرائيلية المبيّتة إزاء الدول العربية المحيطة لم تختلف اختلافاً بيناً على امتداد السنوات العشرين الاخيرة. وهذا ما تنم عنه افعال اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة في القدس ومحيطها، ومواقفها المعلنة حول الجولان، فضلاً عن ممارسات آلتها العسكرية في سماء لبنان وفوق ترابه يومياً.

ان غاية اسرائيل المباشرة من «الانسحاب» هي بطبيعة الحال حماية جنودها في ميدان قتال ثبت ان اسلوبه لا يناسبهم. الا ان هناك غايات أبعد من الغاية المباشرة من الضروري التنبه اليها. فحكومة نتنياهو حولت مبدأ الانسحاب الفوري اللا مشروط ـ كما ينص القرار 425 ـ الى مناسبة للضغط والابتزاز السياسي والامني. فهي تجعل اي انسحاب من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان منذ عام 1985 مشروطاً بـ «ترتيبات امنية» لبنانية، بحجة منع هجمات المقاومة على حدودها الشمالية، إلا ان تلك «الترتيبات الامنية» قد تنطوي على تفاصيل من شأنها الاضرار بسيادة لبنان على ارضه.

الشق الآخر من التكتيك الاسرائيلي، يشمل ابعاداً خارج الحدود اللبنانية. فحكومة نتنياهو، من جهة اولى، تريد واقعياً تحريض المجتمع الدولي للضغط على سورية في سياق الحصار السياسي ـ العسكري الذي تمارسه حالياً ضد سورية. ومن جهة ثانية، إيهام الراي العام الدولي بأنها مستعدة لتقديم تنازلات في لبنان، بأمل ان يخفف عنها الضغط في موضوع القدس التي توشك مؤامرة خنقها بالكامل على الانجاز. والثابت على الساحة الفلسطينية ـ كما تأكد امس في اغتيال محيي الدين الشريف ـ ان اسرائيل تربط انسحاباتها بحجة القضاء على «الارهاب الاصولي الفلسطيني» بينما تمارس الاغتيالات والتصفيات التي من الطبيعي ان تحفز الطرف الآخر على مزيد من العداء والكراهية والانتقام.

ثم ـ عودة الى الساحة اللبنانية ـ يجدر التذكر ان اسرائيل تتمتع اليوم بتفوق عسكري لا ينازع على المستوى الاقليمي. بمعنى انها اذا انسحبت اليوم من ارض تحتلها فلن تعدم ذريعة لتكرار الاحتلال ساعة تشاء. وفي كل الحالات لن تشعر بأي حرج او تخوف من الضغط الدولي طالما ان «الفيتو» الاميركي اضحى «الفيتو» الاوحد في مجلس الامن الدولي.

وهكذا.. عندما تصير هذه الحقائق واضحة للجميع، يصبح من الممكن تقدير سبب شك غير طرف عربي، في لبنان وخارجه، إزاء هكذا «مبادرة» اسرائيلية يظل من المفهوم، ولعله من المطلوب، التعامل معها بحذر.

«الشرق الأوسط»

محيطات من النفايات

يبدو ان كميات الاسماك في بحار العالم ومحيطاته اخذت تتضاءل بشكل مخيف مما يعني تحول هذه الرقع الواسعة من المياه الى مكب فعلي للنفايات من كل الاشكال والأنواع.

فقد اظهرت دراسة جديدة اجريت اخيرا ان عمليات صيد الأسماك اخذت تنحدر في نوعيتها محولة هذا المصدر الثمين من البروتين من رأس قائمة الاغذية والمأكولات الى أسفلها، وذلك بسبب الافراط في عمليات الصيد وبشكل غير قانوني، او صحيح.

واذا استمر الأمر على هذا المنوال، فان جل ما ستحصل عليه من ثمار البحر في النهاية سيكون «البلانكتون» الذي يعتبر من ابسط انواع الحياة، ويشكل بداية الدائرة الغذائية للاسماك.

وقد تناولت الدراسة التي قام بها فريق من علماء جامعة بريتش كولومبيا في كندا كل انواع فصائل السمك التي اصطيدت خلال السنوات الـ45 التي تفصل بين العامين 1950 و1994 وعددها 220 فصيلة.

وتبين نتيجة ذلك ان النوعيات الجديدة منها اخذت تختفي تدريجيا مخلية الساحة للأنواع البدائية ذات القيمة الغذائية المتدنية نسبيا.

وقدمت الدراسة ارقاما واحصائيات غنية منها ان اختفاء الانواع الجيدة من الأسماك ترك الساحة للانواع المتدنية لكي تنتعش وتزداد على حساب الأولى، ما يعني تحول البحار والمحيطات الى مزابل فعلية.

ولن يتأخر الدور عن هذه الفصائل ايضا لتخلي الساعة هي الأخرى للانواع الاكثر تدنيا، وهكذا دواليك، حتى نصل الى البلانكتون كما ذكرنا، الذي يشكل بداية السلسلة الغذائية للأسماك.

ولتأكيد هذه الظاهرة يستشهد الدكتور دانيال بولي الذي قاد الفريق العلمي، بالبحر الأسود، الذي اخذ يتحول الى بحر ميت بعدما ازدادت فيه الأسماك الهلامية (قنديل البحر) عندما ازال الصيادون منه منافساتها من الأسماك ذات النوعية الأفضل.

واستنتجت الدراسة ان الافراط في صيد الأسماك لاطعام الملايين المتزايدة من البشر يؤدي الى مثل هذه النتيجة والى انهيار مناطق الصيد العالمية التي تعتمد عليها تجمعات كبيرة من البشر غذائيا واقتصاديا.

ولكن ما الحل؟

الجواب ببساطة التوقف عن الصيد لفترات طويلة لافساح المجال لفصائل السمك بالازدهار ثانية واعادة التوازن الى الطبيعة، فضلا عن اعلان مناطق واسعة من بحار العالم ومحيطاته مناطق محرمة على الصيد في كل الظروف والاحوال، لكي تبرأ الجراح، والا فان النتيجة ستكون وخيمة جدا على العالم كله.

نديم نحاس

رفع الطاقة الاستيعابية للمسجدين لأقصى حد ممكن

توسعة الحرمين الشريفين ساهمت في استيعاب الأعداد المتزايدة للحجاج عاما بعد عام

جدة: من خالد باقفيه

ساعدت التوسعات والاستعدادات التي قامت بها الحكومة السعودية في الحرمين الشريفين وفي المشاعر المقدسة على استيعاب الاعداد المتزايدة للحجاج عاما بعد عام. فمشروع توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة والمدينة المنورة رفع الطاقة الاستيعابية للمسجدين لاقصى حد ممكن. وقد انتهى العمل من توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف والتي تم ربطها بالتوسعة الاولى ليتكامل مبنى المسجد الذي اتسع ليشمل مدينة رسول الله صلوات الله عليه باكملها، واصبح المسجد النبوي الشريف بعد توسعته يستوعب مليون مصل وله عشر مآذن، واستحدث لسقفه قباب تتحرك اوتوماتيكيا تم تجميلها بحوالي 68 كيلو جراما من الذهب، وتعد تحفة فنية خاصة.

كما ان نظام التلطيف للهواء يعد الاول من نوعه في العالم فلاول مرة يتم تبريد مكان هائل الاتساع كالمسجد النبوي بنظام تكييف من على بعد 7 كيلو مترات.

وبين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ان الرئاسة اتخذت كافة الترتيبات والاستعدادات لحج هذا العام حيث شرعت منذ وقت مبكر في اعداد الخطط والبرامج التي ركزت على تكثيف برامج الوعظ والارشاد بالحرمين الشريفين وتكثيف اعمال النظافة والصيانة والتشغيل وتوفير مياه زمزم المبردة. وبين ان الرئاسة وفرت اكثر من سبعمائة عربة للسعي بالمجان الى جانب عربات السعي والشياري الخاصة بالطواف والتي تتوفر باعداد كبيرة.

هذا ويعد مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف درة الاعمال الجليلة التي اضطلع بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في خدمة الاسلام والمسلمين وعقد من اللآلئ التي ترصع التاريخ الاسلامي على مر العصور.

وقد وضع الملك فهد هذا المشروع الذي تفخر به الشعوب الاسلامية في مقدمة الاهتمامات الكبرى للمملكة العربية السعودية واسبغ عليه اشرافه الشخصي انطلاقا من ايمانه العميق بأن تلك امانة شرفت بها هذه الدولة فتحملت مسؤولياتها حتى وفق الله تعالى قيادتها للانفاق على هذا العمل الجليل اداء للواجب واضطلاعا بالمسؤولية دونما انتظار شكر أو ثناء من أحد وانما رجاء المثوبة والاجر عند الله تعالى واحتساب ما لديه بخير الاعمال وصالحها وتسهيل اداء المسلمين مناسكهم وتوفير الامن والطمأنينة لهم ويجسد هذه العناية والرعاية واقع الحرمين الشريفين الذي لمسه ويلمسه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. ولانجاز هذه الاعمال الجليلة انفقت حكومة المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين ما يزيد على 70 مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين في السنوات الاخيرة فقط، وتتضمن توسعة الحرمين الشريفين نزع الملكيات وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق.

ويقف اليوم مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام معلما اسلاميا شامخا ستظل تذكره الاجيال المسلمة شاهدا على ما تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من اعمال جليلة تهدف في مجملها الى خدمة الاسلام والمسلمين. وتبلغ المساحة الاجمالية للتوسعه ستة وسبعين الف متر مربع وتتكون من بدروم سفلي وآخر علوي ودور ارضي ودور اول بالاضافة الى السطح. كما تشمل على ثمانية عشر مدخلا عاديا بالاضافة الى بوابة رئيسية اطلق عليها اسم بوابة الملك فهد وهي مشابهة لبوابة الملك الموجودة حاليا بالمبنى الحالي بالحرم الشريف كما تشتمل التوسعة على مئذنتين متشابهتين للمآذن الموجودة سابقا.

وتشمل على سلالم كهربائية متحركه لنقل المصلين الى السطح والدور الاول في وقت الذروة والمواسم وخصوصا كبار السن والعجزة وكذلك تشتمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها 225 مترا مربعا وممرات للمصلين ليتمكنوا من الدخول والخروج من والى الحرم وقد روعي في تنفيذ هذا المشروع أن يكون متميزا من حيث التصميم والتنفيذ وان يكون مترابطا مع المبنى العام للحرم من حيث الطابع المعماري.

وتم ربط هذه التوسعة الجديدة بالمبنى الموجود سابقا بطريقة فنية مميزة دون المساس بالمبنى القائم وذلك للحفاظ عليه وعدم التكسير حيث تم ربط المبنيين مع بعضهما البعض عن طريق عملية توسعة فتحات الابواب والشبابيك المقابلة بعضها لتصبح متصلة.

وبهذه التوسعة تصبح المساحة الاجمالية للحرم المكي الشريف 356 الف متر مربع بما في تلك المساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعد أن كانت قبل ذلك 152الف متر مربع ليتسع لـ«770» الف مصل بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود 340 الف مصل.

ويمكن ان تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة. كما يصبح مجموع المداخل العادية للحرم خمسه واربعين مدخلا بالاضافة الى اربع بوابات رئيسية.

ويصبح عدد المآذن بالحرم تسع مآذن ويصبح عدد السلالم الكهربائية المتحركة بالحرم سبعة سلالم بالاضافة الى السلالم العادية.

وقد تم انشاء محطة مركزية بمنطقة كدي لتكييف الحرم ويتم نقل المياه المبردة من هذه المحطة عبر انابيب داخل نفق ممتد من الحرم الى موقع المحطة عبر انابيب داخل نفق ممتد من الحرم الى موقع المحطة حيث يتم ضخ هذه المياه المبردة الخاصة بالتكييف الى مبنى التوسعة اذ تدخل هذه المياه الى البدروم السفلي بالتوسعة الذي يشتمل على مائة واثنتي مضخة لتغذية وحدات معالجة الهواء.

ويتم ضخ الهواء في المجاري الخاصة بالهواء والتي تم تنفيذها تحت الرخام ليصل للهواء الى الاعمدة بالتوسعة التي نفذ فيها حيز خاص للهواء يمر به من بداية العمود الى تاج العمود ويتم ضخ الهواء من أسفل الى اعلى ومن ثم يعود الى اسفل. وقد تم الانتهاء من هذا المشروع بالكامل وتم تكييفه مركزيا وتزوينه بالفرش الفاخر وإضاءته وتزويده بمكبرات الصوت ليتمكن المصلون من سماع صوت الامام بكل وضوح وتوفير مياه زمزم المبردة من خلال العديد من حافظات الماء الموزعة في جميع أرجاء الحرم والتي يتم تعبئتها بماء زمزم المبردة لسقيا ضيوف الرحمن. ولا يقتصر مشروع خادم الحرمين الشريفين على اضافة هذا المبنى الى مبنى الحرم الحالي فحسب وانما يشتمل المشروع على تسوية وتوسعة الساحات المحيطة بالحرم لاداء الصلاة فيها حيث تم نزع ملكية العقارات الموجودة بها وازالتها وتم تبليطها بالبلاط الفاخر واضاءتها بابراج انارة عالية وفرشها بالفرش الفاخر اوقات الذروة والمواسم وتزويدها بمكبرات الصوت ومياه زمزم المبردة وذلك لاداء الصلاة بها لتخفيف الازدحام داخل الحرم المكي الشريف. وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه الساحات اكثر من40 الف متر مربع وتستوعب اكثر من خمسة وستين الف مصل في الايام العادية وتتضاعف في ايام الذروة.

كما يشتمل المشروع على تنفيذ دورات للمياه للوضوء بهذه الساحات المحيطة بالحرم وقد تم تنفيذ الاف الدورات وسيتم تنفيذ المزيد منها مستقبلا وقد تم التنفيذ على احدث الطرق والمواصفات وتم تنفيذها تحت الارض مزودة بسلالم كهربائية متحركة بالاضافة الى السلالم العادية. ويتضمن المشروع انشاء نفق السوق الصغير الذي يمتد من ميدان الشبيكة الى انفاق اجياد السد والذي يفصل حركة المشاة عن حركة السيارات أمام المنطقة الواقعة امام بوابة الملك فهد وبوابة الملك عبد العزيز ليتمكن المصلون من الدخول والخروج من والى الحرم المكي الشريف بكل يسر وسهولة وكذلك الاستفادة من هذه الساحات لاداء الصلاة فيها.

وقد تم الانتهاء من هذا النفق الذي بلغت تكلفته الاجمالية اكثر من ستمائه وخمسين مليون ريال. كما تتضمن التوسعة تنفيذ عبارات خرسانية في منطقة ما حول الحرم المكي الشريف يتم تنفيذها بشكل دائري وذلك لتمديد خدمات المرافق العامة بها من مياه وصرف صحي وهاتف وكهرباء وغير ذلك دون اللجوء الى التكسير وذلك للحفاظ على جمال المنطقة حيث تقوم كل جهة بتمديد خدماتها عبر هذه العبارات الخرسانية الموجودة تحت الارض.

كما تم توسعة صحن المطاف حول الكعبة المشرفة لاستيعاب اكبر عدد من الطائفين واستبدال السياج الخشبي حول اروقة الحرم المكي الشريف بسياج من الرخام الفاخر الذي يحمل زخارف اسلامية مميزة، ومشروع تهيئة سطح الحرم لاداء الصلاة فيه اوقات الذروة والمواسم لتخفيف الازدحام داخل الحرم وانشاء سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين اليه وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات الخيرية المباركة مليارات الريالات. اما المسجد النبوي الشريف فقد قاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التوسعة الفذه والنادرة في التاريخ التي انجزت في المسجد النبوي الشريف واهتم بادق تفاصيلها طيلة السنوات الماضية انجازا يسطر باحرف من نور وهي أصدق الامثلة على تلبية نداء الله عز وجل لعمارة بيوته والعناية بها وخدمتها ورعاية حجاج بيته وزوار مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام.

وقد دخلت فكرة الملك فهد بن عبد العزيز لتوسعة المسجد النبوي الشريف حيز التنفيذ عقب مبايعته ملكا للمملكة العربية السعودية وذلك في 21 شعبان عام 1402هـ حيث كان شغله الشاغل توفير الرعاية لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد شعر أن مساحة المسجد النبوي الشريف لا تستوعب المصلين ولاتوفر الخدمات اللازمة لهم فأمر خلال زيارته الميمونة للمدينة المنورة في شهر محرم من العام 1403 هـ بتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم توسعة كبرى لتستوعب اكبر عدد ممكن من المصلين على أن تمتد هذه التوسعه من جهة الغرب حتى شارع المناخة ومن الشرق الى شارع ابي ذر بمحاذاة البقيع ومن الشمال حتى شارع السحيمي.

ومنذ تلك اللحظة والدراسات تأخذ مجراها بسرعة فائقة لدرجة انه لم يحل العام التالي وبالتحديد في يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام 1405هـ وفي لقاء حافل وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الاساس لهذه التوسعة المباركة والتي فاقت كل التوسعات السابقة.

وقد بدأ العمل في هذا المشروع الضخم في السادس من شهر محرم عام 1406 هـ وعهد بتنفيذه لمجموعة بن لادن السعودية وتضمنت توسعة وعمارة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف اضافة مبنى جديد بجانب مبنى المسجد القائم يحيط به متصلا من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها 82 الف متر مربع تستوعب 150 الف مصل لتصبح المساحة الاجمالية للمسجد بعد التوسعة 98 الفا و500 متر مربع تستوعب حوالي 180 الف مصل وبذلك اصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب اكثر من 270 الف مصل ضمن مساحة اجمالية معدة للصلاة تبلغ حوالي 165 الفا و500 متر مربع.

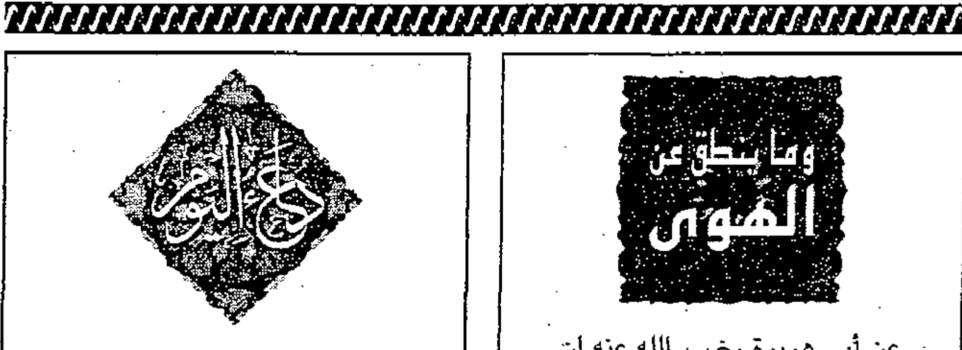
كما تضمنت اعمال التوسعة انشاء «دور سفلي» بمساحة الدور الارضي للتوسعة لاستيعاب تجهيزات التكييف والتبريد والخدمات الاخرى بمساحة 82 الف مترمربع.

كما اشتمل مشروع التوسعة على ساحات تحيط بالمسجد بلغت مساحتها حوالي 235 الف متر مربع منها حوالي 45 الف متر مربع ارضيتها مكسوة بالجرانيت وفق اشكال هندسية بطراز اسلامي والوان متعددة في غاية الجمال وهي مخصصة للصلاة وتستوعب حوالي430 الف مصل.

وبهذا تصبح طاقة التوسعة الاستيعابية اكثر من 700 الف مصل وتصل الى اكثر من مليون مصل في اوقات الذروة وقد الحقت بهذه المساحات المخصصة للمشاة فقط مداخل مضاءة للمواضي. وتتصل بعض الخدمات بمواقف السيارات التي توجد في دورين تحت الارض من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية وتبلغ مساحتها 290 الف متر مربع وتشتمل على مواقف تكفي لاستيعاب اكثر من 4000 سيارة وتم تنفيذها على افضل المواصفات العالمية.

كما تتصل مناطق الخدمات العامة والمرافق والساحات العامة بمداخل ومخارج تؤمن الحركة السهلة للمشاة فيما بينها وتحتوي على 116 سلما كهربائيا متحركا اضافة الى 58 سلما عاديا تؤمن الوصول الى مواقف السيارات وحوالي 5600 وحدة وضوء وحوالي 1890 دورة مياه وحوالي 690 نافورة شرب في مناطق الخدمات والمرافق.

وتم اقامة اثنتي عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظلل كل واحدة منها مساحة 3,6 متر مربع مربعة يتم فتحها وغلقها اوتوماتيكيا لحماية المصلين من وهج الشمس وللاستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف الطبيعية بذلك وذلك من خلال الحصوتين المكشوفتين.



وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة»

متفق عليه
رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك والترمذي

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

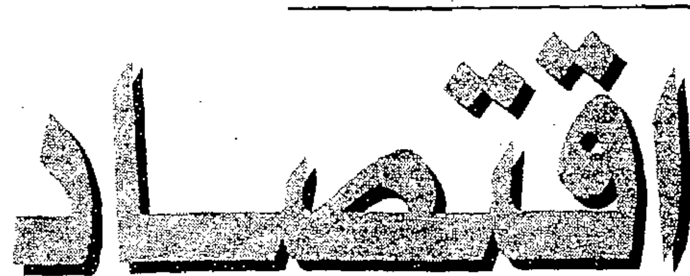
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.54	6.13	12.24	3.50	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.52	6.13	12.25	3.53	6.39	8.09
القدس الشريف	4.03	5.25	11.44	3.17	6.01	7.18
الرياض	4.23	5.44	11.57	3.25	6.11	7.41
القاهرة	4.16	5.44	11.59	3.30	6.14	7.33
الخرطوم	4.26	5.56	11.54	3.13	6.06	7.13
الرباط	4.43	6.12	12.36	4.05	6.53	8.19
تونس	4.53	6.04	12.30	3.58	6.44	8.11
الكويت	4.17	5.37	11.52	3.23	6.07	7.25
ابوظبي	4.55	6.15	12.34	4.02	6.42	8.12
المنامة	4.04	5.30	11.42	3.12	5.55	7.25
الدوحة	3.55	5.25	11.44	3.11	5.55	7.25
مسقط	4.38	5.58	12.15	3.50	6.27	7.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.43	5.53	12.20	3.21	6.24	7.24
عمان	4.01	5.21	11.39	3.12	5.57	7.17
بغداد	4.20	5.50	12.14	3.57	6.27	7.47
اسطنبول	6.11	7.44	2.09	5.44	8.32	10.00
نيقوسيا	4.05	5.30	11.52	3.25	6.10	7.31
اثينا	5.38	7.07	1.30	5.05	7.51	9.51
لندن	5.04	6.34	1.05	4.38	7.38	9.08
باريس	5.44	7.25	1.56	5.30	8.25	9.59
روما	5.14	6.50	1.15	4.50	7.38	9.08
بروكسل	5.35	7.14	1.47	5.21	8.19	9.52
مدريد	6.23	7.55	2.20	5.55	8.42	10.09
جينيف	5.31	7.12	1.40	5.15	8.07	9.42
فيينا	4.49	6.29	12.59	4.34	7.28	9.02
برلين	4.58	6.37	1.11	4.45	7.44	9.17
فرانكفورت	5.18	6.58	1.30	5.04	8.10	9.34
ستوكهولم	4.33	6.09	12.52	4.22	7.35	9.05
كوبنهاجن	4.58	6.36	1.15	4.46	7.51	9.23
امستردام	5.32	7.11	1.45	5.19	8.18	9.51
نيويورك	5.03	6.36	1.01	4.36	7.23	8.51
واشنطن	5.19	6.50	1.13	4.48	7.35	9.00

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط



اقتصاد

Business & Finance

تخصيص أول شركة شحن مصرية

القاهرة ـ رويترز: اعلنت الحكومة المصرية امس انها ستطرح للجمهور نحو 949 الف سهم قابلة للزيادة في «الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ» في اول عملية تخصيص في شركات الشحن.

وستقوم شركة النقل البحري القابضة ببيع 25 في المائة على الاقل من اسهم الشركة بسعر 31 جنيها (9 دولارات) للسهم مع امكانية رفع القيمة اثناء عملية البيع. وسيباع 7,4 في المائة اخرى من الاسهم للعاملين في الشركة.

وقالت الشركة القابضة ان الاسهم المطروحة قابلة للزيادة الى 51 في المائة من اسهم الشركة البالغ عددها نحو 3,8 مليون سهم وان الحد الادنى للشراء تحدد عند 50 سهما للافراد و1000 سهم للمؤسسات. وتقبل الشركة طلبات الشراء لمدة 8 ايام من 12 ابريل (نيسان). و نقلت «رويترز» عن الشركة قولها انه من حق المساهمين الجدد الحصول على التوزيعات النقدية المقترحة وتبلغ 3 جنيهات للسهم الواحد. وتوقعت ارقام اولية انخفاض صافي ربح الشركة العربية للشحن والتفريغ الى 15,23 مليون جنيه مصري في العام المالي 1998/1997من 17,9 مليون جنيه في العام المالي السابق.

«النقل الجماعي» استأجرت 600 حافلة من تركيا

شركات النقل في السعودية تتوقع إيرادات تتجاوز 600 مليون ريال من نقل الحجاج

الرياض: من عدنان جابر

تحتشد نحو 20 الف حافلة من داخل السعودية وخارجها خلال الايام المقبلة لتوفير خدمات نقل الحجاج خلال الموسم الحالي، والتي تشمل النقل الترددي بين مدن جدة، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، والنقل بين المشاعر في منى وعرفات ومزدلفة، الى جانب خدمات نقل حجاج الداخل من المدن السعودية، والنقل الدولي للحجاج القادمين برا.

وقدرت الأوساط العاملة في سوق نقل الحجاج حجم الحافلات التي تم استئجارها من الخارج لتقديم خدمات نقل الحجاج الترددي وبين المشاعر بنحو 2100 حافلة تم توفيرها بالكامل من تركيا برسوم اجمالية تصل الى نحو 32 مليون ريال، اضافة الى توفير 1500 حافلة جديدة من قبل 6 شركات سعودية تعمل ضمن النقابة العامة للسيارات بلغت تكلفتها الاجمالية نحو 700 مليون ريال.

واوضح الدكتور عبد الرحيم الزهراني رئيس عام النقابة العامة للسيارات لـ«الشرق الأوسط» ان النقابة ستوفر 12 الف حافلة لتقديم خدمات نقل الحجاج خلال موسم العام الحالي سيكون من بينها 7,5 الف حافلة توفرها 10 شركات سعودية تبلغ سعتها المقعدية 370 الف مقعد للعمل على رحلات الدورة الكاملة الخاصة بنقل الحجاج منذ لحظة دخولهم من المنافذ الجوية والبحرية بين مدن جدة، والمدينة، ومكة، قبل ان تنضوي هذه الحافلات الى بقية الحافلات الاخرى للخدمة في نقل الحجاج بين المشاعر بسعة مقعدية تبلغ 580 الف مقعد تستوعب نقل 1,16 مليون حاج يشكلون اكثر من نصف الحجاج.

وطبقا لما ذكره الزهراني فان النقابة قامت باستئجار 1500 حافلة تركية خلال هذا الموسم، وهو رقم يقل كثيرا عن حجم الاستئجار المسجل خلال الاعوام الماضية، تحقيقا للتوجهات الهادفة الى تحقيق الاكتفاء من الحافلات داخليا، الى جانب الاستعانة بـ1300 حافلة تم توفير معظمها من بعض الجهات الحكومية المختلفة، من ابرزها الرئاسة العامة لتعليم البنات التي تعد اكبر جهة حكومية مالكة لأسطول من الحافلات في السعودية.

ولا توجد ارقام دقيقة حول حجم الايرادات المقرر تحصيلها من تقديم خدمات نقل الحجيج لهذا الموسم، إلا ان اوساطا مالية تتوقع ان تتجاوز هذه الايرادات مبلغ الـ600 مليون ريال، وتشمل ايرادات نقل الحجاج بين مدن جدة، والمدينة، ومكة، والنقل بين المشاعر، ونقل حجاج الداخل، وقد يرتفع هذا الرقم بصورة كبيرة عند احتساب خدمات النقل الأخرى التي تنشط خلال موسم الحج، ومنها النقل الدولي لحجاج الخارج القادمين برا، أو النقل من مواقف السيارات الى مكة، والنقل داخل مكة المكرمة.

وبين الزهراني ان عدد العاملين في النقابة، ولدى شركات نقل الحجاج خلال الموسم الحالي سيصل الى 22 الف شخص، مشيرا الى ان النقابة ستتولى متابعة حركة الحافلات على جميع الطرق السريعة بين مدن جدة، والمدينة ومكة عبر مراكز مساندة منتشرة، سيتم تأمين 220 حافلة فيها لخدمة الحجاج في حالة الطوارئ.

من جهته اوضح الدكتور عبد العزيز العوهلي مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي ـ كبرى الشركات السعودية العاملة في نقل الركاب ـ أن شركته تتوقع تحقيق ايرادات قد تصل الى نحو 90 مليون ريال خلال موسم الحج الحالي، وهو مبلغ يشكل قرابة 15 في المائة من اجمالي ايرادات الشركة السنوية، والتي بلغت 590 مليون ريال خلال العام الماضي.

وقال العوهلي لـ«الشرق الأوسط» ان شركته قامت خلال العام الحالي باستئجار 600 حافلة من تركيا سيتم توجيه 400 منها لتلبية التزامات الشركة تجاه النقابة العامة للسيارات التي تنص على ان تتولى النقل الجماعي توفير 50 الف مقعد للنقابة، وهو ما يعادل 1187 حافلة.

وينتظر ان توفر «النقل الجماعي» ـ طبقا لما ذكره الدكتور العوهلي ـ 200 حافلة للعمل في النقل داخل مكة، الى جانب 15 حافلة للعمل في النقل بين مواقف السيارات ومكة، وحوالي 180 حافلة لنقل الحجاج الأفراد بين المشاعر، وخلال ايام التشريق.

وتعمل في سوق نقل الحجاج شركات اخرى بخلاف النقل الجماعي تتولى تنظيم رحلات الداخل، وتشير التوقعات المبدئية الى نقل 250 ألف حاج برا خلال هذا العام على حافلات هذه الشركات.

اللجنة الأردنية ـ التونسية تبحث اقامة منطقة تجارة حرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الاردنية ـ التونسية العليا المشتركة اجتماعاتها للدورة الثالثة في تونس خلال الفترة من 21 وحتى 22 ابريل (نيسان) الحالي برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء ونظيره التونسي حامد القروي. وستبحث اللجنة المشتركة سبل تدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين في مختلف المجالات، وخاصة تعزيز التبادل التجاري بتوقيع اتفاقية للتجارة الحرة، وامكانية اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في الاردن وتونس.

وتجدر الاشارة الى ان تونس تتمتع بخبرات كبيرة في مجال استقطاب الاستثمارات الاجنبية والتصدير الى الاسواق الاوروبية، حيث سيجري بحث عقد ندوة في الاردن يشارك فيها خبراء تونسيون لاستعراض التجربة التونسية في اتفاقية الشراكة مع اوروبا وبرنامج تأهيل الصناعة في تونس للدخول الى الاسواق الاوروبية الكبرى.

وسيبحث الجانبان امكانية توقيع اتفاقية لاقامة خط بحري منتظم بين العقبة والموانئ التونسية لتنمية التبادل التجاري مع بلدان المغرب العربي.

وقال الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة ان هناك امكانيات كبيرة للتعاون في المجال السياحي، وتنمية الصناعات الحرفية التقليدية واستقدام الخبراء التونسيين في هذا المجال.

واضاف ان الخبرة الاردنية المتميزة في مجال الادوية والرعاية الصحية يمكن ان يستفيد منها الجانب التونسي، حيث ستبحث اللجنة العليا التوقيع على بروتوكول صحي يضمن تسهيل دخول الدواء الاردني الى السوق التونسية، ويعزز امكانية اقامة مشاريع دوائية مشتركة بين البلدين وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ضئيل جدا لا يتعدى 15 مليون دولار عام 1997.

«أويك» تبقي خيار إجراء تخفيضات جديدة لدعم الأسعار مفتوحة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ابقت منظمة «اوبك» امس خيارات اجراء المزيد من الخفض في الانتاج مفتوحة في حال انخفاض الاسعار الى مستويات اقل من مستوياتها الحالية. وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي قد ابلغ رويترز اول من أمس انه يتبقى على احتمال احداث مزيد من التخفيضات في الانتاج اذا هبطت اسعار النفط مرة اخرى. وعلى ذات النحو قال وزير النفط القطري عبد الله حمد العطية ان بلاده ستؤيد مزيدا من الخفض للانتاج.

واضاف العطية في اعقاب عودته لبلاده امس «ان قطر ستؤيد بالتأكيد اقتراحا لاحداث تخفيضات اخرى في الانتاج».

كثفت دول أوبك جهودها امس لتعزيز اسعار النفط التي تعرضت لهبوط في اعقاب اجتماع فيينا، حيث سعت الى دعم الاسعار عبر زيادة التنسيق مع الدول غير الاعضاء في المنظمة والتلميحات بامكانية اجراء خفض جديد في الانتاج النفطي.

واتفقت أوبك في فيينا اول من امس على خفض الانتاج بواقع 1,245 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام كما حصلت على تأكيدات من دول غير اعضاء فيها مثل النرويج والمكسيك واليمن وعمان ومصر بتقليص الانتاج.

وتأتي تحركات اوبك وسط زيادة تراجع الاسعار عن مستوياتها قبل بدء اجتماع فيينا. واغلق مزيج برنت منخفضا 51 سنتا امس الاول عند 14,27 دولار. وانخفض السعر خلال لاحدى مراحل التعامل امس الى 14,14 دولار للبرميل. وتخفض الكويت التي تسيطر على عشرة في المائة من احتياطيات النفط العالمية المؤكدة انتاجها 125 الف برميل من حصتها البالغة 2,19 مليون برميل.

كما قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبكنا» امس أن سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات انخفض امس الى 12,86 دولار للبرميل من 13,54 دولار يوم الاثنين.

وتضم السلة خامات صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

في هذا الاتجاه نقلت وكالة انترفاكس للانباء امس عن مسؤول كبير بالحكومة الروسية قوله ان زعماء اوبك سيجرون محادثات مع الحكومة الروسية في موسكو في ابريل (نيسان) الحالي.

ونقلت الوكالة عن بوريس نيمتسوف القائم باعمال النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي قوله ان المناقشات ستتناول انخفاض الاسعار الحالي في اسواق النفط العالمية. واوردت وكالة ايتار تاس ان زيارة ممثلي اويك تاتي بدعوة من الحكومة الروسية غير انها لم تذكر موعد الزيارة. وقال وزير النفط الفنزويلي اروين اريبتا امس انه لا يزال يأمل في امكانية زيادة التخفيضات المتفق عليها في انتاج النفط العالمي من 1,5 مليون برميل يوميا الى مليوني برميل في اليوم. وصرح اريبتا للصحافيين في لندن بان أوبك يمكن ان ترفع حصتها في التخفيضات المتفق عليها الى 1,5 مليون برميل يوميا في حين يرفع المنتجون غير الاعضاء بالمنظمة تخفيضاتهم الى 500 الف برميل في اليوم. وكانت دول أوبك قد اتفقت هذا الاسبوع على خفض انتاجها بواقع 1,25 مليون برميل يوميا تقريبا.

ومن ناحية اخرى صرح متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية بأن من المقرر أن يعقد اريبتا اجتماعا غير رسمي مع وزير الطاقة البريطاني جون باتل. وفي ذات الاتجاه قالت الكويت الليلة الماضية ان الدول المنتجة للنفط يمكن ان تعلن خفضا جديدا في انتاجها اذا لم ترتفع الاسعار. وصرح وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح لوكالة الانباء الكويتية عند عودته من اجتماع اوبك في فيينا قائلا «هناك احتمال للنظر في امكانية تخفيض اخر لفترة مقبلة اذا وجدنا ان اسعار النفط لم تحقق الاستقرار الذي ننشده». ولم يحقق قرار اوبك بتقليص انتاج النفط النتيجة المرجوة اذ انخفضت الاسعار رغم الاتفاق على خفض الانتاج.

وقال الشيخ سعود ان كمية التخفيض التي اتفق عليها قد تكون كافية او لا تكون في ظل الظروف الحالية. ومن المتوقع ان يهبط الطلب على النفط في الصيف في نصف الكرة الشمالي. وشدد الوزير على ضرورة احترام الاتفاق الجديد وقال انها «قضية مصداقية وستعود بالنفع على جميع الدول المصدرة».

اسعار برنت لتسليم مايو

دولار

$14.35

15.28

14.88

14.48

14.08

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

الهيئة العربية للاستثمار تبحث المساهمة بمشروعات جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس مساهمي الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي اجتماعه الثاني والعشرين يومي 6 و7 مايو (ايار) المقبل في بيروت.

وقال مدير مركز البحوث الزراعية الدكتور سعد نصار ان اجتماع بيروت سوف يناقش التقرير السنوي للهيئة والميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر لعام 1997. وقال ان الهيئة العربية وافقت على ان تسهم في مشروع تصنيع السكر من البنجر الذي سيقام في محافظة الفيوم في مصر بمبلغ 34 مليون جنيه تمثل 17 في المائة من اجمالي رأسمال المشروع والبالغ 200 مليون جنيه. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع 120 الف طن سكر سنويا ويخدم ثلاث محافظات هي الفيوم والمنيا وبني سويف.

ووافق المؤسسون في الهيئة العربية على تغطية رأسمال مشروع انشاء محطة جديدة لفرز وتدريج وتعبئة وتبريد وتخزين الخضر والفاكهة في الوجه البحري على ان يكون بنك الاستثمار القومي هو وكيل المؤسسين وسيتم اشهار المشروع الجديد في الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. ووافقت الهيئة العربية على ان تبلغ مساهمتها في المشروع 10 ملايين جنيه تمثل حوالي 25 في المائة من اجمالي راس مال المشروع والبالغ نحو 40 مليون جنيه.

وقال سعد نصار ان الطاقة الاجمالية للمشروع تبلغ 100 الف طن سنويا يوجه منها 70 الف طن للتصدير والباقي للسوق المحلي والتصنيع.

واضاف ان الهيئة العربية قررت ايضا الاسهام في مشروع انشاء شبكة محطات تقديم خدمات ما بعد الحصاد للمنتجين والمصدرين لدعم انتاج وتصدير الخضر والفاكهة.

ويضم مجلس ادارة الهيئة العربية مصر والسعودية والامارات والكويت والعراق والسودان وسورية وسلطنة عمان وقطر.

تحسن الأداء بداية الأسبوع قابله تراجع في نهايته

هبوط مؤشر بورصة الكويت لليوم الثالث

الكويت: من فادية الزعبي

تاثر مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس بعروض بيع لم تقابلها عروض شراء كافية مما هبط بالمؤشر الى 23085 نقطة متراجعا عن اقفال امس الأول بمقدار 24 نقطة. وهذا التراجع هو الثالث على مدى الأيام الثلاثة الأخيرة من الاسبوع.

ويبدو ان المتعاملين في بورصة الكويت قد درجوا على الاحتفاظ بسيولة مالية قبل الاجازات الطويلة. مما يدفعهم لبيع الأسهم تحسبا لأية تغيرات قد تحدث خلال الاجازات، او لحاجتهم لتلك السيولة اثناء الاجازة. وقد صادف اقفال امس (الاربعاء) نهاية الدوام الاسبوعي للبورصة الذي سيعقبه دوام يومي السبت والأحد ثم بدء اجازة عيد الأضحى المبارك. وهذا يعني بعرفهم اجازة طويلة غير مضمونة الأحداث.

سجل حجم التداول امس 99,6965 مليون سهم بقيمة اجمالية 10,21515 مليون دينار تمت من خلال 923 صفقة. وقابل هذا الاداء تداول 61,6025 مليون سهم يوم امس الأول (الثلاثاء) بقيمة اجمالية بلغت 20,35385 مليون دينار تمت من خلال 1408 صفقات وتراجع المؤشر في ذلك اليوم 28,1 نقطة، مكملا تراجعا تم تسجيله في اليوم السابق (الاثنين) مقداره 9,5 نقطة. سبقه ارتفاع مقداره 21,6 نقطة، وارتفاع سابق في بداية الاسبوع (السبت) مقداره 19,1 نقطة.

وعلى صعيد حجم التداول الاسبوعي، بلغت كمية التداول 364,135 مليون سهم، قيمتها الاجمالية 88,691 مليون دينار تمت من خلال 7937 صفقة. بمعدل تداول يومي مقداره 72,827 سهما، بقيمة 17,7382 دينارا، تمت من خلال 1587 صفقة.

وبمقارنة تداول هذا الاسبوع مع الاسبوع السابق، ارتفعت كمية التداول هذا الاسبوع بمقدار 29 مليون سهم عما سبقه، فيما انخفضت قيمة التداول بمقدار 7,299 مليون دينار، وانخفض كذلك مجمل عدد الصفقات بمقدار 930 صفقة.

موجز

مستثمرون سعوديون يشترون فندقا مغربيا

● قام مستثمرون سعوديين بشراء فندق «لامفتريت» المغربي من فئة 3 نجوم بقيمة 50 مليون درهم (5 ملايين دولار) وتسلم المشترون الفندق يوم الاحد الماضي. ويعتزم المستثمرون انفاق نحو 300 مليون درهم على تجديد وتوسيع الفندق المكون من 30 غرفة.

ويقع الفندق الذي أمضى فيه الرئيس الزائيري الراحل موبوتو سيسي سيكو أيامه الاخيرة على ساحل المحيط الاطلسي قرب قصر الصخيرات الملكي على بعد 28 كيلومترا جنوبي الرباط. ونقلت «رويترز» عن سمسار في بورصة الدار البيضاء ان أصحاب الفندق الجدد اختاروا شركة بريطانية لادارته لكنه لم يكشف عن اسم الشركة او اسماء المستثمرين.

ويقول محللون انه منذ مايو (أيار) الماضي ارتفعت الاستثمارات السعودية المباشرة في المغرب الى نحو 500 مليون دولار وتشمل شراء مصفاتي النفط في البلاد.

بورصة تونس تصدر مؤشرا مقوما برأسمال الشركات

● بدأت بورصة الاوراق المالية التونسية أمس اصدار مؤشر جديد مقوم برأسمال الشركات. وقال مسؤولون حكوميون ان المؤشر يبدأ بقاعدة قدرها 1000 نقطة في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويضم 27 سهما من 34 سهما مدرجا في البورصة وتم استبعاد شهادات صناديق الاستثمار والاسهم ذات التوزيعات المضمونة من المؤشر.

وقالت «رويترز» ان البورصة ستستمر في اصدار المؤشر العام لمتوسط أسعار كل الاسهم المدرجة لكنها ستقصره من الآن على اكثر 20 سهما متداولا في السوق الاولية من بين 35 سهما.

خلال زيارته الرسمية للكويت على رأس وفد رفيع المستوى

وزير التجارة البحريني يعد بتذليل عقبات حركة التجارة والاستثمار مع البحرين

الكويت: من فادية الزعبي

ناقش وزير التجارة والصناعة البحريني علي صالح الصالح والوفد المرافق له الذي يزور الكويت حاليا سبل تطوير وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البحرين والكويت في كافة المجالات، وذلك خلال لقائه امس مع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت ومجموعة من أعضاء الغرفة.

واكد الوزير البحريني ان البحرين لن تدخر جهدا في تذليل العقبات واتخاذ الاجراءات التي من شانها زيادة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، وتفعيل بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين الكويت والبحرين خلال عام 1996 قد وصل الى 19,7119 مليون دينار كويتي (حوالي 65,6406 مليون دولار) وهذا المبلغ لا يتضمن الصادرات النفطية ومشتقاتها. وقد بلغت قيمة الصادرات الكويتية الى البحرين 17,7 مليون دولار قابلها واردات من البحرين قيمتها 47,96 مليون دولار.

وذكر عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الوهاب الوزان في اعقاب اللقاء الذي تم في الغرفة بين الوزير البحريني واعضاء الغرفة ان الحوار كان مثمرا خاصة وقد ضم الجهات الرسمية والقطاع الخاص البحريني، والقطاع الخاص الكويتي. وأضاف ان الوزير استمع لمعوقات انسياب التجارة بين البلدين ومنها الاجراءات الحدودية التي تؤخر مرور السلع وبالذات المواد الغذائية مما يتلفها واختلاف مواصفات المواد المنتجة في البحرين عن مثيلتها في الكويت. وقال ان القطاع الخاص الكويتي لا يسعى لعقد مزيد من الاتفاقيات بين دول مجلس التعاون الخليجي، ولكنه يتطلع لخطوات عملية تنفيذية تسهل حركة التجارة والاستثمار بين دول المجلس. وقال الوزان ان الوزير الصالح ابدى تفهما لمشكلات القطاع الخاص ووعد بان تكون البحرين مفتوحة على كافة المجالات الاستثمارية لجميع مواطني دول المجلس، ومستقبلا سيتم فتح البحرين امام الاستثمار الاجنبي بكافة انواعه.

وحث الوزان على عقد لقاءات متكررة بين اعضاء غرف التجارة والصناعة الخليجية.

وكان الوزير الصالح الذي وصل الكويت امس في زيارة رسمية تلبية لدعوة نظيره وزير التجارة والصناعة الكويتي قد زار سوق الكويت للاوراق المالية التي تم ربطها ببورصة البحرين قبل شهر تقريبا. وسيجري الوزير الضيف محادثات مع نظيره الكويتي.

ويذكر ان اهم واردات الكويت من البحرين هي الألمنيوم وخلائط الألمنيوم المشغولة كقضبان واسلاك وعيدان، وهذا المبلغ وحده شكل 18,3 مليون دولار عام 1996 من مجمل الواردات الكويتية من البحرين البالغة 47,96 مليون دولار. يليه حلي ذهبية ومجوهرات بقيمة 10,32 مليون دولار.

اما صادرات الكويت للبحرين فاهمها كيبلات وموصلات كهربائية وقضبان كمنتجات عازلة للكهرباء بقيمة 2,78 مليون دولار من اصل 17,7 مليون دولار مجمل الصادرات الكويتية للبحرين.

العضو المنتدب للبنك لـ الشرق الأوسط

«السعودي البريطاني» يرفع ائتماناته الى 3 مليارات دولار العام الماضي

الرياض: من محمد البسام

قال ساندي فلوكهارت العضو المنتدب للبنك السعودي البريطاني لـ «الشرق الأوسط» ان البنك «حقق تحسنا كبيرا» في الدخل ومصاريف الخدمات الاخرى والتي بلغت 40 مليون ريال (10,7 مليون دولار) في العام الماضي مقارنة بخسارة بلغت 26,4 مليون ريال (7 ملايين دولار) في عام 1996.

وقال ان التحسن يعود اساسا الى الارباح المحققة في المحافظ الاستثمارية فاستفاد البنك من قوة الاسواق المحلية والدولية والأرباح التي حققتها من الاوراق المالية الحكومية التي تمت المتاجرة فيها.

واضاف ان المبادرات التسويقية وارتفاع السيولة في عام 1997 ادت الى توسع قاعدة ودائع العملاء بنحو 11 في المائة من 21,2 مليار ريال (5,7 مليار دولار) في آخر 1996 الى 23,6 مليار ريال (6,3 مليار دولار) في آخر العام الماضي.

وقال ان رغم انخفاض الطلب على الائتمان بشكل عام الا أن القروض والسلف بعد خصم مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها ارتفعت الى 10,9 مليار ريال (2,9 مليار دولار) من 10,3 مليار ريال (2,7 مليار دولار).

واضاف فلوكهارت ان الانخفاض غير المتوقع في الطلب على القروض ادى الى استخدام فائض السيولة في الاستثمار في الاوراق المالية مما رفع الاستثمارات الى 17,5 مليار ريال (4,7 مليار دولار) من 15,2 بليون ريال (4,1 مليار دولار). وارتفع ايضا اجمالي الاصول الى 35,4 مليار ريال بزيادة نسبتها 15 في المائة وبلغ مخصص الديون المشكوك في تحصيلها 100 مليون ريال (26,7 مليون دولار) مقارنة بنحو 67,7 مليون ريال (18,1 مليون دولار) في عام 1996. كما تم تعزيز المخصصات مع نمو اهمية محافظ القروض الشخصية ورفع مستوى المخصصات بشكل عام.

وقال ان عائد السهم في العام الماضي بلغ 43,23 ريال (11,35 دولار) مقارنة بنحو 37,21 ريال (9,92 دولار) في عام 1996.

واضاف ان اعمال الخدمات المصرفية للشركات والخدمات المصرفية الشخصية واصلت نموها وتم استثمار فائض السيولة «بشكل فعال» بتوزيعها على المحافظ الاستثمارية خاصة سندات التنمية الحكومية السعودية. كما واصلت ايضا الخدمات المصرفية الاستثمارية وخدمات الوساطة نموها اذ حققت «نجاحا كبيرا» خلال العام وشاركت في عدد من مشاريع التمويل الكبير التي تركزت على توسيع صناعة البتروكيماوت.

وحول الخدمات المصرفية الشخصية واصل البنك تركيزه على تقديم المزيد من المنتجات والخدمات للعملاء ورغم احتدام المنافسة تمكن من توسيع مدى وحجم الخدمات المصرفية الشخصية وتم طرح 8 صناديق استثمارية جديدة ونقل عدد من الفروع الى «مواقع افضل» واستمرار التوسع في شبكة اجهزة الصراف الاليكتروني. كما واصل البنك ايضا توفير منتجات وخدمات مصرفية للافراد والشركات تفي بالمتطلبات الخاصة لهم مع الالتزام برفع صافي حقوق المساهمين.

وحقق البنك ارباحا صافية لعام 1997 قدرها 540,4 مليون ريال (144,1 مليون دولار).

تراجع مبيعات الشيكات السياحية موسم الحج الحالي

الرياض: من عدنان جابر

تراجعت مبيعات الشيكات السياحية السعودية خلال موسم الحج الحالي بنحو الثلث الى 100 مليون ريال من 150 مليون ريال في الموسم السابق. وأرجع عبد العزيز العجروش مدير عام شركة الشيكات السياحية انخفاض المبيعات الى الازمة المالية في اسواق شرق اسيا التي خفضت اعداد الحجاج القادمين من أندونيسيا وماليزيا وتقلص مشترياتهم من الشيكات السياحية.

وقال العجروش لـ«الشرق الأوسط» ان اسواق شرق اسيا «تعد احدى القنوات الجديدة التي اضافتها الشركة خلال موسم الحج الماضي اذ استطاعت الشركة حينها تحقيق مبيعات تفوق 5 ملايين ريال في اندونيسيا فقط».

وقال «تراجع مبيعاتنا خلال الموسم الحالي يضعنا في تحد صعب من اجل التعويض خلال مواسم العمرة المقبلة وهو ما نسعى لتحقيقه اذ بدأنا تكثيف جهودنا لهذا العمل منذ الآن». واضاف «توجد اسباب اخرى تعتبر ايجابية لانخفاض المبيعات تعود الى ارتفاع مخزون الشيكات المباعة في الخارج منذ العام الماضي اثر تنامي مستوى الثقة التي يبديها بعض عملاء الشركة خارج السعودية وشرائهم اعدادا كبيرة من الشيكات كمخزون لهم».

وتشمل المبيعات التي سجلتها الشركة خلال هذا الموسم ايضا شيكات خدمات الحج قدرها 40 مليون ريال بانخفاض قدره 31 في المائة عن مبيعات الموسم السابق البالغة نحو 58 مليون ريال.

افتتاح «معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر» في جدة 19 أبريل

جدة: «الشرق الأوسط»

يفتتح غازي بن عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز يوم الأحد 19 ابريل (نيسان) معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال المتزامن مع «معرض الشرق الأوسط للتعليم والتدريب» و«المعرض السعودي للهاتف الجوال» الذي تنظمه «شركة الحارثي للمعارض» في مركز جدة الدولي للمعارض التابع للغرفة التجارية الصناعية بجدة.

وقال مصدر في الشركة المنظمة ان المعرض يستمر من 19 الى 23 ابريل. وتشارك في معرض الكومبيوتر ومعدات الأعمال اكثر من 90 شركة ومؤسسة وطنية ودولية تعمل في اعمال الكومبيوتر وأنظمة المعلومات والبرمجيات وتوريد الأجهزة ومعدات وتجهيزات المكاتب ونظم مكننة الأعمال.

ويشارك في معرض التعليم والتدريب العديد من الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية والتدريبية الوطنية والدولية من بينها جامعة الملك عبد العزيز ومعهد الادارة العامة .

محلات طوكيو تبدأ قبول الدفع بالدولار

عامل في محل اجهزة كومبيوتر في طوكيو امس يكشف على اوراق دولارية ضد التزوير بعد بدء قبول الدفع بالعملة الاميركية في سياق تحرير أسواق المال اليابانية لجعلها «حرة وعادلة وكونية» بحلول عام 2001 (رويترز)

في اجتماع مجلسها الجديد في القاهرة

أمانة مراكز التحكيم العربية تطالب بتأسيس اتحاد تحكيم عربي

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية وزراء العدل والتجارة العرب وغرف التجارة والصناعة العربية بانشاء اتحاد لمراكز التحكيم العربية ولجان تحكيم على غرار اتحاد مراكز التحكيم الدولية وترشيح محكمين لادراجهم في سجل محكمي الامانة لتكون اسماؤهم بتصرف أطراف القضايا الدولية.

وطالبت الامانة العامة بضرورة العمل الجاد على اخراج التحكيم العربي من ازمته والعمل على قيام مراكز التحكيم العربية.

وتقرر عقد الدورة الثانية لمؤتمر مراكز ومؤسسات التحكيم العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1999 على ان يقوم بدراسة ما يواجه التحكيم العربي من مشاكل وسبل الخلاص منها ولتشكل امانة عامة يمثل فيها مندوبون عن جميع مراكز التحكيم العربية يكون مقرها المركز الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي في القاهرة. وقرر مكتب الامانة العامة في القاهرة انتداب وفد من كبار الحقوقيين العرب لزيارة الدول العربية ودرس اوضاع التحكيم الدولي العربي.

وفي اجتماع لمكتب الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية قرر المركز الدعوة لانشاء اتحاد لمراكز التحكيم العربية ودعوة غرف التجارة العربية لترشيح محكمين عرب لادراجهم في سجل محكمين الامانة.

وطالبت الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية وزراء العدل والتجارة العرب ورؤساء مراكز التحكيم العربية وغرف التجارة والصناعة العربية بانشاء اتحاد لمراكز ومؤسسات التحكيم العربية ولجان التحكيم على غرار اتحاد مراكز التحكيم الدولية الذي يضم بعض المراكز العربية.

وطالب ايضا بارسال اسم من يمثل مراكز التحكيم وغرف التجارة والصناعة العربية في الاتحاد وترشيح محكمين لادراجهم في سجل محكمي الامانة لتكون اسماؤهم متاحة لاطراف القضايا الدولية بهدف دعم المراكز والمؤسسات ولجان التحكيم العربية ودعم حرية الالتجاء الى اي منها.

ونظم مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي بمشاركة جامعة الدول العربية مؤتمرا دوليا حول «مراكز ومؤسسات التحكيم العربية» في اواخر العام الماضي بناء على توصية من امين عام جامعة الدول العربية بضرورة اخراج التحكيم العربي من ازمته والعمل على قيام مراكز التحكيم العربية بدورها في خدمة التجارة العربية ودول المنطقة.

واسفر المؤتمر عن عدد من التوصيات من بينها ان يعقد المؤتمر دورته الثانية في نوفمبر 1999 على ان يقوم بدراسة ما يواجه التحكيم العربي من مشاكل وسبل حلها وتشكيل امانة عامة يمثل فيها مندوبون عن جميع مراكز التحكيم العربية مقرها مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي واختيار المستشار محمد ابو العينين امينا عاما لها.

وتم تشكيل مكتب للامانة العامة التنفيذي يضم محمد ابو العينين وعبد العظيم المغربي (مصر) من اتحاد المحامين العرب في منصب الامين العام المساعد لشؤون الامانة العامة وابو زيد رضوان (مصر) عميد كلية حقوق عين شمس سابقا وبندر بن سلمان بن محمد ال سعود (السعودية) الامين العام المساعد لمنطقة الخليج العربي ونائب لرئيس الهيئة العربية للتحكيم وحسين البحارنة (البحرين) وزير الشؤون القانونية السابق في البحرين وحمزة حداد (الاردن) الامين العام المساعد لمنطقة المشرق العربي وعميد كلية حقوق عمان السابق وعبد الحميد الاحدب (لبنان) الامين العام المساعد لتحمل مسؤولية نشاط الامانة العامة في الدول الاوروبية ورئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وعبد الحميد القاسمي (المغرب) الامين العام المساعد لمنطقة المغرب العربي ونقيب المحامين في الرباط وفتحي والي (مصر) الاستاذ في كلية حقوق (مصر محام)، وفوزي سامي (العراق) عميد كلية حقوق بغداد السابق ومظهر العنبري (سورية) وزير العدل السوري السابق ونقيب المحامين السابق.

ويحيى الجمل (مصر) الوزير السابق والاستاذ في كلية حقوق القاهرة.

واوصى اجتماع الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية في القاهرة بما يلي:

● انشاء صندوق لتمويل اعمال الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية يقوم بتمويل كافة الانشطة التي ستقوم بها الامانة.

● اصدار مجلة تحكيم علمية عربية عن الامانة العامة تشمل البحوث والدراسات الفقهية في مجال التحكيم التجاري والتشريعات العربية المتعلقة بالتحكيم واحكام محاكم وهيئات التحكيم العربية الصادرة عن مراكز التحكيم العربية واخبار مراكز التحكيم العربية.

● تفعيل زيارات ومقابلات اعضاء الامانة العامة في الدول العربية للحث على التحكيم في المراكز العربية.

● عقد المؤتمرات لمراكز التحكيم العربية في الدول العربية.

نمو الإنفاق الحكومي فاقم العجوزات المالية وأثر على النشاطات التنموية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الاردني سليمان الحافظ ان النمو المستمر للانفاق العام قد أحدث صعوبات مالية وسياسية للدول المعاصرة وتنعكس اثاره على الموازنة العامة باتساع الفجوة بين الايرادات والنفقات مما يسبب ما يسمى بعجز الموازنة ويؤثر على معظم نشاطات الدول الانمائية والخدمية ويزيد من الطلب على الاستدانة مما يثقل كاهل الخزينة في المستقبل.

واضاف في كلمة افتتح بها ورشة العمل الخاصة بمشروع موازنة البرامج والأداء التي تنظمها دائرة الموازنة العامة بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني أن اساليب المعالجة تتجه عادة الى عمليات ترشيد الانفاق او زيادة الناتج دون زيادة مماثلة في الانفاق والى الاستعمال الأمثل للموارد المالية المتاحة.

وأشار الى أن الاستعمال الأمثل للموارد المالية المتاحة يعني استخدام الحد الأدنى منها لانتاج السلع والخدمات الحكومية المقدمة بحدها الأعلى وبجودة عالية مشيرا الى أن الممارسات والمفاهيم المالية استعملت عدة تعبيرات حديثة كموازنة البرامج او موازنة الاداء او كليهما معا وما الى ذلك من الاتجاهات الحديثة في اعداد وتنفيذ الموازنات والتي تنصب في مجملها على معرفة النتائج المنتظرة من عمليات الصرف كما ونوعا.

ونوه الى أن هذه الانماط تنطلق من مفهوم بسيط وهو عند دفع مبلغ من المال الى اي جهة لا بد من معرفة المقابل والعائد المتوقع من صرف هذا المبلغ مما يؤكد على أن موازنة الاداء تهتم بالمخرجات.

وأوضح الحافظ ان معظم دول العالم تواجه مشكلة ضبط الانفاق العام مما حدا بكثير منها الى اتباع اساليب مختلفة منها على سبيل المثال قياس انجاز وموازنة الاداء كمحاولات لترشيد الانفاق ومراقبة نتائجه وزيادتها وتخفيض كلفتها.

واكد أن وزارة المالية تواجه من خلال ادارة المال العام والتخطيط له نفس المشاكل من حيث عجز الموازنة وثقل المديونيات وخدمتها وهي في الوقت نفسه ليست بمعزل عن هذه التوجهات الحديثة في ضبط الانفاق من خلال اعداد وتنفيذ ورقابة الموازنات التي سوف تسهم بالقضاء على الازدواجية في البرامج الحكومية وتخفيض كلفة انشطة وفعاليات القطاع العام وتساعد على تحديد أولويات الانفاق على اسس علمية حديثة.

وأشار الى الصعوبات التي تواجه عمليات التحديث والتطوير في اساليب العمل الحكومة مؤكدا ان مثل هذه الاجتماعات وورش العمل وما يتم فيها من تبادل للاراء والخبرات تصب في الاتجاه الصحيح الذي نأمل منه تحقيق الأهداف المرجوة.

والقى الدكتور عبد خرابشة رئيس ديوان المحاسبة كلمة اكد فيها على اهمية دور الديوان في مواجهة التحديات المتسارعة مؤكدا ان الديوان يمارس رقابته بكافة أشكالها ومراحلها بهدف التأكد من صيانة المال العام والمحافظة عليه ورفع كفاءة وحسن استخدام هذا المال والتثبت من ان الموارد الاقتصادية تستخدم وتستثمر في المجالات المخصصة لها دون هدر للمال العام وتحقيق اعلى كفاية انتاجية بأقل التكاليف الممكنة واعلى مستوى من الجودة ومطابقة للمواصفات الموضوعة في اطار القواعد القانونية والمحاسبية والادارية المقررة.

واستعرض الخرابشة نشاطات الديوان.. حيث انجز 17 دراسة منذ عام 92 وحتى الآن تتضمن تقييم اداء دوائر ومؤسسات حكومية ومن اهم المعوقات عدم وجود موازنات اداء وبرامج وبالتالي عدم وجود مؤشرات اداء لاستخدامها في قياس وتقييم الاداء. ويستخدم العديد من الأساليب والتقنيات التي تمكنه من قياس وتقييم الاداء كالتحليل المالي للميزانيات وتحليل الانشطة والفعاليات واجراء المقارنات اللازمة للانجاز بهدف استنباط مؤشرات تعيينه على القياس والتقييم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	328	332	328	331	75195	331	332	834	25025
بنك الجزيرة	177	182	178	178	840	178	182	780	482
بنك الاستثمار	148	150	147	150	9662	148	150	5876	5600
البنك الهولندي	620	0	0	0	0	590	628	503	300
البنك الفرنسي	159	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك البريطاني	301	307	303	305	1009	303	307	95	630
البنك العربي	255	257	253	253	10347	254	256	1150	930
البنك الاميركي	383	384	378	383	12958	378	383	3650	980
الراجحي	448	451	446	450	44316	449	450	1755	453
البنك المتحد	314	0	0	0	0	0	0	0	0
سابك	177	179	176	179	56961	178	179	3803	11323
الاسمدة	148	150	145	147	86616	147	148	160	13895
المصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	840
صافولا	265	264	256	264	966	257	267	100	420
التصنيع	65	65	62	65	600	65	66	7883	4108
الدوائية	177	180	177	180	16935	180	181	209	1800
الغاز والتصنيع	141	0	0	0	0	139	141	36	1000
الجبس	210	0	0	0	0	190	0	300	0
الغذائية	87	88	87	87	477	88	89	600	800
الكابلات	108	106	106	106	3757	106	108	823	5107
المتطورة	64	0	0	0	0	64	65	802	700
صدق	80	80	80	80	177	80	81	823	1466
الاحساء للتنمية	102	0	0	0	0	101	103	291	1837
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
امبانتيت	112	0	0	0	0	113	114	1000	100
اللجين	106	108	105	107	21645	107	108	4	5520
الاسمنت العربية	119	119	118	119	950	118	119	5022	200
اسمنت اليمامة	372	373	372	373	2015	370	373	300	385
اسمنت السعودية	161	163	160	161	11012	162	163	2350	6565
اسمنت القصيم	350	0	0	0	0	353	358	450	500
اسمنت الجنوبية	320	320	320	320	50	320	325	464	500
اسمنت ينبع	197	201	197	199	2590	199	201	720	1723
اسمنت الشرقية	312	315	312	315	952	313	315	100	760
اسمنت تبوك	130	129	129	129	2000	129	130	2983	9430
السعودية للفنادق	132	0	0	0	0	126	132	2846	26
العقارية	127	0	0	0	0	129	142	57	100
النقل البحري	57	58	57	57	30355	57	58	119455	4000
النقل الجماعي	111	112	111	112	1065	112	113	2000	9007
خدمات السيارات	37	36	36	36	15445	36	37	5596	8538
مواشي مكيرش 100	68	69	69	69	6954	69	70	11712	26947
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	63	66	4500	1150
عسير	70	70	69	70	2380	69	70	3125	1625
طيبة للاستثمار	41	42	41	41	8743	41	42	44225	25245
مكة للانشاء	229	231	230	231	3545	231	232	1976	3855
مبرد	59	59	59	59	5050	59	60	34053	30345
العزيزية بندة	119	0	0	0	0	119	122	3225	1548
الباحة	60	61	60	60	1100	60	61	19216	10123
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	76	77	76	77	15702	76	77	2388	1499
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	1805
كهرباء الوسطى	92	92	90	90	5500	90	92	20680	3053
كهرباء الغربية	90	90	90	90	4550	89	90	2394	318
كهرباء الشرقية	97	95	95	95	300	95	98	30	314
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	105	103	103	103	910	102	103	3014	241
القصيم الزراعية	19	19	19	19	5636	19	20	5000	500
حائل الزراعية	54	54	54	54	650	53	55	3413	1000
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	102	107	807	1000
الأسماك	191	0	0	0	0	177	190	200	300
الشرقية الزراعية	20	21	20	21	2571	20	21	52964	655
الجوف الزراعية	70	72	70	71	4500	70	71	11490	500
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	0	70	0	750
جازان الزراعية	61	0	0	0	0	60	62	10942	310

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

مؤتمرهم في القاهرة يطالب بخفض الجمارك والضرائب

رجال أعمال مصريون في الخارج يرصدون 1.5 مليار جنيه لمشروعات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في الخارج محمود وهبة لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الاعمال المصريين في الخارج قرروا تخصيص 1,5 مليار جنيه لتمويل تاسيس 4 مشروعات في مصر تتعلق بمجالات البنية الاساسية والاستثمارات غير المباشرة في البورصة والسياحة والصناعة. واضاف في ختام اعمال مؤتمر رجال الاعمال المصريين في الخارج أمس في القاهرة ان الجمعية رصدت نحو 500 مليون جنيه للمساهمة في مشروعات توشكى وشرق التفريعة وخليج السويس وسيتم تحديد كيفية المساهمة بالتعاون مع السلطات في مصر. وقال ان حوافز وضمانات الاستثمار في مصر شهدت طفرة عالية ساهمت في جذب المصريين والاجانب للاستثمار في مشروعات مصرية خاصة ان عوائد الاستثمار في مصر اصبحت الآن من افضل العوائد المتاحة حول العالم.

وقال ان رجال الاعمال المصريين في الخارج قرروا تاسيس صندوق استثمار برأسمال 100 مليون جنيه بمساهمة بنكي «قناة السويس» و«مصر ايران للتنمية للاستثمار» في الاسهم المتداولة في سوق الاوراق المالية المصرية وجذب رؤوس الأموال الاجنبية للاستثمار في هذه السوق الصاعدة التي حصلت في العام الماضي على وزن نسبي قيمته 0,9 في المائة من مؤشر مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي.

اما رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في فرنسا محمود عمارة فقال ان رجال الاعمال اتفقوا على اقامة عدة مشروعات لتسويق الصادرات الزراعية المصرية في الخارج برأسمال قدره 600 مليون جنيه بمساهمة بنوك وشركات مصرية وان المشروعات ستساهم بفاعلية في زيادة الصادرات الزراعية المصرية التي تعتبر اهم المزايا التنافسية التي تتمتع بها مصر. واضاف ان الجمعية تسعى لازالة عوائق زيادة الصادرات الزراعية لأوروبا وتحاول اقناع المسؤولين في أوروبا باهمية هذه الصادرات في هيكل التصدير المصري مضيفا «المشكلة التي تحول دون ابرام الشراكة اصعب كثيرا مما يتخيل كثيرون لانها تتعلق بمصالح شريحة كبيرة جدا من الناخبين في أوروبا وبالتالي فإن التعامل معها يجب ان يتسم بالحذر والحكمة والتخلي عن العصبية».

وكشف عبد الحميد موسى رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في المانيا انه يجري حاليا التفاوض مع مؤسسات مصرية لاقامة مشروعين في اعمال السياحة بتكلفة قدرها 300 مليون جنيه والتنسيق مع الجمعية لجذب السياح الالمان الى مصر وعن قرب انتهاء مفاوضات متعلقة بتاسيس مشروع للدائن في مصر بتكلفة قدرها 500 مليون دولار في المرحله الأولى يساهم في رأسماله رجال أعمال مغتربون في المانيا وهولندا بمشاركة أطراف في مصر.

وطالب رجال الاعمال في القاهرة بخفض الجمارك خاصة على مستلزمات الانتاج للحصول على منتجات ذات جودة عالية وسعر تنافسي يستطيع الوجود بقوة في الاسواق الخارجية ومنح المستثمرين تيسيرات ضرائبية افضل والاتجاه نحو اصلاح اداري يعمل على ازالة البيروقراطية التي يعاني منها رجال الاعمال عندما يقررون التوجه برؤوس أموالهم للاستثمار في مصر.

وارجع رجال الاعمال عدم وجودهم بالقدر الكافي في مصر الى صعوبة تسييل أصولهم في الخارج وتأخر اجراءات الاصلاح الاقتصادي في مصر التي لم تبدأ الا قبل 6 سنوات فقط لكنهم شددوا على انه لم يعد ما يحول دون تدفق استثماراتهم الى مصر.

وانتقد ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية ما تردد عن عدم جدوى مؤتمر رجال الاعمال المصريين في الخارج في اضافة جديدة لخريطة الاستثمار المصرية.

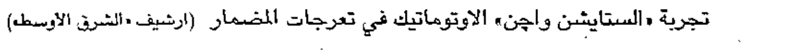
وقال «مردود هذه المؤتمرات لا يكون مباشرا وفي اثناء عقدها وانما يظهر على المدى القريب بدليل ان عدد الشركات الاستثمارية التي تم تاسيسها والأخرى التي بدأت النشاط منذ صدور أول قانون للاستثمار في مصر قفز من 1827 شركة برؤوس أموال مصدرة 31 مليار جنيه في عام 1989 الى نحو 4205 شركات برؤوس اموال مصدرة 72,2 مليار جنيه العام الماضي وان معدل النمو في الشركات الاستثمارية التي تم تأسيسها ارتفع من 993 شركة برؤوس أموال مصدرة 19,6 مليار جنيه الى 2649 شركة برؤوس اموال تفوق 46,7 مليار جنيه خلال نفس الفترة.

واضاف ان عدد الشركات التي بدأت النشاط فعليا عام 1997 تجاوز 162شركة مقابل 49 شركة عام 1995 و44 شركة عام 1994وان المساهمات الاجنبية في الشركات الاستثمارية التي تم تأسيسها شهدت نموا متزايدا خلال الفترة الأخيرة حيث وصل حجم المساهمات العربية الى 5,7 مليار جنيه مقارنة بنحو 2,8 مليار جنيه منذ صدور أول قانون استثمار وحتى عام 1992. وقال ان قيمة المساهمات الاجنبية تجاوز 5,1 مليار جنيه مما يثبت مدى الاقبال على الاستثمار في مصر من قبل المستثمرين العرب والأجانب على حد سواء وفي كل المجالات ومدى فعالية المؤتمر الذي بدا نشاطه قبل 3 أعوام في هذا الصدد .

وقدر فوزي رؤوس الأموال المصدرة للمشروعات التي جرى تاسيسها في الربع الأول من العام الحالي بنحو 4,9 مليار جنيه تشمل 460 مشروعا داخل البلاد وفي المناطق الحرة بزيادة تفوق 600 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وقال ان الهيئة وافقت قبل 3 أيام على 3 مشروعات جديدة بمساهمات سعودية وبنمية واميركية تفوق رؤوس اموالها نحو ملياري جنيه في اعمال الحافلات والصناعات الكيماوية وتجميع السيارات مشددا على ان المؤتمرات التي تعقد في مصر للتعريف بمدى التطور الاقتصادي والمناخ الاستثماري لها «اثر فعال في هذه الطفرة التي يشهدها تدفق الاستثمارات على مصر».



«الكوبيه» الجميلة بشكلها الرياضي



تجربة «الستايشن واجن» الاوتوماتيك في تعرجات المضمار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط جربتها على منحدرات النمسا وفي سهولها

«أسترا» تتحدى باسم أوبل وجنرال موتورز كبار المنافسين في شريحة السيارات العائلية الصغيرة

غراتس (النمسا): «الشرق الأوسط»

على منحدرات النمسا وفي السهول والوهاد القريبة من غراتس - ثاني كبرى مدنها - جربت «الشرق الأوسط» الجيل الجديد من طراز «استرا» من اوبل.

«استرا» هو الطراز العائلي الصغير ضمن اسطول اوبل وتوامها البريطاني ڤوكسهول. اي انه اكبر حجما ومحركاته من طراز «كورسا» الاقتصادي الصغير واصغر حجما ومحركات من طراز «ڤيكترا» الوسيط ومن المتوقع ان تدخل «استرا» الجديدة منافسة شديدة تؤكد شركة اوبل الالمانية (الذراع الاوروبي لشركة جنرال موتورز الاميركية العملاقة) انها متحسبة لها - مع منافستين اوروبيتين قويتين هما فولكسفاجن «جولف» وفورد «فوكاس» (وريثه «الإسكورت») وجملة من المنافسات اليابانيات كتويوتا «كورولا» ونيسان «الميرا» ومازدا «323».

طراز «استرا» الجديد انسيابي الشكل متقدم التقنية يشكل نقلة نوعية كبيرة عن سابقه، كما انه يتمتع باستجابة ممتازة ورحابة داخلية مرضية جدا، بجانب انه يتوفر على خيارات متعددة ترضي كل الفئات والميزانيات.

فبالنسبة للمحركات زودت «استرا» الجديدة بستة محركات بنزينية رباعية الاسطوانات ومحركي ديزل. اصغر المحركات البنزينية سعته 1,2 ليتر واكبرها سعته 2,0 ليتر بـ16 صماما. اما محرك الديزل فسعة الاول 2,0 ليتر بضخ مباشر والثاني 1,7 ليتر توربو ديزل. ويوفر ناقل سرعة اوتوماتيكي لكل النماذج المحركية باستثناء الـ1,2 ليتر والـ1,7 توربو ديزل.

اما من حيث الشكل والمواصفات الخارجية فتتوفر الكوكبة الاولى من السيارة الجديدة بثلاثة اشكال هي «الصالون/هاتش باك» بخمسة ابواب و«الكوبيه» بثلاثة ابواب و«الستايشن واجن».

وقد حرصت اوبل - ومن خلفها جنرال موتورز - على الا تدخر وسعا في توفير ارقى المستويات التصميمية والتقنيات الميكانيكية والالكترونية للسيارة التي تستهدف احدى اضخم الشرائح التسويقية على الاطلاق في اسواق اوروبا والشرقين الاوسط والاقصى. وقد جربت النماذج الاولى في اختبارات مضمارية قاسية على امتداد خمس قارات في مختلف انواع الطرق بجانب 13 مضمار تجارب.

وقطعت السيارات الـ600 التي اخضعت لهذه الاختبارات في ما بينها نحو 9,14 مليون كلم اي ما يسمح لها بالدوران حول الكرة الارضية 228 مرة. وكانت منطقة الشرق الاوسط بين المناطق التي استهدفت طرقاتها بعض اقسى التجارب.

اما الهيكل فيتمتع بصلابة اكبر من دون زيادة في الوزن. بل على العكس نجحت اوبل في تخفيف وزن العديد من التجهيزات ومنها مثلا المقود - بالمقارنة مع محرك وتجهيزات الطراز السابق من «استرا» ولا يزال نموذج الخمسة ابواب اكثر من حوالي 230 كجم.

اما بالنسبة لمسالة السلامة، وبجانب تحقيق «استرا» افضل مستوى صلابة التوائية في فئتها او شريحتها، واستخدام ما لا يقل عن 20 نوعية من الفولاذ المجلفن في صنع جسم السيارة وتبعا للاحصائيات التقنية الصادرة عن الشركة فان الجيل الجديد من «استرا»، وتحديدا الصالون ذات الخمسة ابواب اكثر صلابة من سابقه بنسبة 78 في المائة وتتمتع برقم صلابة التوائية يبلغ 12,000 نيوتن/درجة. اما بما يخص المكابح فانها مجهزة بنظام منع الانزلاق الكبحي ABS والوسائل الهوائية الواقية على كل النماذج.

ولكن على الرغم من كل هذه المزايا الرقمية فان ابقى انطباع عن السيارة الجديدة هو مرونتها ومطواعيتها واستجابتها الممتازة وخاصة في نماذج المحركات الاكبر سعة. وكذلك الرحابة الداخلية الممتازة التي تؤهلها لان تكون سيارة مثالية للعائلة الصغيرة.

ملخص المواصفات التقنية

● جسم السيارة: صالون/هاتش باك بخمسة ابواب، وكوبيه، بثلاثة ابواب، وستايشن واجن «كاراڤان».

● المحركات: خيار بين 8 محركات رباعية الاسطوانات، 6 منها بنزين و2 ديزل. اصغر محركات البنزين سعة 1,2 ليتر واكبر 2,0 ليتر تولد قوة تتراوح بين 65 حصانا و136 حصانا. اما محركا الديزل فيولدان 68 حصانا و82 حصانا.

ويذكر ان محركي الـ1,2 ليتر والـ1,8 ليتر جديدان بالكامل.

● جهاز نقل السرعات: ناقل يدوي قياسي على جميع النماذج، مع توفر الناقل الاوتوماتيكي بأربع سرعات على جميع النماذج باستثناء محرك الـ1,2 ليتر البنزين والـ1,7 ليتر توربو ديزل.

● اجراءات الأمان والسلامة: وسائد وقاية هوائية. ونظام مانع انزلاق كبحي ABS من صنع بوش. ونظام السلامة الديناميكية التعليقي الهندسي (DSA).

● سعة الشحن: تبلغ سعة الشحن في «الستايشن واجن (الكاراڤان) بين 480 و1500 دسم مربعاً و«الهاتش باك» ما لا يقل عن 370 دسم مربعاً.

● خيارات اضافية: نظام ضبط قطري. نظام ملاحي.

من الوقار الكلاسيكي... إلى غزو القطاع الشبابي

لنكولن الصغيرة تدخل ميدانا مزدحما بالأقوياء

واشنطن: من كاثرين يونج*

عندما يباشر قسم لنكولن بشركة فورد للسيارات بيع احدث طرازاته في مطلع العام المقبل سيدخل الطراز الجديد وهو «إل إس» الصغير ميداناً مزدحماً بالمنافسين الأقوياء الذين يتمتعون بمكانة طيبة وعميقة في صدور زبائنهم أمثال جان راسل، وهي مديرة ناد رياضي ريفي بولاية ميشيغن معقل صناعة السيارات الأميركية، تقتني الآن سيارتها الثانية من إنتاج بي إم دبليو، وهي من طراز «الفئة الخامسة»، ولم يمر ببالها خلال السنوات القليلة الفائتة اقتناء سيارة أميركية فاخرة منافسة كلنكولن أو كاديلاك.

مواجهة زبائن مثل جان راسل وإقناعهم بشراء الطراز «إل إس» من لنكولن، سيكون تحدياً حاسماً لماركة لنكولن التي تعتبر الـ«إل إس» أهم طراز في تاريخها الممتد 81 سنة.

لنكولن سترفع الستار عن السيارة الجديدة في معرض نيويورك للسيارات الذي يفتح أبوابه في وقت لاحق من أبريل (نيسان) الجاري. وستكون الـ«إل إس» أول محاولة مركزة من أي شركة سيارات أميركية لمقارعة تحدي السيارات الألمانية الفاخرة وسلبها زبائنها الناضجين داخل السوق الأميركية الضخمة.

شركة فورد، صاحبة قسم لنكولن، ضخت الملايين في سبيل تطوير السيارة الجديدة التي يرمز اسمها «إل إس» إلى الحرفين الأولين من كلمة «لكشري سبورت». وتقول فورد إن الـ«إل إس» جديدة بالكامل على عكس منافستها كاديلاك «كاتيرا» التي تصنعها جنرال موتورز والتي تعد نسخة مشتقة ومطورة عن سيارتها أوبل/ڤوكسهول «أوميجا» الأوروبية.

طراز «إل إس» يحظى بأهمية أخرى من منطلق أنه يشكل نقلة مؤثرة في مصير قسم لنكولن... ولعدد من الأسباب. فلنكولن تبني آمالاً عريضة على الطراز الجديد لتدعم مبيعاتها. فمبيعات القسم جلها من السيارات الفاخرة الكبيرة الحجم الغالية الثمن مثل «تاون كار» و«كونتيننتال» تراوح مكانها تقريباً، وهذا على الرغم من بدء بيع مركبة «نافيجايتور» الوعرية الرياضية المتعددة المهام خلال العام الفائت.

فقد باعت لنكولن 166,371 وحدة عام 1997، وهذا الرقم قريب جداً من مبيعاتها عام 1987 التي بلغت 166,037. إلا أنه إذا شطبت مبيعات «نافيجايتور» من المعادلة سيتبين أن هناك هبوطاً في المبيعات يصل إلى حدود الـ15 في المائة. وهكذا يأمل قسم لنكولن بأن يكون طراز «إل إس» العلاج السحري لمرض المبيعات الراكدة.

ومما يشجع لنكولن على التفكير بهذا الاتجاه أن شريحة سيارات الصالون الفاخرة الصغيرة هي أسرع الشرائح التسويقية نمواً في سوق السيارات الفاخرة بالولايات المتحدة. بل وتقدر إحدى الإحصائيات ان يرتفع معدل بيع السيارات الفاخرة الصغيرة بنسبة 27 في المائة أي إلى نحو 712 ألف وحدة بحلول عام 2005 من رقم عام 1997 وهو 562 ألف وحدة.

ولكن مقابل هذه الإمكانيات والمعطيات يرى المحللون أنه سيتوجب على لنكولن إثبات قدرتها على تصميم ومن ثم صنع سيارة متفوقة ناجحة على الطرق توازي باستجابتها وصلابتها ومتانتها منافساتها الألمانيات واليابانيات، وتبعد عن أذهان زبائنها المحتملين صورة سيارات لنكولن الفارهة الرجراجة بأنظمة التعليق اللينة.

وفي هذا السياق - كما يضيف المحللون - سيكون لزاماً على لنكولن اجتذاب مشترين أصغر سناً من مقتني سياراتها الحاليين. فالأرقام تشير إلى معدل سن مقتني سيارات لنكولن هو 61 سنة مقابل 51 سنة لمقتني ليكزس و48 لمقتني إينفينيتي. وعليه ستلقي لنكولن على كاهل «إل إس»، بعد «نافيجايتور» مهمة اختراق قطاع الشباب قبالة ليكزس «إي إس 300» ومرسيدس «الفئة سي» وبي إم دبليو الفئة الثالثة، بعدما ارتبط اسمها طويلاً بالتقاليد الكلاسيكية الوقورة أكثر من اللزوم.

* (خدمة «يو إس إيه. توداي»/«لوس أنجليس تايمز»)



بيرند بيسكتسرايدر رئيس بي إم دبليو يبتسم ابتسامة النصر

رولز رويس «سيلڤر سيراف».. المزود بمحرك بي إم دبليو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فوز بي إم دبليو بمعركة رولز رويس قد يثير ردود فعل واسعة في شريحة السيارات الفاخرة

لندن: «الشرق الأوسط»

كما كان مرجحا.. كسبت شركة بي إم دبليو الالمانية معركة شراء شركة رولز رويس للسيارات، صانعة افخر السيارات البريطانية والعالمية على الاطلاق.

لقد كانت «بي ام دبليو» في نظر كثيرين قاب قوسين او ادنى من شراء الشركة البريطانية منذ ان قررت مالكتها شركة ڤيكرز للصناعات الثقيلة طرحها للبيع في العام الماضي، وخاصة ان بي ام دبليو كانت قد تغلبت عام 1994 على منافستها ومواطنتها العريقة مرسيدس - بنز في السباق لتزويد الجيل الجديد من سيارات رولز رويس بنتلي بالمحركات.

وكان واضحا طوال الاشهر القليلة الفائتة ان بي ام دبليو حريصة على شراء ماركتي رولز رويس وبنتلي متمتعة بافضليتين هما: ارباحها الهائلة التي كفلت لها خزنة محترمة من السيولة النقدية، ومحركها الرائع الجديد ذو الـ12 اسطوانة الذي يسير احدث طرازات رولز رويس وهو طراز «السيلڤر سيراف».

في المقابل، كانت ڤيكرز حريصة على الا تظهر في السوق وامام مساهميها في موقف الجانب المضطر للبيع لزبون واحد. ولذا اكدت تكرارا انها تطرح رولز رويس للبيع سعيا وراء افضل العروض، وانها غير معنية باي التزامات او اعتبارات. وهذا ما شجع شركة فولكسفاجن الالمانية ايضا، على دخول الحلبة وتقديم عرض جدي للشراء. ولكن في اليوم الموعود وبعد درس العرضين كسبت بي ام دبليو مجددا.. واشترت ماركتي رولز رويس وبنتلي في مطلع الاسبوع بـ340 مليون جنيه استرليني.

هذه الصفقة ستعزز بلا شك مكانة بي ام دبليو العالمية وتضمن لها الآن تغطية قطاعات وشرائح ضخمة من سوق السيارات تبدأ بسيارات «الميني» الاقتصادية الصغيرة جدا عبر ملكيتها مجموعة روڤر البريطانية - وتنتهي برولز رويس وبنتلي على قمة السيارات الفاخرة الكبيرة.

اي ان ما تنتجه الشركات التي تملكها بي ام دبليو اعتبارا من هذا الاسبوع يباع باسعار تتراوح بين ما دون 10 آلاف دولار (الميني) الى اعلى من 100 الف دولار (الرولز رويس والبنتلي).

ماذا سيفعل الآخرون؟

من ناحية ثانية ينتظر ان يؤدي انتصار بي ام دبليو الكبير هذا الى دفع منافساتها الى مراجعة حساباتهم في السوقين الاوروبية والعالمية.. خصوصا في شريحة السيارات الفاخرة.

وبالنسبة للشركات الاميركية تضع شركة جنرال موتورز حاليا اللمسات الاخيرة على استراتيجية مبيعاتها. وقد تضمنت تركيز ماركاتها في الاسواق غير الاميركية باربع قنوات فقط هي كاديلاك وشيڤروليه واوبل وساب، في حين سيقتصر بيع منتجات الماركات الاخرى الشهيرة مثل بويك والولدزموبيل وبونتيك في السوق الاميركية وحدها.

في اوروبا والشرق الاوسط والشرق الاقصى ستلعب اوبل دور الماركة الشعبية والوسيطة المكملة لدور شيڤروليه، بينما تلعب ساب (التي تملك جنرال موتورز نصف اسهمها مع سيطرة ادارية عليها) دور الرديف الاوروبي الفاخر لكاديلاك مع العلم أن كاديلاك «سيڤيل» تباع الآن في اوروبا.

اما فورد، فإنها بصدد اعادة تقييم طرازاتها في مختلف الفئات. وكان اول الغيث اعلانها عن وقف انتاج طراز «سكوربيو» الاوروبي اكبر طرازات الصالون التي تحمل اسمها في اوروبا خلال الصيف المقبل. والجدير بالذكر ان فورد ليست بحاجة ماسة الى «سكوربيو» لانها ممثلة اصلا في شريحة السيارات الفاخرة بماركتي لنكولن وجاكوار/ ديملر وشريحة السيارات شبه الفاخرة بماركة ميركوري. اضف الى ذلك انها موجودة بقوة في شريحة السيارات الرياضية الفاخرة بفضل ماركتي استون مارتن وجاكوار.

في هذه الاثناء، وبينما تغزو شركتا تويوتا ونيسان اليابانيتان شريحة السيارات الفاخرة عالميا وبنجاح كبير عبر ماركتي «ليكزس» و«اينفينيت»، فإن الكرة باتت الآن في ملعبي فولكسفاجن ومرسيدس - بنز المنافستين الكبيرتين لبي ام دبليو داخل المانيا.

فولكسفاجن سعت منذ بعض الوقت الى جعل ماركة «اودي» ماركتها الفاخرة المتميزة، وخاصة بعدما مدت فولكسفاجن نفوذها عبر القارة الاوروبية مغطية جميع القطاعات السعرية بسيطرتها على شركتي سيات الاسبانية وسكودا التشيكية. غير ان التقارير الواردة من المانيا تشير الى ان فولكسفاجن ربما تقرر انهاض اسم «هورش» الفاخر القديم من سباته لجعله قسما فيها تنافس به رولز رويس وبنتلي.

اما مرسيدس - بنز التي تغطي منتجاتها قطاعات واسعة من السوق، فإنها انشغلت منذ العام الماضي بتجربة عضلاتها في شريحة السيارات الصغيرة عبر «الفئة ايه»، ثم «سمارت» السيارة الاصغر حجما، التي صممتها بالتعاون مع احدى شركات صناعة الساعات السويسرية.

وفي شريحة المركبات الوعرية الرياضية نشطت في تطوير «الفئة إم». الا أن ما ينتظر معرفته راصدو اخبار مرسيدس حقا.. هو كيف سترد على كسب بي ام دبليو معركة رولز رويس؟

إبان معرض اميركا الشمالية الاخير بديترويت عرضت مرسيدس نموذج سيارتها الفاخرة جدا «المايباخ». و«المايباخ» - حسب مصادر علمية - ستكون ماركة قائمة بحد ذاتها اذا ما قررت مرسيدس تطويرها منافسا مباشرا لرولز رويس.. تماما كما قد تكون «هورش» بالنسبة للفولكسفاجن.

تاريخ.. بالأرقام والأسماء

● 1904: هنري رويس، وهو ميكانيكي متخصص بصنع الرافعات الكهربائية في مدينة مانشستر يصنع اول سيارة من انتاجه. ويلتقي به تشارلز رولز رجل الاعمال الشغوف بالمحركات والسيارات والطيران فيشتري منه حقوق البيع الحصرية لسيارات رويس.

● 1906: رويس ورولز يؤسسان شركة «رولز رويس» وتصنع اول سيارة حاملة اسم الشركة الجديدة وتبيعها بسعر 395 جنيها استرلينيا.

● 1916: تأسيس شركة «بايريشه فلوجزويجفيركه» لصنع محركات الطائرات في جنوب المانيا قرب مدينة ميونيخ.

● 1918: «بايريشه فلوجزويجفيركه» تتحول الى «بايريشه موتورين فيركه» (بي ام دبليو).

● 1919: و. أ. بنتلي يصمم اول سيارة تحمل اسمه.

● 1923: بي ام دبليو تسوق اول دراجة نارية من صنعها.

● 1931: رولز رويس تشتري شركة بنتلي.

● 1932: بي ام دبليو تصنع اول سيارة تجارية لها.

● 1939 - 1945: رولز رويس تنشط في ميدان صناعة محركات الطائرات، وتنتج «الميرلين» و«الجريفون» اللذين استخدما في انجح الطائرات الحربية البريطانية إبان الحرب العالمية الثانية.

● منتصف الخمسينات: بي ام دبليو التي خرجت منهكة من حقبة الحرب العالمية الثانية تصنع وسط حطام المانيا وانهيار صناعة الدراجات النارية سيارة «الفقاعة» الصغيرة باسم «ايزيتا».

● 1959: بي ام دبليو تتجاوز ضائقة مالية عسيرة، وتبدأ طريق التعافي عبر صنع سيارة متوسطة الحجم. وكان المنقذ احد حاملي أسهمها هربرت كوانت.

● 1970: ايبرهاردفون كوينهايم يقود نهضة بي ام دبليو.

● 1971: تطوير رولز رويس محرك ار. بي. 211 النفاث يرهق الشركة ويضعها على شفير الافلاس. وشركة رولز رويس للسيارات تنفصل بموجب اعادة ترتيب اوضاع الشركة عن الشركة الام.

● 1979: شركة ڤيكرز البريطانية تشتري شركة رولز رويس للسيارات بمبلغ 38 مليون جنيه.

● عقد الثمانينات: بي ام دبليو تحقق نجاحات مطردة تعزز موقعها في طليعة شركات صنع السيارات والدراجات النارية في العالم.

● 1990: شركة رولز رويس للسيارات تحقق رقما قياسيا للمبيعات هو 3333 وحدة.

● 1991: انهيار مبيعات سيارات رولز رويس بسبب الركود العالمي وتأثيرات حرب الخليج الى 1706 وحدات، وتقليص حجم الايدي العاملة من 5 الاف الى 2300.

● 1993: بي ام دبليو تصبح احدى اضخم 15 مجموعة صناعية في المانيا. وفي المقابل تصل خسائر رولز رويس للسيارات الى 100 مليون جنيه.

● 1994: بي ام دبليو تشتري مجموعة روڤر للسيارات من شركة بريتيش ايروسبيس بـ800 مليون جنيه. وتتغلب على منافستها مرسيدس - بنز في معركة تزويد الجيل المستقبلي من سيارات رولز رويس المحركات.

● 1997: شركة ڤيكرز مالكة شركة رولز رويس للسيارات تقرر بيع رولز رويس بعد عودتها الى الربحية.

● 1998: بي ام دبليو تشتري شركة رولز رويس للسيارات بـ340 مليون جنيه.

اخبار سريعة

بي إم دبليو تباشر هذا الشهر برنامج «مساعدة على الطرق» في بريطانيا

● اعلنت شركة بي ام دبليو هذا الاسبوع ان زبائنها سيستفيدون من خدمة «مساعدة على الطرق» متطورة اعتبارا من ابريل (نيسان) الجاري، وسيكون رأس الحربة في تطبيق هذا البرنامج اسطول «سيرڤيس موبيل» (الخدمة المتحركة) الذي يضم 50 سيارة صيانة تجوب كل انحاء بريطانيا من محطات استراتيجية الموقع. وكل السيارات الـ50 الجديدة من طراز «الفئة الخامسة» مجهزة بطاقم خبراء في الميكانيك والالكترونيات والاسعافات الأولية ايضا. كما انها مجهزة بنظام الرصد الموضعي العالمي عبر الاقمار الصناعية GPS.

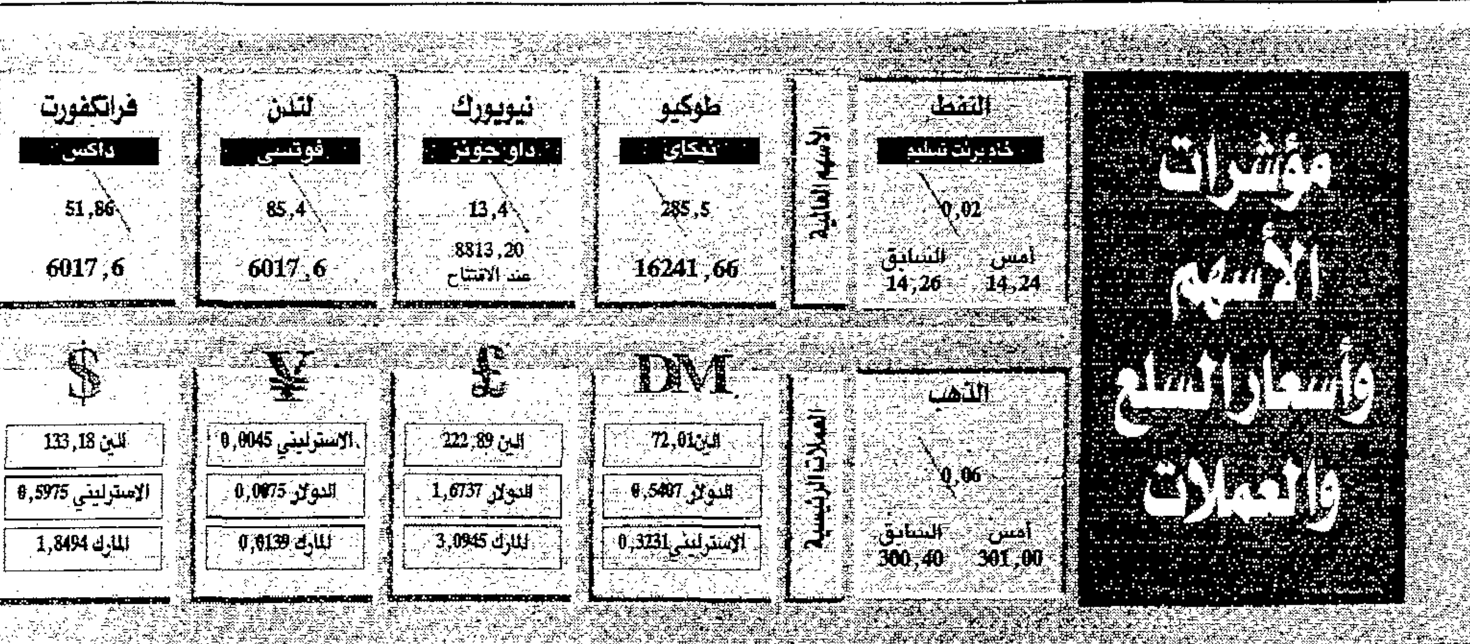
نادي دبي للرياضات البحرية يستضيف معرض الخليج لسيارات الدفع الرباعي

● تعد امارة دبي لاستضافة اول معرض متخصص بسيارات الدفع الرباعي تقرر تنظيمه من 5 الى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. والجدير بالذكر ان سوق سيارات الدفع الرباعي من الأسواق الاكثر نموا ونشاطا في منطقة الخليج بصورة خاصة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة عامة.

وتدل الأرقام على ان عدد سيارات الدفع الرباعي المسجلة في منطقة الخليج، يفوق الـ750.000 سيارة، من بينها 140,000 سيارة في دولة الامارات وحدها. وقد علق جمال الحاي، الرئيس التنفيذي لـ«انترميديا للمعارض» منظم المعرض قائلا «هذا المعرض حدث طبيعي يضاف الى روزنامة المعارض التي تقام في المنطقة. فنحو 30% من السيارات المبيعة في الخليج، من فئة سيارات الدفع الرباعي - وهذه النسبة هي الأعلى على مستوى عالمي». هذا وسينظم معرض الخليج لسيارات الدفع الرباعي في نادي دبي للرياضات البحرية - الميناء السياحي.

مرسيدس «الفئة إم» تعرض في دمشق

● في اول عرض لسيارة مرسيدس بنز - «الفئة ام» كلاس - في الشرق الاوسط دعت شركة «ابناء عمر سنقر» الوكيل العام لشركة مرسيدس في سورية الى حفل عرض للمركبة الرياضية الجديدة ذات الدفع الرباعي في بهو فندق شيراتون دمشق. ولقيت السيارة اعجابا واقبالا كبيرا من جميع المهتمين بالتعرف على طرازات مرسيدس من كبار الشخصيات الاقتصادية في سورية ورجال الاعمال والدبلوماسيين ورجال الصحافة والاعلام، كما كان بين الحضور عدد من المهتمين بسيارات مرسيدس من الدول المجاورة. وقال المدير هيثم الصواف لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تلقت طلبات عديدة لاقتناء هذا الطراز الجديد بعد العرض الاول وهذا ما سيضطر الشركة الى استمهال الراغبين من ستة الى ثمانية اشهر لتلبية جميع الطلبات وتسليم السيارات.



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3058
ريال قطري	3,641	6,0914
ريال عماني	0,3850	0,6441
درهم اماراتي	3,6730	6,1449
دينار بحريني	0,3770	0,6307
دينار كويتي	0,3054	0,5109
دينار اردني	0,7090	1,1862
جنيه مصري	3,4180	5,7183

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38,0000
شلن نمساوي	12,99
فرنك فرنسي	6,1900
فلورين هولندي	2,0800
ليرة ايطالية	1821,00
ايكو	1,0765
دولار كندي	1,4175
بيزيتا اسبانية	156,8
فرنك سويسري	1,5205
دراخما يونانية	321,30
كرونة دنماركية	7,04

أكدت أن محادثاتها ما زالت محصورة مع «بي إم دبليو»

«ڤيكرز» تنفي تلقيها عرضا جديدا من «ڤولكس ڤاجن» لشراء «رولز رويس»

لندن: «الشرق الاوسط»

نفت مجموعة «فيكرز» البريطانية المالكة لشركة «رولز رويس» صحة تقارير وردت امس ذكرت انها تلقت عرضا معدلا من شركة «فولكس فاجن» الالمانية لشراء «رولز رويس متور كارز» يفوق في قيمته العرض الذي قدمته «بي ام دبليو» والذي اعلنت «فيكرز» امس الاول الموافقة عليه.

وقالت «فيكرز» انها ما زالت تجري محادثات خاصة مع الجهة العارضة المفضلة «بي ام دبليو» ستستمر على مدى الاسابيع الاربعة المقبلة وانها لم تجر اي محادثات مع شركة «فولكس فاجن».

واكدت «فيكرز» انها لم تدخل في اي مباحثات مع طرف آخر وانها لم تتلق اي عرض جديد.

وكانت تقارير ذكرت امس ان شركة «فولكس فاجن» الالمانية المصنعة للسيارات تعتزم ابداء معارضة قوية لقرار «فيكرز» ببيع «رولز رويس موتور كارز» الى منافستها الالمانية «بي ام دبليو». وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان «فولكس فاجن» تعتزم تقديم عرض بقيمة اعلى الى شركة «فيكرز» لشراء «رولز رويس».

واعتمدت الصحيفة في تقريرها على تصريح ادلى به جراهام موريس، الرئيس التنفيذي لشركة «فيكرز» الليلة قبل الماضية قال فيه انه على علم بان «فولكس فاجن» قد تحدثت مع «فيكرز»، الا ان الشركة نفت بصورة قاطعة تقارير ذكرت انها عادت الى المباحثات مع «فولكس فاجن».

وكانت «فيكرز» قد اكدت امس الاول انها دخلت فترة من المفاوضات الخاصة مع «بي ام دبليو» وانها غير قادرة على اعادة فتح محادثاتها مع اطراف اخرى. وقالت انها ما زالت سعيدة بالعرض الذي قدمته «بي ام دبليو»، وانها لم تتلق اي عرض رسمي اعلى من شركة «فولكس فاجن».

ومن المنتظر ان يصادق مساهمو «فيكرز» على عملية بيع «رولز رويس» الى «بي ام دبليو».

من جهتها حذرت «بي ام دبليو» من انها قد تدفع الى اغلاق مؤقت لشركة «رولز رويس» من خلال قطع تزويدها بالاجزاء اذا فشلت في السيطرة على الشركة البريطانية. وقالت انها لا ترى اي سبب يدعوها الى زيادة سعر العرض الذي قدمته، حتى في حالة اقدام «فولكس فاجن» على تقديم عرض جديد.

وذكرت تقارير المانية ان «فولكس فاجن» ستدفع 1,7 مليار مارك الماني (550 مليون جنيه استرليني) لشراء «رولز رويس»، او ما يزيد عن عرضها السابق بمقدار 200 مليون مارك. واضافت هذه التقارير ان عرض «فولكس فاجن» الجديد سيتضمن ايضا شراء شركة «كوزوورث» المصنعة للمولدات والتابعة الى «فيكرز».

ولكن حتى في حالة اقدام «فولكس فاجن» على تقديم عرض اعلى فان ذلك قد يدفع «بي ام دبليو» الى رفع قيمة عرضها الاصلي. وطبقا لاحد المراقبين فان «فيكرز» لن يغريها اي شيء عن العرض الآمن الذي قدمته بي ام دبليو حتى لو قدمت فولكس فاجن عرضا اعلى يصعب الايفاء في شروطه في وقت لاحق».

ويلاحظ المراقبون عزم «بي ام دبليو» على شراء «رولز رويس» من خلال التحذير الصادر عنها. اذ قال رئيس الشركة، بيرند بيستشسرايدر، ان شركته ستقطع فورا امداداتها من المولدات وغيرها من الاجزاء الى «رولز رويس»، الامر الذي سيؤدي الى اغلاق مؤقت لمصانع الشركة. وقال بيستشسرايدر ان «بي ام دبليو» تزود نحو 30 في المائة من اجزاء «رولز رويس».

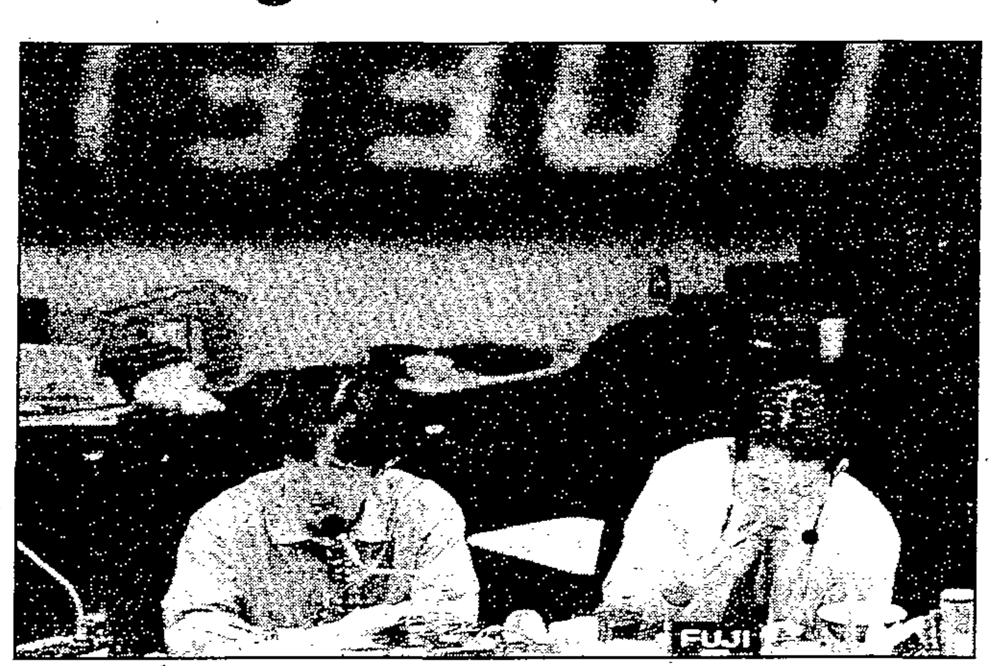
وقال بيستشسرايدر: «اذا اراد احد ان يتحمل المسؤولية فاننا سنقطع امداداتنا خلال فترة قصيرة. ويتعين على رولز رويس ان تقفل مصانعها. وليس هناك من له القدرة على النهوض بمسؤولية الشركة في مثل تلك الفترة القصيرة».

وجاءت تعليقات بيستشسرايدر مع اعلان «بي ام دبليو» ان ارباحها الصافية ارتفعت في العام الماضي بنسبة 52 في المائة الى 1,25 مليار مارك الماني مع ارتفاع مبيعاتها بنسبة 15 في المائة الى 60 مليار مارك.

وذكر ايضا ان قوة الجنيه الاسترليني قد الحقت اضرارا بالارباح في فرعها البريطاني، «روفر»، الذي تكبد خسائر بلغت قبل استقطاعات الضرائب 92 مليون جنيه استرليني، هبوطا من خسائر قيمتها 119 مليون استرليني في عام 1996.

مخاوف من تدخل ياباني يوقف صعود الدولار وبورصات أوروبا تستأنف الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء


سوق العملات في طوكيو امس حيث فقد الدولار بعض مكتسباته الأخيرة وانخفض الى 133 يناً بفعل تصريحات لمسؤول ياباني (رويترز)

ارتفع الين بشكل طفيف متجاوزا هبوطه الى ادنى مستوى له مقابل الدولار خلال 12 اسبوعا الليلة قبل الماضية بعد ان اوقفت تصريحات مسؤول ياباني انخفاض عملة بلاده حيث اثارت مخاوف من تدخل بنك اليابان. وتخلصت بورصات الاسهم الاوروبية من حالة الضعف والركود التي سيطرت على التعاملات المبكرة لتحقق انتعاشا ملحوظا قاد باسعار الاسهم البريطانية للارتفاع بشدة حيث اقترب مؤشرها من مستوى 6 آلاف نقطة بفضل عمليات شراء في بداية الربع الثاني من العام.

وانخفض الدولار مقابل الين بعد ان اعرب مسؤول ياباني عن قلقه البالغ ازاء الاتجاه النزولي الاخير للين. وكان الدولار قد ارتفع الى اعلى مستوى له امام الين في شهرين ونصف الشهر في اسواق آسيا في وقت سابق من اليوم مسجلا 133,85 ين بعد انخفاض مؤشر نيكي في طوكيو وتوقعات ببدء اصلاحات مالية ضخمة. فقد اوقفت تصريحات نائب وزير المالية ايسوكي سكاكيبارا ولو مؤقتا انخفاض الين امام الدولار اذ اثارت مخاوف من تدخل بنك اليابان. وقال ساكاكيبارا ان انخفاض الين دون 133 يناً امام الدولار «مبالغ فيه». واضاف ان مجموعة السبع ستبحث قضية العملات في اجتماعها في منتصف ابريل (نيسان) مما اثار تكهنات بتدخل منظم من البنوك المركزية.

وقال متعاملون ان الدلائل تشير بثبات الى هبوط الين نتيجة ضعف الاسس الاقتصادية وبدء اصلاحات مالية في اليابان. وشهد امس (الاربعاء) اول ايام السنة المالية الجديدة في اليابان بداية اطلاق تداول النقد الاجنبي امام عدد كبير من المستثمرين وتحرير تحويلات راس المال. وأدى ذلك الى تزايد التوقعات بتدفق كبير لرأس المال الى خارج اليابان نظرا لانخفاض أسعار الفائدة اذ تعد من ادنى المستويات في العالم ولأن ذلك سبب في الاقبال على بيع الين لشراء عملات رئيسية اخرى.

ودعم المارك موقفه أمام الدولار بعد أن ارتفعت العملة الاميركية الى أعلى مستوى لها خلال سبعة اشهر عند 1,8540 مارك امس الاول وحامت في التعاملات الصباحية دون هذا الرقم بواقع فنيج واحد.

وفتح الجنيه الاسترليني على هبوط امام المارك ونزل حوالي فنيجين عن اغلاق امس الاول الذي كان اعلى مستوى منذ ثماني سنوات ونصف السنة وسط عمليات بيع لجني ارباح. وامام الدولار حافظ الاسترليني على موقعه فوق مستوى 1,67 دولار ولكن نزل حوالي 1,5 سنت على اعلى مستويات أمس الاول فيما عزاه متعاملون الى اوامر بيع ضخمة لبنك استثماري اميركي في الاسواق الخارجية.

واشار المتعاملون الى ان الجنيه الذي بلغ أعلى مستوياته امام المارك الالماني في تسعة اعوام سيظل يؤثر على السوق ويحد من نشاط المصدرين. وقال وزير المالية البريطاني امس الاول ان الحكومة تهدف الى الوصول الى سعر صرف مستقر ومنافس للاسترليني على المدى المتوسط. وقال انه يدرك مخاوف المصدرين ولكن ليس من الصواب الانصياع للضغوط قصيرة الاجل.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن بشدة بفضل عمليات شراء تمت بعد ان دفعت بداية الربع الثاني المشترين للعودة الى السوق. وقال متعاملون ان من أسباب ارتفاع الاسهم أيضا توقع صعود الاسهم الاميركية في وقت لاحق من يوم امس. وصعد المؤشر باكثر من 60 نقطة أي بما يزيد على واحد في المائة. وقال احد المتعاملين «ان عددا كبيرا من مديري الصناديق لم يتعاملوا أمس (الثلاثاء) آخر ايام الربع الاول. وقد اختلف الوضع الآن وعاد عدد من المشترين الى السوق».

وفي فرانكفورت انتعش مؤشر البورصة أيضا بعد أن انخفض في بداية التعاملات في غياب دلائل واضحة ليرتفع في نهاية المعاملات الصباحية نصف نقطة مئوية.

وفي باريس حدث نفس الشيء لتصعد الاسهم بعد بداية ضعيفة لتسجل مستوى قياسيا جديدا متجاوزة المستوى القياسي المسجل امس الاول. وقال المتعاملون ان الاتجاه الصعودي لا يزال سائدا في البورصة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت أسعار الاسهم في هونغ كونغ على انخفاض حاد بعد ان هدأت موجة شراء قوية وتزايدت المخاوف الاقتصادية الاقليمية. وتوقع متعاملون ان يواصل مؤشر اسهم هونغ كونغ هبوطه اليوم (الخميس) اذا تقلصت مكاسب الاسهم الاميركية. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 187,26 نقطة أي بنسبة 1,63 في المائة ليغلق على 11321,42 نقطة.

كما اغلقت الاسهم اليابانية على انخفاض لتفقد المكاسب التي حققتها امس الاول بفضل ما بدا انه مساعدة حكومية مما يعكس ضعف الاقتصاد الياباني. ونزل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 285,51 نقطة او 1,73 في المائة الى 16241,66 نقطة امس وهو اول ايام السنة المالية اليابانية لعام 1999/1998. وقال اكيهيرو نايمورا من اوكاسان سيكيوريتز «ان الاقتصاد الياباني يواجه اوقاتا صعبة ولا توجد خطة واضحة ومفصلة للانتعاش. ويعكس انخفاض اسعار الاسهم اليوم حالة الاقتصاد».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8515 مارك و133,31 ين مقارنة مع 1,8494 و133,31 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 3,0922 مارك و1,6711 دولار مع اعلى مستويات امس الاول وهو 3,1085 مارك و1,6744 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 61,8 نقطة الى 5994,00 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة فرانكفورت 51,86 نقطة الى 5154,21 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 25,55 نقطة الى 3901,36 نقطة.

موجز

خلافات متوقعة بين الحكومة البريطانية والنقابات حول ساعات العمل

● توقعت تقارير اقتصادية في لندن امس حدوث خلافات حادة بين الحكومة البريطانية واتحادات نقابات العاملين حول تحديد ساعات العمل الاسبوعية.

وأوضحت التقارير ان تشريعات وفق توجهات الاتحاد الاوروبي تهدف الى جعل الحد الاقصى لساعات العمل الاسبوعية 48 ساعة.

طبقا لوكالة الانباء القطرية فقد اشارت التقارير الى ان مصادر مقربة من الحكومة اوضحت ان الحكومة البريطانية تخطط لان تجعل الخيار امام المخدمين والعاملين للتفاوض حول ساعات العمل لكل مؤسسة على حدة ان كانت ترغب في ان تكون ساعات العمل اكثر من الـ48 التي يحددها الاتحاد الاوروبي.

280 مليون دولار من كندا إلى اندونيسيا

● أعلنت كندا امس عن تقديم 280 مليون دولار كندي (198 مليون دولار اميركي) لاندونيسيا ضمن اجراءات الدعم الثنائية التي تقدمها كندا لاندونيسيا لمساعدتها في ازمتها الاقتصادية. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن ريموند شان، وزير الدولة لآسيا والباسيفيك بوزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية، قوله ان الدعم يشتمل 250 مليون دولار كندي على شكل تسهيلات اعتمادية بصادرات زراعية من خلال هيئة القمح الكندية. واضاف ان 20 مليون دولار كندي على شكل اعتمادات تصديرية مثل الطعام والدواء وأكثر من 90 مليون دولار كندي للمساعدات الانسانية عبر وكالة التطوير الدولي الكندية.

يوغوسلافيا تخفض قيمة الدينار

● قال التلفزيون الحكومي في وقت متأخر من يوم امس الاول ان يوغوسلافيا خفضت قيمة عملتها الدينار 81,81 في المائة الى 6,0 دنانير مقابل المارك الالماني من 3,3 دينار. ونقلت رويترز عن بيان حكومي قوله ان الحكومة الاتحادية «قررت قبولا باقتراح مجلس محافظي البنك الوطني ليوغوسلافيا تحديد سعر صرف الدينار الجديد بواقع 6,0 دينار مقابل المارك الالماني».

مجلس النواب يعرقل خطة التمويل الأميركي لصندوق النقد الدولي

واشنطن ـ رويترز: تعثرت مساعي الرئيس الاميركي بيل كلينتون لانعاش موارد صندوق النقد الدولي في مجلس النواب الليلة قبل الماضية رغم نداءات من البيت الابيض لاتخاذ قرار سريع.

وقال ديك ارمي زعيم الاغلبية انه لن يدرج موعدا للتصويت على تمويل صندوق النقد في جدول الاعمال قبل اواخر ابريل (نيسان) في اشارة الى ان قيادة الحزب الجمهوري لا تتعجل الامور.

وقال ارمي للصحافيين «حقيقة الامر هي ان هذه سياسة كبيرة للغاية. ولا ارى امكانية للتحرك فيها قبل ان نعود». ومن المقرر ان ترفع دورة انعقاد مجلس النواب يوم امس في عطلة الربيع التي تستغرق نحو ثلاثة اسابيع.

وقال معاونون في الكونجرس ان المفاوضات بشأن تمويل صندوق النقد ستستمر في لجنة من مجلسي النواب والشيوخ سواء اتخذ مجلس النواب اجراء ام لم يتخذ.

وتريد ادارة كلينتون من الكونجرس ان يوافق على تقديم 18 مليار دولار لانعاش موارد الصندوق التي استنزفت في صفقات معونات ضخمة لانقاذ اقتصاديات ثلاث دول آسيوية.

الشرق الأوسط 3

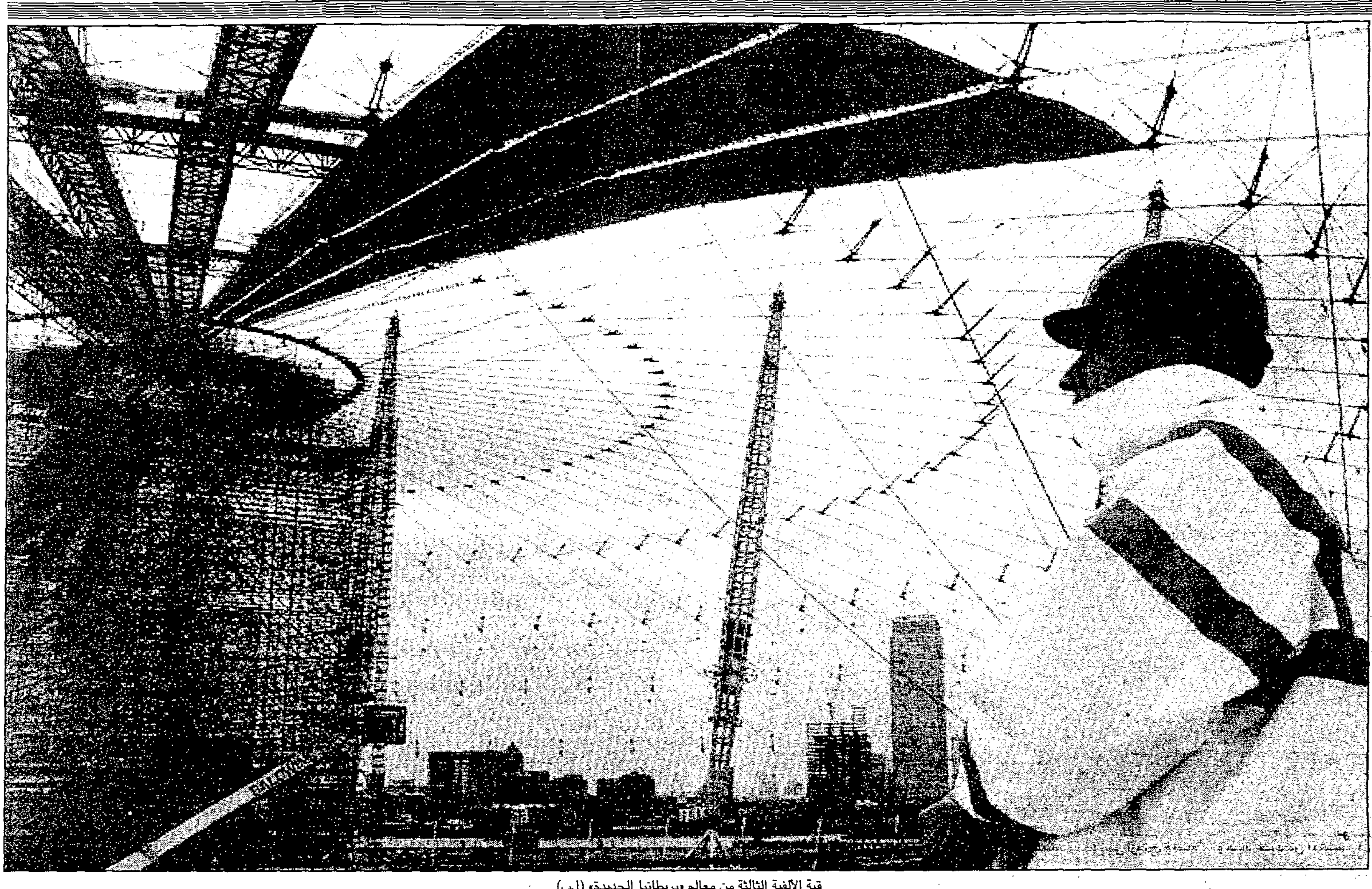
مربو الأغنام في الكويت يحتفلون بموسم «القصاص»

● كما يستعد المسلمون في العالم، لاستقبال عيد الاضحى المبارك يستعد ايضاً مربو الاغنام في الكويت لاستقبال عيدهم الخاص الذي يطلق عليه شعبياً «القصاص» ويبدأ من شهر ابريل (نيسان) ويستمر حتى أواخر مايو (ايار) من كل عام. و«القصاص» هو قص أو «جزء» صوف الخراف.

وتنفذ عملية القصاص في الصباح الباكر وحتى غروب الشمس في حوش أو «جاخور» الاغنام في الصحراء، حيث يتم اولاً ربط كل خروف بحبال سميكة ثم قص صوفه من عنقه وحتى باقي اجزائه بطريقة تشبه الى حد ما حلاقة رأس الانسان. وبعد الانتهاء من القصاص او قص صوف الخروف تبدأ عملية تنظيفه بالماء وبعض الأدوية الخاصة لازالة ما يلتصق بجسمه من رمال وحشرات قد تعرضه الى اصابات وامراض.

(عالم الشرق الأوسط)

عند وصول وفد من الزعماء الآسيويين والأوروبيين إلى العاصمة البريطانية هذا الأسبوع يتوقع أن توجه الدعوة إلى أعضائه من قبل رئيس الوزراء توني بلير إلى الخيام الفضية الضخمة حيث تستعرض الملكة اليزابيث الثانية الحرس الملكي البريطاني ويزور هؤلاء الضيوف المعرض الذي اصطلح على تسميته «پورهاوس يو كي» (Powerhouse UK)، حيث تعرض ألعاب الكومبيوتر والهندسة الوراثية والأدوات الإلكترونية اللازمة لخلق المؤثرات الخاصة للفيديو. يستعرض الكساندر مكلويد في لندن خطط بلير لتحديث بريطانيا.



قبة الألفية الثالثة من معالم «بريطانيا الجديدة» (ا ب)

بريطانيا ترسم صورة جديدة لها للقرن المقبل

عندما التقى في أدنبرة العام الماضي زعماء أكثر من خمسين من الدول الأعضاء في الكومنولث وضع بلير ترتيبات لأداء النشيد الوطني البريطاني في شكل شعبي عند دخول الملكة غير أن الأخيرة أظهرت بعض الإحجام.

ويعتبر هذا الاتجاه جزءاً من خطط توني بلير المثيرة للجدل والهادفة إلى إلباس بريطانيا ثوباً جديداً سعياً لإقناع العالم بأنها لا تزال ذات روح شابة. ويمكن القول إن مساعي بلير الهادفة إلى تحديث صورة بريطانيا والقضاء على السمعة التي تركتها «الامبراطورية الاستعمارية السابقة» قد قطعت شوطاً بعيداً حتى الآن. ومن المقرر أن يعين بلير، في إطار مساعيه التحديثية، لجنة عمل أطلق عليها «لجنة 2000» وهي تتكون من مجموعة من أرباب الأعمال والمسؤولين مهمتها المساعدة في نقل بريطانيا إلى القرن المقبل.

مشروع بلير التحديثي

ومع تسارع خطوات مشروع بلير التحديثي تبرز بعض التحديات، فنجوم البوب ومصممو الأزياء وبقية الشخصيات اللامعة التي وجهت إليها الدعوات لحضور حفلات الكوكتيل الفاخرة في 10 داوننج ستريت خلال الفترة الأولى من تولي بلير رئاسة الحكومة بدأت تبدي سخريتها من حملته التحديثية. فقد سكب مغن شاب سطلاً من الثلج على جون بريسكوت، نائب بلير، بدعوى أن حكومة العمال أهملت الثقافة الشعبية.

ويذكر أن الحادثة المذكورة وقعت خلال حضور بريسكوت لمناسبة خصصت لتوزيع جوائز فنية ونجا من نفس المصير بلير نفسه الذي كان من المقرر أن يحضر نفس الحفل. ويشكو مايكل بوجدانوف المدير الفني لشركة، مسرح شكسبير، من خطط بلير لخفض الميزانية المخصصة للفنون ويعلق قائلاً إنه يشعر بأنه مثل «الديك الرومي الذي أدلى بصوته لأعياد الميلاد (الكريسماس)».

وأكثر ما يقلق بلير هو «الماء البارد» الذي سكبته مجلة «الإيكونوميست» المتخصصة على مساعيه في ترويج الصادرات البريطانية إلى بقية دول أوروبا وأميركا الشمالية وآسيا. وفي صحيفة «التايمز» اللندنية وصف دوجلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني الأسبق، حملة بلير التحديثية بأنها «فظيعة».

علامات بريطانيا الجديدة

عقب فوز العمال بانتخابات مايو (ايار) الماضي اتخذت الحكومة الجديدة مجموعة خطوات لتهيئة البريطانيين لتعديلات تشمل فكرة الشعب عن نفسه وعن بريطانيا ذاتها. وكان بلير قد صادق على بناء قبة الألفية الثالثة بتكلفة تصل إلى 800 مليون جنيه استرليني في أحد أطراف لندن كرمز لـ«بريطانيا الجديدة».

عند زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى لندن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لعقد قمة ثنائية مع بلير، التقى الاثنان في إحدى ناطحات السحاب الحديثة بمنطقة دوكلاندز شرق لندن.

في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي انتقلت رئاسة الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا لمدة ستة أشهر. اختارت الجهات المسؤولة أن تحتفل بهذه المناسبة ليس داخل مبنى الحكومة في «وايتهول» وإنما في محطة القطارات التي ينطلق منها القطار السريع «يورو ستار» إلى كل من باريس وبروكسل عبر النفق الذي يربط الجزيرة البريطانية بالبر الأوروبي.

الحملة الانتخابية

ويذكر ان بلير خلال الحملة الانتخابية العام الماضي ظل يطلق على بريطانيا باستمرار «الدولة الفتية»، كما كان يطلق على حزبه «حزب العمال الجديد».

وقال كريس پاول، رئيس وكالة الإعلانات التي لعبت دوراً استشارياً في الحملة الانتخابية للعمال، إنه رغم شهرة بريطانيا عالمياً في مجال صناعة الأدوية والخدمات المالية، فإن صورتها في الخارج وصورتها عن نفسها في حاجة إلى تعديل. ويضيف پاول أن الأبحاث والاستبيانات التي أجرتها شركته في ثلاثين دولة أظهرت أن بريطانيا مشهورة أكثر بالمسرح والأدب والموسيقى الحديثة والمنتجات الصناعية. ويلاحظ أن بعض الأعمال تبنت نهج بلير رغم أن بعض جوانبه أثارت شيئاً من الجدل.

استبدلت الخطوط الجوية البريطانية العام الماضي العلم البريطاني المرسوم على مؤخرة طائراتها برسم جديد من إعداد مجموعة من التشكيليين بعضهم من قارتي آسيا وأفريقيا.

وسرعان ما وجه المليونير ريتشارد برانسون، صاحب خطوط «ڤيرجين» للطيران، بوضع العلم البريطاني على نيل طائرات شركته معلقاً بقوله إن الخطوط الجوية البريطانية ارتكبت «خطأ سخيفاً» بالاستعاضة عن العلم البريطاني بشعار جديد.

ويقول ناقدون إن بلير وفريقه أخطأوا في محاولتهم الرامية إلى التخلي عن صورة معينة واستبدالها بأخرى. ويعلق وزير الخارجية السابق هيرد قائلاً إن الحكومة العمالية تتظاهر بأن الماضي هو عدو الحاضر.

الدفاع عن الصورة القديمة

ويؤكد هيرد على أن الأسرة الملكية ومجلس اللوردات والكاتدرائيات والمنازل الريفية وكنائس القرى والجامعات القديمة لا يمكن إزالتها من وعي الناس مضيفاً أن ثراء بريطانيا يتمثل في تنوع إرثها الذي يربط الماضي بالحاضر والجديد بالقديم.

ويؤكد أصحاب وكالات السفر والفنادق في العاصمة البريطانية أن غالبية السياح يشدهم اختلاط القديم بالحديث، إذ يقول مدير أحد فنادق منطقة هايد پارك أن الراغبين في مشاهدة تغيير الحرس ليسوا فقط أعضاء الجيل القديم والكبار، فحتى السياح الشباب يتجهون بالآلاف نحو قصر باكنجهام لمشاهدة تغيير الحرس لكنهم يبدون اهتماماً أيضاً بالذهاب إلى حفلات البوب والمسارح في نفس الأمسية.

ويذهب مؤيدو حملة التحديث التي يتزعمها بلير إلى أن الوقت قد حان بالفعل لتغيير صورة بريطانيا خصوصاً في الجوانب المتعلقة بالصناعة والصادرات ذلك أن الدول الأخرى قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه. فالصورة الحقيقية لا بد أن تركز، كما يقول الصحافي جون لويد المؤيد لمشروع التحديث، على المال والمبيعات والمنتجات مؤكداً ان هذا المشروع أصبح أكثر أهمية وسيؤتي ثماره بالتأكيد في الوقت الذي تبنت فيه الكثير من الدول نماذج حداثة متنوعة خاصة بها حتى تصبح أكثر مقدرة على المنافسة في المجالات كافة.

* (خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

على حافة السلام 6



قصة المحادثات الاسرائيلية - السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

اقتراح قيام كريستوفر بدور «قناة خاصة» بين الأسد ورابين

العلاف يضغط باستمرار لسماع كلمتين «الانسحاب الكامل» ● السلام، الأراضي، الأمن قضايا جوهرية يجب مناقشتها وليس التفاوض حولها ● الوفد السوري يقاوم الضغوط اثناء المفاوضات دون ان يدفع الأمور إلى الحافة ● الأسد كان راغبا في عرض سلام رسمي تعاقدي مقابل انسحاب كامل

رحبت ببدء استعمال سورية مصطلح «السلام الكامل» وجعله جزءاً من لغة المفاوضات، لكنني أوضحت انه لا يوجد تماثل بين «السلام الكامل» و«الانسحاب الكامل» وأن التعقيد في اتفاقنا المحتمل لا يمكن اختزاله الى خمس كلمات سحرية. وسألت: هل يرغب السوريون في تفصيل معنى «السلام الكامل»؟ سحب العلاف عرضه رغم ان القيادة السورية، حسب قوله، ستواصل استعماله في خطابها العلني.

استمر ضغط العلاف «حتى يسمع الكلمات» الى نهاية الاسبوع الثاني عندما أعلن بصراحة ان سورية تعتبر ذلك «شرطاً مسبقاً» وانهم لن يتقدموا في المفاوضات قيد انملة ما لم يحصلوا على هذا الالتزام.

في هذه الاثناء استأنفنا عملنا لتحسين آخر صيغة لمسودة اعلان المبادئ، وافلحنا في إقناع المفاوضين السوريين بتغيير مفهوم الفقرة الخامسة ذائعة الصيت من «آلية التطبيق» الى «مناقشة القضايا الجوهرية». وقد وافق السوريون على أن هناك ثلاث قضايا جوهرية ينبغي التوصل الى حل بشأنها بين سورية واسرائيل: السلام، الاراضي، والأمن، بيد انهم اعترضوا بشدة على وصف مجريات الامور بانها «مفاوضات بشأن القضايا الجوهرية»، فكلمة «مفاوضات» كما اوضح احد اعضاء الوفد بصراحة، يُشتم منها الأخذ والرد، وهو امر لا يمكن تصوره عندما يتعلق بقضايا مبدئية. وفي نفس السياق تم التخلص من جملة تشير الى «تفسير القرار 242» اذ بالنسبة للسوريين هناك تفسير واحد للقرار.

كما اسفرت جهودنا في الصياغة عن واقعة معبرة القت ضوءاً مهماً على النظرة السورية الى تسوية سلمية في هذه المرحلة. فالورقة السورية الاصلية ترى أن إحلال السلام يتحقق بتطبيق «الخطوات التنفيذية» في القرار 242، وتتحدث عن تطبيق متزامن لهذه الخطوات حيث سيتم، في تصورها، الانسحاب الكامل مقابل حالة عدم الاعتداء. وقد رأينا ان كلمة «متزامن» قد وضعت كي تقطع الطريق على اي مطلب اسرائيلي بتكرار نمط السلام الاسرائيلي - المصري بالاصرار على ان تضع سورية حصتها من الصفقة موضع التطبيق في وقت مبكر كاجراء لبناء الثقة وعمل من اعمال الدبلوماسية العلنية.

عندما شرعنا في مناقشة وإعادة صياغة الجزء التمهيدي من المسودة أخبرت العلاف اننا نفهم معنى وغاية المصطلح «متزامن» في ورقتهم، الا اننا قررنا، في هذه المرحلة، الا نجعل من ذلك قضية خلافية، وان نكتفي بتسجيل تحفظاتنا، ونواصل العمل. بعد يومين فاجأنا الوفد السوري بطلب لتغيير الصياغة، والتمييز بين فئتين من القضايا، تخضع فئة منهما الى مبدأ التزامن، بينما لا تخضع له الأخرى. عكست هذه المراجعة ادراكاً سورياً متأخراً بأن التطورات التي وقعت خلال المفاوضات قد جعلت من «على نحو متزامن» سلاحاً ذا حدين. فقد أدرك السوريون، الآن، انه لا يمكن الوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل دون بند التطبيع. ربما كانوا ما يزالون يأملون ان التطبيق الفعلي لذاك التطبيع يمكن إرجاؤه الى مرحلة متأخرة، الا انهم عرفوا انه لا بد ان يكون جزءاً من الاتفاقية. هكذا صار بوسعهم ان يتصوروا بسهولة الحاحاً اسرائيلياً على ان مبدأ التزامن، في تلك الحالة، سيطبق على كل من الانسحاب والتطبيع بحيث ينبغي تقديم موعد التطبيع او تأخير أجل الانسحاب. وغني عن القول اننا رفضنا فكرة وجود فئتين من التزامن، وأصر وفدنا على ان اتفاقنا المحتمل له جدول واحد فقط.

يكمن الجانب الايجابي لهذه الواقعة في قبول السوريين بان التطبيع بُعدٌ لا مفر منه في عملية السلام، فقد لاحظنا ان الموقف السوري من التطبيع خلال الجولة التاسعة يختلف كثيراً عما سبقه. ومع ان الموقف الرسمي ما زال سلبياً، الا انهم اقترحوا علينا، عبر الايماء والتلميح، ان التطبيع ينطوي على عناصر عديدة ما زال بعضها غير مقبول لدى سورية بينما على البعض الآخر ان ينتظر حتى مرحلة متأخرة. واوضحوا لنا ان تطبيق هذه العناصر مرهون بارادة الشعب وان هذه الارادة تتطور مع الزمن. احسسنا، من جانبنا، ان الموقف السوري من هذه المسألة بات يتسم بمرونة أعظم من السابق، وانهم سيفصحون عما في بخيلتهم، إفصاحاً تاماً، اذا ما تعرضوا لضغط أكبر، او رداً على إيماءة طيبة من اسرائيل او أميركا.

قام السوريون باعظم نقلاتهم أهمية خلال الجولة التاسعة خارج قاعة المؤتمر، إذ نشر باتريك سيل، الصحافي البريطاني وكاتب سيرة الأسد، في العاشر من مايو (ايار) في جريدة «الشرق الاوسط» نص مقابلة اجراها مع الأسد في دمشق قبل اسبوعين (نشر سيل، بعد بضعة ايام، اجزاء من المقابلة كرأي شخصي في جريدة «نيويورك تايمز»).

كانت النغمة العامة للمقابلة ايجابية تماماً، لكن مغزاها الرئيسي يكمن في التناول الجديد الذي اقترحه الرئيس السوري من أجل الوصول الى حل لمسألة الشمولية. فقد ذهب الاسد الى ان هنالك اربعة مسارات تفاوضية بوسع كل واحد منها ان يتطور في ضوء السرعة التي تناسبه. لم يقل الأسد صراحة ان صفقة ما يمكن ان تعقد في أحد هذه المسارات بمعزل عن المسارات الأخرى، كما انه نكر التزام سورية بـ«ميراثها»، لكن مقابلته هذه تبين، حقاً، ان المرونة في الموقف السوري ازاء هذه المسألة اكبر مما اراد ان يصرح به في تلك المرحلة. (1)

انتهت الجولة التاسعة دون تحقيق اي تقدم حقيقي. في هذه الاثناء تلقت الولايات المتحدة من سورية رداً سلبياً على بعثة جيرجيان ورسالة كلينتون. وبالتشاور معنا، قررت الادارة الاميركية ان يرسل الرئيس رسالة ثانية الى الاسد في محاولة لاستثمار الفرصة الوحيدة التي تضمنتها رسالة الاسد الى كلينتون. فعندما رفض الاسد فكرة إقامة قناة سرية بين سورية واسرائيل، كتب قائلاً ان الطريق الى تحقيق التقدم يتمثل في ان تقوم الولايات المتحدة بدور «المستأمن» على مواقف الطرفين. حسناً، قال كلينتون في رسالته الثانية، لقد اودعت اسرائيل موقفها لدى الولايات المتحدة، وان الدور، الآن، دور سورية في ان تقوم بالمثل. في هذه المرة، اجاب الاسد على هذه الرسالة جواباً سلبياً، دون إبطاء، وفي هذه المرة، ايضاً، أثار الاسد سخط الرئيس الذي شعر ان الاسد قد ضلله، واعقبت ذلك فترة من التوتر في العلاقات الاميركية - السورية. فالوزير كريستوفر اغلظ في القول للوزير الشرع حين التقيا في فيينا. وفي واشنطن ظهر الى العيان التوتر القائم بين فريق السلام الاميركي والوفد السوري خلال الجولة العاشرة من المفاوضات.

دامت الجولة العاشرة التي بدأت في الخامس عشر من يونيو (حزيران) ثلاثة اسابيع اتسم فيها المسار السوري باتخاذ الوفد السوري مواقف دفاعية. لقد رأى السوريون ان التوتر في علاقتهم مع الولايات المتحدة سيحول، حتماً، الى إحساس أعظم من جانب اسرائيل بالاقتراب اكثر من اميركا، وبالتالي، الى ثقة اعلى بالنفس. ومن الواضح ان لدى الوفد السوري توجيهات بان يقاوم الضغط دون ان يدفع الامور الى الحافة. هكذا اتخذت ردود العلاف منحى آخر. وفي احدى المرات وقع بيننا تراشق مثير بالكلمات بصدد طبيعة المفاوضات، اذ عندما جادلناهم قائلين ان المفاوضات ليست تحكيماً حول معنى ومغزى القرار 242 بل صفقة بين فريقين، ردّ العلاف بغضب: «لن تملوا علينا ما تريدون». بعبارة أخرى، رأى العلاف في حديثي عن المصالح والاخذ والرد في السياسة اشارة الى قدرتنا على تعبئة اميركا الى جانبنا.

جرّب السوريون طريقة اكثر اعتدالاً في محاولة ان ينتزعوا منا قبولاً بفكرة الانسحاب الكامل. فقد اقترح العلاف فيما اعتبره تنازلاً واضحاً، اننا لو قررنا ان نخبرهم اننا نقبل «محتوى» الفقرة (5 أ - A5) فانهم سيكونون مستعدين للنظر في صيغة بديلة تكون أسهل بالنسبة لنا. وعندما لم نرتفع الى مستوى الحدث عرض السوريون صيغتهم «الاكثر اعتدالاً»: «انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية والمدنيين الاسرائيليين الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967». وعندما رفضنا الفكرة، تم سحبها حالاً بحجة أنها «غير مرخص» بها.

بينما كانت الجولة تقترب من نهايتها تزايدت شكاوى السوريين من ان تصرفاتنا مطبوعة «باحساس بالقوة». وقد لجأوا الى إحياء الحديث عن «حق العودة» للفلسطينيين كوسيلة لإشعارنا ان سورية لن ترضخ للضغط وفي الجلسة الختامية غادروا الغرفة مسرعين دون ان يصافحونا كنذير آخر على ان الامور يمكن ان تتدهور اكثر وتعود بنا القهقرى الى ما قبل الوضع في اغسطس (آب) 1992.

عززت التطورات التي وقعت في المسار الفلسطيني احساسنا بالورطة. فقد رفض الفلسطينيون في الثاني عشر من مايو (أيار) محاولة اميركية «لرأب الصدع» بين الطرفين. وفي يونيو (حزيران) أعد الاميركيون مسودة لم تنل قبول الفلسطينيين ولا رفضهم. ومما له دلالة اكبر مما تقدم شعور الفريق الاميركي، وإن بدرجات متفاوتة، ان هناك قناة بديلة، اسرائيلية - فلسطينية، وان المحادثات في واشنطن قد فقدت صلتها بالاحداث. (في مارس/آذار) اخبرني بيريس عن محادثات اوسلو، وكانت عندي أوامر صارمة ان لا اناقش الامر مع أحد، لكنني علمت أن واحداً على الاقل من أعضاء الفريق الأميركي تم إبلاغه باختصار، من قبل مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، وان المعلومات وصلت الحكومة الاميركية من مصادر اخرى، ايضاً).

في ظل هذه الخلفية أجرى وزير الخارجية، كريستوفر، تغييراً مهماً في فريق السلام اواسط يونيو (حزيران)، وقلد دنيس روس المسؤولية بعد ان قاربت فترة التمديد البالغة ستة أشهر التي منحت له على الانتهاء، وكان على ابواب الرحيل. فقد كان دنيس على وشك ان يتولى منصب مارتن انديك السابق وهو مدير معهد واشنطن، حتى انه تسلم من زملائه هدية الوداع: كرسي هزاز من الطراز الذي كان جي. إف. كيندي يستعمله. لم اكن على علم كامل بسلسلة الاحداث التي وقعت في وزارة الخارجية الا ان روس، في نهاية المطاف، قد ظل في الوزارة، وعرضت عليه مهمة ادارة مسيرة السلام ومنح لقب المنسق الخاص للشرق الاوسط. اما أد جيرجيان فقد طلب ان يبعث سفيراً الى تل ابيب، وبدأ عهد سفارته فيها في يناير (كانون الثاني) 1994، لكنه سارع الى الاستقالة من منصبه ومن عمله في وزارة الخارجية من اجل ان يصبح اول مدير لمعهد بيكر في جامعة رايس في هيوستن. ومع مرور الوقت تبدل شكل الفريق نتيجة التغييرات الواسعة فيه حيث صار روس وإنديك قلب الفريق. فقد ترك سام لويس وزارة الخارجية كلياً، وانتقل دان كيرتزر الى منصب نائب مدير مكتب البحث والاستعلامات. ظل ميلر في منصبه نائباً لروس، وحلّ توني فيرستاندج في جمعية التربية الوطنية N.E.A. في تعيين ذي طابع سياسي لأحد الديمقراطيين من قبل البيت الابيض. وقد اخذ نجمه بالصعود، تدريجياً، باعتباره منسقاً رائعاً للقضايا الاقتصادية والثنائية. وتولى جوناثان شفارتز مهمة الخبير القانوني في الفريق. اما موقع جيرجيان في جمعية التربية الوطنية فقد حل فيه روبرت بيليترو، السفير الاميركي السابق لدى كل من تونس ومصر، والدبلوماسي المحترف المهذب الذي لم ينل حظه من التقدير.

في النصف الثاني من يونيو (حزيران) شنّ فريق السلام بقيادة دنيس روس حملة جديدة لبعث الحيوية في مسيرة السلام. وفي بداية يوليو (تموز) سافر الفريق الى المنطقة من أجل عرض ألوان الراية الجديدة والتحضير لزيارة وزير الخارجية القادمة، وليس طمعاً في تحقيق نتائج ملموسة. لدى عودة الفريق الى واشنطن التقينا مراراً بغية التحضير لزيارة كريستوفر القادمة للشرق الاوسط والبحث عن وسائل جديدة لانعاش مسيرة السلام.

كان على كريستوفر ان يقوم برحلة طويلة الى آسيا واستراليا، فتم تعيين موعد سفرته الى الشرق الاوسط في اواخر يوليو (تموز) - اوائل اغسطس (آب)، لينعم بعدها بعطلته الصيفية (مثل روس) في كاليفورنيا. هكذا اصبح بوسع الجولة التالية من محادثات واشنطن ان تعقد في اوائل سبتمبر (ايلول). آخذين بالحسبان رفض سورية إقامة قناة مباشرة مع اسرائيل، ورغبة كريستوفر في أن يكرس قسماً هاماً من وقته لمسيرة السلام الاسرائيلية - العربية، اقترح روس أن يقوم الوزير كريستوفر بدور «قناة خاصة» قائمة بالفعل، بين رابين والأسد. ثمت سؤالان هامان، في هذا السياق، طُلب مني أن أجلو الأمر بشأنهما مع رابين:

(1) ما هي الرسائل والاسئلة التي يرغب رئيس الوزراء في نقلها للأسد عبر هذه القناة؟ وبعيداً عن القضايا المحددة والتفصيلية، اراد الأميركيون ان يعرفوا إن كان رابين يريد ان يتقدم مباشرة نحو «المرحلة النهائية» أم يفضل البدء بأسلوب المراحل المتعاقبة.

(2) ماذا سيكون موقفه اذا ما اتضح ان بالامكان تحقيق التقدم على المسارين السوري والفلسطيني معاً؟

في هذه الاثناء تدهور الموقف في جنوب لبنان فاعاق مسيرة المفاوضات.

منذ يونيو (حزيران) 1985 انصب اهتمام اسرائيل وسياساتها ازاء لبنان على المنطقة الامنية في الجنوب على طول الحدود الاسرائيلية - اللبنانية. وبعد ان اخفقت في الوصول الى تفاهم جديد مع سورية، قامت حكومة الوحدة الوطنية بانسحاب، من جانب واحد، من نهر الأولي حتى الحدود الدولية مع الاحتفاظ بوجود عسكري صغير في منطقة أمنية موسعة شمال الحدود. وقد وقع العبء الاكبر في الاحتفاظ بهذه المنطقة الأمنية والدفاع عنها على عاتق ميليشيا محلية هي جيش لبنان الجنوبي بقيادة الجنرال انطوان لحد. غير ان هذه الميليشيا لم تكن قادرة على الدفاع عن نفسها في وجه تحديات عديدة يتصدرها حزب الله، لولا الدعم الاسرائيلي ودور اسرائيل العسكري المباشر المتعاظم باطراد.

كانت علاقة سورية، نفسها، بحزب الله معقدة تماماً. فسورية قبلت، وفي واقع الأمر سهلت الرعاية الايرانية لحزب الله، بينما سعت في الوقت نفسه الى ادامة وتعزيز سيطرتها على السياسة اللبنانية. كما سمحت لحزب الله، واحياناً شجعته، أن يشن هجمات على المنطقة الأمنية والقوات الاسرائيلية، وبين آن وآخر، هجمات بصواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل لأن سورية، ايضاً، تريد اسرائيل ان تنسحب من المنطقة الامنية، اولاً، وكوسيلة ضغط على اسرائيل، ثانياً، وكانت مستعدة لان تخاطر بالتصعيد العسكري. والأسد كان يعلم ان طهران تنتقد مشاركته في مسيرة السلام ومسعاه من أجل علاقة افضل مع الولايات المتحدة. غير ان الاثنين، الاسد وحلفاءه الايرانيين، يعرفان انه لو نجحت هذه السياسة فان اختياراً بين طهران وواشنطن سينبغي القيام به، وان الايرانيين بدورهم قد يحاولون تخريب هذه السياسة التي ستتسبب في عزلتهم في جناح المنطقة الشرقي. لكن، طالما ظلت هذه السياسة الجديدة غامضة انتفت ضرورة القيام بهذه الخيارات.

لم تكن تلك وجهة نظرنا، بالتأكيد. فنحن نعلم ان الأسد يؤمن ايماناً عميقاً بالدمج بين الدبلوماسية والضغط ويعتبر ان مصادقته على النشاطات المعادية لاسرائيل في جنوب لبنان تتكامل تكاملاً تاماً مع المفاوضات التي يجريها وفده معنا. فاخبرنا المفاوضين السوريين ان ذلك يدل، من وجهة نظرنا، على سوء النية والعداوة المديدة، وان رفض القيام بدبلوماسية ايجابية علنية شيء، لكن الاصرار على الموقف الذي تتخذه سورية في لبنان شيء آخر.

منحنا هذا الجدال، في ذلك الوقت، الفرصة لإلقاء نظرة سريعة متفحصة على الفلسفتين المتعارضتين لكل من الوفدين، الاسرائيلي والسوري، ازاء المفاوضات. فنحن نرى أن على اي فريقين يقرران البحث عن نهاية لصراعهما ان يشرعا في سيرورة بناء الثقة بينهما خلال المفاوضات وكجزء منها. وبالقدر الذي تنمو فيه الثقة المتبادلة بينهما، تنمو قدرتهما على تقديم التنازلات، وعلى تعبئة تأييد الرأي العام لهما من أجل الوصول الى حل وسط يبدو بعيد المنال عند بدء المفاوضات ويصبح قابلاً للتحقيق عند نضجها. اما الأسد ووفده فقد كانا يرفضان هذا المقترب رفضاً باتاً. إذ، بالنسبة لهم، لا ينبغي القيام باية إيماءات على حسن النية حتى يتحقق التقدم ويتم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ. عندها تتحول العلاقة العدائية الى علاقة ودية. وحتى تحين تلك اللحظة يجب استعمال الذخيرة كلها حتى يتعاظم النفوذ السوري ويبلغ حدوده القصوى في وضع، هو بالاساس، تمرين في سياسات القوة واختبار الارادات.

برزت هذه التوترات والتعارضات المتأصلة في الاختلافات بيننا الى العلن مرات عديدة اثناء الأشهر الاولى من المفاوضات. فعندما تكبدت اسرائيل خسائر في الأرواح في جنوب لبنان، وبارك راديو دمشق، أو العلاف شخصياً، الهجوم باعتباره عملاً شرعياً من اعمال «التحرر الوطني»، كان من العسير علينا، عاطفياً وسياسياً، ان نواصل المفاوضات كالمعتاد او ان نتجنب التعليق الصريح على دور وموقف سورية في لبنان. وفي السياق نفسه، وجدنا استضافة سورية لمنظمات «الرفض» في دمشق، ومحطة راديو القدس في جنوب سورية، وكلها منهمك في التحريض ضد مسيرة السلام، أمراً يبعث على القلق العميق.

أدى تغيير استراتيجية حزب الله في يونيو (حزيران) الى مفاقمة مخاطر التحدي للموقف الاسرائيلي، بالذات، في جنوب لبنان. فعندما ردت قوات الدفاع الاسرائيلية على الهجمات المنطلقة من مناطق شمال المنطقة الامنية بدأ حزب الله اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل. هكذا وجدت اسرائيل نفسها امام خيار عسير. فاذا ارادت ان تتجنب هجمات الكاتيوشا على اسرائيل بالذات، عليها ان تعرض المنطقة الأمنية للخطر، وان تتكبد خسائر اعظم في الأرواح (قتل سبعة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان في يوليو (تموز))؛ أو ان تطلق العنان لتفوقها العسكري الهائل وتشن، بعد موقف طويل، عملية عسكرية واسعة النطاق تسعى الى وضع تعريف جديد لقواعد اللعبة في الميدان اللبناني.

لم تحسب اسرائيل، وهي توازن بين الحجج المؤيدة والمعارضة لعملية كهذه، حساباً لاحتمالات التأثير العكسي للعملية على المفاوضات مع سورية. فاذا اعتقدت سورية انه ستكون لها اليد العليا بالمقارنة مع اسرائيل من خلال تقديم الدعم السلبي او غير المباشر لحزب الله، ليتم، اذن، تذكيرها بحقائق التوازن العسكري وبالمخاطر التي تنطوي عليها سياستها في لبنان. ان الشعور في اسرائيل بان سورية هي التي تذكي النار في جنوب لبنان قد عززه انضمام أحمد جبريل ومنظمته، من صنائع سورية المعروفين، الى القتال. وكان تقديرنا للموقف عشية زيارة الوزير كريستوفر الهامة ان حافظ الاسد يسعى الى تحسين مواقعه.

لكن ذلك، بالتأكيد، لم يثن رابين (بصفته رئيس الوزراء ووزير الدفاع) وباراك، رئيس هيئة الأركان، عن عزمهما في المضي قدماً في العملية واسعة النطاق التي عرفت بعملية المحاسبة. بدأ الهجوم بغارات جوية في منطقة البقاع (حيث قتل وجرح جراء ذلك عدة جنود سوريين) لكن العنصر الرئيسي فيه هو طرد أعداد غفيرة من المدنيين اللبنانيين من مناطق سكناهم في القسم الجنوبي من البلاد الى الشمال باتجاه بيروت. لقد توقع المسؤولون الاسرائيليون الذين يقفون وراء هذه العملية انهم سيولدون، بذلك، ضغطاً على حكومة رفيق الحريري، ومن ثمّ على السوريين.

تمثل رد حزب الله بصليات من صواريخ الكاتيوشا على المدن والقرى في الجليل. في الايام القليلة الاولى اتسم رد فعل الرأي العام العالمي بالهدوء والانضباط والرغبة في النظر الى وجهي العملة. لكن، مع مرور الوقت، لم يعد الرأي العام في الولايات المتحدة (ناهيك عن غرب اوروبا) يحتمل منظر الآف اللاجئين اللبنانيين، وتصاعدت الانتقادات الموجهة لسلوك اسرائيل.

بعد اسبوع من بدء العملية زاد الوزير كريستوفر جهوده من أجل التوصل الى وقف اطلاق النار. وفي نهاية ليلة طويلة من الاتصالات مع رابين (عبري وعبر روس) ومع الأسد (عبر وزير الخارجية، الشرع) تم الاتفاق على إنهاء القتال ووضع قواعد عمل جديدة. وفي القلب من هذا التفاهم تعهد من حزب الله بالا يطلق الصواريخ على اسرائيل، يقابله تعهد مماثل من اسرائيل بالا تطلق النار على القرى شمال المنطقة الامنية ما لم تطلق عليها النار من احدى هذه القرى. ولم يكن هنالك تعهد يستثني المنطقة الامنية من الهجوم، مما يجعل المزيد من الضغط عليها أمراً متوقعاً. كانت حكومة الحريري طرفاً في الاتفاق الشفهي، لكن الضامن الحقيقي لحسن سلوك حزب الله كان سورية. هذا، بلا شك أمر رائع، لكنه يعزز ما لدينا من علامات استفهام حول فشل سورية او عدم رغبتها في ضبط حزب الله في الماضي (والمستقبل، في حقيقة الأمر).

اذا كان التوتر والقتال في جنوب لبنان اثناء الاسبوع قد هددا بافساد زيارة الوزير كريستوفر، فان وقف اطلاق النار قد هيأ بداية رائعة لها. فنجاح كريستوفر والاتصالات المؤثرة التي أجراها مع الجانبين الاسرائيلي والسوري بوأه موضعاً حسناً يستطيع منه ان يقوم بدور الوسيط بين الاثنين.

لقد رتبت زيارة كريستوفر للمنطقة بحيث يستطيع ان يلتقي برابين اولاً، يعرف منه مواقفه ويصغي الى اسئلته، ثم يلتقي بعد ذلك بالأسد ليعرف منه رده على موقف رابين. في الاول من اغسطس (آب) توجه الوزير كريستوفر الى القاهرة، ومنها الى اسرائيل في الثاني من اغسطس (آب)، ليلتقي مع رابين صباح الثالث منه. مثل بقية الاجتماعات المشابهة له، انقسم ذلك الاجتماع الى جزءين: اجتماع مصغر في مكتب رابين، وآخر اوسع منه في غرفة الاجتماعات المجاورة للمكتب. ان ترتيب الاجتماعات بهذا الشكل، في واشنطن او القدس على السواء، ظل على الدوام مثار توتر وشيء من الانزعاج، لكنه أمر لا مفر منه. وفي العديد من المرات لم أشهد فرقاً حقيقياً بين هذين الجزءين، المصغر والموسع، غير ان الفرق كان صارخاً في اجتماع الثالث من اغسطس (آب) 1993.

الى جانب رابين وكريستوفر حضر الاجتماع روس وانا كمدونَيْن للملاحظات. لم يضيع رابين وقتاً وتوجه مباشرة الى لب الأمر. ليس بوسع اسرائيل ان تمضي قدماً على مسارين في آن واحد، وان التقدم في مسيرة السلام ينبغي ان يكون على مراحل. وقال رابين انه يفضل البدء اولاً مع سورية ولبنان بالتزامن مع شيء من التقدم المحدود مع الفلسطينيين (من حجم خطة «غزة اولاً»).

لاحظ رابين ان هناك خيارين في التعامل مع سورية ولبنان. الخيار الاول هو التعامل مع لبنان في اطار «تجريبي» لو ان الجيش اللبناني انتشر على طول المنطقة الأمنية واستطاع ان يوفر ستة اشهر من الهدوء فان رابين على استعداد لتوقيع معاهدة سلام والانسحاب الى الحدود الدولية. كما يتعين ايضاً، النظر في مخاوف اسرائيل الامنية والتزاماتها ازاء حلفائها وشركائها في المنطقة الامنية. الا ان رابين كان يرتاب في ان توافق سورية على خطته.

اما الخيار الثاني فكان التعامل مع سورية ولبنان معاً. وحتى يعرف إن كان هذا الخيار عملياً، طلب رابين من كريستوفر ان يتحرى مع الأسد، على افتراض ان مطالبه ستتم تلبيتها، عدداً من الاسئلة:

(1) إن كانت سورية راغبة في توقيع معاهدة سلام دون ان يرتبط ذلك بتقدم عملية السلام مع الآخرين.

(2) إن كانت سورية مستعدة للدخول في سلام حقيقي يتضمن التطبيع، والعلاقات الدبلوماسية، والملحقات الأخرى للسلام الحقيقي.

(3) إن كانت سورية مستعدة لان تعرض عناصر من السلام قبل إكمال الانسحاب. وقد شرح رابين موقفه لكريستوفر قائلاً انه يرى ان السيرورة قد تستغرق خمسة اعوام لتكتمل، واذا أخذ بالحسبان ان المطلوب من اسرائيل تقديم اشياء ملموسة مقابل أخرى غير ملموسة فانه يريد أدلة سلام ملموسة قبل ان ينسحب انسحاباً ذا مغزى. وما كان يدور في خلده هو السابقة الاسرائيلية - المصرية حين وافق السادات على تبادل السفارات بعد المرحلة الاولى من الانسحاب.

الى جانب تلك الاسئلة الثلاثة الموجهة الى الاسد، طرح رابين أربع نقاط أخرى:

(1) للترتيبات الامنية أهمية مساوية لاهمية القضايا الاخرى. فالى جانب الترتيبات الامنية مع سورية يتوقع رابين مشاركة اميركية في النظام الأمني ما بعد التسوية (اضفت انه قياساً على ما لاحظناه في محادثات واشنطن، وخاصة المطلب السوري بأن تكون الترتيبات الامنية «على قدم المساواة» فان المتوقع ان تواجه هذه المسألة معارضة سورية شديدة).

(2) اكد رابين على ان حديثه يقع في باب «الافتراضات».

(3) اصر على السرية المطلقة لما نحن مقبلون على الاشتراك فيه.

(4) أوضح للوزير كريستوفر ان استفتاء للراي في اسرائيل يجب ان يتم قبل ان يستطيع التوقيع على اتفاقية مع سورية.

بعد ان تم ايضاح بعض هذه القضايا، اراد الوزير كريستوفر ان يعرف إن كانت أريحا جزءاً من «الاتفاق المحدود» مع الفلسطينيين الذي قال رابين انه يمكن ان يتزامن مع المسار السوري. (كان ذلك صدى للمفاوضات الموازية التي كانت تجري مع الفلسطينيين - في اوسلو، المترجم - والتي كان كريستوفر على علم بها بصورة عامة، على الأقل). أجاب رابين انه في حالة التوصل الى اتفاق مع سورية سيقتصر الاتفاق مع الفلسطينيين على غزة؛ اما اذا كان الاتفاق مع الفلسطينيين هو الأول، فانه سيشمل كلاً من غزة واريحا.

قبل ان ننتقل الى الاجتماع الموسع قلت لروس انني اسمع اجنحة التاريخ تخفق في الغرفة. لقد فاجأتني النقلة التي قام بها رابين، لكن اتضح لي ان رابين، بقبوله التعاطي بأسلوب «المقترب الافتراضي» قد فتح الباب على مصراعيه للاسد. ولو صدرت عن الأسد استجابة مناسبة لرأينا انفسنا، حالاً، وسط مفاوضات حقيقية مع سورية.

قبل ان نغادر جميعاً اخبرني رابين ثانية ان تفاصيل الاجتماع في مكتبه يجب أن تظل سرية، وانه، بنفسه، سيطلع من ينبغي له ان يعرف عنها شيئاً من أعضاء الحكومة الاسرائيلية (ويعني بذلك، اولاً واخيراً، وزير الخارجية، بيريس).

التقى كريستوفر وروس بالاسد في دمشق في الرابع من اغسطس (آب)، وفي الخامس منه عادا الى اسرائيل ليخبرا رابين بما دار بينهم. ثم سافرا، بعد ذلك، الى دمشق حاملين ردود رابين. في الثامن من اغسطس (آب)، بعدما عدنا سوياً الى واشنطن، اوجز لي روس ما دار في الاجتماع الثاني. عقب ذلك مباشرة سافر كل من كريستوفر وروس مع عائلتيهما في عطلة الى كاليفورنيا، كما كان مقرراً.

بينما اعتبر كريستوفر وروس رد الأسد إيجابياً، إذ انه قبل «المسألة الأساسية»، اعتبره رابين مخيباً للآمال. كان الأسد راغباً في عرض سلام رسمي تعاقدي مقابل انسحاب كامل، وراغباً، من حيث المبدأ، في النظر الى الاتفاق بصفته «قائماً على قدميه بالذات»، بيد ان هذا كله كان متبوعاً بحشد ضخم من «إذا» الشرطية و«لكن» الاستدراكية. ومما له مغزى أكبر في هذا السياق ان الاسد لم يقبل مطلب رابين في تطبيق الاتفاق بطريقة تمنح اسرائيل، من البداية، قدراً كبيراً من التطبيع مقابل انسحاب محدود. كما لم يقبل، ايضاً، المدى الزمني ذا السنوات الخمس وعرض بديلاً عنه فترة ستة أشهر لتطبيق الاتفاق.

اما رد الأسد المتعلق بمسألة الترابط بين المسارات فكان، من حيث المبدأ، ايجابياً، لكن غير واضح. فرابين يعلم ان الأسد سيصر على الترابط التام بين المسارين السوري واللبناني، ويفهم جيداً حاجة الأسد الى قدر من التقدم على المسار الفلسطيني حتى يضفي الشرعية على تحركه الخاص، لكن حجم هذا القدر من التقدم لم يكن واضحاً. يضاف الى ذلك ان الأسد وافق على السلام الكامل من جميع الوجوه، الا انه أخبر كريستوفر ان لديه صعوبات ازاء مصطلح «التطبيع» بالذات. ورفض الأسد فكرة رابين عن إقامة قناة سرية مباشرة؛ وكل ما قبله هو اجتماعات بين العلاف والمعلم وبيني، ويحضرها ممثل عن اميركا. ولم تتم مناقشة مسألة الترتيبات الامنية برمتها (هذا ما أخبرنا به الاميركيون، على الأقل). اما إلحاح رابين من انه سيفتقد الى قاعدة سياسية يتحرك بموجبها اذا لم تقم سورية باستثمار هام في مجال الدبلوماسية العلنية، فقد وقع على آذان صماء.

عدت الى واشنطن، بينما كان رابين يمعن النظر ملياً في رد الأسد. ومع أنني أحسست بخيبة أمله الناجمة عن رد الفعل الاولي للأسد، غير أنني لم أتعرفه، الا أخيراً، على الحجم الكامل لتلك الخيبة. فقد اعتقد رابين ان الحركة التي قام بها قد وضعت في غير موضعها. وهو لم يكن ساذجاً ولم يتوقع ان الأسد سيقبل عرضه دون ان يحاول المساومة. بيد انه لم يكن راغباً في سيرورة طويلة من المساومات. فسيرورة كهذه لن تعمل، ابداً، لصالح اسرائيل. فاذا كانت مطالب الأسد شيئاً ثابتاً، واذا حظي هذا الشيء الثابت، الذي نعرفه قبل الآن، بمصادقة الولايات المتحدة، ستطال المساومات، حينئذ، مطالب اسرائيل وحدها. وتقدم قضية المدى الزمني مثالاً رائعاً على ذلك. فحين تحدث رابين عن [illegible]

تخطيا اتلتيكو مدريد وسبارتاك في ذهاب نصف نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

لاتسيو قطع نصف الطريق نحو النهائي وانترناسيونالي تنتظره مواجهة صعبة بموسكو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز انترناسيونالي ولاتسيو الايطاليان على سبارتاك موسكو الروسي واتلتيكو مدريد الاسباني 1/2 و1/صفر على التوالي في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وقطع لاتسيو اكثر من نصف الطريق باتجاه المباراة النهائية 6 مايو (ايار) لانه سيلعب مباراة الاياب 14 ابريل (نيسان) على ارضه، في حين ان فوز انترناسيونالي بشق الانفس وفي الدقيقة الاخيرة يشير الى ان مهمته في مباراة الاياب بموسكو ستكون غاية في الصعوبة.

وعلى ملعب سان سيرو في ميلانو، امام اكثر من 57 الف متفرج، انقذ البرازيلي زي الياس انترناسيونالي من تعادل ليس في مصلحته عندما سجل له هدف الفوز في الدقيقة القاتلة من زمن اللقاء. وكانت الدقائق الاخيرة حاسمة لانترناسيونالي، حيث تقدم عبر التشيلي ايفان زامورانو في الدقيقة الاخيرة من الشوط الأول، وعادل قائد سبارتاك موسكو ديميتري الينيتشيف بعد مضي دقيقتين من الشوط الثاني.

وسيطر انترناسيونالي بنجومه المعروفين على مجريات اللقاء من البداية حتى النهاية ودافع سبارتاك بفدائية وتألق حارسه فيليمونوف الذي تميز بسرعة البديهة وانقذ مرماه من عدة فرص محققة.

ولم يكن سبارتاك سيئا في الهجوم، وهدد مرات عدة مرمى باليوكا الذي برع بدوره في الذود عن عرينه وابعاد الخطر. ورغم الرقابة الشديدة التي فرضت عليه وحدت من حرية حركته، ظهر البرازيلي رونالدو الى العلن في الدقيقة الرابعة بتسديدة من خارج المنطقة فوق العارضة، ثم في الدقيقة العاشرة بعد تمريرات عدة الى ان وصلته الكرة داخل المنطقة لكن الدفاع تكفل بابعادها الى ركنية.

واهم لعبة في هذا الشوط لرونالدو، الذي حصل في اكثر هجماته على ركلات ركنية، كانت في الدقيقة 16 عندما تلقى كرة داخل المنطقة وتخلص من ثلاثة مدافعين وسددها زاحفة من خلف احدهم بطريقة خادعة ابتعدت قليلا عن القائم الايسر.

وجرب زملاؤه الارجنتيني خافيير زانتي والفرنسي يوري ديوركاييف مرتين (35) والنيجيري تاريبو وست وقائد الانتر جيوزيبي برجومي حظهم فاخفقوا، وكان زامورانو مقاتلا صلبا وتطاول لكرات عدة برأسه وفق في واحدة وعانده الحظ في البقية.

وفي الدقيقة 42، كانت شباك باليوكا تهتز وتهتز معها اعصابه لكنه كان محظوظا حين تصدى لتسديدة الكسندر شيركو الراسية اثر تمريرة من ايجور تيتوف واوقف الكرة قبل سنتيمترات من خط المرمى بعد ان اصبح هو نفسه داخل الشباك.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع، حصل انترناسيونالي على ركلة حرة في الجهة اليسرى نفذها زي الياس امام المرمى فاندفع اليها زامورانو من الخلف وخطفها برأسه من فوق رأس احد المدافعين مباشرة في الشباك على يسار فيليمونوف.

وفي بداية الشوط الثاني، بدا سبارتاك مصمما على تعديل النتيجة، ووصلت الكرة الى الينيتشيف في المنطقة من الجهة اليسرى وسددها قوية زاحفة ابعدها باليوكا الى ركنية (46) نفذت قصيرة في الجهة اليسرى ومر الينيتشيف من نفس المنطقة وبنفس الطريقة وسدد فنجح هذه المرة في خداع الحارس الايطالي محرزا التعادل (47).

واجرى مدرب انترناسيونالي جيجي سيموني تعديلات على صفوفه فخرج ديوركاييف ونزل مكانه الاورغوياني الفارو ريكوبا وكاد يدك شباك فيليمونوف الذي تصدى لتسديدته من دون ان يستطيع امساك الكرة فارتدت من القائم الايمن (62).

وحاول رونالدو مرارا فلم يفلح، وقام سبارتاك بهجمات مرتدة منظمة فهددت ولم تقتل الى ان جاء فرج اصحاب الارض بالقدم اليسرى لزي الياس الذي تابع كرة نفذها رونالدو من ركلة ركنية سقطت على ظهر اكثر من مهاجم ومدافع لتتهادى امام زي الياس الذي استغل ارتباكا في الدفاع الروسي ادى الى دربكة (90).

اتلتيكو مدريد ولاتسيو

على ملعب فيسنتي كالديرون في مدريد، امام 40 الف متفرج، خسر اتلتيكو مدريد امام لاتسيو روما بهدف لليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش (34) رغم نشاطه الملحوظ داخل المستطيل الاخضر لكن جهده افتقر الى النهايات الصحيحة فبات انتقاله الى نصف النهائي ضربا من الخيال خصوصا ان مباراة الاياب ستكون في ضيافة لاتسيو الذي لم يهزم في مبارياته الـ23 الاخيرة التي خاضها في مختلف المسابقات.

وسيطر اصحاب الارض في الشوط الاول وسنحت لمهاجمهم الدولي الشاب لارين فرصتان متتاليتان (21 و23)، وسمح اندفاعهم الهجومي للاتسيو بتنظيم هجمات مرتدة فهدد فوزر (14) وندفيد (26) قبل ان يسجل يوجوفيتش هدف اللقاء بتسديدة من مشارف منطقة الخطر خدعت الحارس مولينا وارتطمت بالقائم الايسر ثم تابعت طريقها الى الشباك (34).

ومول مهاجما اتلتيكو لارين وكامينيرو زميلهما الايطالي كريستيان فييري بسخاء فسنحت للاخير فرص عدة في الشوط الاول كان اغناها في الدقائق 24 و30 و40 لكنها ضاعت جميعا.

وفي الشوط الثاني، ضاعف لاعبو اتلتيكو جهودهم وسدد فييري كرتين خطرتين (50 و52) لكن حارس لاتسيو ماركجياني كان بكامل لياقته واستعداده مستندا الى دفاع منظم يقف امامه.

وحاول لاتسيو فك الكماشة الاسبانية فسدد فوزر كرة خطرة (65) لكن السيطرة بقيت لاتلتيكو حتى الثانية الاخيرة من دون ان يتمكن من تعديل النتيجة.



نجم انترناسيونالي ايفان زامورانو يقفز اعلى من مدافع سبارتاك موسكو ليسدد برأسه نحو الشباك محرزاً اول اهداف فريقه (أ.ف.ب)

فاز على العربي 1/3 بجدارة

كاظمة يتوج بطلا لكأس أمير الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكد الالماني بوكير مدرب كاظمة ان فوز فريقه على العربي 1/3 وانتزاعه كأس أمير الكويت يرجعان للأسلوب الجيد الذي اتبعه لاعبوه في ارباك الخصم وهو ما حسم النتيجة لصالحهم في المباراة النهائية.

وهذه هي المرة السادسة لكاظمة التي يحقق فيها بطولة كأس أمير الكويت. وقال أمين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان الفيلكاوي لـ«الشرق الأوسط» ان كاظمة لا يحق له امتلاك الكأس الحالية لأنها كأس جديدة أعدت بعد سرقة النظام العراقي الكأس السابقة من خزائن نادي القادسية وان الكأس الجديدة يمتلكها من يفوز بها ثلاث مرات متتالية أو اربع مرات متفرقة.

أما عن المباراة فقد بدأها العربي باسلوب دفاعي واعتمد على الهجمات المرتدة لإيقاف تحركات مفاتيح لعب كاظمة ونجح في تحقيق ذلك حتى الدقيقة 27 التي حقق فيها محمد مسرور هدف فريقه الأول ثم تبعه ايمن الحسيني بهدف ثان ليسيطر كاظمة على مجريات اللعب وترتيب خطوط العربي. وفي الشوط الثاني حاول مدرب العربي تحسين هجومه باشراك المحترفين بلاغة وبصلة، وبالفعل أجاد العربي بعد رجوع كاظمة للدفاع واشتدت حرارة المباراة بعد نجاح منصور باشا في احراز هدف العربي الأول في الدقيقة 54 من تسديدة قوية إلا ان كاظمة اعاد تنظيم خطوطه وحقق هدفا ثالثا في الدقيقة 73 عن طريق اللاعب نهار السعيدي ليقضي على آمال العربي.

ومن ناحية اخرى احتل السالمية المركز الثالث بفوزه على خيطان 2/6 في المباراة التي جرت بينهما قبل اللقاء النهائي.

واعتبر مدرب العربي جواد مقصيد وصول فريقه للنهائي انجازاً في حد ذاته، وأرجع الهزيمة الى تعدد الاصابات في صفوف اللاعبين والى الحالة السيئة التي مر بها الفريق هذا الموسم. واضاف ان الفريق فقد التركيز وترك منطقة الوسط للاعبي كاظمة «وفي الشوط الثاني حاولت تحسين الأداء، وكنا قريبين من التعادل لولا الهدف القاتل الذي سجله نهار السعيدي وحول دفة المباراة لصالح كاظمة». واشار مقصيد الى ان كاظمة كان الأفضل والأحسن واستحق الفوز.

النساء غير مرغوبات في المناصب الرياضية العليا بإنجلترا

لندن ـ رويترز: كان قرار منع ريتشيل اندرسون المرأة الوحيدة التي حصلت على ترخيص من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لكي تعمل وكيلة اعمال للاعبين من حضور الحفل السنوي الذي يقيمه اتحاد المحترفين الانجليزي ورابطة اللاعبين المقرر ان يقام في الخامس من ابريل (نيسان) تأكيداً على ان المرأة ما زالت غير مرغوب فيها بين قيادات الرياضة.

وصرح جوردون تيلور الرئيس التنفيذي لاتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين انه اخبر اندرسون ان الحفل السنوي مناسبة للرجال فقط منذ 25 عاماً، وان اللجنة الادارية بالاتحاد قررت ان يبقى كذلك.

ولم يتفق معه في الرأي جراهام كيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الانجليزي لكرة القدم وتوني بانكس وزير الرياضة واعلنا مقاطعتهما للحدث احتجاجا على استبعاد اندرسون. وعلقت اندرسون على ما يدور قائلة: ان رابطة اللاعبين تضع نفسها محل سخرية اذ انها تعلن عن مساندتها لحملة مناهضة العنصرية في كرة القدم في الوقت الذي تمنع سيدة من حضور حفلها.

واضافت: عملت في هذا المجال لمدة سبعة اعوام ولم اواجه مثل هذا النوع من التفرقة بين الجنسين بشكل واضح.. اعلم ان اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين الذي بامكانه ايضا تمثيل اللاعبين لا يحب وكلاء اعمال اللاعبين ولكني اشعر اني ضحية لانهم يستخدمون جنسي كعذر لمنعي من الحضور، وتساءلت ماذا كانوا سيفعلون لو كنت وزيرة الرياضة.

وفي نهاية فبراير (شباط) صوت اعضاء نادي ماريليبون اشهر نادي كريكيت في العالم لصالح حظر دخول النساء، متمسكين بالتقليد السائد منذ 211 عاما بقصر الدخول على الرجال فقط. وصوت اكثر من 55 في المائة من الاعضاء لصالح الحظر.

في قبل نهائي كأس الكؤوس الأوروبية

الايطالي ڤيالي يقود تشيلسي في مواجهة فريق بلاده ڤيتشنزا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

سيعود جيانلوكا ڤيالي الى وطنه ايطاليا على رأس فريقه تشيلسي الانجليزي اليوم لخوض مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس امام فريق بلاده ڤيتشنزا، وستشهد البطولة لقاء آخر لن يقل قوة بين شتوتغارت الالماني ولوكوموتيف موسكو.

وسيخوض ڤيالي «اللاعب ـ المدرب» مباراة اليوم بعد ان قاد تشيلسي للفوز ببطولة كأس المحترفين الانجليزية ليضمن مكانا له في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي العام المقبل في حال لم يوفق في حصد هذه الكأس.

وهذه هي اول بطولة يفوز بها ڤيالي مع تشيلسي منذ توليه تدريب الفريق منذ شهرين تقريباً. وقال ڤيالي: لم اشعر بالرضا بعد .. اريد ان افوز بكأس الاندية الاوروبية. وكان ڤيالي قرر عدم اللعب في مباراة تشيلسي امام ميدلسبره في نهائي كأس المحترفين التي انتهت بفوزه 2/صفر، وارتضى ان يقود الفريق كمدرب فقط، واليوم قرر العودة للعب مشيراً الى انه اكثر اللاعبين استعدادا في الفريق، مشيراً ان عدم لعبه 120 دقيقة امام ميدلسبره يجعله في كامل جاهزيته اليوم.

اما نجم هجوم تشيلسي الايطالي ايضاً فرانكو زولا فقد لا يتمكن من المشاركة مع فريقه الانجليزي متأثراً من اصابة في الفخذ اثناء الوقت الاضافي من مباراته يوم السبت امام ميدلسبره. وقال زولا لدي امل كبير في اللعب بايطاليا.

واكبر ضربة مني بها الفريق هي اصابة الظهير جرايم لو سو الذي يعاني من الام في الظهر. اما ڤيتشنزا فسيلعب بكامل قوته بعد عودة مارسيلو اوتيرو لاعب خط وسط الفريق والمهاجم ارتورو دي نابولي. وسيقود باسكيل لويسو خط هجوم ڤيتشنزا المؤلف من ثلاثة لاعبين. وسيجري نشر الف شرطي قبل المباراة استعدادا لتدفق الفي مشجع انجليزي لمشاهدة المباراة.

وفي اللقاء الاخر لقبل النهائي، يستضيف شتوتغارت الالماني فريق لوكوموتيف موسكو الروسي في مباراة متوازنة. الفريق الالماني تخطى سلافيا براغ في دور الثمانية بالفوز 1/3 بمجموع المباراتين، كما تخطى لوكوموتيف فريق ايك اثينا بالفوز 1/2.

قمة الدوري الانجليزي تنتظره

فوز ارسنال على بولتون رسالة إنذار ليونايتد المتصدر

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه ارسنال رسالة تحذير لمنافسيه على قمة الدوري الممتاز الانجليزي وبخاصة الى مانشستر يونايتد المتصدر «حامل اللقب» اثر فوزه على مضيفه بولتون 1/صفر في واحدة من مبارياته الثلاث المؤجلة ليضيق الفرق بينه وبين يونايتد لثلاث نقاط.

وسجل الليبيري كريستوفر فريه الهدف في الدقيقة 47، وبه عادل ارسنال الرقم القياسي الذي يحمله سجله منذ موسم 1903/1902 بخوض 8 مباريات متتاليه دون التعرض لاي خسارة. ورغم انه الفوز الرابع على التوالي لارسنال بهدف محيد الا انه كان كافيا لانتزاع 12 نقطة. ورفع ارسنال رصيده الى 60 نقطة من 30 مباراة مقابل 63 من 32 لمانشستر يونايتد، وفي حال فوز الاول بمبارتيه المؤجلتين سينتزع الصدارة. وكان فوز ارسنال كفيلاً بان يسبب الازعاج الكافي للمدير الفني ليونايتد اليكس فيرجسون الذي بات عليه الفوز في جميع لقاءاته وانتظار اي سقطة لمنافسه للاحتفاظ بالمقدمه.

ودخل بلاكبيرن على خط المنافسة مع ليفربول الثالث بفوزه على ضيفه بارنزلي بهدفين للسويدي مارتن دالين (8) والاسكوتلندي كيفن جالاكر (87) مقابل هدف للمقدوني جورجي خريستوف (67).

ويملك بلاكبيرن، الذي صار رابعا، 51 نقطة من 30 مباراة مقابل 54 من 31 لليفربول، فيما يحتل بولتون المركز التاسع عشر قبل الاخير (30 نقطة). وتابع نيوكاسل نتائجه السيئة فتعادل سلبا مع مضيفه ويمبلدون، وهما يحتلان المركزين الخامس عشر والرابع عشر على التوالي برصيد واحد (36 نقطة).

الدوري الأميركي للسلة

فوز صعب لشيكاغو بولز على ديترويت بيستونز

واشنطن ـ أ.ف.ب: احتاج شيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين الماضيين الى وقت اضافي للفوز على ديترويت بيستونز 106 ـ 101 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتفوق جرانت هيل نجم ديترويت صاحب المركز السادس في مجموعة الوسط الشرقي (34 انتصارا و39 هزيمة) عندما سجل 37 نقطة و10 متابعات مقابل 27 و26 نقطة لسكوتي بيبن ومايكل جوردان على التوالي و18 متابعة لدينيس رودمان من شيكاغو متصدر المجموعة ذاتها والدوري حاليا (56 و17).

والفوز هو العاشر على التوالي لشيكاغو الذي تقدم في الشوط الاول 56 ـ 41 وتخلف في الثاني 39 ـ 54 ثم فاز في الوقت الاضافي 11 ـ 6 وكانت المباراة عبارة عن مبارزة بين نجوم الطرفين وتألق من ديترويت ايضا براين وليامز (27 نقطة و13 متابعة) وجيري ستاكهاوس (22 و7 تمريرات حاسمة).

وثأر انديانا بيسرز ثاني المجموعة (50 و22) لخسارته المذلة في المباراة السابقة امام سان انطونيو سبيرز حيث سجل ادنى رقم في تاريخ الدوري 55 ـ 74، عندما هزم ضيفه لوس انجليس كليبرز احد الفرق الضعيفة (16 و56) 128 ـ 106.

والخسارة هي السادسة لكليبرز في مبارياته السبع الاخيرة والحادية عشرة على التوالي امام انديانا. وفاز تشارلوت هورنتس ثالث المجموعة (46 و26) على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (26 و46) 101 ـ 93 بفضل جهود جلين رايس (26 نقطة).

واقتنص كليفلاند كافالييرز خامس المجموعة (41 و31) من اورلاندو ماجيك رابع مجموعة الاطلسي الشرقية (37 و36) 93 ـ 86 في مباراة لم يبرز فيها النجوم.

وتابع ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي (52 و21) عروضه ونتائجه الجيدة وفاز على ضيفه بوسطن سلتيكس سادس المجموعة ذاتها (31 و41) 121 ـ 95. ومع ان الفوز مهم جدا لميامي وتوجه بطلا للمجموعة الا انه لا يساوي خسارته لنجمه الونزو مورنينج الذي تعرض لاصابة بالغة في الربع الثالث وخرج بعد أن سجل 12 نقطة في 20 دقيقة.

وحسم سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ الغربية نتيجة قمته مع يوتا جاز متصدر الوسط الغربي بفارق سلة واحدة 88 ـ 86، ورجحت كفة الفائز في صراعه مع منافسه على صدارة المنطقة الغربية حيث ارتفع رصيده الى 54 فوزا و18 هزيمة مقابل 53 و18 ليوتا ولم يستطع اي لاعب من الفريقين مجاراة عملاق يوتا كارل مالون الذي كان نجم المباراة (20 نقطة و10 متابعة) في حين سجل لسياتل فين بايكر (18 و10 متابعات) والالماني دتليف شريمف (17 و9).

واضاف لوس انجليس ليكرز ثاني مجموعة الهادئ انتصارا جديدا الى رصيده ليصبح 52 مقابل 20 هزيمة عندما تغلب على مضيفه تورونتو رابتورز (15 و56) 114 ـ 105. ويعود الفضل في فوز ليكرز الى ريك فوكس وشاكيل اونيل. ومني هيوستن روكتس بطل 94 و95 ورابع الوسط الغربي بخسارته الخامسة والثلاثين مقابل 37 انتصارا عندما سقط على ارضه امام فينيكس صنز ثالث مجموعة الهادئ (48 و25) 86 ـ 97.

وسقط نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي (40 و33) على ملعبه امام سان انطونيو سبيرز ثاني الوسط الغربي (50 و23) 95 ـ 78.

معرض لعقوبة من فريقه والاستبعاد من المنتخب المغربي

بهجا يرفض العودة لاتحاد جدة ويبحث عن فرصة للاحتراف بأوروبا

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

يتساءل الكثيرون في الوسط الكروي المغربي عن مصير المحترف المغربي احمد بهجا الذي لم يظهر له اثر عقب اختتام نهائيات كاس الامم الافريقية التي جرت الشهر الماضي في دولة بوركينا فاسو وعن الجديد حول الخلاف القائم بينه وبين ادارة فريقه اتحاد جدة السعودي.

وكان بهجا قد اكد لـ«الشرق الأوسط» في بوبوديلاسو حيث شارك مع المنتخب المغربي في نهائيات كاس افريقيا انه لن يعود الى جدة ولن يلعب ثانية للاتحاد السعودي، وقال انه يبحث عن محطة احترافية اخرى اكثر ربحا ليستفيد كبقية زملائه المحترفين بالفرق الاوروبية واضاف انه مصر على قراره وسيفتح المفاوضات في هذا الشأن مع ادارة اتحاد جدة وعبر عن استعداده لشراء ما تبقى من عقده حتى يصبح حرا طليقا.

ولم يشر احمد بهجا الى الجهة التي يعتزم الرحيل اليها وقال في هذا الصدد انه ينتظر عروضا احترافية اوروبية وسيدرسها في المغرب وسيتخذ قراره النهائي في شأنها اثر اختتام نهائيات مونديال فرنسا.

وبشأن انقطاعه عن اللعب والتدريب وتأثير ذلك على استمراره مع المنتخب المغربي قال بهجا انه سيزاول التدريب بشكل جدي بمفرده ويجري تمارين اخرى مع فريقه الاسبق الكوكب المراكشي، اضافة الى المشاركة في معسكرات المنتخب المغربي ومبارياته التجريبية استعدادا لنهائيات كاس العالم.

ويرى بعض المختصين في ميدان كرة القدم وبعض المدربين المغاربة ان احمد بهجا اخطأ حين اتخذ هذا القرار لانه يتحتم عليه اولا الالتزام مع اتحاد جدة الذي من حق ادارته وحدها تغيير وجهته الاحترافية بحكم العقد الذي يربطه بالفريق السعودي، والذي له الصلاحية في فتح المفاوضات مع ادارات الفرق التي تعلن رغبتها في ضم بهجا طوال فترة العقد، كما ان قانون الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يعطيها حق استرداد واسترجاع كل المستحقات المالية التي في ذمته وان تطلب اي مبلغ ترضاه لفسخ الارتباط معه سواء اذا وقع التراضي بين الطرفين او في حالة تعاقده مع فريق آخر.

وكان احمد بهجا دخل في عدة خلافات مع هنري ميشيل خلال نهائيات كاس الامم وتردد ان المدرب الفرنسي حمل بهجا نفسه مسؤولية بعض الخلافات التي حدثت داخل اقامة منتخب المغرب في كل من بوبوديلاسو وواغادغو ببوركينا فاسو واقر احمد بهجا نفسه ذلك حين سئل عن سبب ابعاده في بعض المباريات والاحتفاظ به في الاحتياط، وقال ان هنري ميشيل يتضايق منه كثيرا الامر الذي يؤثر على مستقبله مع المنتخب المغربي سيما انه تقرر متابعة كل المحترفين بصفة مستمرة ومتابعة ادائهم مع الفرق التي يلعبون معها.

احمد البهجا يعترض على متابعة ليتانا مدافع الهلال له في احدى مباريات الدوري السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برنامج الإعداد للمونديال يبدأ الشهر المقبل

لاعب برازيلي مرشح للانضمام لمنتخب تونس قبل كأس العالم

تونس: «الشرق الأوسط»

سيبدأ المنتخب التونسي بقيادة مدربه هنري كاسبرزاك برنامج الاعداد لنهائيات كاس العالم 98 في فرنسا منتصف مايو (ايار) المقبل، حيث يدخل الفريق في معسكر مغلق بايطاليا يعقبه بآخر في النمسا ويجري خلالهما العديد من اللقاءات التجريبية.

وسيخوض المنتخب التونسي نهائيات كأس العالم المقبل من خلال المجموعة السابعة التي تضم رومانيا وكولومبيا وانجلترا.

ويعمل الجهاز الفني للمنتخب التونسي في الوقت الحالي على جمع المعلومات عن الفرق المتنافسة معه في المجموعة، وقام عادل السليمي مساعد المدرب بمتابعة منتخب انجلترا في لقائه السابق امام سويسرا، والتي علق عليها قائلا: انها مباراة لا يمكن ان نخرج منها بانطباع جيد عن مستوى الفريق الانجليزي، لان الغيابات الكثيرة في صفوفه اثرت على توازنه، ومدرب الفريق الانجليزي جلين هودل لم يكشف بعد عن جميع اوراقه.

واضاف السليمي انه سيعاود ملاحظة الفريق الانجليزي في مبارياته المقبلة امام البرتغال 22 ابريل (نيسان) الحالي.

واشار السليمي الى ان الادارة الفنية جمعت شرائط للقاء انجلترا وتشيلي الذي خسر فيه الفريق الانجليزي على ملعبه، وتجري دراسة هذه المباراة بدقة للاستفادة منها مستقبلا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الادارة الفنية لاتحاد الكرة التونسي ينوي توجيه الدعوة الى 26 لاعبا للمشاركة في التحضيرات الخاصة بالمونديال.. وذكرت مصادر مقربة من اتحاد الكرة ان الهدف من توسيع قائمة اللاعبين هو تفادي الخطأ الذي وقع فيه المدرب كاسبرزاك في بطولة امم افريقيا ببوركينا فاسو، خاصة في ما يتعلق بنقص عدد المهاجمين في التشكيلة، اضافة الى غياب ابرز حراس المرمى مثل شكري الواعر وبوبكر الزيتوني.

وطبقا لنفس المعلومات فإن هناك اسماء كثيرة مرشحة للانضمام الى تشكيلة المنتخب التونسي، ومن بينها مدافع مستقبل المرسى طارق بن شرودة، واكرم شانية من الترجي التونسي ومهاجم نادي بنزرت عبد القادر بلحسن، ومهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس، ولاعب وسط النادي الافريقي رؤوف بوزيان الذي سبق له ان لعب مع نادي اوزير التونسي، وكذلك لاعب وسط نادي باجة مراد المالكي، وهناك البرازيلي خوزيه كلايتون المرشح لتعزيز دفاع منتخب تونس خصوصا ان اللاعب تقدم بطلب لحصوله على الجنسية التونسية، وهناك جدية في منحه اياها لدعم صفوف الفريق.

ويرى المراقبون ان انضمام كلايتون الى المنتخب التونسي سوف يساهم في سد الثغرة الكبيرة التي تركها رحيل المرحوم الهادي بالرخيصة. ومن الاسماء الاخرى المرشحة، للعودة الى المنتخب التونسي الحارس شكري الواعر الذي يعتبر في الوقت الراهن من احسن الحراس في تونس.

ديمتري يعود لتدريب فريق الكرة

اتحاد جدة يبحث عن رئيس للنادي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ما زال نادي اتحاد جدة السعودي ينتظر هوية المرشح لمنصب رئاسة النادي خلفاً لطلعت لامي الذي أعلن استقالته.

ولم تتضح الصورة حتى الآن عن اسم الرئيس الجديد للاتحاد وإن كانت الدلائل تشير إلى أن احمد مسعود عضو الشرف هو اقوى المرشحين لهذا المنصب بحكم خبرته الرياضية، حيث سبق له أن تولى رئاسة الاتحاد في الفترة من عام 1990 إلى 1992، وحقق خلالها الاتحاد بطولة كاس ولي العهد، كما شهد النادي في تلك الفترة تنظيماً إدارياً ناجحاً ولم تكن هناك أزمات مالية.

ويتردد أيضاً اسم منصور البلوي كاحد ابرز المرشحين بعد أحمد مسعود إلا أن التوقعات تشير إلى عدم نجاحه في كسب أصوات اعضاء شرف النادي ومن جهة اخرى اعتذر المرشح المهندس حسين لنجاوي عن ترشيح نفسه للرئاسة بسبب مشاغله الخاصة، ويذكر أن لنجاوي سبق له أن تولى رئاسة الاتحاد وحقق له كاس الملك عام 1989.

ومن جهة اخرى اتفق عضوا الشرف في الاتحاد منصور البلوي وإبراهيم علوان المتواجدان في الإمارات حالياً مع المدرب البلجيكي ديمتري للإشراف على فريق الكرة بالاتحاد الموسم المقبل، حيث سينال ديمتري 160 الف دولار عند توقيع العقد بالإضافة إلى راتب شهري يبلغ 13 الف دولار.

واضيف شرط آخر هو صرف مبلغ 45 الف دولار في حال تحقيق أي بطولة للاتحاد. كما تم توقيع عقد آخر مع مساعد ديمتري إيليا، مقابل راتب شهري قدره 8 آلاف دولار.

ويذكر أن المدرب البلجيكي ديمتري سبق له أن تولى الإشراف على فريق الاتحاد الموسم الماضي وحقق معه ثلاثية البطولات السعودية، كإنجاز فريد وغير مسبوق. وقررت إدارة الاتحاد ترك حرية اختيار أسماء اللاعبين الأجانب للمدرب ديمتري ومن المتوقع أن يقع الاختيار على اللاعب المغربي عبد الجليل حدا (كماتشو) للعب بجوار مواطنه أحمد بهجا الذي ما زال متغيباً.

منتخب الكويت يلتقي نظيره الإيراني 14 أبريل ودياً

الكويت: من صلاح رشدي

اختار مدرب منتخب الكويت لكرة القدم ميلان ماتشاله 25 لاعبا لخوض مباراة تجريبية امام منتخب ايران الذي يستعد لنهائيات كاس العالم 14 ابريل الحالي، الاسماء المختارة معظمها من الاعضاء السابقين للمنتخب باستثناء المصابين فلاح دبشة ويوسف دوخي، ومحمد بنيان، واسامة حسين الذين يتابع ماتشاله حالة اصاباتهم وامكانية عودتهم للملاعب بسرعة، بينما عاد علي مروي الى صفوف المنتخب من جديد بعد الحالة الطبية التي ظهر عليها في مباريات ناديه هذا الموسم.

واكد ماتشاله ان الاختيار ليس نهائيا وان المجال مفتوح امام اللاعبين الذين يثبتون جدارتهم في مباريات الدوري.

وانتقد ماتشاله انخفاض مستوى البطولة الكروية لهذا الموسم وانه وضع خطة اعداد مبكرة للمنتخب استعدادا للبطولات المقبلة سيخوض خلالها عدة مباريات خلال شهر ابريل الجاري ومايو المقبل قبل تنفيذ خطة الاعداد النهائية.

وستكون مباراة منتخب الكويت مع منتخب ايران على ارض الاخيرة اول هذه اللقاءات، تليها مباراة ثانية مع منتخب قطر الكويت في 19 ابريل الجاري.

اما المباراة الثالثة فسوف تقام يوم 24 مايو المقبل امام منتخب الولايات المتحدة الاميركية الذي يستعد لنهائيات كاس العالم. واوضح ماتشاله ان الاتحاد الايراني طلب اجراء مباراة ثانية بعد عودة المنتخب من اميركا لكن لم يحدد بعد موعدها، واشار ماتشاله الى ان المنتخب الكويتي مقبل على بطولات مهمة تتمثل في كاس العرب، ودورة كاس الخليج التي ستقام في البحرين، ودورة الالعاب الآسيوية في بانكوك وذلك يتطلب جهدا مضاعفا للظهور بمستوى مشرف.

واشار الى انه طلب دمج بعض مراحل الدوري العام او تاجيل ختام البطولة ليتسنى لمنتخب الكويت الاستعداد الجيد والدفاع عن لقبه كبطل لدورة كاس الخليج الاخيرة.

الحصة الثقافية

بالنتيه وجويتسولو يستعيدان الذاكرة الأندلسية في باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف «معهد العالم العربي» اليوم الشاعر الاسباني خوسيه انخيل بالنتيه في ندوة يشارك فيها الروائي المغربي امون المليح، والشاعر والمترجم العراقي كاظم جهاد والشاعر الفرنسي برنار نويل، وتتخلل الندوة، قراءات بالاسبانية والعربية والفرنسية.

وسيلتقي الشاعر بالنتيه اثناء زيارته هذه لباريس مع مواطنه الروائي خوان جويتسولو، في محاولة لاستعادة الذاكرة الاندلسية عبر استلهام التراث العربي والاسلامي.

خوان جويتسولو

عروض متنوعة في «عالم متحول»

لندن: «الشرق الأوسط»

كجزء من برنامجها لهذه السنة المعنون بـ«عالم متحول» تقدم رويال فيستفال هول، عددا من فرق الباليه التي لم تعرض من قبل في لندن ومنها فرقة «ألين بليتل»، التي ستقدم عرضين في «كوين اليزابيث هول»، وكذلك «ثيرا مانتيرو» و«جوا فايديرو» من البرتغال اللذين سيعرضان في مسرح «بليس». ومن المساهمات المهمة في برنامج هذه السنة، عرض فرقة «فينكس» للرقص التي ستعرض يومي 25 ـ 29 ابريل (نيسان) الحالي.

أول مكتبة متنقلة للأطفال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر انشاء مكتبة متنقلة للاطفال في مختلف مناطق الريف والبادية في الاردن وستباشر المكتبة بتقديم خدماتها اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

وتم التوقيع امس الاحد على اتفاقية بين مؤسسة شومان ومركز هيا الثقافي لهذه الغاية وقعها المدير العام للمؤسسة وزير الاعلام الاسبق ابراهيم عز الدين ورئيس مجلس ادارة المركز رئيس الوزراء الاسبق طاهري المصري.

وتقضي الاتفاقية بأن تقوم مؤسسة شومان بتزويد المكتبة المتنقلة بكافة احتياجاتها من الكتب والدوريات والاثاث ومختلف اللوازم المكتبية وتغذية هذه المقتنيات بصورة دورية فيما يقوم مركز هيا بتوفير وتأمين السيارة الخاصة لاستخدام المكتبة المتنقلة وتحمل نفقات تشغيلها وصيانتها.

وستعمل المكتبة المتنقلة وهي الاولى من نوعها في الاردن على توفير الخدمات المكتبية للاطفال بمختلف مراحلهم العمرية في المناطق النائية وخاصة في الريف والمدينة وستوفر الوسائل الايضاحية المتعلقة بالمختبرات لطلبة المدارس في القرى البعيدة التي لا تتوفر فيها مثل هذه الوسائل.

ومن شأن هذه الخطوات تمكين الاطفال في المناطق النائية من الاطلاع على الكتب والدوريات ذات العلاقة بالاطفال والاستفادة من خدمات الوسائل الايضاحية التي توفرها المكتبة المتنقلة واستعارة الكتب والدوريات لقراءتها ومن ثم اعادتها الى المكتبة المتنقلة التي تجوب كافة ارجاء البوادي والارياف.



من اعمال الفنان مروان قصاب باشي

مروان قصاب باشي يعرض في رام الله

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم مركز «خليل سكاكيني الثقافي» في مدينة رام الله، بالتعاون مع معهد جوته، معرضا فنيا للفنان السوري المولد، المقيم في المانيا، مروان قصاب باشي تحت عنوان «من اجل اطفال فلسطين» وذلك من يوم 4/13 حتى 4/23.

وسيقدم البروفيسور جون ميركيرت، مدير متحف برلين للفن الحديث، والمختص باعمال الفنان الكبير، فيلما وثائقيا قصيرا عنه عند افتتاح المعرض.

ويذكر ان الفنان باشي قد تبرع بـ74 لوحة من اعماله لمركز السكاكيني وجامعة بيرزيت.

«عندما يلتقي المحيطان» أول معرض للفن الإسلامي في الفاتيكان

روما ـ أ.ف.ب: يعرض الفاتيكان للمرة الاولى اعمالا لفنان مسلم هو الرسام احمد مصطفى الذي يقيم في الجامعة الغريغورية في روما معرضا فنيا تحت عنوان «عندما يلتقي المحيطان» يستمر المعرض حتى الثاني من مايو (ايار) القادم.

وعنوان المعرض عندما يلتقي المحيطان ماخوذ من اسم لوحة للفنان رسمها بناء على طلب من الملكة اليزابيث الثانية سنة 1997 لتهديها الى باكستان بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاد تلك الدولة.

ويقول الكتيب الذي وضعته الجامعة الغريغورية للتعريف بالمعرض ان «هذا المعرض يستجيب لدعوة البابا يوحنا بولس الثاني لان يكون الاحتفال بالالفية الثانية مناسبة لتنمية الحوار بين الاديان ولا سيما اليهود والمسلمين اصحاب الكتب السماوية الشركاء في التوحيد بالله وفي نسبهم الى ابراهيم ابو الانبياء».

واضاف الكتيب «انه اختيار واع في الوقت الذي يتعرض فيه الاسلام وثقافته للتشويه في الغرب نتيجة سوء الفهم والاحداث المأساوية منذرا يقول البابا يوحنا بولس الثاني ان الاسلام ليس العدو وانما الشريك الرئيسي في الحوار الذي لا غنى عنه لبناء عالم جديد.

إصدارات

«التشريفة» لمصطفى البري

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتب المصري مصطفى البري صدرت اخيرا مجموعة قصصية بعنوان «تشريفة»، ضمت اثنتي عشرة قصة كان قد نشرها في عدد من الصحف والمجلات العربية، والتيمة الاساسية في المجموعة هي الحب او «استحضار عصر الحب». ويلجأ الكاتب غالبا الى المونولوج في محاولته اقتناص لحظات من تاريخ «انكسر حلمه في اوج توهجه ولمعانه».

الجيوسي ترد على شفتيل حول منح جائزة نوبل لنجيب محفوظ وملابساتها

مكاتبات الأكاديمية السويدية استفهامية وغير ملزمة

● بعد ان نشر البروفيسور عافي شفتيل مقاله الاول في «الشرق الأوسط» الخميس الماضي اتصلت الدكتورة والشاعرة العربية سلمى الخضراء الجيوسي من الولايات المتحدة الأميركية محتجة على ما جاء في المقال عن نجيب محفوظ وليس عن يوسف ادريس وقالت ان عندها ما يثبت ان شفتيل لم يكن وحده وراء ترشيح الروائي العربي لجائزة نوبل. و«الشرق الأوسط» تنشر ردها اليوم على ان تتبعه الاسبوع المقبل برد الدكتور شفتيل الموثق على ما أثير حول هذه القضية.

ردود

د. سلمى الخضراء الجيوسي

«كانت الأكاديمية السويدية حتى عام 1985 تظن ان الشعر هو الفن الأقوى عند العرب ● العصب الابداعي العربي قوي ونابض وفي اوج الحيوية رغم النكسات العربية ● روجر ألان رشح الروائي العربي بناء على توصية مني»



نجيب محفوظ : النجاح له ألف أب

يبدو ان زمننا غير مهيأ لاتباع التقاليد الرصينة المتحضرة في ما يتعلق بالتعامل مع الهيئات الثقافية العالمية، وفي هذا خسران على الصعيد العالمي، من جوانب عديدة. كنت قد سمعت من قبل ان الاستاذ شفتيل يقول بان نجيب محفوظ نال جائزة نوبل على يديه ولم أحرك ساكناً، قلت: دعوه يتحدث على الصعيد الشخصي، هذا لا اهمية له. ثم كلمني ذات يوم زميلي الدكتور روجر الان (وهو الناطق باسم مؤسستنا بروتا/رابطة الشرق والغرب واستاذ كرسي الأدب العربي في جامعة بنسيلفانيا ورئيس قسم الدراسات المقارنة فيها سابقاً، وهو المستعرب الأول ان في اميركا او في المملكة المتحدة في مجال تقديم محفوظ ويوسف ادريس للقارئ الناطق بالانجليزية) وحدثني بأن بعضهم في مصر كتب كتاباً يؤكد هذا الادعاء فاشتركنا معاً في الضحك وقلت له: سبحان الله! حتى هذا يريدون اخذه منا؟ ألم يكفهم ما أخذوا؟ الن يتركوا لنا شيئاً؟ ومع ذلك لم أحرك ساكناً.

اما ان يصل الاستاذ شفتيل الى الكتابة في الصحف العربية المهمة وواسعة الانتشار فالأمر يتعدى رود الفعل المتحفظة التي تصر على الالتزام بالتقاليد التي ترافق نشاطاً كهذا وهو: ترشيح الأديب ثم الانزواء عن الأنوار بعد ذلك. هذا هو التصرف الوحيد الراقي. فالترشيح سري ومكتوم ولا مجال فيه للتبجح والاعلان، ان الاعلان يجرده من كرامته. ان من عادة اللجنة الفنية في اكاديمية نوبل ان تتقدم بالطلب اما من ناقد معروف له خدمات بينة في مجال التعريف بالأدباء في لغته (أو في لغة هو او مختص بها) او من استاذ جامعي يكون لاختصاصه علاقة بالأدب، أن يكتبوا لهم تقريراً عاماً حول الأدب الفلاني المعاصر او تقريراً خاصاً بمبدع معين وصلتهم عنه ترشيحات متعددة ويريدون التأكد من أهميته وجدارته.. الخ. غير ان دعوة الاكاديمية ليست وثيقة ولا تعني اكثر من ان اكاديمية نوبل تود الاستفسار وتطلب شيئاً من التنوير عن منحى أدبي معين، انه لا يعني اطلاقاً التزام الاكاديمية بما يقوله الناقد او الاستاذ المكلف الذي اتصلوا به، فهم يتصلون بكثيرين وحول ادباء كثيرين، وحتى لو نجح مرشحه، فقد يكون هناك من كتب عن نفس هذا المرشح بشكل افضل فلا يجيء تقرير الناقد او الاستاذ هذا إلا تأكيداً لما كانت قد عرفته الاكاديمية عنه من آخر او من آخرين، وفي ما يتعلق بنجيب محفوظ، فان ترشيحات كثيرة وردت الى الاكاديمية عنه كما وردت عن سواه من كتاب وشعراء العربية. كانت الاكاديمية في اول الامر وحتى سنة 1985 مهيأة للتفكير بأن الشعر وحده هو المهم والقوي عند العرب، ولم يكن منح الجائزة سنة 1988 للرواية مجرد اعتراف بانجاز كاتب معين بل كانت ايضاً اعترافاً بأن فن الرواية العربية قد وصل الى درجة عالمية من التميز، وقد علق عدد من الشعراء العرب بعد ان نال محفوظ الجائزة بأن هذه الجائزة كان يجب ان تمنح الى فن العرب الأول اي للشعر، ومع ان الانسان يشعر بمنطق هذا الاقتراح من ناحية وبعدالته، إلا انه من الناحية الاخرى يشعر ايضاً بأن منح الجائزة الى فن الرواية الحديثة اهم منه وأشد افصاحا، فهو يعني ان هذا الفن، بصفته نوعاً جديداً بالعربية لا يزيد عمره كفن ناضج عن بضعة عقود، قد استطاع رغم هذا ان يبرز الى أعين العالم وينال اعتراف هذا العالم به، أود ان أشدد على هذه النقطة: عندما كنا في مقتبل العمر كنا نسمع عدداً من كتابنا ينحون بالنقد اللاذع على العرب الذين لم يتقنوا فن الرواية والقصة كما فعل الغربيون، كان ذلك في الخمسينات والستينات وكان اولئك المروجون لأسبقية الغرب، سامحهم الله، يعمقون جراح الشبيبة العربية المثقفة بنقد خال من العدل لم يبن إلا على جهل فاضح بالتاريخ الأدبي سواء كان تاريخنا نحن او تاريخ الأدب في الغرب، فلم يفطنوا الى ان الغرب لم يمارس هذه الفنون إلا من مدة أقل من قرنين قبلنا ولم يلحظوا ان تطور هذين الفنين احتاج الى زمن اطول بكثير في الغرب مما حدث عندنا، ان سرعة تطورهما في الحقل الأدبي العربي في هذا القرن مدهشة للغاية وتدل على تفجر الابداع العربي دون توقف وعلى ان عصبنا الابداعي، رغم بلاوانا الكثيرة، قوي نابض، في أوج حيويته. لقد ارسى نجيب محفوظ قواعد الرواية العربية الحديثة ورسخ الشكل الروائي كفن راق ومن بعده تدفق سيل التجارب التي راحت تفاجئنا كل عام بأسماء جديدة وتجارب ناجزة وإبداع جريء مدهش، كما ان ازدياد اهمية هذا الفن قد افسح المجال الواسع لموهبة المرأة العربية كي تتفتح وتدخل المغامرة الروائية بثقة وجرأة، وهذا يعود الى الانجاز الاساسي الذي قام به محفوظ، الى شجاعته وصبره وتصميمه وموهبته الفائقة، كما يعود الى الاعتراف العالمي به وبفن الرواية العربية الحديثة. وأظن انه لا مجال للنقاش حول هذا الأمر.

وكم اتمنى لو يسكت حملة السكاكين قليلاً عنا ويتأملون في الانجازات المشرقة التي يضيفها جيل مبدع وشجاع في أنحاء العالم العربي وفي الشتات الى ثروتنا الابداعية شعرا ورواية وقصة ومسرحاً وسيرة.

ولنعد الى الحديث المربك عن قضية نوبل، والحديث عنها لا يخلو من الابتذال بعد كل هذا الوقت الذي مر ولما يحيط به من حرج، لكن لا بد مما لا بد منه.

لعله يحسن بنا ان نؤكد على النقاط التي ذكرتها اعلاه بوضوح اكبر لمصلحة القارئ العربي وهو الذي يهمني:

1 ـ ان دعوة أكاديمية نوبل لناقد او استاذ للأدب لكتابة تقرير حول امر معين يشرح فيه للأكاديمية اهمية أدب ما أو أديب ما، هي دائماً دعوة استفهامية وغير ملزمة اطلاقاً بالنسبة الى الأكاديمية، والأكاديمية تلجأ اليها باستمرار لا سيما في مجال اللغات التي لا يقرأها أعضاء الأكاديمية.

2 ـ ان أي استاذ للأدب العربي في العالم يستطيع ان يرسل ترشيحه الى أكاديمية نوبل فالترشيح ليس برهاناً ولا وثيقة بأن صاحبه هو الذي حكم فنجح وانه كان يملك في يده القدرة على ان يمنح وعلى ان يمنع.

3 ـ ان الترشيح يتم في سرية وتحفظ ولا بد من احترام هذا العرف أما الاعلان عن هذا وإبراز رسالة دعوة من اكاديمية نوبل ومعها تقرير الكاتب لها فهذا لا يعني شيئاً وليس برهاناً على أي شيء. هذه بضاعة بائرة تفترض فينا نحن العرب عدم الإلمام بتفاصيل الاجراءات المتبعة في هذه المجالات وبطقوسها وشروطها الحضارية، مما قد يسيء الى مستقبل علاقتنا بالأكاديمية.

فكيف يسمح الاستاذ شفتيل لنفسه بالخروج عن هذا العرف والبروز بادعاءاته على صفحات واحدة من أوسع صحفنا انتشاراً واهمية، لا سيما ان ادعاءه لا يستند على الحقيقة اطلاقاً؟

قد يكون الاستاذ شفتيل رشح نجيب محفوظ فيمن رشحوه وبطلب من الأكاديمية، ان عددهم كبير، ولكن هل جاء احد من قبل الأكاديمية فنخبر العالم بأن ترشيح الاستاذ شفتيل هو الذي اقنعهم باهمية نجيب محفوظ واستحقاقه للجائزة؟

أنا لا أخرج عن الأعراف المتواضع عليها إلا لضرورة اهم منها، الضرورة هنا هي المسؤولية التي اشعر بها إزاء القارئ العربي، وهي مسؤولية ملزمة لي، اني لا أستطيع ان اقترف جريمة الصمت وأترك القارئ العربي يظن اننا نحن مدينون لغير العرب في هذه الجائزة، بأن القوة التي تحرك مصائرنا الثقافية تنبع لا من عندنا بل من جهات أخرى.

والحقيقة ان الاكاديمية دعتني لحضور احتفالاتها بتقديم الجوائز في حفلة العشاء في ليلة 10 ديسمبر 1988 المبهجة كان السفير المصري الى السويد يجلس هو وزوجته على نفس الطاولة التي كنت أجلس اليها مع عدد من اعضاء الأكاديمية وسواهم، ثم بعد العشاء إذ صعدنا الى الطابق الثاني حيث اقيمت حفلة راقصة لمن يحب أن يرقص جاءتني المثقفة السويدية الشهيرة سيغريد كاله (التي ترجمت شعرنا الى السويدية وكانت هي وراء المؤتمر الذي اقيم في لند في اكتوبر سنة 1984 عن الشعر العربي والسويدي) جاءتني تقول: «تعالي واسمعي ما قاله الآن منذ دقيقة واحدة المستر انديرس ريبيرغ (وهو الناطق بلسان الأكاديمية يومئذ) لابنتي نجيب محفوظ: قال لهما بأن نجاح ابيهما في نيل الجائزة يعود ستون في المائة منه الى سلمى الخضراء الجيوسي وأربعين بالمائة لجميع الآخرين». وقد سمع محمد السلماوي بهذا ايضاً وهو الذي قرأ خطبة نجيب محفوظ نيابة عنه في قاعة تقديم الجوائز. وكان عندي فكرة عن هذا بسبب دعوتي الى حفلة تقديم الجوائز. وقد وجدت إذ زرنا الأكاديمية في استوكهولم بعد الاحتفالات انها قد وضعت ما ألفت وحررت من كتب بالانجليزية في واجهة وحدها في نفس القاعة التي عرضت فيها كتب محفوظ ليراها زوار الأكاديمية المتواجدون في استوكهولم بمناسبة الاحتفال، ووجدت هذا مؤثراً، لم اكن قد اخبرت سيغريد قط بأمر الترشيح على صداقة متينة تربطني بها، كنت قد حدثت البروفسور روجر ألان منذ البدء حول الأمر فكتب روجر لهم يرشح محفوظ ايضاً، ولكننا لم ننشر الخبر في العالم. هذا شيء خارج عن الرصانة والمسؤولية ولياقة المثقفين.

ولكن لا بد من الاعلان الآن فيخوض الانسان هذه المحنة المنفرة ازاء الادعاءات التي لا تخلو من أذى كبير، على الأخص لعميد الرواية العربية ولمستقبل هذه الثقافة العربية المعاصرة وكبريائها، هذه الثقافة المتدفقة القوية بذاتها التي هي ضماننا الأول ضد العدوان المستمر على كياناتنا جميعها، من الخارج ومن الداخل.

* مديرة مؤسسة بروتا /رابطة الشرق والغرب كامبريدج ـ اميركا

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

البوابة العربية للقصيدة الكونية!

الشعر الجاهلي تحديدا، وطرفة بن العبد على وجه الخصوص هما بوابة الأدب العربي الى القصيدة الكونية، ولأن كل ما هو كوني لا بد ان يلامس اللاشعور الجمعي تصبح الأسطورة توأم الشعر، وتتحول اسطورة الشاعر الى ضرورة تاريخية واجتماعية.

وحين ولد طرفة بن العبد، كانت الأسطورة تحبو، فرافقها، ورضع معها، وتمثلها بخوارقها وقلقها ليتحول هو نفسه الى اسطورة اخرى.

وما كان ذلك التحول يتم اعتباطا ولا بجهد الشاعر الفردي وحده، انما بتواطؤ اجتماعي وكوني ومعرفي. فكأن كل ما شكا منه طرفة، وتمرد عليه، وهرب منه كان يقول له بلغة رامزة (هيت لك) فامتط اكثر من سنام، وطر على اكثر من جناح، لتصل الى خلود كنت من أكبر المشككين بمحتواه وطبيعته ووجوده.

هل هي صدفة ان يأتي من أرض الخلود ـ دلمون ـ وان يتمرد على اعتى حكام الجاهلية ويهجوه، ثم يغادر، يافعا، وغاضبا، ومصلوبا، بعد ان يخير، كسقراط، في شكل موته، فيصر على ركوب الحصان، الجامح الى آخر لحظة على الفانية ويقول لمن حوله: «اسقوني، فاذا شعشعت في العيون، افصدوني».

وما كل هذه الصدف فحسب بالعجيبات في حياة الشاعر الجاهلي. انما الأعجب منها ان يرفض رسول الاسلام، صلى الله عليه وسلم، الاستشهاد بالشعر، وبجميع الشعراء الا واحدا، وهذا الواحد هو طرفة ـ ففي الحديث الذي يرد في ادبيات الفقه والشعر (.. وأخرج ابن جرير عن قتادة، قال: بلغني ان عائشة سئلت: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ فقالت: لا، الا بيت طرفة:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وبعيدا عن هذه الملابسات، التي سنعود الى تفصيلها، فان الاسطورة الحقيقية عند طرفة تكمن في شعره، الذي يمتاز عن معاصريه، ومن سبقوه وتبعوه، بأبعاده الكونية، التي لا تخطئها عين، ففي ديوان العرب شعر غزير ووفير، لكن معظمه يظل محليا، وذا نكهة ترتبط بعرقه وجغرافيته، على العكس من قصائد طرفة، التي تدخل الكونية من أوسع ابوابها، لما فيها من ذلك التوتر الوجودي، والقلق الروحي المدمر الذي يحسه الانسان في كل عصر ومكان.

وقد ظلت العربية وآدابها فقيرة الى ذلك النوع من الشعر، الذي يهدهد احلام البشر، ويحاول اشباع جوعهم المعرفي والجمالي بالفن. واذا كان من السهل الاتفاق على ان المعري اوضح من ظهرت عنده ملامح القصيدة الكونية من شعراء العربية، فان من نافلة القول، التشديد على ان طرفة بن العبد كان المدخل الأول الى تلك الرابطة الفنية العالمية. فهو البوابة العربية للقصيدة الكونية الواحدة، التي تهدم الحدود. وتلغي الأعراق، وتدخل الى صلب الأسئلة الوجودية المحيرة، التي اناخت بكلكلها على انسان الكهف بالثقل ذاته الذي تطارد به انسان القرن العشرين.

واذا كان لا بد من عدالة فنية صورية، تقتضيها روح الأسطورة، فان من العدل ان نقول ان الاسطورة الكونية العربية حلقت شعريا بجناحين يتكاملان: اولهما، عروة بن الورد، الذي اذاب الفرد في هموم الجماعة، وكان لسان حال المظلومين. وطرفة بن العبد الذي قاتل بشراسة لحماية الذات الفردية من تسطيح الجماعة، فكان رائدا للشعراء الملعونين الكبار، الذين لم يعرف تمردهم حدودا، ولم يقف قلقهم الوجودي عند اي حد.

وتؤيد اسطورة طرفة ذلك الاتجاه، الذي كان يرى فيه، ولا يزال، شاعرا وجوديا كبيرا، قبل عصر الفلسفة الوجودية. فسارتر، وهو اكبر فلاسفة الوجودية، يعتقد كما ورد في كتابه «ما الأدب» ان الأصل في الشعر ان يخلق في الانسان الأسطورة، وأن عمل الشاعر يظل محصوراً دائما في الخلق الأسطوري.

وقد كان طرفة في الملابسات التي لونت حكايته، وفي اسئلته الوجودية، وانقطاعه لتأصيل مفهوم الحرية الفردية في مواجهة الكبت السياسي والاجتماعي، وفي اهتمامه بفضاء الانوثة، ومطلقية الموت، ومصير العالم، ذلك الشاعر الكوني الذي لا تخطئه العين وأجمل ما فيه انه لم ينقم، فلم تبعده النقمة عن الحكمة، ومن مكملات الأسطورة ان يدخل الشاعر في تخوم الحكمة فتيا.

ان حرص المخيلة الشعبية العربية على اسطرة طرفة بن العبد لم ينبع من فراغ، فالحكمة في شعر الشيوخ، كزهير والأعشى، مقبولة وعادية، لكنها في شعر الشباب شيء يدعو الى ما هو اكثر من التأمل. وقد فتنت حكمة الفتى اليافع قومه وغيرهم، خصوصا وانها اتت من منهمك باللذات، ومنغمس في مباهج الحياة، وليس من منقطع في غار او متأمل في صومعة، وكأني بشاعر الانجليز (بليك) كان ينظر الى شاعر العرب، طرفة، حين قال: ان طريق الاسراف يقود الى قصر الحكمة.

وفات شاعر الانجليز الكبير ان يقول ان ذلك الطريق اذا اقترن بالجرأة فلا بد ان يقود الى القتل، وقد كانت عوامل قتل طرفة مبثوثة في شعره، وتلك قضية سيكون لنا اليها عودة بعد ان نسوح في اقليم المخيلة لنتعرف على آليات تحويل شاعر وجودي جريء الى اسطورة عربية وكونية.

الباحثون يركزون على الخلفية الثقافية والبيئية للمصطلحات



ترجمة المصطلحات الشرقية وإشكالياتها

القاهرة: من حمدي عابدين

ندوات

أقام المجلس الاعلى للثقافة في يومي 28، 3/29 الماضي ندوة بعنوان «ترجمة المصطلح في اللغات الشرقية»، شارك فيها متخصصون وباحثون في مجال اللغة العبرية والأوردية والفارسية والسوريانية.

وقد دعا المشاركون في الندوة الى ضرورة معرفة العاملين في مجالات الترجمة بثقافة الشعوب ومعايشة مجتمعاتها حتى تأتي ترجماتهم للمصطلحات واعية بالخلفية البيئية والثقافية اضافة للاهداف التي تم من اجلها تطبيق المصطلح.

ظهر هذا واضحا في جلسات الحلقة الاولى الخاصة باللغة العبرية حيث تركزت البحوث ومناقشاتها واحتدمت بين معديها ورواد الندوة، وقد اشار د. حسن علي مدير عام البرنامج العبري في بحثه «اشكالية دلالة وترجمة المصطلح العبري الى العربية»، إلى ان المصطلح بما له من دلالة لها مغزاها من الناحية السياسية والاجتماعية يمثل احد الركائز الاساسية في خلق تيارات واتجاهات تتنافى مع الحقائق التاريخية، ومن هنا اعتبر د. حسن ترجمة المصطلح العبري وبخاصة السياسي من المشكلات التي تواجه المترجم الذي ينقله الى العبرية، فالمصطلح العبري يعكس الفكر الصهيوني والغايات التي يصبو اليها بما يحتوي عليه من مضامين وتوجيهات تخدمه وتسعى الى ترسيخ افكار خاطئة.

وقال د. ابراهيم حسن ان الباحث في التاريخ اليهودي يواجه العديد من المشاكل العلمية الخاصة بمصادر كتابة هذا التاريخ وبخاصة في مرحلته القديمة حيث يتم الاعتماد على كتاب العهد القديم كمصدر وحيد لهذه الفترة بالاضافة الى الخلط بين التاريخ والدين والنظرة الى التاريخ اليهودي على انه مقدس لا يقبل النقد ولا يخضع للمقاييس الانسانية.

وناقش بحث د. محمد خليفة «مصطلحات التاريخ اليهودي: دراسة نقدية» استخدام بعض المصطلحات في التاريخ اليهودي الحديث والمعاصر مثل «النكبة» و«الكارثة» و«الهولوكوست» و«المعاداة للسامية» و«الحصار» و«العودة» و«الهجرة» و«الاستيطان» وجميعها كما قال مصطلحات تم جلبها من «التوراة» واعطتها وسائل الاعلام دلالة تناقض الواقع. وأكد البحث على عدم الاعتماد على هذه المصطلحات والبحث عن بديل لها وضرورة ارساء قاعدة علمية لكتابة التاريخ اليهودي بعيدا عن سيطرة مؤرخيهم.

اما د. عبد الخالق عبد الله وبحثه «ترجمة بعض مصطلحات القصة القصيرة عند نجيب محفوظ الى اللغة العبرية»، ود. محمد ضيف الذي عرض لترجمة «حنا كوخافي» في بحث «قضية المصطلح في ترجمة مسرحية الطعام لكل فم» فقد انصب بحثاهما على دراسة تشويه الاعمال الادبية نتيجة عدم الفهم فقد تصرف المترجمون لاعمال محفوظ وتوفيق الحكيم بشكل يخل بالمعنى بحيث جاءت الصياغة العبرية متجاوزة للنص الاصلي والمعاني الواردة فيها، فقد وجد المترجمون اليهود مشكلة في الخروج بلغتهم العبرية الى لغة الشارع المصري، وقد انغلق فهمها على ترجمة مسرحية الحكيم بحيث جاءت بعيدة عن المعنى الحقيقي لها.

واضاف الباحثان: من هنا يمكن القول انه يجب ان يكون الاصل في الترجمة قيامها على الامانة العلمية من جانب المترجم عند نقل مضمون ومحتوى النص الذي يعتزم ترجمته من لغة الى اخرى مع التمسك بالحياد والموضوعية. لذلك يجب على المترجمين لهذا الادب الى العربية نقل المصطلح العبري كما هو حتى لو تناقض مع حقائق التاريخ والمنطق مع اضافة حاشية وهامش لشرح وتفنيد الابعاد التي يرمي اليها الكاتب وذكر المصطلح العربي المقابل كما يجب على اجهزة الاعلام ان تعمل طبقا لاستراتيجية تضع في اعتباراتها المصالح العليا للعرب والا تخضع للابتزاز او لتقلبات الحكام والساسة فلا تنساق وراء مصطلحات الارهاب والعنف التي يستخدمها الاعلام العالمي عند وقوع حوادث انفجارات يدافع بها ابناء فلسطين عن انفسهم ويقاومون بها الاحتلال الاسرائيلي.

ويضيف الباحث د. محمد ابو غدير بقوله: ان التزييف يصل الى مداه عند الصهاينة عندما يستخدمون مصطلحات مثل الغزو الاسلامي وان الاسلام انتشر بحد السيف وان النبي عليه الصلاة والسلام كان تلميذا للحاخامات اليهود ويكاد يكون يهوديا، كل هذا يدعو الباحثين العرب الى التصدي لهذا التزييف وكشفه وتفنيده.

الجلسة الثانية التي كرست للغة الاوردية حفلت بخمسة ابحاث تناولت وضع المصطلحات الاوردية والاصول العربية لها فقد كان المصطلح العربي هو السائد في القرون السابقة لان العربية كانت لغة العلم والثقافة الاسلامية اما في العصر الحديث فقد تغيرت الاوضاع في الهند ولم يعد للعربية هذا الدور وتلك المكانة وذلك لانها معقدة التراكيب وملتوية بالنسبة لاهل هذه اللغة ومبعث هذه الصعوبة ان الاوردية تدخل في اطار الاسرة الهندية الاوروبية التي تختلف عن أسرة اللغات السامية في الخصائص الصوتية والنحوية والصرفية ولما كانت الالفاظ العربية تشكل نسبة كبيرة من الفاظ الاوردية ولا يمكن الاستغناء عنها في وضع مصطلحاتها فقد توصل اللغويون الى القواعد المناسبة لاستعمال الالفاظ العربية وهي صياغتها وفقا للقواعد النحوية الاوردية وطبقا لتراكيبها اللغوية.

كانت هذه معظم الافكار التي انصب عليها بحث د. ابتسام عبد الحليم وهو بعنوان «الاصول العربية للمصطلح في اللغة الاوردية». اما د. ابراهيم محمد ابراهيم فقد جاء بحثه «المصطلحات الادبية الاوردية ومشاكل ترجمتها الى العربية»، متناولاً مصطلحات الشعر والنثر والظواهر والحركات الادبية من حيث مصادرها ومشاكل ترجمتها الى العربية.

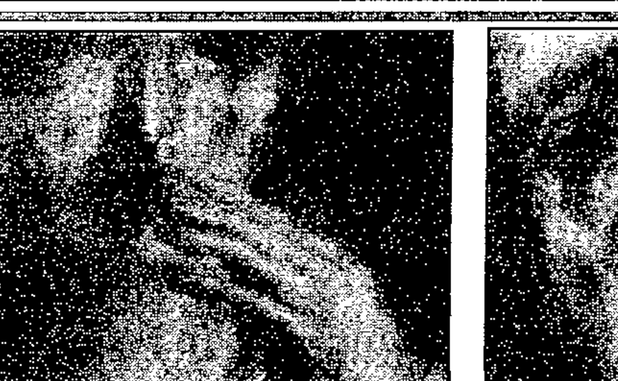
من جانب آخر انصب بحث «اشكاليات الترجمة الاوردية للمصطلح البلاغي القرآني» للدكتور جلال الحفناوي على الاسباب التي دعت علماء الهند للجوء لترجمة هذا المصطلح وذلك بسبب ان الغالبية العظمى من مسلمي شبه القارة الهندية والباكستان لا يعرفون اللغة العربية. لذا كانت هناك ضرورة ملحة لوجود ترجمة اوردية للقرآن ليتسنى لهم فهمه وتدبر اياته.

اما بحث د. يوسف عامر «ترجمة المصطلح الفلسفي والنفساني من الأوردية الى العربية»، فقد ركز على مشاكل ترجمته وتمحور في عدة نقاط هي بداية المصطلح الاوردي، كيفية وضعه ومصادره كما ذيله الباحث بمعجم لاهم المصطلحات الفلسفية والنفسانية مع ترجمتها الى العربية.

وتناولت الجلسة الاخيرة المصطلح في السريانية والتركية والفارسية وانصبت بحوثها على «المصطلح النحوي في السريانية بين الأصيل والدخيل»، ترجمة المصطلح الديني من السريانية الى العربية «مشكلة فهم المصطلح ونقله من التركية الى العربية»، «مصطلح الطبيعة في شعر الديوان التركي»، وترجمة المصطلح الصوفي من الفارسية الى العربية، والاخير للدكتور أحمد شتا وفيه تحدث عن لجوء الصوفيين الى الرمز فلم يكن في استطاعتهم غير هذا الطريق يسلكونه علهم يستطيعون الايحاء بما عجزت اللغة الصريحة الدلالة عن كشفه من خفايا النفس واهتزازات الوجدان.

وركز بحث صلاح محجوب على ابراز الصلات بين اللغتين السريانية والعربية على المستويات الثقافية والدينية مؤكدا ان السريانية لعبت دوراً وسيطاً في عملية نقل الثقافة اليونانية الى العربية وهو ما كان له اكبر الاثر في بقاء التراث اليوناني وعدم اندثاره وقد تناول د. محجوب مشكلة ترجمة المصطلح الديني من «السريانية الى العربية عبر التراث المسيحي».





لوحة «الوجه» ولوحة «الاشياء» من المعرض البيروتي (تصوير: جوزف ابي رعد)

محمود الزيباوي في معرضه التشكيلي «عن الوجه والأشياء»

هشاشة بشرية في دنيا مقفرة

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

[illegible]

وحيداً وواجماً عينان لوزيتان، حاجبان كثيفان وانف دقيق مع شفتين رقيقتين مطبقتين باستمرار، لتعبق القسمات كلها بلغة حائرة شديدة التعبير فصيحة الابلاغ.

انه الوجه الايقوني بنوره واشعاعاته مندغماً بالوجه الانساني المتورط في بنيوية عابرة، تقطر انحاؤه حيرة وأرقاً وارهاقاً. وما بين الشرود التأملي الخافق نحو الاعلى والتوقد التوتري المكبوت النازع الى الارضي يجد محمود الزيباوي فضاءه التعبيري ويرسم انسانه معلقاً بين روحانيته الهشة وبنياه المقفرة. وجه محمود الزيباوي او وجوهه تقول انقباضاتها او استغراقاتها بنظرات قوية ثاقبة او بجفون منسدلة. وبانحناءة من الرقبة نحو اليمين او جهة اليسار تشعر ان الكائن الجاثم امامك يحكي لك معاناة اخرى، وان هو طالعك منتصب الجذع رافع الرأس اعترتك حالة جديدة. انها لعبة فنية تستسيغ الافصاح بلغة الصمت.

الزاوية التي يختارها لك الفنان لتنظر من خلالها الى الوجه تلعب دورها، وتأطير المشهد وتحديد قربك او بعدك عنه هو ايضاً يحدد مقدار قدرتك على استكناه مواجعه.

غالباً ما يطل الوجه كبيراً، قريباً، يملأ بقسماته مساحة اللوحة. وهو لا يفتقد توجساته الدرامية حين يبتعد قليلاً لتتكشف رقبة طويلة وجذع عار، وتقترب اليد بأصابعها الهزيلة من الفم بتردد واضح. وان كان التركيز، في الاساس، على الوجه وملامحه فإن الاجزاء الجسدية الاخرى قد تستغل شرط ان تؤدي وظيفتها في تكثيف الاحساس بالحالة الوجدانية الداخلية.

الايقونة بنفحتها الشرقي البيزنطي كانت حيز انطلاق في تجربة محمود الزيباوي، وبالاتكاء عليها تناسلت مراحله تباعاً، لكن وجوهه اليوم، وان كانت تستعير حكمتها ورزانتها من ذاك الامتداد الفني اللاهوتي العتيق الا انها تعثر على بعدها الانساني الارضي عبر شعور غامض بالضبابية والحزن الشديدين.

وسمت المغامرة التجريبية للفنان بتوليفات ثنائية عديدة فقد جمع بين الظاهر والباطن، بين الصمت العضوي والنطق الايحائي.

ولا يمكنك ان تفهم العالم الذي يخط الزيباوي مزيداً من معالمه في معارضه المتتابعة الا من خلال هذه الرغبة الجامحة والعنيدة في كسر الحدود والحواجز ايماناً منه بوحدة المتعدد وتعددية الواحد.

المعرض الذي خصص للوجه والاشياء يبدو للوهلة الاولى وكأنه يجمع برابط مفتعل ومفبرك بين الحرارة البشرية وبرودة الاشياء الميتة. ولعل مشهد الوجوه المتألمة المأساوية يصبح استفزازياً حين يمثل الى جانب لوحات لأوان زجاجية او نحاسية او حديدية يغلب عليها الابيض المشع وتسكنها احياناً باقة من الزهور البيضاء الناصعة او نبتة خضراء مرطبة. ويزداد احساسك بالتعاطف مع وجوه الزيباوي لانها تطالعك كثيفة اللون متعددة الطبقات تموجاتها المتداخلة ان مالت الى الحمرة او خالطتها الزرقة تعكس في تدرجاتها اختلاجات النفس الملتاعة.

ويراودك شعور عارم بأن محمود الزيباوي اصاب هدوءك في الصميم واستدرجك الى عالمه وجاء بك الى معرضه ليحاصرك في قاعة مقفلة ويضعك في مواجهة صعبة مع نظرات مريعة ومريبة تشبه تلك التي تحاول ان تهرب من ثقلها اثناء نهاراتك القصيرة المنهكة بالمشاغل، فإذا بها تأتيك من خارج الزمن ومن داخل اللوحات عارية، متحققة الا من كابتها الصادقة وبؤسها الوجودي العارم.

هكذا من الأصل

برامج كومبيوترية ببصمات خاصة لمنع استنساخ الصفحات الأصلية

مواقع احتيال لجذب المستثمرين على خطوط الإنترنت تشابه مواقع الشركات المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت هيئة الخدمات المالية الحكومية البريطانية سلسلة من التحذيرات حول خطر تحول الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» الى سوق الكترونية واسعة يصطاد فيها المحتالون الاموال لاستثمارها في مشاريع وهمية بهدف سرقتها.

ونشرت الهيئة هذه التحذيرات على صفحات موقعها الالكتروني، واشار مارتن هولوبون احد مفتشيها الى عثور الهيئة على مواقع الكترونية مشابهة تماما لمواقع بعض الشركات المالية يستغلها المحتالون لاصطياد الغافلين.

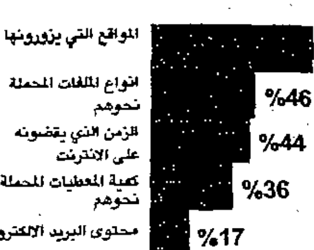
استنساخ المواقع

وقال الخبراء ان عدة مواقع تقوم باستنساخ النصوص والمخططات من مواقع شركات تمتاز بسمعتها المالية والتجارية، وان اعداد هذه المواقع يزداد باطراد داخل الانترنت. كما تظهر شركات مالية الكترونية تروج لاستثمارات سريعة النمو على غرار شركات الاستثمارات التي قد يحصل منها المستثمرون على الارباح في الفترات الاولى ثم لا تلبث ان تنهار وتبتلع مدخرات المشاركين بها.

ومع وجود 100 مليون مشترك بالانترنت، حسب التقديرات فان المحتالين يتطلعون لجني الارباح، ولذلك تحذر الهيئة المشتركين بالشبكة من الوقوع في فخ البرامج الاستثمارية الوهمية التي تعد بالربح السريع، كما تحذر من تصديق كل المعلومات التي تعرض على صفحات الشبكة الدولية.

مراقبة العاملين على الانترنت

ثلث المسؤولين عن الانترنت داخل الشركات يقولون انهم يراقبون نشاطات العاملين فيها على الشبكة. وهم يدققون في مايلي:



المواقع التي يزورونها	%73
انواع الملفات المحملة نحوهم	%46
الزمن الذي يقضونه على الانترنت	%44
كمية المعطيات المحملة نحوهم	%36
محتوى البريد الالكتروني	%17

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

وتمثل الشبكة سوقا عالمية لا تتحكم بها اي قواعد للتنظيم ولذلك تدعو الهيئة الجهات الاقتصادية العالمية للتعاون في تنظيم الاعمال والنشاطات على الانترنت لردع المحتالين.

ويمكن منع مستنسخي نصوص ومخططات المواقع الالكترونية الاصلية من القيام باعمالهم باستخدام برامج كومبيوترية جديدة تخلق الفجوات داخل النصوص والمخططات وتمنع تحميلها لاي شخص او طبعها، وتطور حاليا تقنيات جديدة لوضع بصمات خاصة بكل موقع للتعرف على هويته الحقيقية.

حادثة احتيال

وقد وقعت حادثة لشركة «جلوبال اسيت مانيجمنت» البريطانية، وهي احدى شركات الاستثمارات المعروفة، حيث اكتشف مديروها ان شركة وهمية مقرها في غانا تستخدم نفس الاسم لموقع الكتروني يضاف الى المواقع الالكترونية الاربعة التي تمتلكها الشركة، وتستخدمها لاغراض الترويج لخدماتها.

وقد زاد الطين بلة ان موقع الشركة المحتالة في غانا يظهر في المقام الاول في قائمة المواقع المطلوبة لدى البحث عن اسم الشركة الاصلية داخل الانترنت.

وتشير هيئة الخدمات المالية الى هذه الحادثة بوصفها احد حوادث الاحتيال الالكترونية التي تدعم جهودها لايجاد الحلول لمكافحة هذه الظاهرة.

وفيما تطلب الشركة الاصلية من زبائنها الجدد ارسال استثماراتهم الى بريطانيا او الولايات المتحدة او هونغ كونغ او جزيرة مان قرب بريطانيا، تعرض الشركة الغانية عنوانا لمقرها شبيه بعنوان المحاسبين لمقر الشركة الاصلية في ايرلندا، الا انها تقدم عنوانا لبريد الكتروني خاص بها وتؤكد انها تقوم باعمال الاستثمارات في غانا.

ولا يختلف مظهر موقع الشركة الغانية عن مظهر موقع الشركة الاصلية الا باضافة بالوان صفراء توضع في خلفية صورة موقع الشركة الاولى. ورغم ان الشركة الاصلية قد نجحت، في الماضي، مرارا في منع الشركات الاخرى من استخدام نفس الكلمات في النصوص التي تظهر على موقعها، الا انها اخفقت في ذلك مع الشركة الغانية الدخيلة.

وقد قاد ذلك الى التأثير على سمعة وهيبة هذه الشركة المالية.

طرق النجاة

ويقدم خبراء الهيئة اربع توصيات للنجاة من فخ المحتالين على الانترنت والحفاظ على استثماراتهم.

- التدقيق جيدا بعنوان الموقع والشركة المؤسسة له، فقد يكون العنوان مشابها لعنوان شركة مالية كبرى اخرى او ان يكون في موقع اجنبي غير معروف.
- في حالة استمرار الشكوك يجب التدقيق في الرقم الهاتفي للشركة، والاتصال بها للتحقق من صحة المعلومات.
- وبالنسبة للبريطانيين لا يعني وجود رمز UK ان تكون الشركة موجودة داخل بريطانيا. وان حدث وان ضاعت اموال المشتركين في الاستثمارات في خارج البلاد فان الجهات القضائية لن تتمكن من المساعدة على استرجاعها.
- الاتصال بهيئة الخدمات المالية للتاكد من ان هذه الشركة او تلك تتعامل فعلا مع الاستثمارات.

في مؤتمر جمعية علم النفس البريطانية في برايتون

هل هناك علاقة بين الذكاء ونوعية الطعام؟

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

الدماغ من اعقد التركيبات الحية الموجودة في الطبيعة وما زال لغزاً كبيراً نعرف عنه القليل. والذكاء بدوره تعبير فلسفي مثله مثل العقل والوجدان... الخ. ويختلف العلماء في تعريفه، منهم من يصفه بانه عضو يقوم بسرعة اعطاء الأجوبة، ومنهم من يشرحه بالقدرة على ايجاد الحلول السريعة في الأوقات الحرجة، والبعض الآخر يصفه بقدرة التحليل والتركيب بطريقة تختلف عن الآخرين.

وقسم العالم الفرنسي بنية القدرات الدماغية عند الانسان الى درجات مختلفة تبدأ من العته والبله وعدم القدرة على الفهم والاستيعاب بسهولة، وتنتهي بالذكاء الحاد الذي يمكن ان يصل الى 200 على مقياس اي كيو (I. Q).

ورغم حديث الفلاسفة وقصة الحضارة التي تناولت الدماغ البشري منذ قرون طويلة، إلا ان الخلاف قائم حتى الآن، والسؤال المطروح دائماً من هو المسؤول الأول عن الذكاء، هل هو العامل الوراثي بما يحمله من جينات ومواصفات مأخوذة من الآباء والأجداد، أم العامل البيئي الذي يتمثل في التعلم الجيد والتثقيف والمتابعة الصحيحة للأطفال ضمن منهاج علمي صحيح؟

قد يستبق البعض الاجابة بقولهم طبعاً المورثات، وقد يكون ذلك صحيحاً لكن دراسات عديدة بينت ان الموسيقى والعامل النفسي والحياة داخل الرحم لها ادوار مختلفة في تنمية الذكاء البشري اضافة الى العوامل البيئية الأخرى. ويعتقد بعض العلماء أن الحياة الطويلة وتأثير البيئة المزمن على سلوكيتنا قد يبدل من الاستجابة الوراثية التي حملناها من الأجداد.

دراسات جديدة

وقد بين بعض الباحثين في مؤتمر جمعية علم النفس البريطانية الذي عقد اخيراً في مدينة برايتون ان تناول الفيتامينات الداعمة للغذاء يمكن ان يزيد من معدلات الذكاء، لكن ديفيد بنيتون قال ان تحسن المقدرات الذكائية يحدث لدى الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية فقط ولا يوجد تأثير واضح للفيتامينات على الذكاء لدى الأطفال الطبيعيين.

وقد درس الباحثون في المؤتمر عشرة ابحاث علمية تم نشرها في العقد الحالي حول تأثير الدعم الغذائي على مقدرات الذكاء لدى الأطفال وتبين ان 70% من هذه الابحاث وجدت علاقة محددة بين الراتب الفيتاميني وقدرات الذكاء لدى الأطفال المصابين بعوز الفيتامينات.

الدماغ البشري لا يزال لغزاً يحير العلماء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ولقد حذر الأطباء ان هذه النتيجة لا تعني ان يسرع الآباء بشراء الفيتامينات واعطائها لأطفالهم بشكل عشوائي فاعطاء بعض انواع الفيتامينات (المنحلة بالدسم) يؤدي الى تاثيرات تراكمية سمية اذا كانت نسبة الفيتامين طبيعية لدى الطفل. اضافة الى ذلك فان الفيتامينات الطازجة موجودة بكثرة في الخضروات والفواكه ويفضل ان تؤخذ من مصادرها الطبيعية بشكل عام.

أبحاث

للاجابة عن تساؤلات علاقة البيئة والوراثة مع الذكاء قام الباحث روبرت بلومين وزملاؤه في قسم الوراثة والسلوك النفسي في لندن بدراسة مطولة عن هذا الموضوع. فقد حلل شخصية ما يقارب 240 توأماً من الناحية النفسية والمقدرات الفكرية، وقسم هذه التوائم الى مجموعتين: الأولى توائم حقيقية (اي الجنس ذاته المولود في مشيمة ولحدة) والثانية غير حقيقية مختلفة، وقد تراوحت اعمار التوائم المدروسة بين 80 و85 سنة والجميع كان لديها مقدرات دماغية جيدة، حيث خضع الجميع لدراسة فيزيولوجية وكهربائية، ودراسة فكرية من ناحية الذاكرة وقدرة الحفظ والتحليل والقراءة... الخ.

نتائج

وقد وجد بلومين خلال دراسته نتائج قد تكون مفاجئة للبعض وغير مفاجئة للبعض الآخر.

بينت دراسة بلومين ان درجة التطابق الفكري لدى التوائم الحقيقية وصلت الى 100 في المائة تقريباً، حيث كان التقارب كبيراً جداً، اما لدى التوائم غير الحقيقية فلم تزد نسبة التطابق الفكري عندها عن 50%. وما توحي اليه ابحاث بلومين ان المورثات لها السيطرة العظمى على تحديد الذكاء. واكد هذه النتيجة الباحث جارد جوب من المعهد الوطني للطب النفسي في واشنطن، حيث بين ان العامل الوراثي يلعب الدور الأكبر في تحديد الذكاء.

وفي نفس الوقت بينت دراسات جديدة أخرى ان العامل البيئي لا يقل أهمية عن العامل الوراثي، حيث بين لورنس ماك ان البيئة وظروف الحمل والعوامل الوراثية لها ادوار متشابهة تقريباً في تحديد الذكاء فالعامل البيئي الذي شمل التغذية والتعليم والظروف النفسية... الخ، يلعب دوراً بمعدل 34 في المائة في تحديد الذكاء كذلك ظروف الحمل والتطور داخل الرحم 24% والعامل الوراثي بمعدل 35%، وهذا يعني ان الذكاء عبارة عن مجموعة عوامل تشترك في صنعه.

تنطلق عام 2000 وتهدف إلى تسويق تربته بأسعار باهظة

أول مركبة فضائية تجارية لجلب الصخور والجليد من القمر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تتاهب شركة «أيلايت سبيس ريسورسز» الاميركية التي يوجد مقرها في نيويورك لارسال مركبة فضائية تحمل اسم «لونار ريتريفر» نحو القمر عام 2000 لجلب نماذج من الجليد الذي اكتشف هناك اخيرا.

وسوف تختبر المركبة في رحلة تنطلق في سبتمبر (ايلول) ذلك العام، ثم تعود الى الارض محملة بحوالي 10 كيلوجرامات من صخور القمر في موقع قريب من الموقع الذي هبطت فيه مركبة ابولو 11 الاميركية الذي لم يتسن لأحد استكشافه بشكل دقيق.

مخططات فضائية

وان تمت الرحلة بنجاح فان الشركة سوف ترسل مركبة ثانية في غضون ستة اشهر من ذلك للهبوط على احد قطبي القمر، حيث عثرت مركبة «لونار بروسبكتور» التي ارسلتها وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» على الجليد. وسوف توضع عينات الجليد داخل حاويات مبردة تمنع ذوبانها.

وتنطلق مركبة «لونار ريتريفر» نحو مدار حول الارض في البداية ثم تدفع للمرحلة الاخيرة لصواريخها من المدار نحو القمر لتدخل في مدار حوله لتهبط بدقة 5 كيلومترات عن الموقع المطلوب بعد ان ترسل صورا عن سطحه تلتقط على ارتفاع 100 قدم عنه. وتبلغ كلفة المركبة والرحلة 20 مليون دولار.

وسوف تلتقط المركبة النماذج القمرية بواسطة ذراع روبوت اوتوماتيكية توضع في نهايتها اداة شبيهة بالمنخل للامساك بالقطع المتناثرة بدلا من ذرات التربة القمرية، وتوضع النماذج داخل عبوات توجد في الجزء العلوي من المركبة في ما يخصص الجزء الأسفل لها لاطلاقها مجددا نحو مدار حول القمر لانطلاقها في رحلة العودة نحو الارض.

وتهبط على الارض اجزاء من المركبة تشتمل على حاويات المواد القمرية تعبر اجواء الارض لتصل الى سطحها بسلام.

وسوف تسوق الشركة كل ميلجرام من النماذج القمرية بثمن 10 آلاف دولار لشتى الزبائن سواء من الافراد او الوكالات الفضائية العالمية.

ويمثل هذا المشروع احد التوجهات الجديدة في ميدان استكشاف الفضاء، حيث ستتمكن الشركات العالمية من تسويق خدماتها لدول العالم، خصوصا مع احتمال مصادقة الحكومة الاميركية على لائحة حول النشاطات التجارية في الفضاء.

وتعاني وكالة «ناسا» من خفض موازنتها المالية ومن الانتقادات الحادة بسبب تاخر تنفيذ مشروع المحطة الفضائية الدولية، ولذلك فان الخبراء يعتقدون انها لن تحصل على دعم مالي لتنفيذ مشروع فضائي جديد لجلب عينات من سطح القمر.

وتقوم «ناسا» بالتنسيق مع الشركة وعرض خدماتها لمراقبة عمليات الاطلاق وتحديد مسار المركبة التجارية الجديدة.

سفينة انقاذ فضائية

مركبة «اكس 38» مخصصة لاعادة رواد المحطة الفضائية الدولية المزمع بناؤها الى الارض في حالات الطوارئ

اكس 38
الطول: 8.68 متر
العرض: 4.42 متر
الوزن: 7257 كجم
الطاقم: 6

United States

هبوط «اكس 38»

هبوط اوتوماتيكي كامل الا ان الطاقم يستطيع التحكم يدويا عند الحاجة

1. الانفصال عن المحطة الفضائية
2. الدوران بالاتجاه المعاكس واطلاق صواريخ للابطاء قبل دخول الطبقة الجوية
3. تحلق بشكل حر عبر الطبقة العليا للاجواء
4. تفتح مظلة يمكن التحكم بها
5. تهبط على زلاقات

قللت التكاليف باستخدام تقنيات موثوقة

- التصميم الاساسي لها يعود الى الستينات
- المظلات طورها الجيش الاميركي
- نظم الملاحة والكومبيوترات تستخدم في الطائرات العسكرية والمدنية

رويترز - «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

حامض الفوليك لتجنب التشوهات الجنينية

كولون: من ماجد الخطيب

تبنى المعهد الصحي الاتحادي لحماية المستهلك BgVV دراسة اعدها البروفيسور جورج هاسفورد من ميونيخ تثبت ان نقص حامض الفوليك (احد مستحضرات فيتامين ب) اثناء فترة الحمل يزيد من تعرض الاجنة لاحتمال الاصابة بالتشوهات الولادية في العمود الفقري والحبل الشوكي. ونصح المعهد النساء الحوامل في المانيا بتناول حامض الفوليك بشكل منتظم أثناء فترة الحمل وحتى قبلها بهدف تقليص احتمالات التشوهات الولادية في العمود الفقري الى اقل حد. وقال المعهد في تصريح صحافي اصدره بمناسبة يوم الصحة العالمي في 7 ابريل (نيسان) الجاري ان جرعة 700 مجم من حامض الفوليك يوميا تفي بالغرض وان الجرعات الزائدة من هذا المستحضر لن تضر الجسد، كما هو الحال مع الجرعات الزائدة من فيتامين س، لان الجسد قادر على التخلص منها. وعلى هذا الاساس فإنه بمستطاع المراة الحامل الحصول على هذا المستحضر من الصيدلية مباشرة وبدون الحاجة الى وصفة الطبيب.

وتصح البروفيسور هاسفورد كل النساء في عمر الحمل بتناول جرعة صغيرة من حامض الفوليك لا تزيد عن 400 مجم يوميا بشكل اقراص تكفي لتقليل خطر ولادة الاجنة المشوهين في العمود الفقري والدماغ بنسبة 50 في المائة. وحرض البروفيسور كل النساء الحوامل على اقتناء حمض الفوليك بانفسهن دون العودة للاطباء الروتينيين الذين يصفون الاملاح المعدنية والحديد والفلور وينسون حامض الفوليك. وتصح النساء الراغبات في الحمل البدء بتناول اقراص الفوليك خلال فترة اربعة اسابيع تسبق الحمل والاستمرار في تناولها بانتظام طوال الشهرين الاولين من الحمل.

وكان هاسفورد اعلن جزءا من نتائج أبحاثه قبل ثلاثة اشهر وقال انها «الموازنة الاولى» لعمل جاد في مجال التشوهات الخلقية لدى الاجنة طوال 30 عاما. وقال هاسفورد ان الدراسة التي اجريت على 1200 امرأة حامل تثبت ايضا ان 82 في المائة منهن يتناولن الادوية المختلفة اثناء فترة الحمل. وان كل امراة حامل تتناول ما بين 3 - 5 انواع من المستحضرات التي تحوي المواد المعدنية المشكوك طبيا في فائدتها وتأثيراتها على الجنين حتى الآن.

ومعروف ان 350 طفلا يولدون في المانيا سنويا وهم يعانون من تشوهات خلقية في العمود الفقري والحبل الشوكي.

أحجار صناعية لحماية المواقع الأثرية للبتراء

لندن: «الشرق الأوسط»

طور المهندسون الأردنيون والألمان احجارا صناعية لتغطية واجهة البنايات الأثرية في مدينة البتراء التي تعتبر من أروع المشاهد الحضارية القديمة في المنطقة. وستقوم الاحجار الصناعية بحماية الاحجار الحمراء للمباني القديمة من التآكل بسبب الظواهر الجوية.

ورغم ان الاحجار الصناعية لن تتمكن من القضاء على هذه الظاهرة الطبيعية تماما إلا ان الفرق الهندسية أبدت ارتياحها للتوصل الى حل للمشكلة.

ولا يصل العالم بهذا الموقع الذي اعتبرته منظمة اليونسكو موقعا أثريا سوى ممر ضيق يمتد مسافة ميل ويرتفع 200 قدم عن الأرض.

التدخين يقود الى تغيرات على المورثات لدى النساء الحوامل

واشنطن - أ ف ب: اكد اطباء امام مؤتمر المنظمة الاميركية للابحاث حول السرطان المنعقد في نيو - اورليانز (ولاية لويزيانا الاميركية) ان النساء اللواتي يدخن اثناء فترة الحمل يخاطرن اكثر من غيرهن في نقل خلل وراثي يزيد من خطر الاصابة بالسرطان.

ولتحديد تأثيرات التدخين على النساء الحوامل واطفالهن قام فريق من جامعة بيتسبيرغ (اوهايو) بقياس نسبة التغيرات التي طرأت على احد المورثات لدى 290 حاملا. وتعتبر هذه المورثة التي سميت «غليكوفورين أ» (جي بي ايه) اداة لقياس مضار التدخين.

وقالت الدكتورة مارجوري رومكيز التي شاركت في وضع الدراسة «لقد اكتشفنا لدى 18 من النساء الحوامل نسبة مرتفعة جدا من التغيرات في مورثة جي بي ايه»، مضيفة ان «هذا النوع من الاضرار خطر على الحامل ونعتقد أنه يزيد ايضا من خطر الاصابة بالسرطان لدى المولودين الجدد».

واضافة الى هذه التغيرات الوراثية لاحظ الباحثون ان المدمنات جدا على التدخين يحملن كمية كبيرة من عدد معين من الانزيمات التي تحول دخان السجائر الى مواد تسبب السرطان تشكل خطراً خصوصا على خلايا الرئتين.

الإنسانة البدائية «لوسي» كانت تحسن السير

واشنطن - رويترز: قالت باحثة في علم الانسان ان «لوسي» وهي نموذج عثر عليه لنوع من اسلاف البشر كانت تسير على ساقيها القصيرتين بصورة افضل مما كان لحد يتوقع.

وابلغت باتريشيا كرامر باحثة علم الانسان بجامعة واشنطن اجتماعا للجمعية الاميركية لعلم اصل الانسان في مدينة سولت ليك ان «لوسي كانت مجهزة بصورة رائعة للتعامل مع عالمها».

ولوسي هو الاسم الذي اطلق على بقايا هيكل عظمي مكتمل بصورة غير مالوفة عثر عليه في اثيوبيا عام 1974. وحدد العلماء ان البقايا لانثى من نوع من اسلاف الانسان يعرف باسم «اوسترالوبيثيكوس»، واعتبرت «الحلقة المفقودة» بين الانسان واشباه الانسان.

وعثر العلماء بعد ذلك على «حلقات مفقودة» سابقة في الزمن على لوسي لكنهم يحاولون معرفة المزيد عن الكيفية التي كانت تعيش بها لوسي وافراد نوعها قبل 3,2 مليون سنة.

وقدر العلماء ان لوسي كانت تبلغ من الطول مترا واحدا ومن الوزن 30 كيلوجراما وكانت تسير بخطى صغيرة. وطبقت كرامر وهي ايضا مهندسة مدنية الرياضيات في دراستها للوسي واستخدمت في ذلك معادلات رياضية. وقالت الباحثة «كانت بيئتها غنية تنعم بالوفرة فلم يكن مطلوبا منها ان تسير بسرعة او لمسافات كبيرة. ولذا كان نطاق حركتها اليومية صغيرا لكنه كان يسمح لها بالحصول على ما يكفي لغذائها وللسير بكفاءة كبيرة».

وتظهر الدلائل الحفرية ان نوع اوسترالوبيثيكوس اختفى من الارض قبل مليوني عام وحل محله نوع آخر ذو ساقين اطول.

في دراسة معمارية ميدانية

السعوديون لا يرغبون في التخلي عن السكن الحديث والعودة للقديم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة علمية حديثة ان السعوديين لا يرغبون في التخلي عن النمط والطراز المعماري الحديث وذلك لتوفر عناصر وخصائص معمارية وتخطيطية ووظيفية لهذه البيئة السكنية.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة التي كانت موضوعا لاطروحة للدكتور ابراهيم محمد ابراهيم البطحي الأستاذ المشارك بقسم التخطيط العمراني بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود في الرياض حصل عليها اخيرا على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة تكساس - اوستن - بالولايات المتحدة الاميركية وكانت بعنوان «دور المواطنين في تحديد معنى وخصائص البيئة العمرانية التقليدية والحديثة - دراسة استكشافية عن مدينة الرياض» توصلت الى ان البيئة السكنية الحديثة ذات اهمية في حياتهم، بل ان غالبية المشاركين في عينة الدراسة قالوا انه قد يكون من المستحيل العيش في بيئة سكنية لا تحتوي على الكثير من هذه العناصر الحديثة المرغوبة ذات النمط المعيشي الحضري المعاصر.

ويرى اغلب افراد العينة ان البيئة السكنية التقليدية قد حققت في السابق بعض الاحتياجات الاجتماعية التي عجزت عن تحقيقها البيئة السكنية الحديثة، كالالفة والترابط الاجتماعي والبساطة في العيش، الا انهم برغم ذلك راضون عن سكنهم الحديث.

واوصى الباحث في دراسته المعماريين والمخططين السعوديين وجميع من لهم علاقة بتصميم البيئات العمرانية ونماذج الاسكان في الاحياء، عدم اهمال البعد الاجتماعي بكافة ابعاده، في افكارهم وتصميماتهم بل عليهم ان يمزجوا بين ايجابيات النمط المعماري التقليدي والحديث.

واوصى الباحث ايضا باهمية احترام وجهة النظر العامة واهمية مشاركة المواطنين في مخططات تصميم بيئات سكنية عمرانية واعية، ومريحة وجميلة ومألوفة لساكنيها تلبي رغباتهم واحتياجاتهم وتقوي ارتباطهم بها.

وتعد الدراسة اضافة مهمة في مجال العمران الحضري، حيث كشفت عن دور المواطنين في تعريف معنى وخصائص البيئات السكنية التقليدية والحديثة في مدينة الرياض وحول مزايا وعيوب كل من البيئتين واي منهما مرغوب اكثر لدى كل من هاتين المجموعتين.

كما تناولت الرسالة موضوع الرضا السكني، وذلك من خلال مقارنة درجات رضا السكان في ثلاثة احياء بمدينة الرياض الاول يمثل نموذج الحي الشعبي وهو حي (الدحو)، والثاني يمثل نموذج الحي الحديث وهو حي (الملك فهد)، والثالث يمثل نموذج الحي السكني التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الذي يجمع بين التقليدي والحديث.

علماء الفلك يشنون حملة ضدها بوصفها رمزا لبؤس الإنسان النفسي

غالبية الفرنسيين يؤمنون بخرافات التنجيم

باريس: من بوعلام رمضاني

يشهد ما يسمى بـ «علم التنجيم» في فرنسا خلال السنوات الاخيرة اقبالاً منقطع النظير، حسب استطلاع قامت به مؤسسة «السوفراز» لسبر الاراء، فإن 90 في المائة من الفرنسيين يعرفون ويحفظون عن ظهر قلب الابراج الفلكية و60% يصدقون مضامينها، ولم تكن هذه النسبة تتجاوز 30% عام 1960.

وبالرغم من تحول الاقبال المذكور الى ظاهرة اجتماعية بكامل المواصفات الاجتماعية وارتباطها تاريخيا بجزء من العلم والمعرفة بوجه عام، ارتفعت اصوات علمية اخرى تشكك في سلامة علمية ما يسمى بعلم التنجيم، ويتمثل اول واشهر هذه الاصوات على الاطلاق في موقف الباحث الفيزيائي الفلكي «اوبار ريفيس» الذي يعتبر الاقبال على التنجيم او ما يسمى بعلم التنجيم مجرد تجارة راجت بسبب بؤس الانسان النفسي وانهياره الاخلاقي في نهاية هذا القرن.

ويقول ريفيس: «اننا لا نعيش مرحلة غياب مرجعيات شخصية اساسية فحسب بل ان الانسانية كلها مهددة نتيجة جهلها لمستقبل الكون بعد قرن من الآن، ومن السذاجة الاعتقاد بإمكانية السيطرة على مفاتيح وآفاق المستقبل في ظل هذه الحقيقة كما يدعي البعض باسم ما يسمى بعلم التنجيم».

ولتاكيد صحة الخلاف القائم بين انصار ومناهضي «علمية» علم التنجيم يمكن الحديث عن المواجهة التي جمعت المنجمة الشهيرة «اليزابيت تسييه»، التي اشتغلت منجمة لعدة سنوات لدى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، والفيزيائي جان بيار لومينيه الذي يرى ان الفيزياء الفلكية تعمل على تثبيت الانسان في الكون وتجعله ابن النجوم على حد تعبيره.

تقول اليزابيت تيسيه صاحبة كتاب «نجوم ودرات»، الذي الفته بالتعاون مع البروفيسور «هنري لابوريه» ان علم الفلك مقاربة فيزيائية ومادية للكون، ويبحث بغرض اكتشاف اصل الكون ومصيره لكنه لا يعالج علاقة الفرد بالكون، وكما يقول الفيلسوف ايمرسون - اضافت قائلة - فإن علم التنجيم هو علم الفلك مقدماً في الارض ومطبقاً على قضايا الانسان: «الامر الذي يبرر علاقة علم التنجيم بالمركزية الجغرافية، وانا كعالمة لا يهمني الكون بقدر ما يهمني الانسان داخل الكون».

وعلى عكس المنجمة اليزابيت تسييه... يؤكد جان بيار لومينيه الباحث المتخصص في الفيزياء الفلكية ان الفيزياء الحديثة التي برزت بين القرنين السادس عشر والسابع عشر غيرت الامور، واثبتت ان علم الفيزياء الفلكية هو العلم الاقدر والمؤهل على ترسيخ الانسان في الكون وهو الذي يجعلنا ابناء النجوم او يؤكد ان هناك علاقة دقيقة بين الوجود ومصير الجنس البشري وتطور الكون، كما يمكن القول ان علم الفلك يجيب عن اسئلة علماء التنجيم القديمة.

ويضيف الباحث لومينيه مستطرداً «ان علم الفلك يرد على حاجة الانسان للحلم نتيجة اعتقادنا ان العلم لا يضمن مكانة كافية للانسان في الكون في الوقت الذي يؤكد فيه علم الفلك طالع كل واحد فينا. «اننا رماد النجوم او غبارها وثمرة نضج طويل. ان الانسان ليس هو معنى الكون، لكنه فصيلة حية مسجلة في تاريخ الكون الطويل، ودونه نعرف ان وجودنا يتوقف على النجوم».

هوة معلوماتية تفصل شمال أوروبا عن جنوبها

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما تواصل دول الاتحاد الاوروبي مساعيها لتوحيد نظامها الاقتصادي بدأ الخبراء يسلطون الاضواء على الهوة المعلوماتية التي تفصل بين دول الشمال ودول الجنوب الاعضاء في الاتحاد.

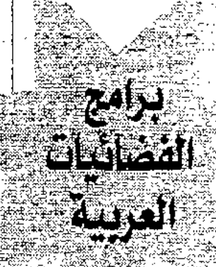
وتظهر هذه الهوة في اختلاف نسبة الاشخاص الذين يمتلكون الكومبيوترات ويشتركون في الانترنت، حيث تزداد في المانيا وبريطانيا وفرنسا فيما تقل في اسبانيا واليونان والبرتغال.

ويشير هوريس ميتشيل رئيس برنامج تطوير شبكات الاتصالات الاوروبية، ان 9 ملايين اسرة في المانيا، اي 25 في المائة من عدد الاسر فيها، تمتلك الكومبيوتر الشخصي فيما يشترك ثلث هؤلاء بالانترنت. وسوف يزداد هذا العدد بثلاث مرات بحلول عام 2000، حسب توقعاته وسوف تشهد بريطانيا نفس المعدلات بينما ستزداد اكثر في هولندا والدول الاسكندنافية.

اما في اسبانيا فان 11 في المائة من الاسر تمتلك الكومبيوتر الشخصي وينتظر ان يزداد عدد العائلات المشتركة بالانترنت بحلول عام 2000 الى نصف مليون اسرة فقط. اما في اليونان والبرتغال فستكون المعدلات اوطأ.

ويوجد في دول شمال القارة الاوروبية في العادة مستخدمون للكومبيوترات يزيدون بخمس مرات في اعدادهم عن عدد مستخدمي الكومبيوترات في دول جنوب القارة، ولا تتمثل المشكلة الكبرى في اختلاف مدخولات الافراد في الشمال والجنوب فحسب بل بتكاليف استخدام تقنيات معالجة المعلومات. وتشير الدراسات الى ان الكلفة الفعلية لامتلاك الكومبيوتر الشخصي في اليونان تزداد بثلاث مرات عن مثيلتها في المانيا.

وتمثل مؤشرات الهوة المعلوماتية التي تفصل بين دول شمال ودول جنوب القارة الاوروبية احد المعوقات الرئيسية للتقدم الاقتصادي لاي دولة، مع ازدياد اعتماد النشاطات الاقتصادية على التقنيات المعلوماتية



الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليڤون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس انت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط التكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط التكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 أفرض مثلاً

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,05 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,10 سياحة 11,00 المسلسل التاريخي 12,15 من تراث الريف والبادية 13,15 وقت الفرح 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,45 اسم ومكان 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,05 المقهى الثقافي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 منوعات 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,20 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «فريق العباقرة» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء أيضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,00 كواليس الشاشة 16,40 المسلسل المغربي «طريق المجهول» 17,40 رسوم متحركة «الكابتن رابح» 18,30 الأخبار الدولية 18,35 كرة القدم (نقل مباشر) 18,50 المجلة العلمية 19,00 البيئة والناس 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 سهرة غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 لخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات ڤيديو كليب 04,00 برامج الطبخ 04,30 كابتن ماجد 05,00 مسرح الطفل 05,30 كأس العالم 94 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,00 من لبنان والف صحتين 10,30 مسرحية مصرية: ضحك ولعب ومزيكا، بطولة: هند عاكف وليلى طاهر وصلاح قابيل 12,30 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج رياضي: جيلات 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل مكسيكي الوندرا 20,00 املا بها لطلة 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 فيلم مصري: يوم مر يوم حلو 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 بين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 سهرة غنائية (اعادة) 11,00 الفيلم العربي 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16,30 بعيداً عن السياسة 17,00 برنامج أجندة 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «امبراطورية ميم» 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلية السيرة العربية: «الإنسان واللص» 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم كذبة ابريل: اسماعيل يس وعايدة عثمان 02,00 فيلم 13 كذبة وكذبة: سمير غانم وماجدة الخطيب 04,00 فيلم حتى آخر العمر: نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 06,00 فيلم حنفي الابهة عادل إمام وفريد شوقي 08,00 فيلم حادث النصف متر: محمود ياسين ونيللي 10,00 عرض اول أعادة/فيلم رجل لا ينام: يوسف وهبي ومديحة يسري 12,00 فيلم الجريمة الضاحكة: سعاد حسني واحمد مظهر 14,00 فيلم فقراء لا يدخلون الجنة: محمود عبد العزيز واثار الحكيم 16,00 فيلم لا يا من كنت حبيبي: محمود ياسين ونجلاء فتحي 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول 20,00 فيلم خياط السيدات: مريد لحام وشادية 22,00 فيلم ريح السد: عماد معلال وخالد قصوري

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - زوورونا 10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الاخر 18,30 برنامج مقابلة شخصية - أمين هويدي 21,00 سهرة منوعات

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 برنامج جيليت الرياضي 00,30 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 برنامج جيليت لكأس العالم 04,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 05,30 كريكيت: استراليا - الهند 06,30 المركز الرياضي (مباشر) 07,30 دوري البيسبول الاميركي 10,30 المركز الرياضي العالمي 11,00 برنامج جيليت الرياضي 11,30 برنامج جيليت لكأس العالم 12,00 المركز الرياضي 13,00 كأس الاندية الاوروبية 15,00 كأس الاندية الاوروبية 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 19,00 الدراجات النارية الجبلية 21,00 ملاكمة من اميركا اللاتينية 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 4,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 سينيبه فيوتشر: عالم الموضة مع هاديا سنو 10,30 اغاني مصورة 11,00 ذكرى وفاة عبد الحليم حافظ «سواح» 13,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 13,30 بانكرز: رسوم متحركة 14,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 14,20 قصص البط رسوم متحركة 15,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 15,30 ستاد: برنامج رياضي 16,30 مسلسل عربي: عندما تصحك الاوتار 17,30 الليل المفتوح: روميو لحود 20,00 يا مسهرني: حفل موسيقي غنائي للاسبوع الثقافي الكويتي 22,20 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 الليلة - اعادة 11,00 اهلل عيني 14,00 شو لسمك 15,00 اهلل عيني 17,00 مسلسل: اثنين تحت الضوء 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 بصراحة 20,30 زهريات 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو ART 01,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» SPOR- 04,30 TRAITS 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 ريبل TV 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل 12,00 برنامج اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15,30 اللعب على الهواء 16,00 كرة قدم - الدوري الايطالي - يوفنتوس × ميلان 18,00 اضواء على الدوري الايطالي 18,30 مباشر: تزلج على الجليد من أميركا 22,00 ملاكمة - اعادة 23,00 مباشر: تزلج على الجليد من اميركا - رجالي.

قناة الافلام

03,00 اجدع ناس 05,00 مغامرة في الكلية 07,00 مواقع سينمائية 07,30 فخ الجواسيس 09,30 العنب المر 11,30 نجوم صنعت للسينما 12,00 ازاي انساك 14,00 مين فينا الحرامي 16,00 مواقف ساخنة 16,30 أه أه من شربات 18,30 برنامج افيش 19,30 لا تنهب هذا المساء 00,00 السمان والخريف.

فضائيات

أنس زاهد

تحدثت في مقال أمس عن النقص الشديد الذي يعاني منه المشاهد العربي بخصوص اخبار الطقس والاحوال الجوية، وقلت ان اهتمام الفضائيات العربية بهذا النوع من الأخبار، لا يزال حتى الآن دون المستوى المطلوب، رغم ما تتمتع به هذه الاخبار من اهمية ومن تأثير مباشر على حياة الافراد والمجتمعات البشرية.

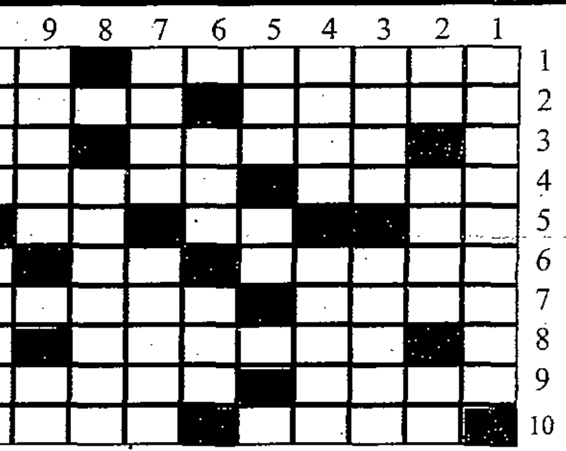
واذا كان هناك سبب ما لهذا الاهمال والتقصير من قبل وسائل الاعلام العربية، فانني اعتقد بأن السبب هو تفشي داء التسييس في الاعلام العربي، وهو داء بدأ بالظهور منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ولا يزال متفشياً في العقلية الاعلامية العربية حتى هذه اللحظة.

ان الاعلاميين العرب لا يزالون تحت تأثير عقلية عجيبة ترى ان تصريحاً روتينياً لاحد الوزراء العرب اهم بكثير من اذاعة خبر عواصف رعدية او رملية على وشك الهبوب على احدى بقاع العالم العربي.. وهذه عقلية تستهين بالفرد وتستهتر بمصيره ولا توليه ادنى قدر من الرعاية المطلوبة.

اننا بحاجة الى الاهتمام بالانسان، وبحاجة الى التخلص من العقلية الاعلامية المسيسة الى هذا الحد.. واعتقد ان الفضائيات العربية بذلت جهوداً جبارة في سبيل تحقيق هذه الغاية، لكننا لا نزال نطالب بالمزيد.

الاهتمام بالفرد هو اساس الخدمة الاعلامية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- دولة افريقية - غير ناضج.
2- ساحة - سمين.
3- يعالج - متشابهان.
4- يرضى «معكوسة» - يقايض.
5- حافة - للتعريف - خاصتي.
6- آلة موسيقية - للتفسير.
7- يرتب وينظم - النقود.
8- من الاعشاب.
9- تقذف «معكوسة» - عبر - للتعريف.
10- يقرأ - عملة عربية.

عموديا

1- اديب فلسطيني راحل.
2- خاصتي - سمين - نوتة موسيقية.
3- ضد عدو - رهينة.
4- بين جبلين - نحارب
5- امل - حرف عطف.
6- ثبور - لقب.
7- ذكي - الزهر.
8- دولة عربية.
9- يقرض «معكوسة» - للتاوه.
10- يحصل - ضد الحرب.

الحل السابق

تنظمه فرانس تلفزيون

المهرجان 12 لـ«الذهبيات السبع» يمنح جوائز لنجوم التقديم والتمثيل والإخراج في القنوات الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

حصل النجم التلفزيوني الشهير برونو مازور على الجائزة الذهبية الخامسة من نوع «الذهبيات السبع» التي تقدم سنويا لاشهر واقدر العاملين في التلفزيون في مجال التقديم والاخراج والتمثيل في حفل نظمته فرانس تلفزيون اخيرا.

وقدم سهرة توزيع الجوائز كلود سيريو مباشرة على قناة «فرانس 2» العمومية وهي القناة التي تنظم الحفل دوريا بالتعاون مع مجلة «التلفزيون في سبعة ايام» وتميز الحفل بحضور كاترين تروتمان وزيرة الاتصال والثقافة الى جانب رؤساء ومديري القنوات التلفزيونية وعدد كبير من نجوم التلفزيون والاعلام بوجه عام.

وشكل تعليق النجم مازور اقوى واطرف لحظات الحفل وكعادته سخر بطريقته الخاصة الذي اشار في تدخله الى مسؤولي «فرانس 2» الذين ازاحوه قبل خمسة اشهر من نشرة الثامنة بالرغم من انه يعد افضل مقدمي نشرات الاخبار عند الفرنسيين.

بدورها... المخرجة الجزائرية الاصل يمينة بن جيجي صاحبة شريط «مذكرات مهاجرين» اعطت للسهرة نكهة خاصة اثر تأثرها الكبير بعد الاعلان عن حصولها على جائزة احسن فيلم وثائقي تلفزيوني، واهدت الجائزة الى «الجزائر التي تشاهدنا» على حد تعبيرها.

ومن النجوم الذين فازوا بجوائز ذهبية اخرى في مجال التقديم الفني والالعاب والبرامج الخاصة «أرتور» وجان بيار برنو وباتريك شان، والمعروف ان شان اشتهر كمعلق رياضي واصبح يقدم نشرة اخبار الساعة الواحدة على قناة «فرانس 2» العمومية بهدف منافسة «جان بيار رنو» على قناة «تي اف 1» الذي يقدم نشرة يشاهدها 8 ملايين فرنسي يوميا.

وتوزعت الجوائز الاخرى على ميمي معطي الممثلة القصيرة القامة وجورج برنو صاحب برنامج «تلاسا» وجوليا لوبار مقدم برنامج «اسئلة لبطل» وريتشارد بورانجيه الممثل وروجيه حنين الممثل التلفزيوني الجزائري الاصلي، وجان برتولينو، معد برنامج «52 على الاولى» الشهير، والان رينو وفرانسو دوكلوزي اللذين يقدمان برنامج «العرفة الصحية» وفيرونيك جانو، حصلت على جائزة عن دورها في فيلم «رجل حياتي». ويذكر ان الجمهور هو الذي أسند الجوائز للاسماء المذكورة. اما الجوائز التي اسندها المحترفون فتوزعت عى جيروم نيغو مخرج برنامج «رأسمال» ويمنية من جيجي مخرجة فيلم «مذكرات مهاجرين» ولورنس برنجيبه مصممة ديكور فيلم «بنات السيد شان» وهرِيه باسليه مخرج فيلم «بين الارض والسماء» وفريق تركيب برنامج «العرائس» الشهيرة وريمون بوتان صاحب احسن صوت تلفزيوني وبرنار لوتيك ملتقط احسن صورة من فيلم «مدينة الطفل الأمير» الذي قدم على قناة «ارتيه» الثقافية ونال فريق فيلم «السروال» الذي قدمته قناة «فرانس 2» جائزة احسن فيلم تلفزيوني.

الممثل الفرنسي روجيه حنين يتلقى الجائزة الذهبية من قبل الممثلة لين رينوه عن احسن مسلسل تلفزيوني «نافاروه» الذي تعرضه قناة «تي. أف. 1». (أ.ب)

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع الدكتور عصمت عبد المجيد

● تستضيف «قناة الجزيرة» الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية الذي طالب بمحاكمة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير البنية التحتية أريل شارون امام محكمة دولية بتهمة الارهاب، وذلك من خلال برنامج «لقاء اليوم» الذي تبثه «قناة الجزيرة» الفضائية. كما يتحدث الامين العام للجامعة العربية عن المنظمة بعد اكثر من خمسين عاماً على قيامها، ومن المحاور الاساسية التي سيتم تناولها معه دولة اسرائيل ومدى تأثيرها في تمزيق الصف العربي. كما يتطرق الحوار الى اسباب عدم فعالية الجامعة وعدم التزام الاعضاء بمقرراتها ومدى تأثير التحالفات الدولية على الدول الاعضاء ولماذا لا تفرض الدول العربية سياسة الامر الواقع وتقوم برفع الحصار عن السودان وليبيا والسودان.يعد ويقدم البرنامج احمد منصور في الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

إم. بي. سي

مستقبل اقليم كوسوفو في «أجندة»

● برنامج «اجندة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط يستضيف في حلقة اليوم رئيس وزراء البوسنة حارس سيلايدتش ومفتي الألبان في كوسوفو ومقدونيا الشيخ سليمان رجبي وشخصية عربية لمناقشة قضية اقليم كوسوفو ومستقبله. تعد وتقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

ينوون مقاضاة «بي. بي. سي» و«آي. تي. ڤي» و«تشنل فور»

مخرجون بريطانيون يحتجون على إعادة أعمالهم في القنوات التلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم مخرجون تلفزيونيون بريطانيون اتخاذ اجراء قانوني رسمي ضد بعض القنوات بسبب اعادتها لاعمال وعروض اخرجها هؤلاء مثل «جرائم قتل منتصف الصيف» و«دالزيل وباشكو» وذلك دون أن يتقاضوا اجرا ماليا كافيا على اعادة عرض هذه الاعمال.

وتواجه قناة هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» و«آي. تي. ڤي»، والقناة الرابعة تهمة تحقيق ارباح بلغت الملايين من الجنيهات من اعادة بعض الاعمال التلفزيونية دون ان يتقاضى مخرجو هذه الاعمال نصيبهم من ارباح اعادة عرضها. ويقول بعض المخرجين ان النزاع الحالي اذا استمر، فإنهم ربما يتخذون خطوة اخرى تهدد باحداث ربكة في البرامج والافلام التلفزيونية.

ويؤكد بينانت روبرتس، رئيس جمعية المخرجين والمنتجين ان المخرجين اذا وقفوا سويا فإن ذلك سيهدد سير وانتظام البرامج والافلام التلفزيونية في القنوات المتهمة بعدم دفع نصيب المخرجين لقاء اعادة عرض اعمالهم.

ويذكر ان كتاب هذه الاعمال والمشاركين في تمثيلها يتقاضون رسوما لقاء اعادتها او بيعها في الدول الاخرى.

الممثلة الكويتية زهرة الخرجي تتعرض لحادث مروري

الكويت: من فرحان الفحيمان

تعرضت الممثلة الكويتية زهرة الخرجي لحادث مروري أثناء تصوير السهرة التلفزيونية المنوعة «مهندز القش» المزمع عرضها في عيد الأضحى المقبل. وحصل الحادث عند انتقال الخرجي والمؤلفة مي العيدان إلى أحد مواقع التصوير بناء على طلب المخرج سامي الشريدة، وبينما كانت الخرجي تقود سيارتها اعترضت طريقها سيارة يقودها شاب مراهق فحاولت تفاديه لكنه أصر على مطاردتها، وكان يتجه نحو سيارة العيدان تارة ويعود للخرجي تارة اخرى، وبينما هو على هذا الحال انحرفت سيارة العيدان واصطدمت بالرصيف. ومما زاد الأمر سوءاً أن الشاب لم يتمكن من السيطرة على مقود سيارته فاصطدم بسيارة الخرجي التي اصيبت برضوض في أماكن متفرقة من جسمها. أما سيارة العيدان فقد أصيبت باضرار كبيرة واضطرت لتسجيل قضية ضد الشاب في الشرطة. «الشرق الأوسط» اتصلت بالممثلة زهرة الخرجي التي ابدت استغرابها من سلوك الشاب، وقالت «لم يخطر لي على بال انني ساتعرض لمثل هذا الموقف، فنحن كنا في طريقنا إلى تأدية عملنا، وإذا بهذا الحدث يقلب أمورنا رأساً على عقب».

وقالت المؤلفة مي العيدان انها تعرضت لرضوض في رقبتها وكتفها، كما اكدت انها ستلاحق الشاب قضائياً.

زهرة الخرجي

ولائم ورحلات عائلية للصحراء في موسم جز الصوف

مربو الأغنام في الكويت يحتفلون بموسم «القصاص»

يستعد مربو الاغنام في الكويت لاستقبال موسمهم الخاص الذي يطلق عليه شعبياً «القصاص» ويبدأ من شهر ابريل (نيسان) ويستمر حتى اواخر مايو (ايار) من كل عام. و«القصاص» هو قص او «جز» صوف الخراف.

وتنفذ عملية القصاص في الصباح الباكر وحتى غروب الشمس في حوش او «جاخور» الاغنام في الصحراء حيث يتم اولاً ربط كل خروف بحبال سميكة ثم قص صوفه من عنقه وحتى باقي اجزائه بطريقة تشبه الى حد ما حلاقة رأس الانسان. وبعد الانتهاء من القصاص او قص صوف الخروف تبدأ عملية تنظيفه بالماء وبعض الادوية الخاصة لازالة ما يلتصق بجسمه من رمال وحشرات قد تعرضه الى اصابات وامراض.

وفيما كان الكويتيون سابقاً يعتمدون على اصحابهم واقربائهم في مساعدتهم على القصاص، فإنهم اليوم ومع الطفرة المادية في المجتمع يعتمدون على بعض الجنسيات العربية وخاصة السوريين.

ويصل سعر قص الخروف الواحد فقط الى دولار اميركي حيث يحصل العامل بالاضافة الى اجرته على صوف الخروف التي غالباً ما يباع لشركات محلية تصدره الى سورية وتركيا لاستخدامه في صناعات الملابس المختلفة والاحذية.

ومن العادات الاجتماعية التي درج عليها اصحاب الاغنام في الكويت على مر حياتهم من عصر البداوة الى عصر النفط تجهيز وليمة كبيرة بعد الانتهاء من القصاص للاقرباء والعمال (العاملين في القصاص او رعاة الاغنام)، تعبير عن سعادتهم وتفاؤلهم بتكاثر اغنامهم.

ويعول اصحاب الاغنام على القصاص في تخفيف لهيب الشمس على اجسام الخراف عند ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، حيث يساعد قص صوف الخروف على تجنيبه الشمس وبعض النباتات التي تعلق بجسمه عند عملية الرعي بسبب كثافة صوفه. وينتهي بعض مربي الاغنام من القصاص يوم واحد فقط في حين بعضهم لا ينتهي من ذلك الا في اسبوع كامل نظراً لوجود حجم كبير لديه من الاغنام يصل الى حد 3 او 4 آلاف راس. ويلتقي الاهل والاحبة والاصدقاء عادة في اجازات الاعياد او نهاية الاسبوع ليشاهدوا على الطبيعة وفي الهواء الطلق بالصحراء، عملية القصاص. ويرى ناصر فرحان (42) عاماً ان قص صوف الاغنام ضروري جداً لاصحاب الاغنام حيث يحافظ على سلامتها من الامراض وبعض الحشرات التي تلتصق بصوفها ثم بعض النباتات التي تعلق فيها اثناء عملية الرعي. ويضيف ناصر، وهو تاجر اغنام منذ 15 سنة، ان القصاص مهمته ايضا اراحة الاغنام من العرق والرمال التي تصاحبها اثناء فصل الصيف نتيجة لقوة الشمس الحارقة.

ويقول ان هذه العادة موجودة في كافة دول الخليج وحتى الدول العربية مشيراً الى ان تربية الاغنام والحفاظ على الثروة مهنة شاقة ومربحة في وقت واحد، وتتطلب من الانسان الصبر والتفاؤل وعدم التكاسل او نسيان مواعيد تطعيم الاغنام واطعامها حسب الوصفات الطبية او خبرته في هذه المهنة.

وعن موعد ومواقيت القصاص يقول ناصر: من الضروري ان يبدأ اصحاب الاغنام في «جز» صوف الخراف ما بين شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) من كل عام نظراً لان فصل الصيف غالباً ما يبدأ قبل هذه المواعيد وقد يتسبب في امراض او موت الخروف لان البرد يصيبه فوراً.


تقاليد «القصاص» لم تتغير منذ عصر البداوة الى عصر النفط (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● صدر قرار برلماني تاريخي في الاسبوع الماضي من مجلس العموم البريطاني يقضي بمنح كل نائب مبلغ ستة بنسات عن كل ميل يقطعه على الدراجة الهوائية في طريقه الى البرلمان. هذا قرار يصحح ظلماً قاسياً. فحتى الآن كانوا يدفعون للنواب علاوات عن استعمالهم للسيارات مقابل البنزين الذي يستخدمونه في سيرها. ولما كان صاحب الدراجة لا يستعمل غير عضلات رجله، فلم يدفعوا شيئاً عنها. وهو ظلم. ففي الواقع ان العضلات تستهلك طاقة وتتطلب وقوداً للتعويض عنها بشكل قطعة ستيك او همبركر او بيتزة. ومع ذلك فأشعر بأن وراء هذا القرار مكيدة من الحكومة.

فقيام النائب بقطع عدة اميال على الدراجة يجعله يصل المجلس في حالة اعياء تام فيستسلم للنوم ولا يزعج الوزراء بالسؤال والمناقشة.

● عاد احد الصحافيين الغربيين من كمبوديا وهو مندهش تماماً من حالة الجهل والانعزال التي يعيشها الشعب الكمبودي. قال كمثال على ذلك ان اكثر الناس هناك لم يسمعوا بألفس بريسلي ولا ببنات البهارات. لم اكن اتصور الغربيين يصلون هذه الدرجة من الجهل والانعزال بحيث يفترضون ان عدم السماع بألفس بريسلي وبنات البهارات دليل على جهل الانسان.

● دعا الكساندر شوخين، زعيم كتلة «روسيا بيتنا» في مجلس الدوما الروسي الى عدم استعمال القناني والاكواب الزجاجية والمشروبات ذات اللون والرائحة داخل قاعة المجلس تحسباً لاستعمالها من قبل النواب في ضرب بعضهم البعض عند احتدام النقاش. وجه السيد شوخين دعوته بعد المعركة الدموية التي جرت بين النواب عندما راحوا يتقاذفون بأي شيء يقع تحت ايديهم مما أدى الى اصابة بعضهم بجروح. وكان النائب اليميني فلاديمير جيرونفسكي قد هدد بالمزيد من ذلك.

اعتقد أن الكساندر شوخين قد اخطأ في دعوته. فكان الأجدر به ان يشكر الله ان الاقداح والاواني لم تكن معدنية. واذا كنا نستطيع ان نساعده في شيء فهو بأن يستعين بتكنولوجيا العراك العراقي. ففي بغداد حيث تكثر العركات والمخانقات في الاماكن العامة، اعتاد اصحابها على استعمال الاواني المعدنية فقط بعد تسميرها بمسامير قوية على الطاولة. وكان الخدم يغسلونها وهي في اماكنها، هذا اذا غسلوها مطلقاً.

● تقضي تعاليم وتقاليد الكنائس الاوروبية بتصوير الملائكة بأجنحة بيضاء في لوحاتهم الفنية الدينية. هذا تقليد آخر سيسقط من الكنيسة الغربية. فقد عمد أحد القساوسة المعمدانيين في اميركا بالنزول نحو جمهور المتعبدين بالبرشوت من طائرة عالية. وكان البرشوت مزوداً بجهاز يجعل القس يبقى محلقاً في الهواء وهو يقوم بالقاء الوعظ وقراءة الانجيل على المتعبدين الجاثمين تحته. اذاً نجح هذا التقليد الاميركاني الجديد فسرعان ما سنرى الشخصيات الدينية في اللوحات الفنية وهي محلقة في الجو ببرشوت. ولكن البدعة تلقت نكسة في هذا الاسبوع، عندما تعطل الجهاز الالكتروني فسقط القس على رعيته وتسبب بجرح اثنين منهم، بادرا الى مقاضاته في المحاكم وحصلا على تعويض منه بقدر ثلاثة آلاف دولار، مما جعل القس يتخلى عن فكرة الوعظ بالبرشوت، لا سيما انه هو ايضاً انكسرت رجله في العملية.

خبراء يبحثون في لقاء موسع التربية والقرن المقبل في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث مسؤولون وخبراء مختصون مستقبل التربية والتعليم بالسعودية في القرن المقبل وذلك في لقاء تربوي موسع تطرح خلاله اوراق عمل مهمة يقدمها رموز علمية وفكرية وثقافية وتربوية.

ويستهدف هذا اللقاء الذي يفتتحه ويرعاه شخصيا الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ويجمع مديري التعليم في عموم المناطق السعودية، رسم التوجهات واستشراف مستقبل التربية والتعليم من منظور الواقع الاجتماعي والاقتصادي واثره على التربية وتأثير المستجدات العالمية ونقل التقنية واعداد المعلم بالاضافة الى محور حل مشكلات توجيه المعلمين للمناطق التعليمية السعودية.

ومن ابرز المشاركين في هذا اللقاء الذي سيعقد في فندق الانتركونتننتال بالسودة (جنوب السعودية) في الفترة من 15 - 19 ابريل (نيسان) الجاري الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي كما يشارك باوراق عمل كل من الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والدكتور محمد عبده يماني وهشام ناظر وعبد الرحمن السدحان والدكتور وديع حداد (خبير تربوي عالمي).

ويناقش اللقاء السنوي السادس خلال مداولات جلساته المستجدات العالمية واثرها على واقع السعودية ومستقبلها حيث يتحدث عن هذا الجانب الدكتور محمد عبده يماني وتناقش الورقة الثانية لهشام محيي الدين ناظر التعليم في عالم متغير. وتتناول ورقة الدكتور صالح العذل الاثر المتبادل بين نقل وتوطين التقنية ومستقبل التربية والتعليم في السعودية. كما يتحدث عن هذا المحور الدكتور عبد الله بن احمد الرشيد. وتناقش الجلسات ايضا مؤشرات حول مستقبل التربية ويعرض في جلسة خاصة تجربة عالمية في مجال تطوير التربية والتعليم. ويتطرق اللقاء الى الواقع الميداني «المشكلات والحلول من ناحية التدريب التربوي لمنسوبي ادارات التعليم وكذلك مشكلات المعلمين الادارية في المناطق التعليمية والنشاط الطلابي فيما يتعلق برسالته وسبل تفعيله». ايضا تناقش احدى جلسات اللقاء ورقة بعنوان «استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء بمكتب التربية لدول الخليج العربية» ثم ورقة حول التقويم المستمر للمدرسة. كما تناقش مواضيع القوى البشرية واحتياج الهيكل التنظيمي والاتصالات الادارية وصيانة ونظافة المدارس.

وفي اليوم الاول للقاء يتم افتتاح المبنى الجديد للمكتبة العامة في أبها برعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز وفي اليوم الاخير (الاحد 19 ابريل) يرعى الأمير سلطان ايضا المهرجان الرياضي الطلابي بمنطقة عسير.

أول مكتبة متنقلة للأطفال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انشئت مكتبة متنقلة للاطفال في مختلف مناطق الريف والبادية في الاردن وباشرت المكتبة بتقديم خدماتها المكتبية اعتبارا من مطلع الاحد الماضي وكانت اتفاقية عقدت بين مؤسسة شومان ومركز هيا الثقافي لهذه الغاية وقعها المدير العام للمؤسسة وزير الاعلام الاسبق ابراهيم عز الدين ورئيس مجلس ادارة المركز رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري.

وتقضي الاتفاقية بان تقوم مؤسسة شومان بتزويد المكتبة المتنقلة بكافة احتياجاتها من الكتب والدوريات والاثاث ومختلف اللوازم المكتبية وتغذية هذه المقتنيات بصورة دورية فيما يقوم مركز هيا بتوفير وتأمين السيارة الخاصة لاستخدام المكتبة المتنقلة وتحمل نفقات تشغيلها وصيانتها.

وستعمل المكتبة المتنقلة وهي الاولى من نوعها في الاردن على توفير الخدمات المكتبية للاطفال بمختلف مراحلهم العمرية في المناطق النائية في الريف والمدينة وستوفر الوسائل الايضاحية المتعلقة بالمختبرات لطلبة المدارس في القرى البعيدة التي لا تتوفر فيها مثل هذه الوسائل.

ومن شأن هذه الخطوة تمكين الاطفال في المناطق النائية من الاطلاع على الكتب والدوريات ذات العلاقة بالاطفال والاستفادة من خدمات الوسائل الايضاحية التي توفرها المكتبة المتنقلة واستعارة الكتب والدوريات لقراءتها ومن ثم اعادتها الى المكتبة المتنقلة التي تجوب كافة ارجاء البوادي والارياف.

منافق أفندي



يصاحبه معرض حول عاداته وتقاليده

الزواج الخليجي في مؤتمر إماراتي

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم صندوق الزواج في دولة الامارات مؤتمراً خليجياً في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعنوان «نحو اسرة متماسكة ومستقرة» بهدف تسليط الضوء على واقع الأسر بدول مجلس التعاون والوسائل التي تؤدي للاستقرار الاسري، ويتزامن مع المؤتمر معرض حول عادات وتقاليد الزواج في المنطقة. ويشكل المؤتمر جزءاً من جهود التوعية التي يبذلها صندوق الزواج في اطار عمله كجهاز لتشجيع الزواج بين المواطنين وتقليص ظاهرة الزواج من اجنبيات وتقليص حالات الطلاق. وقد تم تشكيل لجنة لتنسيق التحضيرات الخاصة بالمؤتمر وتنظيم المعرض تضم ممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعية والاعلام والمالية بالاضافة لصندوق الزواج، كما تم رصد مبلغ نصف مليون درهم كميزانية للمؤتمر والمعرض.

ووجهت دعوات لجامعة الدول العربية وامانة مجلس التعاون ووزارات الشؤون الاجتماعية بدول التعاون وكذلك لبرنامج الامم المتحدة للسكان وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة للمشاركة في المؤتمر.

وتجدر الاشارة الى ان صندوق الزواج هو هيئة مستقلة تتولى تقديم منح للمواطنين الاماراتيين المقدمين على الزواج بواقع 75 الف درهم (20 الف دولار) وبلغ اجمالي ما قدمه الصندوق حتى الان اكثر من 250 مليون درهم.

أخبارهم في كل مكان

● يشهد السبت الموافق 11 الجاري انعقاد «مهرجان الجالية العراقية» بين الساعة 2 - 8 مساء في مدرسة وستمنستر العليا، قرب محطة إجوار رود في لندن، وسيشارك في فعالياته عدد كبير من الجمعيات الاجتماعية والاكاديمية والمهنية العراقية. وستتضمن الفعاليات مسابقات رياضية، وبرنامجا صحيا، ومهرجان شعر، وسوقا خيرية. وتتألف اللجنة المنظمة من: ثامر القزاز، رعد النجفي، سناء الجبوري، شيركو فتح الله، عبد الاله توفيق، عماد العبادي، فريال احمد، محمد الأسدي ووليد الخزرجي.

● بعض زوجات اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي اللواتي يزرن السعودية حاليا قمن بزيارة مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض وكان في استقبالهن الدكتور عثمان بن أحمد المدير الطبي التنفيذي للمستشفى.

● فرقة يا هلا للفنون الشعبية التابعة لفندق الأردن توجهت الى سويسرا لتقديم عروض فلكلورية شعبية اردنية امام المشاركين في مهرجان سويسرا الدولي للفروسية.

● الدكتور نزار توفيق، الرئيس العام لمصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية اصدر قرارا بترقية محمد بن عبدالله الهباش وتعيينه مديرا لمكتب التحاليل والتوقعات بالمكتب الرئيسي للمصلحة في جدة.

أفراح

● زف المهندس مازن خالد رحاحلة الى الآنسة وفاء عميرة وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● مقبل العرامي وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عبد الوهاب».

● عبد الله عتيق المصور بـ«الشرق الأوسط» بالرياض رزق وحرمه بمولود اسمياه «ابو بكر» ينضم الى شقيقه «ابراهيم» وشقيقته «ضحى».

● النقيب سامر الفريخ من منسوبي ادارة جوازات مدينة جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «باسل» انضم لشقيقه «سليمان».

وفيات

● توفي في جدة عميد اسرة آل أكبر المرحوم عثمان عمر اكبر والد الدكتور هشام أكبر والدكتور محمد اكبر وعمر اكبر وعم رضا اكبر مدير العلاقات العامة بمجموعة بن لادن وعم فؤاد وزهير أكبر.

وسيقام العزاء في جدة بجوار مسجد الفاروق للرجال وفي حي الروضة للسيدات.

● توفي عز الدين حمدان ضرغام قطيشات «أبو عوني»، تقبل التعازي في ديوان عشيرة القطيشات في السلط/الأردن.

● توفي عبد الحافظ محمد حمدان معالي «أبو جمال» عن عمر 60 عاما، تقبل التعازي في منزله في الزرقاء بجانب مسجد أبو قاعود بالأردن.




الأميرة ماجدة رعد


عبد العزيز الدخيل

● حاج حسن بلقية سلطان بروناي زار اول من أمس اكاديمية الملك فهد في العاصمة الألمانية، وقد استقبله عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السفراء العرب لدى المانيا ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد، وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في بون. وتجول بلقية في قاعات الاكاديمية وتبادل الحديث مع السفراء العرب والمسلمين، وقدم السفير السعودي هدية رمزية له هي صورة ملونة للاكاديمية. وفي الختام استضاف غزاوي سلطان بروناي والشخصيات العربية والاسلامية والألمانية في مأدبة غداء.

● الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، رئيس مجلس ادارة مدارس الملك فيصل بالحي الدبلوماسي في الرياض تراس الاجتماع الـ22 لمجلس الادارة الذي اطلع على موضوعات تستهدف التخطيط لمشاريع وبرامج تربوية وتعليمية لتحقيق مزيد من الخطوات الرائدة لتنمية وتطوير امكانات الطلاب ولاحتياجات المعلمين.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات الرئيس الاعلى لجامعة الامارات افتتح «اليوم العلمي المفتوح» بكليات التقنية العليا للطالبات بأبو ظبي.

● عبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة الكويتي رعى امس افتتاح «معرض عجائب الذهب البحريني» بفندق كويت ريجنسي والذي يستمر حتى السبت المقبل.

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن أقام حفل غداء امس بمناسبة زيارة بدر الدين سليمان وزير الصناعة القومية في السودان لبريطانيا، حضره عدد من اعضاء مجلسي اللوردات والعموم (البرلمان) ورجال الأعمال والمصارف والاعلام. ويذكر ان الوزير السوداني وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

● حسن العلوي، الكاتب العراقي المعروف، وصل الى لندن قادماً من دمشق حيث يقيم، في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

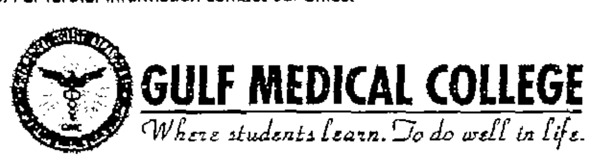
● الأميرة الكساندرا، ابنة عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ترعى حفلاً موسيقياً بمناسبة اليوبيل الذهبي للأوركسترا الوطنية للشباب في بريطانيا وذلك في الرابع عشر من الشهر الجاري في مركز باربيكان - لندن.

● الاميرة عائشة بنت الحسين مديرة ادارة شؤون المجندات في القوات المسلحة الاردنية رعت فعاليات يوم التثقيف الصحي الاول لمنتسبات القوات المسلحة الذي نظمته مديرية الخدمات الطبية الملكية وادارة شؤون المجندات في مركز التأهيل الملكي الاردني فرح في مدينة الحسين الطبية بحضور اللواء الطبيب يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية.

● الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان وكيل وزارة المعارف السعودية وزياد عبد الله الدريس رئيس تحرير مجلة المعرفة يحضران حفل تكريم الفائزين بمسابقة المعرفة الاولى التي مولتها مدارس الرواد وذلك ظهر اليوم بمبنى الادارة العامة لمدارس الرواد بالرياض.

● الاميرة ماجدة رعد رعت مندوبة عن الملكة نور الحسين الحفل الموسيقي «انطباعات من الشرق» من تأليف اجنس بشير والذي اقيم على مدرج الحسن بن طلال في الجامعة الاردنية بتنظيم من المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين.

● المهندس سعد محمد الطاسان، مدير عام مطار الملك خالد الدولي في الرياض تلقى تهاني كبار المسؤولين والاصدقاء بمناسبة صدور قرار ترقيته الى المرتبة الـ15.





زوجة رئيس وزراء فرنسا تنسب اختراع السياسة إلى المرأة

باريس: من انعام كجه جي

اعلنت الفيلسوفة الفرنسية سيلفيان اجاسنسكي، قرينة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، انها ليست ضد تخصيص حصة ثابتة للنساء في مقاعد البرلمان لكنها تفضل اقرار هذه الحصة عبر استفتاء وطني شامل بين الفرنسيين.

وجاء هذا الرأي في كتاب بعنوان «السياسة والجنس» صدر عن منشورات «سوي» هذا الاسبوع للمؤلفة التي احتفظت باسم عائلتها، حتى بعد اقترانها بجوسبان، خلافا لما هو معمول به في فرنسا. وقالت اجاسنسكي ان الرجال اخترعوا الحروب، لكن النساء اخترعن السياسة. واضافت ان المرأة استطاعت عبر السياسة وأسلوب التفاوض ان تقنع الرجل بامتلاكه باللين والحسنى، لا بالقوة والعنف.

وخالفت المؤلفة الآراء التي جاءت بها الكاتبة الفرنسية الراحلة سيمون دو بوفوار في كتاب «الجنس الثاني»، كما خالفت آراء حركات تحرير المرأة التي تطالب بالمساواة بين الجنسين، على اساس ان لا فرق بين ذكر وانثى، وأقرت اجاسنسكي بوجود اختلافات بيولوجية بين الرجل والمرأة، وقالت ان قدرة المرأة على الحمل والانجاب هي التي تمنحها مكانتها القوية في المجتمع، لكن هذا الاختلاف الضروري بين الجنسين يجب ألا يتحول الى سبب لشن الحروب بينهما.

ودعت زوجة جوسبان التي تعمل استاذة جامعية للفلسفة، الى تكريس الثنائية الانسانية الايجابية، دون تغليب جنس على آخر، لكنها اعترفت بان العلاقة بين الرجال والنساء في المجتمعات الحديثة ما زالت قيد التفاوض لبلوغ هدف المشاركة الحقيقية التي لا تغمط أحدا حقه.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.
الخميس 5 ذو الحجة 1418هـ 2 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7065
London - Thursday - 2 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7065

صباح الخير
سمير عطا الله

الكفالة لا تقبل الاستقالة

في اقل من شهر واحد جاء الى اسرائيل روبن كوك وخرج مطروداً من جنة نتانياهو. وجاء كوفي انان وخرج مهانا. وجاء دنيس روس وخرج من دون ان نعرف كيف خرج ولماذا جاء ولماذا ذهب! واحد يمثل بريطانيا العظمى وواحد يمثل صغار العالم وكباره وثالث يمثل اقوى تحالف اسرائيلي مع دولة خارجية في أي مرحلة من مراحل تاريخ الصهيونية خلال قرن كامل.

ثلاثة عاملهم نتانياهو مثل الكرلم على مائدة اللئام. وأمام الثلاثة رفس اتفاقات اوسلو وداس على مضامينها وعلى تواقيع اسلافه. حمل «مسطرة» وأدب بها روبن كوك. وحمل «مسطرة» وضرب بها سنتيمترات دنيس روس. وحمل هراوة وضرب بها كوفي انان.

بنيامين نتانياهو لم يدمر فقط التسوية التي لم تتم والسلم الذي لم يكن. لقد دمر، تكرارا، ايضا السلم الذي كان. دمر اول معاهدة مع اول بلد عربي واهان الأردن بالجوازات الكندية في قلب عمان ونشر في العالم العربي اجواء لم يعرفها العالم العربي منذ غداة 1967.

يعامل الفريق الحاكم في اسرائيل كل هذا العالم كما يعامل العالم العربي والقضية العربية، وماذا يكون رد الفعل الاميركي؟ يكون رد الفعل الاميركي تهديدا بالاستقالة من دور الوساطة وترك كل شيء للانهيار ولكرم اخلاق نتانياهو. ومن المؤسف القول ان مثل هذا الموقف، اي الموقف الاميركي، خارج اولا على القانون الدولي، وثانيا خارج على الهيبة الاميركية والدور الاحادي والنفوذ الاحادي الذي تمارسه الولايات المتحدة في كل مكان إلا اسرائيل.

اما لماذا هو خارج على القانون الدولي فلأن الولايات المتحدة ليست مجرد وسيط يتعاطى مع قضايا هذا العالم بالسنتيمترات. انها راعية رسمية للتسوية الشاملة. وهي كفيلة رسمية للمعاهدات الموقعة، من كامب ديفيد الى وادي عربة. والرئيس الاميركي وضع توقيعه واسمه واسم البيت الأبيض واسم الولايات المتحدة ليس من اجل ان ترفع اميركا يديها في الهواء مستسلمة امام فظاظة الفريق الحاكم في اسرائيل.

اميركا هي الشاهد الرسمي وهي الكفيل القانوني لمعاهدات دولية موثقة موقعة أمام العالم والأمم! ولا يحق لها الاستقالة من توقيعها ولا من التزامها. ان لها الحق في الا ترعى شيئا وفي الا توقع شيئا لكن الكفيل، في القانون، مثل فريق العقد تماما. واليأس هنا ليس حقا ولا التخلي ولا الاستقالة. واذا كان الفريق الحاكم في اسرائيل قد ازدرى كل المعاهدات واحتقر توقيع اسلافه والتزام حكومات اسرائيل السابقة وطارد المواطنين بالجوازات الكندية المزورة وقام احد وزرائه بتهديد هؤلاء المواطنين بالاغتيال، فهذه كلها أمور مألوفة ومتوقعة. ما ليس مألوفا ولا متوقعا ولا مقبولا في أي ظرف من الظروف هو ان يقول الكفيل الاميركي انه يريد ان يستعيد توقيعه وشهادته وضمانته.

ان مثل هذه الاستقالة لا تعرّض سياسة العالم فقط للاهتزاز بل تعرض الثقة بالاقتصاد للانهيار. الكفالة مسألة لا تقبل الاستقالة.

جائعون منذ ثلاثة أشهر ويجهلون مصيرهم

بحارة صوماليون سجناء باخرة في «المستشفى» بميناء طرابلس اللبناني

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

سبعة بحارة صوماليين تقطعت بهم السبل منذ ثلاثة اشهر في ميناء طرابلس في شمال لبنان وباتوا سجناء احدى البواخر المتوقفة عن العمل في مكان يعرف بـ«المستشفى» وهو على الجانب الغربي من الميناء حيث يجري اصلاح السفن. والسؤال الذي ما فتئوا يطرحونه يومياً هو: هل من حل لمأساتنا؟

البحارة السبعة وهم احمد شيخ حسن، محمود علي ضرر، احمد الشري برخت، ياسين يوسف غوتالي، مصطفى ناجال دوكسية، محمود حسن، عبد الغني اسماعيل فرح، يعملون على متن باخرة ترفع العلم اللبناني منذ سنة وشهرين هرباً من الحرب الدائرة في بلادهم.

وقال عبد الغني فرح: «بدأنا العمل في مطلع السنة الماضية على متن هذه الباخرة في البحر الاحمر في وقت كان فيه الصومالي يفتش عن أي مصدر للعيش هرباً من الحرب المدمرة التي تجتاح بلاده لذلك لم نوقع أي عقد عمل بيننا وبين وكيل الباخرة واتفقنا شفهياً على العمل مقابل ثلاثمائة دولار اميركي شهرياً.

وابحرت الباخرة باتجاه السويس ومن ثم الى ميناء العقبة الاردني وبعد ذلك توجهت الى مرفأ بيروت حيث وصلنا في 3 يناير (كانون الأول) الماضي. وبعد نحو 15 يوماً توجهت بنا الباخرة الى ميناء طرابلس لاجراء تصليحات فيها لكننا فوجئنا بعدم السماح لنا بمغادرتها لاسباب ما زلنا نجهلها اذا لم تعط لنا تأشيرة للدخول باعتبار ان هناك اجراءات تتخذ ازاء مواطني البحر الاحمر».

واضاف: «اثناء السفر من السويس الى العقبة أبلغنا أن الاجر 150 دولاراً اميركياً في الشهر وعندما رفضنا قيل لنا عودوا الى بلادكم. ولان الحرب تلف بلادنا قررنا المتابعة لكننا لم نكن نعلم اننا سنصبح سجناء بين السماء والماء ولأجل غير محدد».

وتابع يقول: «منذ ثلاثة اشهر ونحن لا نعرف ماذا نفعل، فليس هناك خط «ترانزيت» بين طرابلس والصومال وبالتالي ليس باستطاعة الدولة اللبنانية اعطاءنا اي تأشيرة دخول الى أي بلد ثالث».

ويروي البحار محمود علي ضرر مأساته على النحو التالي: «تركت في الصومال عائلة مؤلفة من سبعة اطفال وقد انقطع الاتصال بهم، كذلك رفاقي لا يعلمون شيئاً عن عائلاتهم خصوصاً اننا لا نعرف الى متى سنبقى في هذا السجن العائم. فنحن هنا منذ ثلاثة أشهر ولم تدفع لنا أية رواتب، نعيش في العتمة من دون مياه أو حتى طعام باستثناء ما يقدمه لنا بحارة على بعض السفن المجاورة، حتى ان آخر وجبة طعام كانت من قبل الصليب الاحمر اللبناني. مع العلم ان الثياب الموجودة معنا تصلح لمناطق حارة كبلادنا».

واشار محمود علي ضرر الى انه اصبح للباخرة وكيل آخر «ولكننا لا نعرف من هو في حين ان قبطان الباخرة قد تركنا منذ توقف الباخرة في ميناء طرابلس».

وقال بحسرة: «نتمنى إيجاد حل لمأساتنا التي لا يبدو أن لها نهاية ولا نعرف اذا كانت هناك سفارة لبلادنا في لبنان كي تهتم بنا. كما اننا نرجو السلطات اللبنانية البحث عن مخرج لهذه المأساة التي نعيشها».

عجولها الستة مجهولة الإقامة وتجري مطاردتها عبر الكومبيوتر

بقرة ثالثة «مجنونة» تثير البلبلة في الأوساط الصحية البلجيكية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

«اكد اكتشاف بقرة ثالثة في بلجيكا مصابة بجنون البقر ان هذا الفيروس الفتاك الذي يهدد حياة الانسان منتشر داخل قطعان الابقار البلجيكية بشكل اكبر مما كانت تتصوره الاوساط البيطرية هنا» هذا ما اعلنته في بروكسل دائرة الزراعة في المفوضية الاوروبية في اعقاب اعلان السلطات البلجيكية يوم اول امس عن اكتشاف ثالث حالة مرضية لبقرة مصابة بالجنون في احد القطعان في بلدية فارسكتوت الريفية (شمال شرق بلجيكا) وقد سبب هذا الاكتشاف بلبلة كبيرة في الاوساط الصحية والزراعية في بلجيكا.

وكانت وزارة الزراعة البلجيكية قد اكدت من جهتها ان البقرة التي تم اكتشافها تبلغ من العمر 5 سنوات من مواليد عام 1992 وقد ابيدت بالفعل بعد ثلاثة ايام فقط من الحصول على نتائج تحاليل مخبرية اجرتها كلية الزراعة التابعة لجامعة جانت (في الوسط الغربي) تفيد بان البقرة كانت مصابة بفيروس جنون البقر. هذا وكان مالك البقرة قد اكد بدوره ان البقرة اظهرت منذ شهر مضى تصرفات غريبة عن فصيلة الابقار مثل الحساسية المفرطة والتغيير المفاجئ لحركتها وهو الامر الذي دعاه الى الاتصال فورا بالسلطات البيطرية لمعاينة البقرة واجراء التحاليل التي اثبتت جنونها.

من ناحيتها قالت وزارة الزراعة البلجيكية في محاولتها لطمانة المستهلكين المحليين، وخاصة المصدرين للحوم الابقار البلجيكية وللمواد المشتقة من الحليب التي تتمتع بحماية حكومية وبحرية داخل السوق الدولية، «ان البقرة تم حرقها برمتها بشكل يمنع بقاء الفيروس على قيد الحياة، كما انه تقرر ايضا ابادة كامل القطيع الذي كانت تعيش فيه اضافة الى اتلاف حتى القطيع الذي ولدت بداخله والقادمة منه اساسا».

ويبدي علماء البيطرة المستقلون تخوفهم من الآثار المحتملة لتلك البقرة ولمثيلاتها غير المعروفة على صحة سوق الاستهلاك البشري خاصة ان هذه البقرة كانت حلوبا ودخل حليبها لمدة 5 سنوات في دورة صناعة مشتقات الحليب، كما يعكف هؤلاء العلماء في الوقت الراهن على معرفة وتحديد موقع السلالة المتحدرة من تلك البقرة بعد ان تبين انها انجبت 6 عجول لا يعرف محل وجودها بالتحديد. وذكر ان السلطات البيطرية البلجيكية تنقب حاليا في بنك المعلومات الاوروبي المخصص لمتابعة حركة تنقل الابقار من قطيع الى اخر لمعرفة مكان وجود عجول البقرة المريضة. وتجدر الاشارة الى ان الكومبيوتر البلجيكي العملاق الملقب بـ «سانيتال» يضم ارشادات حول ما يفوق عن 3,1 مليون راس بقر و6 ملايين راس خنزير تنتقل من مزرعة الى اخرى داخل البلاد، وان اول حالة لجنون الابقار تم اكتشافها في مزرعة عائلية في مقاطعة ميان تم الابلاغ عنها في يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم، اما الحالة الثانية التي اكتشفت لبقرة حلوب فكانت قبل شهر واحد.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

لسانك حصانك!

اللسان يستحق الاحترام.. انه يعمل اغلب الوقت.. وعند بعض الناس طول الوقت، ونادرا ما يمرض لأنه مكون من مجموعة ضخمة من الألياف والعضلات والاعصاب والغدد القوية التي تؤهله لعمله الشاق.. او لأعماله الشاقة، لأنه ليس مخلوقا للكلام فقط والثرثرة في التليفون.. ولكنه عنصر مهم في مضغ الطعام بتحريكه من مكان الى مكان وسكب السوائل اللازمة لتليينه، وهو ايضا يساهم في عملية البلع وتنظيف الأسنان.. وهو ايضا يكيد العزال اذا شئت ان تضايق أحدا باخراج لسانك له.

واللسان عضو منفرد كالقلب، وكما ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق لرجل قلبين في جوفه فكذلك لم يخلق لسانين في فمه.. واذا كان يقال للمرأة ان لسانها طويل أو انها بألف لسان أو ان لسانها كالسوط فذلك يعود الى انها تحسن استخدامه بما ان الكلام عندها بديل عن العضلات عند الرجل.

ومن المؤكد انه لم يحدث في تاريخ الطب ان كان لشخص، رجل أو امرأة، لسانان في فمه.. ولكن في حالة فريدة ووحيدة وشديدة الندرة كان ثمة رجل في الصين له ثلاثة ألسنة في فمه.. وقبل ان تحسد الصيني العجيب على ألسنته الثلاثة فمن الأفضل ان تعرف انه ظل بهذه الألسنة عشرين عاما عاجزا عن الكلام والطعام، يعيش على السوائل فقط.

وكان المزارع كسيانبج شيهوا قد ولد مثل كل الناس بلسان واحد.. ولكن مع نموه من سن الطفولة الى الصبا نما له لسان ثان.. وقبل ان يفيق من دهشته نبت له لسان ثالث، فأصبح اول رجل في التاريخ بثلاثة ألسنة.. وكان أطول الألسنة الثلاثة يبلغ طوله 35 سنتمترا.. اما اللسانان الآخران فكان طول كل منهما 9 سنتمترات.. ولم يستطع الاطباء عمل شيء للمزارع الصيني فظل صائما عن الكلام حتى بلغ الثانية والثلاثين من عمره.. وأخيرا قرر المستشفى العسكري في شونج كينج عاصمة مقاطعة شيشوان اجراء جراحة دقيقة لاستئصال لسانين من الثلاثة وقد نجحت العملية، وقال الاطباء الصينيون ان المزارع شيهوا يستطيع الآن ان يتحدث ويأكل بسهولة.. وان اللسانين كانا ورمين ليفيين، وهي أول حالة من نوعها في التاريخ.

لسان واحد يكفي وزيادة، وهو العنصر الذي إن صنته صانك.. وإن خنته خانك.. وقيل ان المرء بأصغريه: قلبه ولسانه. وقاك الله شر عثرات اللسان.

ترحيل سبعين مهاجرا جزائريا من إسبانيا بتهمة ارتكاب جرائم

مدريد: من خالد سالم

قررت وزارة الداخلية الاسبانية ترحيل سبعين جزائريا الى بلادهم بين حوالي سبعمائة كانوا قد دخلوا اسبانيا بطريقة غير شرعية عبر مدينة سبتة في شمالي المغرب، وكانوا في انتظار الحصول على فرصة عمل او على الاقل وثيقة تسمح لهم بالعيش في اسبانيا بعيدا عن المشاكل الاقتصادية والسياسية التي يعيشها بلدهم في السنوات الأخيرة. غير ان السلطات الاسبانية زعمت ان هؤلاء المهاجرين قاموا بأعمال منافية للقانون كالاعتداء على المارة في شوارع المدينة والسرقة والمشاجرات بينهم، الأمر الذي حملها على اتخاذ قرار طرد انتقائي حسب عدد وحجم المخالفات القانونية التي ارتكبها كل مهاجر.

والملاحظ ان الحكومة المحافظة التي تحكم اسبانيا منذ حوالي عامين تنفذ منذ عام تقريبا سياسة صارمة ضد المهاجرين تقضي «بتنظيف» البلاد من الذين يشتبه في انهم يخالفون القانون، ووصل الأمر بها الى ترحيل عدد كبير من المهاجرين العرب لمجرد توقيفهم في الشارع ضمن حملات منظمة وهم لا يحملون بطاقة الهوية او لهم قضايا مرفوعة ضد الدولة لرفض تجديد تراخيص اقامتهم او عملهم.

وقد اشتكى العديد من الجمعيات المساندة للمهاجرين من طريقة الترحيل وانها تتم بشكل غير انساني، اذ يوضع المهاجر، مجرد القبض عليه في الشارع في زنزانة قسم الشرطة الى ان يحل موعد الطائرة التي تقله الى بلده، وهذا الانتظار في الزنزانة يستمر اياما في بعض الحالات. هذا بالاضافة الى مرافقة الشرطة له الى باب الطائرة حيث يتم تسليمه الى أمن الطائرة الذي يقوم بدوره بتسليمه الى سلطات مطار البلد المستقبل.

وكانت هذه الجمعية غير الحكومية حاولت التدخل في بعض الحالات للحيلولة دون ترحيل المهاجرين الذين ينتظرون حكما قضائيا في حالاتهم او لمنع تنفيذه بهذا الشكل الانساني، لكنها فشلت اذ اصطدمت بالاجراءات الشكلية التي تستند الى أن القانون يسمح بترحيل الاجانب الذين يرتكبون أعمالا منافية للقانون او الذين رفعت ضدهم قضايا.

ويذكر ان مدينتي سبتة ومليلة الاسبانيتين في شمالي المغرب تستخدمان كمصفاة للمهاجرين الذين يريدون عبور مضيق جبل طارق للعيش في هذا البلد او اتخاذه جسرا للوصول الى دولة اوروبية اخرى. وكانت السنوات الأخيرة قد شهدت وصول مئات منهم بطريقة غير قانونية، في غالبيتهم افارقة، وحجزتهم السلطات المحلية في معسكرات الى أن تم النظر في كل حالة على انفراد. ولم يبق في هاتين المستعمرتين الاسبانيتين سوى الجزائريين، ومنهم السبعون الذين تقررت اعادتهم الى الجزائر.

فرنسيون يحتلون معهدا بباريس احتجاجا على العنف في المدارس

باريس: من بوعلام رمضاني

احتل اولياء امور تلاميذ، في اول فعل من نوعه في فرنسا، صباح اول من امس معهد «ميشليه» للتعليم المتوسط الواقع في منطقة سانت وان، الواقعة شرق باريس تاركين الأبناء في البيوت بدلا عنهم ويأتي احتلال اولياء التلاميذ لمعهد ميشليه احتجاجا على العنف المستشري في المؤسسات التعليمية، وردا على تأخر السلطات المعنية باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان الأمن المطلوب، وذلك بتصنيف معهد ميشليه ضمن قائمة المعاهد والمدارس المعروفة بنسبة الاعتداءات المنتظمة والحوادث التي تعرقل سير عملية التدريس. ويسمح التصنيف في نظر اولياء التلاميذ بوضع المسؤولين على المنظومة التربوية امام مسؤولياتهم حيال مستقبل لاجيال صاعدة كاملة يتهددها الخطر.

ويتمثل الجانب الطريف في هذه المسألة الاقرب الى روح الكوميديا السوداء في تناوب اولياء التلاميذ على احتلال معهد ميشليه في انتظار عودة الاساتذة المضربين بدورهم احتجاجا على تدني اوضاع التدريس وحتى لا يتأخر التلاميذ في دراستهم دعوا الابناء الى القيام بواجباتهم المدرسية في المنازل موازاة لاهتمامهم بالشؤون المنزلية اليومية. ويذكر ان مظاهرة تمت مساء اول من أمس بمشاركة الآلاف من اولياء امور التلاميذ ردا على دعوة نقابات التعليم، وانطلقت المظاهرة من محطة شاتليه بقلب باريس وتوقفت امام مقر الحكومة «ماتنيون» وشملت هذه المظاهرة اساسا اولياء امور تلاميذ منطقة «سان سان دونيه» افقر الضواحي الباريسية واكثرها بؤسا.

ماهوجني

بدلة من الحرير والمخمل بلون الماهوجني مع فرو أحمر من تصميم مان فنغ ترتديها هذه العارضة ضمن عروض أزياء الخريف مساء أول أمس في نيويورك (أ.ب)

القاضية على وشك إعلان قرارها في قضية بولا جونز وكلينتون

ليتل روك (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلنت القاضية سوزان ويبير رايت في ليتل روك (ولاية اركنساو) انها «على وشك» اعلان قرارها في ما يتعلق بطلب محامي الرئيس بيل كلينتون طي قضية بولا جونز.

ويتوقع ان تبدأ المحاكمة في ليتل روك في 27 مايو (ايار) المقبل لكن محامي كلينتون يحاولون اغلاق الملف بحجة ان بولا جونز الموظفة السابقة في ولاية اركنساو التي رفعت دعوى ضد كلينتون بتهمة التحرش الجنسي «لا تستند الى اية ادلة».

وامس طلبت القاضية من محامي جونز، الذين يريدون اثبات ان الرئيس كلينتون له سوابق، عدم استدعاء شهود جدد في اطار هذه القضية.

ونشر محامو جونز القسم الاكبر من الافادات التي جمعت في اطار هذه القضية ووصف فيها تصرف كلينتون الجنسي بالتفصيل.

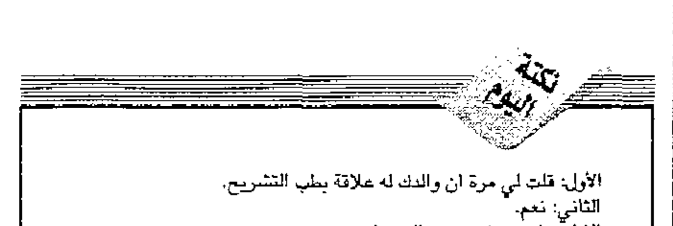
ويوم الاثنين الماضي اتهم محامي كلينتون محامي جونز بمحاولة «التأثير على هيئة المحلفين» بالادلاء بتصريحات لا اساس لها في دعوى جونز.

وقد قدم محامو جونز يوم السبت الماضي وثائق تضمنت معلومات مفادها ان كلينتون قد يكون اغتصب شابة في السبعينات.

اقرأ هذا الخبر

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

داهمت الشرطة الباكستانية مخبأ لعصابة في كراتشي اعتادت على خطف المواطنين للمطالبة بفدية، وقالت مصادر الشرطة ان خمسة من المسلحين الذين كانوا في الشقة الواقعة في ضاحية كماري القريبة من ميناء كراتشي قتلوا في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة بينما تم انقاذ طفل كان محتجزا في الشقة التي عثر بداخلها على كميات من السلاح وكان احد المخطوفين السابقين قد افرج عنه بعد دفع فدية للخاطفين تمكن من التعرف على المنطقة التي كان محتجزا فيها وقام بابلاغ الشرطة عن مكانها مما دعا فريقا من رجال الشرطة لمراقبة المنطقة ومن ثم العمل على اقتحامها بعد التأكد من وجود عدد من المشتبه بهم يترددون على الشقة. وكانت حوادث الخطف قد انتشرت في عدد من المدن الباكستانية خلال الاشهر الاخيرة طلبا للمال، كما ان حوادث خطف اخرى وقعت وتم قتل المخطوفين فيها بعد عدم تمكنهم، او اقاربهم، من دفع الفدية المطلوبة، وكانت الشرطة والقوات شبه النظامية في منطقة بيشاور قد اقتحمت مخبأ لجماعات من رجال القبائل قامت باختطاف عدد من المواطنين في مدينة بيشاور كان من بينهم قريب لأحد اعضاء البرلمان الاقليمي في المقاطعة وقامت بالافراج عن الشخص المخطوف واعتقال عدد من الخاطفين.



الأول: قلت لي مرة ان والدك له علاقة بطب التشريح.
الثاني: نعم.
الاول: ما هو تخصصه بالضبط؟
الثاني: انه حانوتي!